



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

معالم التنزيل

المؤلف

الحسين بن مسعود بن محمد (البغوي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة ميتشجان.



Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / <http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394>
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



Suppl. 101: = 2nd vol. ^{contains 2 var. vols. of} ^{المجلد الثاني} in Brit. Mus.
Surahs vii - xviii
^{contents} correspond with field II of ed. lith.
in ^{Bruxelles} 1290 pp. 334-563
(1006 pp.)

102 - fragment ^{imperfect} (vol.?)
surahs xxxvi. 69 - lxiv. 12.

103 ^(4th?) last volume = Surah xxxix to end of Koran

Descript. vol. i' ii' iii' iv

also v. ii

+ fragment on Surah xvii. 3 - xxvi. 8.

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript or letter, written on aged, yellowed paper. The text is faint and difficult to decipher, but appears to be organized into several lines or paragraphs. The script is cursive and characteristic of historical Arabic writing.

Arabic
commentary

Arabic
Abi M. al-Tamir
Al-Husain ibn Mas'ud
17 al-Baghawi
P. Ma'alam al-Tamir, v. III.
containing surahs 112-122 (index)

123442

435/1074³7-516/1122
0150/1117
16 cm commentary

Proch. I 964 no. 4

Haj. Khal. v 611, no. 12512

was finished by Nazam ibn Humam al-Basrah in Sept, 12/July, 1374

179 l. 240X157X42 mm.

14-12-1961
Dr. Mus. 62/3 [544-87]
Suppl. 101-3 vol. 1 frag. 1 sheet vol.
Reserv. 127 15-7 at vol. 1 complete

Printed ed. no cat. in book, L. 699

say that BM copy heterogeneous

معالم التنزيل

Id 344a

معالم التنزيل

الكتاب

Broek 1. 364 N4

358/v

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

قال صلى الله عليه وسلم والصلاة
خير الحزم ما اتصل
بالخط
من سبق بالعاطر بحمد الله
من القص والشعر والعلاوة
درد كوش درد نزار

قال الله ضم الله عنه
لو كلفني بصله ما حفظت

قال الذي صلى الله عليه وسلم
خير الحزم ما اتصل بالخط
الذي

من بلغ أربعين ولم يأخذ العبد

فقد عصي ٣

قال الذي صلى الله عليه وسلم
آية المؤمن ثلثة الصلوة يومه والصدق
والعفو والغضبه



455

معالم التنزيل للحسين بن موه البغوي

٤٣٥ ٥١٦

هذه القطعة من
كتاب علي بن الحسين

سورة طه

كهيعوض • وطه • وسورة الانبيا • وسورة الحج • والمؤمنون •
سورة النور • والفرقان • والشعر • والتميز • والقصص • والعنكبوت •
وسورة الروم • ولقاء • والسموم • والاخراب •

ما جالوسه و لطف
این شهر را می
زاد و خوارزمی
همه را زان



455

بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص قرا ابو عمرو وكبير
الهاء وفتح الياء وضمة الباء وعن بكسر هاء الكسائية وابو بكر الباقون
بفتحها ويظهر ذلك عند النال من صاعد ذكر ابن كثير ونافع وعاصم الباقون
بالادغام قال ابن عباس هو اسم من اسماء الله عز وجل قال قتادة اسم
من اسماء القرآن وقل اسم للسورة وقل هو قلم اقم الله به روى عن جابر
جابر عن ابن عباس في قوله كهيعص قل الكاف من كرم وكبير والهاء من
هاد والياء من رحيم الحق من علم وعظيم والصاد من صادق وال
الكلي معناه كاف كنه هاد لجهاد بين فوق ايدهم عالم بين من صاعد في
وعنه في ك ر رفع بالهمزة في هذا الذي تلو عليك ذكر رحمة
ربك وفتح قديم وتأخير معناه ذكر ربك عبدك ذكر يا ربك رب رحمتك اذ
نادى اي دعاء لك في تحريكه نزل رخصا دعاء سر من قوله في جوف الليل
قال رب اني وهن لضعف ورف الضعف مني من الكبر قال قتادة
اشتلى سقوط الاخراس وانشد ان الراس اي يفر شعرا لراس شيئا شامطا
ولما كان يدعاه رب شقيا لانك دعوتني الجانية فما مضى ولم يجني وقل معناه
لما دعوتني الى امان انت ولم تقب اشق بترك الايمان والى خوف ملوحي والموت
بنوالم وقال جاهد العصبة وقال ابو صاع الكلاله وقال الكلي لورثة
من اوزاي من بعد موتها وقل ان كثير من ورأي هنج الياء الباقون باسكانها
في كانت افعلي عاقرا لا اله الا انت اعطيت من عندك وليا ابنا يرضي
ورث من ل يعقوب قرا ابو عمرو والكسائي جزم الثار فيها على جواب الدعاء
وقل الاخرون بالرفع على الحال والصفة وليا وارثا واختلفوا في هذه الارث
قال الحسن معناه يرثني والى ورث من ل يعقوب النبوة والجنوة وقل
اراد ميراث النبوة والعلم وقل اراد ارث الجنوة لان تركها كان راس الجبار
قال الزجاج والاولى ان يخرج عاصية غير المال لانه يعود ان يشفق تركها
وهو نبي من الانبياء ان يرثه بنو عمه ماله والمعنى انه خاف تضعي بن عمه من الله
تضعي

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN

فامرهم بالصلاة اشارة قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا وفيه حذف معناه وهو هنا الحق وقلنا
 له يا اي خذ الكتاب بمعنى التوراة بفتح السين والتوراة بفتح التاء والكتاب بفتح الكاف والكتاب بفتح الكاف ابن عباس بفتح الباء
 صبيها وهو ابن ثلث سنين و الاراد بفتح الراء الحكم بفتح الحاء فمن الكتاب بفتح الكاف التوراة بفتح التاء وهي صبيها بفتح الباء
 بعقل السلف من قرأ القرآن قبل ان يبلغ فمن آمن بفتح الفاء او الحكم صبيها بفتح الباء وحنانا بفتح الحاء من لدنا بفتح اللام
 رحمة من عندنا ف الخطبة بفتح الخاء لعمري بفتح العين الحطاب بفتح الحاء رضي الله عنه بفتح الراء عن علي بفتح العين هلال المليك بفتح الميم
 فان لكل مقام مقال اي بفتح الاء ترجم بفتح التاء وزكوة بفتح الزاء ف ابن عباس بفتح الباء بني بالزكاة بفتح الباء الطاعة بفتح الطاء و اخلا بفتح الخاء
و ف قادة بفتح القاء في العمل الصالح بفتح الصاء وهو قول بفتح القاء الفيل بفتح الفاء ومعه بفتح الميم الامة بفتح الاء وايتناه بفتح الاء رحمة من عندنا بفتح الراء
وتحننا بفتح التاء على العباد بفتح العين ليدعوهم بفتح اللام الى طاعة بفتح الطاء و الاصحاب بفتح الاء في الخلاص بفتح الخاء ف الكل بفتح الكاف بمعنى بفتح الميم صدقة بفتح الصاء
تصدق بفتح التاء الله بفتح الاء على بفتح العين ابو بفتح الباء و كان بفتح الكاف نبي بفتح الناء مسلم بفتح الميم اخلاصا بفتح الخاء وطيها بفتح الطاء وكان بفتح الكاف من تقواه بفتح القاء انه لم بفتح الناء
يصل بفتح الصاء حطية بفتح الحاء ولا فيها بفتح الفاء وبكر بفتح الباء ابو بفتح الباء الدين بفتح الداء ان بفتح الاء بارا بفتح الباء لطيفا بفتح اللام بها بفتح الباء حنا بفتح الحاء اليها بفتح الاء ولم يكن بفتح اللام جبارا بفتح الجاء
عصيا بفتح العين والجبار بفتح الجاء المتكبر بفتح التاء و الاجبار بفتح الاء الذي بفتح الذاء يضرب بفتح الضاء ويقتل بفتح القاء على بفتح العين الفضبة بفتح الفاء العمى بفتح العين العاصي بفتح العين
وسلام بفتح السين عليه بفتح العين ان بفتح الاء سلامة بفتح السين لنوم بفتح الناء ول بفتح اللام ويوم بفتح الاء موت بفتح الميم ولوم بفتح اللام سعت بفتح السين حيثا بفتح الحاء ف سفي بفتح السين
ابن عبيدة بفتح الباء او حش بفتح الحاء ما بفتح الميم يكون بفتح الكاف الانسان بفتح الناء في هذه بفتح الهاء الاحوال بفتح الاء يوم بفتح الاء ولد بفتح اللام خرج بفتح الخاء ما بفتح الميم كان بفتح الكاف يوم بفتح الاء موت بفتح الميم
في قوله بفتح القاء لم يكن بفتح اللام عائنه بفتح العين يوم بفتح الاء موت بفتح الميم في نفسه بفتح الناء في عشر بفتح العين م بفتح الميم يرثه بفتح الراء فخص بفتح الفاء بمعنى بفتح الميم بالسلامة بفتح السين
في هذه بفتح الهاء المواطن بفتح الميم قوله بفتح القاء عز وجل بفتح الزاء واذ بفتح الاء كر بفتح الكاف في الكتاب بفتح الكاف في القرآن بفتح القاء مر بفتح الميم اذ بفتح الاء تبدت بفتح التاء تحت بفتح التاء
واختزلت بفتح الخاء من بفتح الميم اهلها بفتح الاء من بفتح الميم قومها بفتح القاء كانا بفتح الكاف شرقيا بفتح الشاء ان بفتح الاء مكانا بفتح الكاف في الدان بفتح الداء الجمالي بفتح الجاء المشرق بفتح المشاء وكان بفتح الكاف
لوما بفتح اللام شيا بفتح الشاء شديدا بفتح الشاء البرد بفتح الباء جلست بفتح الجاء في شرفة بفتح الشاء تغلي بفتح التاء راسها بفتح الراء وقل بفتح القاء كانت بفتح الكاف ظنرت بفتح الظاء من بفتح الميم
الجيش بفتح الجاء قد بفتح القاء هت بفتح الهاء انفتل بفتح الناء ف الحسن بفتح الحاء ومن بفتح الميم ثم بفتح التاء اتخذت بفتح التاء النصارى بفتح الناء المشرق بفتح المشاء قبلة بفتح القاء
فاتخذت بفتح الفاء قصر بفتح القاء من بفتح الميم دونهما بفتح الداء حجابا بفتح الجاء ف ابن عباس بفتح الباء سئل بفتح السين ا بفتح الاء وقل بفتح القاء جلست بفتح الجاء
ورا بفتح الاء جدا بفتح الجاء ف مقابل بفتح المقاء ورا بفتح الاء جبل بفتح الجاء ف عكرته بفتح العين ان بفتح الاء مريم بفتح الميم كانت بفتح الكاف تكون بفتح الكاف في المسيح بفتح المشاء فاذا بفتح الفاء
حاضرت بفتح الحاء تحويت بفتح التاء الى بفتح الاء بيت بفتح الباء خالته بفتح الخاء حتى بفتح الحاء اذا بفتح الاء اطهر بفتح الطاء عادت بفتح العين الى بفتح الاء المسجد بفتح المشاء فبينما بفتح الباء هي بفتح الهاء تغتسل بفتح الغاء
من بفتح الميم الجيش بفتح الجاء قد بفتح القاء تجدت بفتح الجاء اذ بفتح الاء عرض بفتح العين لها بفتح الهاء جبل بفتح الجاء في صورة بفتح السين كتاب بفتح الكاف امر بفتح الميم و وضي بفتح الضاء الوجه بفتح الجاء بعد بفتح الباء
الشعر بفتح الشاء سواء بفتح السين الخالق بفتح الخاء فذلك بفتح الذاء قوله بفتح القاء تعالى بفتح التاء فارسلنا بفتح الفاء اليها بفتح الاء روحنا بفتح الراء فتمثل بفتح التاء لها بفتح الهاء بشكل بفتح الشاء
سوي بفتح السين بمعنى بفتح الميم جبل بفتح الجاء و ال بفتح الاء من بفتح الميم الروح بفتح الراء عيسى بفتح العين جاء بفتح الجاء صوت بفتح السين بشير بفتح الباء فخلت بفتح الخاء به بفتح الباء والاول بفتح الاء فما بفتح الفاء رات بفتح الراء
 الى معز لا امام

هذا
 من الهداية

الى جند الخلة ومات غلظا يستفي القوي في شدة الشتاء لم يكن لها سجع
 قبل البجاة اليها التشتيد اليها وتمسك بها على وجه الولادة قالت يا ليتني
 مت قبل هذا قتلت الموت استحياء من الناس وخوف الفضيحة ولدت نسبا
 منسبا قرا عنت وحفص نسبا نفع النون وهما لغتان مثل القور والقور والجحور
 والجحور هو الشئ المنسب والشئ في اللغة لكل ما القى ونسبى ولم تذكر لغات منسبا
 الى من وكما قال قتادة شيئا لغني وادركه كالعكرمة والضحك ومجاهد جبرضا
 حلقاة وصل لغني لمر اطلق فناديها من تحتها قرار ابو جعفر ونافع وعجزة
 والنسائي وحفص من تحتها بكسر الميم والتاريخ جبريل علم السلام وكانت ولم على الكهنة
 وجبريل من الالهة تحتها فنادى بها وقرار الحزن نفع الميم والنار واد جبريل ايضا
 من شفع الجبل وقيل هو عيسى لما خرج من بطن امه نادى بها الا تخزني وهو قول
 مجاهد والحسن والاول قول ابن عباس والسدي والضحاك وجماعة ان النادر
 كان جبريل لما سمع كلامها وعرف جندها نادى بها الا تخزني قد جعل ركب تحت
 سرايا والسري النهر الصغير وصل تحتك اني جعله الله تحت امرك ان امرى اقيم
 ان مجزى جبري وان امرنا بالاسسك امسك قال ابن عباس ضرب جبريل قوسا
 عيسى برجله الارض فطرق عيسى ما عذب وجري وقتل هناك نبي يا بسل جبراه
 فيه الماء وحبيبت الخلة اليابسة فاوروث والمثرت وارطبت وقال الحنفي
 تحتك سرايا يعني عيسى وكان والله عبدك محمدا سرايا اي رفقا وهزى اليك
 اي ميل المرهم هزى اي عزى اليك جند الخلة يقول الغني هزى وهزى به
 كما تقول عند راسه وخذ براسه وامد د الجبل وامد به تساقط عليه
 القرارة المعروفة نفع النار والقاف وتشدد السنين اي تساقط فادغمت
 احدي النار في السنين اي تسقط عليك الخلة وطرا وخفف عنه السنين وخفف
 النار ادغمتها عنه ومن احفص ضم النار وكسر القاف خفيفا على وزن تفاعل وساقط
 يعني اسقط والتانث لاجل الخلة وفرا يعقوب يساقط باليار مشددا وادده
 الى الجند وطرا جنيا جنيا وقيل الجنى وهو الذي بلغ الفات وجار او ان

احمد

احتسابه قال الربيع بن خيثم ما من النفساء عندى خير من الربوب ولا المرض من العصار
 وكل من لربوب ما عزم واشترى من الله وقضى عيني الطلعة ولا المرض من العصار
قوله وكفى واشترى أى طيبى نفسا وفرح عيني بولدك عيسى يقال اقتر الله عينك
 أى صادق فؤادك من يرضيك فتقر عينك من النظر إلى عينه وقيل اقتر الله عينه
 أى أقامها يقال قر يقر إذا سلم وقيل إن العين إذا بكثرت من السور والدم يكون
 باردا وإذا بكثرت من الحزن يكون حاراً وهذا لقيل اقتر الله عينه وأمن الله عينه فإ
 تزين من البشر أحداً أى أن ترى فدخل عليه نون التاكيد وكسرت الباء
 لا لغير الساكنين فعنه فاقترن من البشر أحداً أيضاً عن ولدك وقوى أى
 ندرت لمرحمن صوماً أى صمماً وكذا كان يقرر ابن مسعود والصوم في اللغة
 الإمساك من الطعام والكلام قال السدي كان في بني إسرائيل من أراد أن يجتهد
 صام عن الكلام كما يصوم عن الطعام فلا يكلم حتى يسيء وقيل إن الله أمرها أن تقول
 هذا أسأله وقيل أميها أن تقول هذا القدر نطقاً ثم تسكت عن الكلام بعده فإلى كلام
 اليوم نسباً يقال كانت تكلم الملائكة ولا تكلم الناس فأتت به قومها بحملة ق
 أنها ولدت حملته في الحال إلى قومها وقال الكلبي أحمل يوسف النجار صرماً وأنها
 إلى غار وحملت أربعين يوماً حتى طرت من نفاسها ثم حملته صرماً إلى قومها فكلما طعنت
 في الطريق فقالوا آقاها ابشرى فإني عبد الله ومسحبه فلما دخلت على أهلها ومعهما
 الصبي بكوا وخزوا وكانوا أهل صالحين قالوا يا هريز لقد جئت شيئا فريداً
 أى عظيماً منكراً قال أبو عبيدة كل من وافق من عجب أو عمل فهو ضري قال
 النبي عليه السلام وعرفتم أن عتبة يا بني ضري أى يعمل عمله بالحق هرون
 يريد يا شبيب هرون قال قتادة وعجب كان هرون رجلاً صالحاً عابداً لبني إسرائيل
 روى أنه تبع جنازة يوم فات أربعون ألفاً كلهم يستحي هرون من بني إسرائيل سوى سائر
 الناس شبيبوها به على تأظنها أنكر مثله في الصلاح وليس المراد منه الإخوة والنسب
 كما قال الله أن المبدون كانوا اخوان الشياطين أى أشباههم اخبرنا اسمعيل بن
 عبد القاهر أخ عبد الغافق بن محمد أخ محمد بن عيسى بن بهيم بن أحمد بن سفيان أخ

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
 Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN



سلم بن الجراح اخ محمد بن عبد الله بن ميثم بن ابي ادريس هو عبد الله بن ادريس
عن ابيه عن سماك بن خبيب عن حلقه بن وائل بن المغيرة بن شعبه قال
لما قدم من جرجان سألوني فقالوا انكم تقولون بالصفه هرون وهو يفتي عيسى بكه او كذا
فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته عن ذلك فقال انهم كانوا يسمون بابن ايم
والصالحين قبلهم وقال ليلى كان هرون اخا مريم من ابيها وكان امثلا رجلا يعني
اسيرالي وقال السدي انما غنوا به هرون اخا موسي لانه كانت من نسله نقر
للنبي اخا نبيهم وقيل كان هرون فاسقا بنى اسرائيل عظيم الفسق في بنيها
يذكر ان ابول عمران اصرا رسوا وقال ابن عباس زينا وكما كانت امر حنة
يعني ان زينة من ابن كهل هذا الولد فاشارت مريم اليها ان الى عيسى ان
كلتوم قال ابن مسعود لما لم يكن لها حجة اشارت اليه لتكون كلامه حجة
لها وزينة لما اشارت اليه غضب القوم والامع ما فعلت شيئا قالوا
كيف تكلم من كان في المهد صبيا اي من هذه المهد وهون جرحا وقيل هو
المهد يعنيه وكان يعني هو وقال ابو عبيدة كان صلة اي كيف تكلم صبيا في المهد
وقد يحيى كان حشوا في الكلام لا معنى له كقوله عرو وجل هذا كنت الا بشرا رسول الى
هل انا قال السدي فلما سمع عيسى كلامهم ترك الرضاع واقبل عليهم وقيل
لما اشارت اليه ترك الثدي واتكأ على بياضه واقبل عليهم يشير بيمينه فقال
اني عبد الله قال وهب اباها ذكرها عند مناظرتها اليهود فقال لعيسى انطق
بختك ان كنت اخي بها فقال عند ذلك عيسى وهو ابن اربعين يوما وقال فقار
بل هو يوم ولد ابي عبد الله اقر على نفسه بالعبودية لله عز وجل اول ما تكلم
يلا تأخذ بها اتاني الكتاب وجعلني نبيا من معناه سيوتن الكتاب
وجعلني نبيا وقيل هذا اخبار عما كتب له في اللوح المحفوظ لما قبل النبي عليه السلام
حتى كنت نبيا قال كنت نبيا وادم من الروح والجسد وقال الاكثر من اوتي لا خيل
وهو صغير طفلا وكان يعقل عقل الرجال وعنى الحسين انه قال انهم النورية وهو في
بطن امه وجعلني مباركا اينما كنت اي نقاعا حيث توجهت ولا محاهد

صلى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN



فَعَلِمَا لِلْخَيْرِ وَقَالَ عَظَا ادْعُوا إِلَى اللَّهِ وإلى تَوْحِيدِهِ وَعِبَادَتِهِ وَوَلِّ مَبَارَكًا عَلَى مَنْ
تَبِعَنِي وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ أَيْ اسْمُرْنِي بِمَا قَدْ قِيلَ كَلِمَتَانِ لِيُعَيِّنِي
مَا لِي فَلَيْفَ يَهْمُ بِالزَّكَاةِ وَمَعْنَاهُ بِالزَّكَاةِ لَوْ كَانَ لِي مَالٌ وَقِيلَ بِالْإِسْتِغْنَاءِ مِنَ الْخَيْرِ
مَا دَأْبُ حَيَاةٍ وَبِرَأْيِ الدُّنْيَا أَيْ وَاجْعَلْنِي بِرَأْيِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَجْعَلْنِي حَيَاةً وَشَرَفًا
أَيْ عَاصِيًا بِرَأْيِهِ وَقِيلَ الشَّقِيُّ الَّذِي تَذَنَّبَ وَلَا تَقُوبَ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ وَلَقَدْ
أَتَى السَّلَامَةَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ مِنْ طَعْنِ الشَّيْطَانِ وَيَوْمَ مَرَاتِهِ أَيْ عِنْدَ الْمَوْتِ
مِنْ الشَّرِّ كَ وَيَوْمَ رَفَعَتْ حَيَاتِي مِنَ الْأَهْوَالِ وَلَمَّا كَلَّمَهُ عِيسَى بِهَذَا عِلْمًا بِرَأْيِهِ
ثُمَّ سَكَتَ عِيسَى فَلَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى بَلَغَ الْمَدَنَ الَّتِي تَكَلَّمَ فِيهَا الصَّبِيانُ ذَلِكَ عِيسَى
ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ الزَّجَّاجُ أَيْ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي قَالَ أَيْ عَبْدُ اللَّهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ
الْحَقِّ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَامِرٌ وَيَعْقُوبُ قَوْلَ الْحَقِّ يَنْصَبُ الْإِلَهَ وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ
أَيْ قَالَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى أَنْ يَخْتَلِفُوا هَاهُنَا يَقُولُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ وَهَاهُنَا يَقُولُ هُوَ اللَّهُ
وَقَالَ يَقُولُ هُوَ سَابِقٌ لِدَابِ وَفَرِ الْمَخْرُوجِ وَنَ بَرَفَعُ الْإِلَهَ بِمَعْنَى هُوَ قَوْلُ الْحَقِّ أَيْ هَذَا الْكَلَامُ
هُوَ الْقَوْلُ بِالْحَقِّ إِضَافًا الْقَوْلُ إِلَى الْحَقِّ كَمَا قَالَ حَقُّ الْبَقِيَّةِ وَوَعْدُ الصَّدَقِ وَقِيلَ هُوَ
نَعَتْ لِعِيسَى بِمَعْنَى ذَكَرَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ كَلَّمَ اللَّهُ وَالْحَقُّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى أَنْ يَشْكُرُونَ
وَيُخَلِّفُونَ وَيَقُولُونَ غَيْرَ الْحَقِّ ثُمَّ نَفَى عَنْ نَفْسِهِ الْوِلَادَةَ قَالَهُ كَانَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مِنْ وَادٍ
أَيْ مَا كَانَ مِنْ صَنْعَتِهِ أَخَا ذَا الْوِلَادَةِ وَقِيلَ الْإِلَهَ بِمَعْنَى مَنْقُولَةٍ أَيْ مَا كَانَ إِنْ أَسَدٌ لِيَتَّخِذَ مِنْ
وَلَدِهِ سَيِّدًا إِذَا قَضَى أَمْرًا وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ مِنْ نَفْسِهِ الْوِلَادَةَ قَالَهُ كَانَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مِنْ وَادٍ
وَأَنَّ اللَّهَ رَضِيَ وَرَضِيَ عَنْكُمْ قَرَأَ أَهْلُ الْحِجَازِ وَأَبُو عَمْرٍو أَنَّ اللَّهَ رَضِيَ عَنْكُمْ وَرَضِيَ عَنْكُمْ وَرَضِيَ عَنْكُمْ
وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ بَأَنَّ اللَّهَ رَضِيَ وَرَضِيَ عَنْكُمْ قَرَأَ أَهْلُ الشَّامِ وَالْكَوْفَرُ وَيَعْقُوبُ
بِكِسْرٍ أَلِفٌ عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ فَاعْبُدْ وَهَذَا طَرِيقٌ مُسْتَقِيمٌ فَاحْتَفِلْ كَرِيمٌ
مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَعْنَى النُّصَارَى سَمِعُوا أَخِي بَالَا تَهْمُ عَنْ تَوَالِدَتِ فَرْقَةٍ وَأَمْرٌ عِيسَى الْمَسْطُورَةُ
وَالْمَلَكَايِئَةُ وَالْمَارْتَقُوسَةُ قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْرِدٍ تَوَحُّدٍ عَظِيمٍ بِمَعْنَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ أَسْمُهُمْ بِهَمٍّ وَابْتِغَاءٍ مَا يَتَّبِعُهُمْ وَمَا يَصْرَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى لَا يَنْفَعَهُمْ
السَّمْعُ وَالْبَصَرُ الْخُفْرُ أَنْ يَسْمَعُونَ وَيَبْصُرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَالٌ يَسْمَعُونَ وَلَمْ يَبْصُرُوا

في الدنيا قال الكلي لا احد يوم القيامة اسمع منهم ولا ابصر منهم حين يقول الله تعالى لعيسى
 وانت قلت لناسي لمة يوم يا توننا لئلا نلظا لموت الوصف فضل ميسر اي في خطا
بين قوله تعالى وان الله هم يوم الحسرة اذ قضى الامر فخرج من الحساب وادخل اهل
 الجنة الجنة واهل النار النار وخرج الموت اجبرا عبد الواحد بن حمد الملقب اخ احمد ابن
 عبد الله النعماني اخ محمد بن يوسف اخ محمد بن اسمعيل اخ عمران حفظ بن غيث اخ اخي
 اخ الامشي اخ ابو صالح اخ اخي سعيد اخ اخي وال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوقى بالموت كهيئة كبش اخ اخي فينادي منادي يا اهل الجنة قيث لي يوقى فيقول اهل
 تم قول هذا فنقولون هذا الموت وكلم قدره ثم ينادي اهل النار فيشير لي يوقى ومطرون
 فنقولون نعم هذا الموت وكلم قدره فندع ثم نقول يا اهل الجنة خلود فلا يموت موت ويا اهل
 النار خلود فلا موت ثم يراوا والله يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غل غفلنا وهم
لا يؤمنون ورواه ابو عيسى عن احمد بن منيع عن النضر بن اسمعيل عن الامش عن بهذا
 المسناد وزاد فلو لا ان الله تعالى قضى لاهل الجنة الحيوة والبقاء لما توالفوا وتوحدوا ولولا
 ان الله تعالى قضى لاهل النار الحيق والبقاء لما توالفوا وتوحدوا واخبرنا عبد الواحد بن احمد
 الملقب اخ احمد بن عبد الله النعماني اخ محمد بن يوسف اخ محمد بن اسمعيل اخ احمد بن
 اسد انا اسد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن زيد عن ابيه انه حدث عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جئوا بالموت
 حتى يجعل من الجنة والنار ثم ندع ثم ينادي منادي يا اهل الجنة لا موت يا اهل النار
 لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنها انا عبد
 الواحد الملقب اخ احمد بن عبد الله النعماني اخ محمد بن يوسف اخ احمد بن اسمعيل اخ
 ابو الحمان اخبرنا شبيب اخ ابو الزناد عن الاسود عن اخي حمزة قال والله الذي علمه اللام
 لا يدخل احد الجنة الا ارى مقعده من النار كوا سار ليزداد شبرا ولا يدخل
 النار احد الا ارى مقعده من الجنة لو احسن ليكون علمه حنة اخبرنا ابو
 الحسن عبد الرحمن بن محمد الدودي اخ ابو الحسن اخ احمد بن محمد بن موسى الصلت
 اخ ابو اسحق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي اخ الحسن بن الحسن وابن المبارك

صارح

Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN
 Original from
 UNIVERSITY OF MICHIGAN
 شبكة
 الالوكة
 www.alukah.net

يحيى ابن عبد الله **وال** سمعت ابي قال سمعت ابا هذيل يقول **قال** رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا زلم قالوا فما ذممه يا رسول الله قال
 ان كان حيا ندم ان لا يكون ازيد او ان كان حيا ندم ان لا يكون ينزع قوله
 في غفلة اني عما يفعلهم في الآخرة وهم لا يؤمنون لا يصدقون **قوله تعالى** انا نحن
 فرقت الارض ومن عليها ان نبيت سكان الارض ونسكنهم جمعوا وبقى الرب
 وحده فيرثهم ولنا نير جمعون فنجنهم باعمالهم **قوله تعالى** واذكر في الكتاب
 ابراهيم انه كان صدقا نبييا الصدقة كمثل الصدقة التي قام عليه وول من
 صدق الله في وراثة وصدق ابيه وولد وصدق بالحق وقام بالاوامر فكل
 بها من الصدقة والبي الذي العالي في الزينة بان سال الله اياه اذ قال له اريد هو
 يعبد الاصنام يا ابي لم تعبد ما لا يسمع صوتا ولا يبصر شيئا ولا يفني عن شيئا
 اتي لا يكفيك شيئا يا ابي اني قد جئت من لعن الله والمعونة ما لم يات
 فابقي على ديني اهدك صراطا سوييا صقييا يا ابي لم تعبد الشيطان
 لم تطعه فيما يزين لك من الكفر والشرك ان الشيطان كان للرجل عصىا
 عاجيا وكان يعني الحال ان هو كذك يا ابي اني اخاف اني اعلم ان بيتك
 يصيبك عذاب من لم يحزن ان امت على الكفر فيكون للشيطان وليا
 قرينة النار قال ابو حنيفة له اراغب انت عن الله ابراهيم ليس لم
 نلت لم تسكت ولم ترجع عن عبيك الهتنا وشتمك اياها لا زعمك قال
 الكلبي ومقابل الضحك لا شتمك ولا تعبدك عنى بالقول القبيح **قال** ابن
 عباس لا ضربك وقال الحسن لا متلك بالحجارة والهجرجاميليا **قال** الكلبي
 اجتنبتني طويلا **قال** مجاهد وعكي من حينها **قال** سعيد بن جبير هو لو اصل
 الحرف المكث ومنه قال تليت حينما واملوا ان الليل والنهار **قال** قتادة وعط
 سالما **قال** ابن عباس عن علي بن ابي طالب لا يصيبك مني معة تقول فلان علي باسر
 كذا اذا كان كافيا قال ابراهيم سلا عن علي اني سلطت مني الا صيبل بكره
 وذلك ان لم يؤمر بقتاله على كفره **وقال** هذا سلام هجران وحفاقة **وقال** سلام بن

ولطف وهو جواب الحليم للسفيه قال الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
قوله تعالى استغفر لي ربي فانه لما اعياه امره وعلمه ان يرجع الله
 فيه فيسأل ان يرزقه التوحيد ويغفر له معناه سارسل الله تعالى كمن توفيقه سأل
 بها المغفرة انه كان في حفاير الطيفا قال الحليم استجيب لي اذا دعوت
 قال مجاهد عودك في الجاهلية دعا واعترى لكم وطائد عود حرق الله اي
 واعتزل طائفة من دون الله قال مقاتل كان اعتزاله اياما ان يفرق من
 كوثي مهاجرا من اهل الارض المقدسة وادعوا ربي اعد ربي عسى لا اكون
 بدعا ربي شقيا اي عسى ان لا اشتق بدعاي وعبادتي كما تشقون انتم بعدا
 الاصنام وعسى ان يجيبني اذا دعوت ولا يجيبني فلما اعترى لهم وطائفة من
 من دون الله فذهب مهاجرا وهبنا بعد الهجرت له اسحق ويقطوب انسابنا
 وحشيت من فرأهم وافرزنا عينه باولاد كرام على الله تعالى وكلما جعلنا نبيا
 يعني اسحق ويقطوب وهبنا لهم من رحمتنا قال الحليم المال والولد وهو قول
 المالكين قالوا لما بسط لغيره الدنيا من سعة الرزق وقيل لكتان والبنوع وجعلنا
 لهم لسان صدق عليا يعني نبيا حنينا وفضلاء كل اهل الايمان وكلهم
 يتولاهم ويثبوت عليهم قوله تعالى واذكر في الكتاب موسى انه كان خالصا
 غير مجرا خالصا لعبادة والطاعة لله عز وجل فرار اهل الكوفة فخلصا بفتح اللام
 اي تخنارا اخذاه الله عز وجل وخلصا من الدنس وكان رسول
 نبيا ونا دينا وجانب الطور اليمين يعني بين موسى والطور جبل من مصر
 ومدين وبعال اسم الذبيح وذكى حين اقبل من عدن وراى النار فنودي موسى
 اني انا الله رب العالمين وقرئناه نجيا اي مناجيا فابا بني المناجى كما يقال جليس
 ونديم قال ابن عباس معناه قديم فكلمة ومعنى التوثيب اسماء كلامه وويل رفعة
 على الحليم حتى سمى من القلم ووهبنا له جن رحمتنا اخاه هرون نبيا وذكى
 حين دعا موسى وقال وجعلني وزير لمن اهل هرون اخي فلما جاب الله دعاه
 وارسل الى هرون ولذلك سماه هبة قوله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل هو

اسجد لهم جد النبي عليه السلام انه كان صادق الوعد **فاب** جاهد لم
 يعود شيئا الا و قد و **فاب** مقابل وعد جلا ان يتم مكانه حتى يرجع اليه الرجل فقام
 اسجد مكانه ثلثة ايام للمهاد حتى رجع اليه الرجل و **فاب** اكلني اسطوخ حتى حال عليه
 الحول و كان رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة بدر و كان يا صرا هله اى قومه
 و قد اهل جميع ائمة بالصافى و الزكوة و **فاب** ابن عباس يريد التي افترضا الله عليهم
 و هي الحنيفية التي افترضا علينا و كان عنده ريس من ضيا قاءا من بطاعته و قيل
 ريسه الله لنبوته و رسالته **قوله تعالى** و اذكر في الكتاب ادريس و هو جد ابي
 نوح و اسمه اخنوخ شئى ادريس اكثر د ريسه اكتب و كان جيا طاه و هو اول من حفظ
 بالقلم و اول من خاض الشاب و لبس الخيط و كان من قبله يلبسون الخلود و اول من اتخذ
 السلاح و قابل الكفار و اول من نظن في علم النجوم و الحساب انه كان صديقا نبيا
 و رفعناه مكانا عليا **قوله** ليعني الجنة و **قوله** الرفع يعلو الرتبة في الدنيا و **قوله**
 هو ان رفع الى السماء و روى انس بن مالك عن مالك ابن صعصعة عن النبي عليه السلام انه راي
 ادريس في السماء الرائحة لثمة المعراج و كان سبب رفع ادريس عليا قاله كعب و غيره انه
 سار ذات يوم في حاجة فاصابه وجه الشمس فقال يا رب انك لم تشيئ فيها لونا فكيف من
 يحملها حين غلطت عام في يوم واحد اللهم خفف عنه من ثقلها و حرها فلما اضع
 الملك وجد من خفة الشمس و حرها لم يعرف فقال يا رب ما الذي قضيت في **فاب** ادريس
 عبيد ادريس كاني ان اخفف عنك حملها و حرها فاجبت فقال يا رب اجعل لي
 و دني خلة فاذا ن له حتى اتى ادريس فكان يسأل ادريس فقال له اني اخبرتك انك اكرم
 الملائكة و امكنهم عند ملك الموت فاشفع لي اليه ليخرجني اجلي فازداد شكري و عبادته
 فقال الملك لي يخرجني الله تعالى اذا جاء اجلها و انا حكمة من رفع الى السماء و وضع عند
 مطلع الشمس ثم اتى ملك الموت فقال حاجتك اليك فقال صديق لي من بني ادم يشفع لي
 اليك لتخرجني اجلي قال الملك الى من و لكن ان اجبت اعلمته اجملي فيقدم في نفسه **فاب** ادريس
 نعم فتظن في ديوانه فقال انك لم تنق في انسان ما راها موت ابداه و كيف قال **فاب** ادريس
 لموت الا عند مطلع الشمس و فاني اتيتك و تركته هناك و لا فانطلق فلا اراك تجوز الا و قد

ليس في عباد

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
 Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
 Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
 Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN

ساجد ويجيبهم باك اخبر الله تعالى ان الانبياء عليهم السلام كانوا اذا سمعوا
آيات الله سجدوا واكلوا قوتهم قوله تعالى كلوا من ثمره اي بعد البين المذكور من
خلقهم قوم شوقا لثمنه بالفتح الصالح والجنم الطاع واب السدي اراد بهم اليهود
ومن لحقهم واب مجاهد وفتادة في هذه الامة اضاعوا الصلوة تركوا الصلوة
المعصية واب ابن مسعود وابراهيم اخي وهما عن وقتها واب سعيد بن المسيب
هو ان لا يصلي الظهر حتى ياتي العصر ولا العصر حتى تغرب الشمس واب انصوا الشهوات
اي المعاصي ومثرا لثمن يعني اشر واشهرت النعم على طاعة الله واب مجاهد هو
قوم يظنون في اخي الزمان ينزلوا بعضهم على بعض في الماسواق والمزقة قوله القاطن
فسوف يلقون غيا واب وهب الفتي نزل فيهم بعد قعدة خبيث طغمة
واب ابن عباس يعني واذا جميع وان واذا في جهنم لست تقي من خمرها اغد
للزنا المضرة عليه ولشارب الخمر المدين عليها ولا كل الرا الذي له بن حنيفة ولا هل
المصروف ولشارب الخمر ولا امرأة ادخلت على زوجها ولدا واب عطاء الفتي واذا
في جهنم يبيع قحا ودرما واب كعب هو واذا في جهنم ادبوا فقرا واشد لها
حرارة يترقى اليهم كلما خبت جهنم فتح الله تكل فتسخر بها جهنم اخبرنا محمد
ابن عبد الله بن ابي ثوبان اخ محمد بن محمد الحارثي عن محمد بن يعقوب الكشي اخ
عبد الله بن محمد اخ ابراهيم اس عبد الله الحلال اخ عبد الله ابن المبارك عن هبة بن
بشير اخ زكريا بن ابي حنيفة اخ محمد بن ابي حنيفة سمعت ابا امامة الباهلي يقول ان ما بين شقي
جهنم الى قعرها مائة سبعين فرساقا من حبي يعقوى واب حنيفة هو عظمها العشر
عشر وات عظم سماك فقال له مولى لعبد الرحمن ابن خالد ابن الوليد هل تحت ذلك يا
با امامة واب نعم حتى وان اثم واب الفضل غيا خسرانا وفقد هلاكه وقيل
غذايا وقوله تعالى يلقون ليس معناه يرون فقط بل معناه الاجتماع والملازمة فمع
الرونة الامناب واب في وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
شعائرا واب عدن التي وعد الرحمن عبادا ما يقب ولم يروها واب
كان وسعدا ما يتا يعني تيا منقول يعني فاعل وقيل لم يقل اني لان كل اناك فقد انيت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN

والعرب لا تعرف من قول القائل أنت علي خمسون سنة ومن قوله أتيت علي خمسون سنة وقوله وصل الي الجنة وصل الي الجنة والابن جبريل وعنه ابي موسى وهو الحق جابنا يا نبي او ليأمره واهل الجنة واهل طاعته لا يسمعون فيها اتي في الجنة لقول ابي احلا وفحشا وفصولا من الكلام وقال حقان هو العن الكاذبة الاسلام استقام من غير حسيه بل يسمعون سلاما اتي قولوا يسلمون منه والسلام اسم جامع للخبر طاعة يتقن السلامة معناه ان اهل الجنة لا يسمعون ما يؤثمهم انما يسمعون ما سلمهم وقال هو تسليم بعضهم على بعض وتسليم الملائكة عليهم وقال هكوت يلى الله عليه ولهم من قهرهم حسن وعسيرا اهل النفس ليس في الجنة يكمل يعرف به لكن والعشئ بل هم في نور ابد او كنهم يوفون باذنهم على مقدار وطرفي النهار وقال انهم يعرفون وقت النهار رفع الحجب ووقت الليل بارخاء الحجب وقال المراد منه رفاهة العيش وسعة الرزق من غير تضيق وكان الحسن البصري يقول كانت العرب لا يعرف من العيش افضل من الرزق بالبكرة والعشئ فوصف الله الجنة بذلك تلك الجنة التي تورث من عبادنا من كان فيها اي تقبل وتنزل وقال ثوبت عباد المؤمنين المساكين التي كانت طاهل النار لاوا منها من كان تقيا اي المؤمنين من عباد مولد تعالى وما تنزل الى ابا حنيفة اخبرنا عبد الواحد بن لهو الميحي اخبرنا ابن عبد الله النخعي اخبرنا يوسف اخبرنا اسمعيل اخبرنا خالد بن يحيى ابن عمر بن ذر قال سمعت ابي يحدث عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا خير من ما بينك ان تزودنا اكثر مما تزودنا فقلت وما تنزل الا باحد منكم له ما بين ايدينا وما خلفنا الله قال كان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم وعكرمة والضحك وقادة ومقابل والكلبي احببت جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سألته عن اصحاب الكوفة في القرنين والروح فقال اجزمكم عهدا ولم يقل ان شاء الله حتى شق على النبي صلى الله عليه وسلم ولم تنزل بعد ايام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطأت علي حتى ساء ظني واشتقت اليك فقال له جبريل في كنت واشوق

ولكنني عبد ما قور اذا بعثت نزلت واذا حبست احبست فانزل الله وما تنزل
 الا بامر منكم وانزل الوحي والليل اذا بعث ما وملك ركب وما قاله ما بين ايدينا وما
 خلفنا اني لنعلم ما بين ايدينا واخلفنا والسبعون سبعون اربابا وسبعون اربابا
 من ارض الخضر والنباب والعقاب وما خلفنا ما مضى من الدنيا وما بين ذلك ما يكون
 من هذا الوقت الى قيام الساعة والسبعون سبعون اربابا ما بين الدنيا وما خلفنا ما مضى
 منها وما بين ذلك ما يكون من جنة عدن والسبعون سبعون اربابا ما بين الدنيا وما خلفنا ما مضى
 وما بين ذلك ما يكون من الجنة والسبعون سبعون اربابا ما بين الدنيا وما خلفنا ما مضى
 السماء اذا نزلنا منها وما بين ذلك ما يكون من الدنيا وما خلفنا ما مضى
 علم شيء الا بامر مني وما كان ركب السبعون سبعون اربابا ما بين الدنيا وما خلفنا ما مضى
 تركل والناسي التارك السبعون سبعون اربابا ما بين الدنيا وما خلفنا ما مضى
 لعيا السبعون سبعون اربابا ما بين الدنيا وما خلفنا ما مضى
 الكلي هل تعلم احد السبعون سبعون اربابا ما بين الدنيا وما خلفنا ما مضى
 الحكي كان منكرا للبعث السبعون سبعون اربابا ما بين الدنيا وما خلفنا ما مضى
 للبعث السبعون سبعون اربابا ما بين الدنيا وما خلفنا ما مضى
 عاصم وعاصم السبعون سبعون اربابا ما بين الدنيا وما خلفنا ما مضى
 قبل السبعون سبعون اربابا ما بين الدنيا وما خلفنا ما مضى
 ثم اقم بنفسه فقال السبعون سبعون اربابا ما بين الدنيا وما خلفنا ما مضى
 للبعث السبعون سبعون اربابا ما بين الدنيا وما خلفنا ما مضى
 حول السبعون سبعون اربابا ما بين الدنيا وما خلفنا ما مضى
 الحسن السبعون سبعون اربابا ما بين الدنيا وما خلفنا ما مضى
 المكان السبعون سبعون اربابا ما بين الدنيا وما خلفنا ما مضى
 ايهم السبعون سبعون اربابا ما بين الدنيا وما خلفنا ما مضى
 مجاهد السبعون سبعون اربابا ما بين الدنيا وما خلفنا ما مضى
 انه تقدم السبعون سبعون اربابا ما بين الدنيا وما خلفنا ما مضى

محضون جميعا حول جهنم مستلبين مفلولين ثم تقدم الكفر فلا كفر ورفع اليهم على محني
 الذي قال لهم انهم اشهدوا على الرحمن غيبا وقال على الاستيناف ولنتن عن يعل من كل شيع
 من كل شيع ثم نحن اعلم بالذين هم اولي بها صليا اي احق بدخوله النار وقال
صلي يصلي صليا مثل الذي يلقى لقيما وصلي يصلي صليا مثل معنى مضيا اذا دخل
 النار وقاها قوله تعالى وان منكم الا وادها اي وما سلك الا وادها
 وقيل التم في مضى اي والله ما سلك من لهداها وادها والورود هو وفاة
 المكان واختلفوا في معنى الورود ههنا فمما ينصرف اليه الكفاية وقوله وادها قال
 ابن عباس وهو قوله المكثر من معنى الورود ههنا الدخول والكفاية راجعة الى النار
 وقالوا النار يدخلها البق والناجس ثم نجي الله الذين اتقوا فخرجهم منها والدليل على
 ان الورود هو الدخول قوله الله تعالى حكاه عن فزعون يقدم قوام يوم القيامة
 فاوردوا النار وروى ابن عيينة عن عمرو بن دينار ان نافع بن الازرق سئل ما راي
 ابن عباس في الورود فقال ابن عباس هو الدخول وقال ليس الورود الدخول
 قولا ابن عباس انكم ما تفقهون من دون الله حبب جهنم انتم لها وادها
 هو لا اثم قال نافع اما والله انا وانت سخرها وانا ارجو ان يخرجني الله
 منها وما اري الله يخرج مني بها بكد بيك وقال فقام ليس المراد من الورود الدخول
 وقالوا النار داخلها موتى ابد القول تعالى ان الذين سبقتم لهم من الجنة اولئك
 عنها مبعوثون لا يسمعون فيها صوتا ولا هم يملكون فيها وقالوا كل من دخلها لم يخرج منها والمراد من
 قوله وان منكم الا وادها الحضور والروية لا الدخول كما قال الله تعالى ولما وردوا
 من ان ادبه الحضور وقال عكرمة الائمة في الكفار فانه يدخلونها ولا يخرجون منها
 وروى عن ابن عباس قال وان منكم الا وادها يعني القيامة فالكفاية راجعة
 اليها والاول افع وعلمه اهل السنة انهم يظنون ان جميعا ثم يخرج الله منها اهل الايمان
 بدليل قوله تعالى ثم نجي الذين اتقوا الشر وهم المؤمنون والفاة انما تكون فما دخلت
 فيه وموار الكسائي نجي بالتخفيف والاخيرون بالتشديد والدليل على هذا ما اخبرنا
 احمد بن عبد الله الصالح اخي ابوبكر له من الحسين الجري اخ صلاح بن احمد

الطور

الطوسي اخ عبد الرحمن ابن مسيب اخ حيان عن الزهري عن سعيد ابن المسيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلوت لمائة من الورد فيجب
النار الا تحمله القم واد بالقم قوله تعالى وان منكم الا واردها اجزا عبد الواحد
ابن احمد اليحي اخ احمد ابن عبد الله النخعي اخ محمد بن يوسف اخ محمد بن اسمعيل اخ
علي بن ابراهيم اخ وهشام اخ قتادة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
مخرج من النار من قال لا اله الا الله وزن شعيرة من طير وخروج من النار
من قال لا اله الا الله وزن ذرة من خير وقال ابان عن قتادة عن
ابان كان خيرا جينا ابو المظفر محمد بن اسمعيل الشجاع اخ ابو الفضل النعمان
ابن محمد بن محمد الجرجاني اخ ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري اخ
محمد بن عبد الوهاب اخ محمد بن الفضل ابو النعمان اخ سلام ابن صكين اخ ابو الطلال
عن ابن شريك ما كن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا في النار رثا في الف
سنة يا حنان يا منان فقل الله عز وجل لغيرك اذهب فاريتني بعبدى هذا
قال اذهب جريد في جدار النار متكسبي يتكون قال فربح فاجز به قال
اذ هبت فانه موضع كذا وكذا قال بخار جريد به قال يا عبدى كيف وجدت مكانك
وعقيدتك قال يا رب شرم مكان وشرم قيل قال رد واعبدى قال ما كنت ارجوا
تقيدنى اليها اذ اخذتني منها قال سر لانيك دعوا عبدى وانما قوله عز وجل
لا يسمعون حسيسها اصل ان الله اخبر عن وقت كونهم في الجنة انهم لا يسمعون حسيسها
فيجوز ان يكون قد سمعوا ذلك قبل دخولهم الجنة لانه لم يقل لا يسمعون حسيسها
ويجوز ان لا يسمعون حسيسها عند دخولهم انا هال ان الله جعلها برز او سلاها
وقال خالدين معدان يقول اهل الجنة انهم بعدنا ان نرد النار فيقول
بلى ونحن مرزوم باومى فامد في الحديث يقول النار للمؤمن جزا مؤمن فقد اطفا
نورك كهيته وروى عن مجاهد قوله تعالى وان منكم الا واردها قال من ثم من
المسلمين فقد ورد هاهنا الجبل الحى كبر من جهنم وهي خط المؤمنين من النار اجزا
عبد الواحد اليحي اخ احمد ابن عبد الله النخعي اخ محمد بن يوسف ابن اسمعيل اخ محمد بن

من قال لا اله الا الله وزن شعيرة من طير وخروج من النار من قال لا اله الا الله وزن ذرة من خير

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

اخ عني اخ هشام اخ جندب اخي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الخ من وقع جهنم فابعد ذهاب المار كان على من وقع جهنم ما مضى اي كان وروى
 جهمي حتما ان من مات مقتضيا ورضا الله عليه لم ينجح لأن اتقوا ان يقولوا الشريك
 وقرار الكسائي نجي بالتحقق والاعوان بالسند وندرا الظالمين فيها حثيا
 جميعا وقتل جانيه على الركب وفيه دليل على ان الكل دخلوها ثم اخرج الله عنها
 المقيمين وترك فيها الظالمين وهم الشركون اخبرنا عبد الواحد بن كهر المديني اخ احمد
 عبد الله النعماني اخ محمد بن يوسف اخ محمد بن اسمعيل اخ ابو الحسن اخ شعيب بن
 الزهري اخ سعيد بن المسيب وعطاء بن زيد الليثي ان ابا هريرة اخبره ان
 الناس قالوا يا رسول الله هل ترى يوما يوم القضاة قال هل ترون في القدر ليلة البدر
 ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل ترون في الشمس سودا وبها سحاب
 قالوا لا فافهم قوله كذا كذا عن الناس يوم القضاة فيقول ومن كان بعد شيئا
 فليتب فيه من شمس الشمس ومنهم من تتبع القدر ومنهم من تبع الطواغيت وبق هذا
 الاعتدال وما فوقها فيا تم الله فيقول اناركم فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا
 فاذا اجارنا من ربنا فناء فيا تم الله فيقول اناركم فيقولون انت ربنا فيدعهم ويضرب
 الصراط من ظمري جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يكلم يومئذ الا الرسل
 وكلام الرسل يومئذ اللهم مسلم سلم وزجر جهنم كلاب مثل شوك السعدان هل رايت
 شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يحكم قدر عظم الا الله
 يخطف الناس اعمالهم فمنهم من يؤمن بها ومنهم من يخبر في ثم يخو احتي اذا اراد الله
 وحده من اراد من اهل النار امر الله ان لا يملك ان يخرجوا من كان في جهنم الله فيخرجونهم
 ويؤفونهم بانوار السجود وحرم الله على النار ان تاكل مثل السجود فيخرجون من النار
 فكل من ادم تاركه النار الا اكل السجود فيخرجون من النار وقد استحقوا فيصيب عليهم
 حار الحيق فينبشون كما تنبت الحبة في حبل السيل ثم يفرج الله من القضاة من العباد
 وسبق رجل من الجنة والنار وهو اخي اهل النار ودخلوا الجنة مقبل بوجه قبل النار فيقول
 يا ابي اخرجني من النار وقد قسيت رغبها واخزيت ذكايها فيقول هل عسيت
 اي اخواني

ان

ان فعل ذلك بك ان تسأل عن غيرك فيقول له وعني ان فيعطى الله ما شاء من عهد وحيث ان
 فيعطى الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة رأت بهجتها سكنت ما شاء الله ان
 يسكن ثم يقول يا رب قد منى عند باب الجنة فيقول الله تبارك وتعالى اليك قد اعطيت
 اليهود والمشرك ان لا تسأل غير الذي كنت سالت فيقول يا رب ما اكون اشقى خلقه
 فيقول فما عسيبت ان اعطيت ذلك ان تسأل غير فيقول وعزك ما اسأل غيرك فيعطى
 ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بايها رأت زهرتها وما فيها
 من النضرة والسرور فكان ما شاء الله ان يسكن فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول
 الله تعالى ويحك يا ابن ادم ما اعدرك السر قد اعطيت اليهود والميثاق ان لا تسأل
 غير الذي اعطيت فيقول يا رب ما تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله منه ماذن لذي دخول
 الجنة فيقول الله من فينتهي حتى اذا انقطع احبته قال الله من كذا وكذا اقبل بذكر ربه
 حتى اذا انتهت به الاماني قال الله لك ذلك ومثله مع قال ابو سعيد كذا في صدره
 رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال قال الله لك ذلك وعشر امثاله **وال**
 ابو هريرة لم اصف من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله مع **وال**
 ابو سعيد كذا سمعت فيقول ذلك لك وعشر امثاله ورواه محمد بن سمير عن حمزة بن
 عمار ان اخ عبد الرزاق اخ محمد بن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي هريرة مائة
 قال فتنايهم الله في الصور التي يري فونها فيقول انا ربكم فيقولون نفخ الله منك هذا
 مكاننا حتى ابيننا ربنا فاذا انا نار بننا عزونا فيناهم الله في الصور التي يري فونها فيقول
 انا ربكم فيقولون انت ربنا فيقولون اجزا احدهم ابراهيم الله الصالح اخ ابو بكر احمد
 ابن الحسن الجري اخ حاجب ابن لعمدة الطوسي اخ ابن حماد اخ ابو معاوية عن عثمان
 عن ابي سفيان عن جابر قال **وال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يغضب اناس من
 اهل التوحيد النار حتى يكونوا عظام يدرهم الرحمة **وال** فخر جون فيطرحون على
 ابواب الجنة والي فيرش عليهم اهل الجنة الماء فينبثون كما يثبت الغن في حمار السبل
 ثم يدخلون الجنة اجزا ابو عبد الله ابن عبد الحميد الجوزجاني اخ القم على ابن
 احمد الخزاز اخ ابو سعيد الهيثم بن حكيم اخ ابو عيسى الترمذي ح مصنف ابن السكيت

من راحه
اخذ

الارتقاء
تتوقف

ما ابو معاوية عن العرش عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اعرف احدا من اهل النار ورجا من النار رجل يخرج من جهنم
 فقال له اطلق فادخل الجنة قال فيذهب ليرسل فيجد الناس قد اكلوا من المناء ل فيرجع
 فيقول يا رب قد اكلت من المناء ل فقال له انك تذكر القرآن الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال
 له نعم فيمتحن فقال له فانك الذي تميت عشرة اضعاف الدنيا قال فيقول لا اخبرك
 وانت المكن قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي حتى بدت نواجره اجرا ل محمد
 ابن عبد الله الصالح اما ابو بكر لعمر بن الحسن الحيري انا حاجبه ابن احمد الطوسي
 احمد ابن عمادنا النور معاوية عن العرش عن ابي سفيان عن جابر عن ام مبشر عن
 حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا رجوا ان لا يدخل النار انسانا
 احد شهد به ولو ضل بيته قالت قلت ما رسول الله وان منك الاواردها كان علم ركن صما
 عتقيا قال فلم يتعبه بقوله ثم نفي الذين انقول ونذر الظالمين فيها حثيا قوله تعالى
واذا نزل على عبدنا ان اننا بينا واضحات قال الذي في ابي النضر ابن الحارث
ودو يد من قريش للذين اخذوا يعني فقر اصحاب النبي عليه السلام وكانت فيهم
فتشافة وروايتهم خشونة وثيابهم ثقاثة وكان المشركون يربطون شقورهم
ويدهنون رؤوسهم ويلبسون جديا بهم فقالوا للمؤمنين اني الفريش حتى مقامنا
حتى لا نكون كوا وهو موضع الإقامة فزار ابن كثير مقامنا فيهم المجمع اى إقامة واحسن
ندبا اى مجلسا ومثله انما دى فاجابهم الله تعالى فقال وكما اهل كذا قبلهم
حتى قرن لهم احسن انا انا اى متاعا واموالا ومقابل لباسا وثيابا واوربا
فزار اكثر المنسدين بالهمزة اى منطلق من الرونة وفزار ابن عامر وابو جعفر ونافع
غيرهم ومن ورا حسنة ذل بغير همزة وله تفسيران احدهما هو الاول بطبع المنة و
الثاني هو من كثر البرى الذي هو ضد العطش ومعناه الارقار من البقرة فان المتع
يظهر في ارتقاء النعمة والغير يظهر عليه ذبول الفقر قلت كان في الضلال فلم يدرك
الرجوع من الضلال الى الجنة معناه يرد في طغيانه ويهلكه وكفى حادا راوا ما يوعدون
 اما العذاب وهو المسر والقتل والصلب الدنيا واخا الساعة نفى يوم القيامة

فيدخلون
 اقلنا
 الفريش
 واقبالا
 حصر
 بابا
 محمد
 قال
 لا اقبض
 قلت
 وقال
 وقال
 يعني
 يدخل
 في
 نزل
 الا
 لانه
 ونه
 ولا
 ال
 اى
 عب
 وا

فيدخلون

Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN
 شبكة
 الالوكة
 www.alukah.net

فيدخلون النار فيعلمون عند ذلك من هو شريكنا من لا وضعف جند
 اقلنا من المؤمنين لانهم كانوا والمؤمنون في الجنة وهذا رذيلهم وكلهم اتي
 الفرقين جبرهما واحسن نديا قوله تعالى ويزيد الله الذين هتدوا اهلا ايمانا
وابقيا على نعيمهم والباقيات الصالحات الا ذكروا اعمال الصالحة التي تتبع لصاحبها
خير عند ربك لو اياهم وجرهم اعاقتهم ومن جاعا قوله تعالى افرايت الذي
يا اينا الله اخبر عبد الواحد الميحي ابا احمد بن عبد الله النعيمي ابا محمد بن يوسف نا
محمد بن اسمعيل نا عمر بن حفص نا ابي الاغش عن صالح عن مسروق نا حنبل نا
قال كنت قريبا فقلت للعاص بن وائل فاجتمع لي عنده فاتيته اتقاضاه فقال هو والله
لا اقصيك حتى تكف عن محي فقلت انا والله حتى توت ثم تبعث فلا قال واني ثم مضى
قلت نعم قال فانه سيكون لي ثم مال وولد فاقصبيك فانزل الله افرايت الذي كفن اباينا
وقال لا وبينه لا وولدا قوله تعالى الطلع الغيب قال ابن عباس انظر في النوع المحفوظ
وقال مجاهد علم الغيب حتى يعلم ان الجنة ههنا ام عند الركن ههنا
 يعني ان الله اعلم وقال مادة يعني يعلم علم الصالحين قد مر وقال الطبري عبد الله
 يرسل الجنة كذا ردا عليه يعني لم يفعل ذلك سكنت سكت عليه ما يقوله فتجان به به
 في الحضره وقيل امر الملائكة حتى يكتبوا ما يقول ونند لدر من العذاب هذا اي
 نذره عذابا فوق العذاب وقت يطيل مدة عذابه ونزله ما يقول ان ما عذبه من
 المال والولد باهلا كذا اياه وابطال ملكه وموله ما يقول كانه زعم ان له حاملا وولدا اتي
 بالنعيم ونوع اخرى فيكون الارث راجعا الى تحت القول ما الى نفس القول ومعنى قوله
وننده ما يقول اي كثر ما يقول حتى يجانبه به ويا اينا قد روي القياسه بلا مال
ولا وله قوله تعالى واخذوا من دون الله الهة يعني شركي قد قيل تخذوا الاصنام
الهة يعبدونها ليكنوا لهم عند الله اي منفعة تكون شفعا فيغفونهم من العذاب كذا
 اي ليس المراد ان يحولوا سلكهم في عبادتهم اي عباد الاصنام واله الهة التي كانوا يعبدونها
 عبادة المشركين ويتبدون منهم اخبر الله تعالى شيتا اليك ما كانوا ايانا يعبدون
ويكونون علمهم عند الله اي اعداءهم وكانوا اوليا نوحهم في الدنيا وقيل اعوانا عليهم

اسم هذا القول

التفطير ومعناها واحد فعال انظر الشيء وتقطراته تشق في تشق الارض وتخرج الجبال
 هذا ان تشق كسر لوق تشق الارض اي تخسف بهم والاقطار السمار ان تشق
 عليهم وعلى الجبال هرا اي مطبق عليهم ان دعوا ان من ان جعلوا للرجم ولدا
 قال ابن عباس وكعب بن زريق السمار والارض والجبال في جميع الخلايق الا النملين
 وكادت ان تزلزل وتغضب الملائكة واستغفرت جهنم حين قالوا لله ولهم نعم الله على
 عن نفسه الولد فقال وما ينبغي للرجم ان يتخذ ولدا اي ما يليق به اتخاذ الولد وابو
 به ان كل ما خلق في السموات والارض الا الى الرحمن الا انه يوم القيمة
 عبد الله لا يضاعف في ان الخلق كلهم عبيد لوجه الله وحدهم عبد الله
 عبد الله واولادهم واثارهم فلا تخفى عليهم شيئا وكلهم است يوم القيمة فرد
 وحدهم معه من الدنيا شيئا قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعلهم الرحمن ووراثة قال مجاهد بن جهم الله وجنتهم الى عباد
 المؤمنين اخرجنا ابو الحسن عبد الرحمن ابن عبد الله اوى اما ابو الحسن احمد بن محمد
 بن موسى ابن الصلت ما الصلت اما ابو اسحق برهم ابن عبد الصمد الهاشمي اما ابو مصعب
 عن مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابي عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن ابي حمزة
 انه قال اذا احب الله العبد قال لجزيل قد احببت فلانا فاحب فيجبه جزيل ثم
 ينادي في اهل السما ان الله قد احب فلانا فاحبوا فيجبه اهل السما ثم يوضع له القبول
 في الارض واذا ابغض العبد قال ما احببت الا قال في البغض مثل ذلك قال
 الحسن بن حيان ما اقبل عبد بقلبه الى الله تعالى الا اقبل الله بقلوب اهل اليان اليه حتى
 يورق مودتهم قوله تعالى فاما يسراة بلسانك اي سهلنا القرآن بلسانك
 لتيسر به المتقين يعني المؤمنين وتقل ربه قولا كذا استأيداء الخصم جمع كذا
 وقال الحسن بن علي قال مجاهد هذا النظام الذي لا يستقيم قال ابو حمزة
الذي لا يقبل الحق ويدعي الباطل وكما اهل كذا قبلهم من قرن هل الحسن هل ترى
وفيل تجد منهم من احدا وسمع لهم ركزا اي صوة والركز الصوت الخفي قال
 الحسن باءوا جميعا فلم يبق منهم عين ولا اثر والحق لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم ^{سورة طه مكية}
ففتح الظلمات وكسرت العاصير ^{سورة طه مكية} فليسرها عترة وانكسرت و ابوبكر الباقر بن بفتحها ^{سورة طه مكية} هو قثم
وفد اسم من اسماء الله تعالى وقال مجاهد والحنن وعطاء الضحك معناه يارجل
وقال قتادة هو يارجل بالسريانية وقال الكلبي هو يا انسان بفتح نكته وقال مقاتل
ابن حيان معناه على الارض بقدميك بوزن التجره وقال محمد بن كعب القرظي اسم الله
يطلق له وهو الله وقال سعيد ابن جبير الطاهر افتتح اسم الطاهر والها ايضا
اسمها ذي وقال الكلبي لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ملكه اجتهده في العبادة
حتى كان يراوح بين قدحينه في الصلوة لطول قيامه وكان يصلي الليل كلها فانزل الله هذه
الامة والحنن واسم ان خفف على نفسه فقال ما اتر لنا عليك القرآن ^{سورة طه مكية} لتسقى
ان لتسقى بتسقى اجزاء عبد الواحد المكي اما ابو منصور السمعي انا ابو جعفر
الرباني اما محمد ابن زحرمة ما ابني اويس حدثني ابني عزاري بكر الهدى عن عكرمة
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السورة التي ذكرت
فيها البقرة من الذكر الاول واعطيت طه والطواشين من الواح موسى عليها
السلام واعطيت فواتح القرآن وضوأم السورة التي ذكرت فيها البقرة من تحت
العروش واعطيت المفضل نافذة ^{سورة طه مكية} وقال لما راى المشركون اجتهاد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الصلاة والعبادة قالوا ما انزل القرآن عليك يا محمد الا لشقايا فنزلت
ما اتر لنا عليك القرآن لتسقى ان لتسقى وتتعب واصل الشقايا اللفظة الصغار
الا تذكر لمن عشي ان كنت اتر لنا معطلة لمن يحشي ^{سورة طه مكية} وقال قتادة ما اتر لنا عليك
القرآن لتسقى ما اتر له الا تذكر لمن يحشي ^{سورة طه مكية} تنزل بدل من قوله تذكر من خلق
من الله الذي خلق الارض والسموات العلى كفى العالمة الرفيعة وهي جمع
الغيا كقولهم كبرى وكبر وضعي وضعي الرحمن على الصراط سنوي لروا في
السموات وما في الارض وما بينهما في الهوى وما تحت الثرى والثرى هو الزاب
الندي وقال الضحاك ما وراى اكثر من شئ وقال ابن عباس ان الارضين
على ظهر النون والنون على ظهر راسه وذنبه ملتقيان تحت العرش والجرى عاصفة

اي هو العرش
المحفوظ

الواحد

المتقوى
نما بوزن

خبر

خَصْرُ خَضْرَاءَ السَّمَاءِ مِنْهَا وَهِيَ الصُّفْرَاءُ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي قِصَّةِ لِقَاءِ فُتُكُنْ فِي صُفْرَةٍ
 وَالصُّفْرَاءُ عَلَى قَرْنِ ثَوْرٍ وَالثَّوْرُ عَلَى الشَّرِّ وَمَا خَتَّ التَّهْيِ لَا يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ وَذَلِكَ
 الثَّوْرُ فَاخَ فَاذَاجَ اللَّهُ إِلَيْهِ رَجُلًا وَاحِدًا سَأَلَتْ فِي جَوْفِ ذَلِكَ الثَّوْرِ فَاذَاجَ
 وَتَعْتَرِ جَوْفِ بَيْسَتٍ وَإِنْ يَخْرُجُ الْفَعْلُ إِنْ تَعْلَنَ بِهِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَخَفِ
 مَا لَاحِظَ السِّرَّ مَا اسْرَجَ الرَّجُلُ إِلَى عَيْنٍ وَخَفِيَ مِنْ ذَلِكَ مَا اسْرَجَ نَفْسُهُ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ السِّرُّ مَا تَشْتَرِي فِي نَفْسِكَ وَخَفِيَ مِنَ السِّرِّ مَا لَقِيَ بِهِ فِي قَلْبِكَ مِنْ
 بَعْدٍ وَتَعْلَمُ أَنَّكَ مَسْتَحْدِثٌ بِهِ نَفْسُكَ لَا تَعْلَمُ مَا تَسْتَرِيهِ الْيَوْمَ وَمَا تَعْلَمُ مَا تَسْتَرِ
 بِهِ غَدًا وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا اسْرَجَ الْيَوْمَ وَمَا تَسْتَرِ غَدًا وَمَا لَاحِظَ السِّرَّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 السِّرُّ مَا اسْرَجَ مِنْ أَدَمَ وَنَفْسِهِ وَخَفِيَ مَا لَفِظَ عَلَيْهِ مَا هُوَ فاعْلَمْ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ وَمَا
 جَاءَ السِّرَّ إِلَيْهِ الَّذِي يَسْتَرُونَ مِنَ النَّاسِ وَخَفِيَ الْوَسْوَاسَةُ وَقِيلَ السِّرُّ
 هُوَ الصُّفْرَاءُ وَخَفِيَ مَا يَخْطُرُ عَلَى الْقَلْبِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ يَعْلَمُ السِّرَّ وَخَفِيَ
 إِنْ يَعْلَمُ اسْرَجَ الْهَادِ وَخَفِيَ مِنْ عِبَادِهِ فَلَا يَعْلَمُ اسْرَجَ وَخَفِيَ نَفْسُ فَقَالَ اللَّهُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَمَامُ الْحَسَنِيُّ قَوْلُهُ **وَجَلَّ** وَهَلْ تَكُنْ حَدِيثُ مُوسَى إِنْ وَقَدْ
 أَيْكَ اسْتَنْهَامُ بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ أَدْرَايَ نَارًا وَذَلِكَ أَنَّ مُوسَى اسْتَأْذَنَ شَيْعِيًا فِي
 الرَّجُوعِ إِلَى مِصْرَ لِيَرَاهُ وَالرَّجُلُ وَاحِدَةٌ فَادْنُ لَهُ فَنَجَّ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَكَانَتْ أَيَّامُ السَّنَاءِ
 وَاخْتَدَعَ عَلَى الطَّرِيقِ خَافَتِ مَلُوكُ الشَّامِ وَاحْتَرَنَ فِي سَفَرِهَا لَا تَدْرِي لَيْلًا أَتَقَعُ
 أَوْ نَارًا فَسَارَتْ فِي الْبَرِّيَّةِ غَيْرَ عَارِفٍ بِطَرَفِهَا فَاجْتَارَ هَذَا الْمَسِيرَ إِلَى جَانِبِ الطُّورِ
 الْغُرِّيِّ الْأَمِينِ وَبَلْبَةُ مَظْلَمَةٍ سَتَجِيءُ شَرُّهُ الْبَرْدُ وَاخْتَدَمَ رَأْيُهَا الطَّرِيقَ فَوَجَّحَ رَأْيُهَا
 فَلَمْ تَكُنْ وَفَجَّحَ إِنْ هُوَ كَانَتْ رَجُلًا غَيْرًا فَكَانَ يَجْعَلُ لِمَرْفَقَةٍ بِالْبَيْلِ وَكَيْفَ تَكُنْ
 بِالْبَيْتِ لَيْلًا بَرِيَّةً أَمْرًا دَنَ فَاخْطَأَ الطَّرِيقَ لَيْلًا مَظْلَمَةً سَتَجِيءُ لَمَّا ارَادَ اللَّهُ مِنْ كَرَامَةِ
 فَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا يُورَى فَاخْطَأَ مَنْ يَجْعَلُ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ
 فَقَالَ **لَا هَلْ هَلْ** أَمَكُنُوا أَيْتَمُوا فَرَأَى حَزَنَ بَعْضِ الْأَهْلِ هَذَا فِي الْقِصَصِ أَنَّ السِّرَّ
 نَارًا إِيَّا بَصُرَتْ نَارًا لَعَلَّيْهَا تَحْمُرُ فِيهَا النَّفْسُ أَيْ شَعْلَةً مِنْ نَارٍ وَالْقَبْسُ قُطْعَةٌ
 مِنَ النَّارِ تَأْخُذُهَا مِنْ طَرَفٍ تَعُودُ مِنْ مَعْلَمٍ النَّارَ وَأَوَّلُهَا عَلَى النَّارِ هَدَى

اي جند عند النار من يداني على الطريق فلما ايتها راى شجرة خضراء من
استلها الى اعلاها الحطافات بثمار بيضاء تتقد كاصوات يكون فلاصقا النار في
خضرة الشجر وخضرة الشجر يغير ضوء النهار وقال ابن مسعود كانت الشجرة
تسكن خضراء وقال قتادة ومقابل والكلبي كانت من القوم وقال وهب
كانت من القليلين وقال كانت شجرة العناب روى ذلك عن ابن عباس
قال اهل التفسير لم يكن الذي راى موسى نارا بل كان نور اذكر بلفظ النار
لان موسى عليه السلام حبه نارا لوقال اكثر لمسلمين انه نور رب وهو
قول ابن عباس وعكرمة وغيرهما وقال سعيد ابن جبير هي نار بعينها وهي
حجب الله تعالى نوره عليه ما روي عن ابي موسى الاشعري عن النبي عليه السلام
قال مجاهد النار لو كشفها لحرقت سبحات وجهه ما انتهى له بصر من خلقه
وزن القصة ان موسى عليه السلام اخذ شيئا من حشيش ايباس وقضد
الشجر فكان كلما دنى ناءت منه النار واذ اناى دنت فوقف متجبرا
يسمع لتسبيح الملائكة وانقيت عليهم السكينة فتودى يا موسى الى نار ربك
فدرا ابو جعفر وابن كثير في فتح اللام على معنى تودى بانى وقد اختلفون
بمعنى اللام ان تودى قد اناى انار ربك قال وهب تودى عن الشجر فقبل
يا موسى فاجاب سرقا جادى من دعاه فقال انى اسمع صوتك ولا ادرى مكانك
فاين كنت قال انا فوقك ومعل وامامك وخلفك واقرب اليك من نفسك فطم ان
ذلك لا ينفع الله عز وجل فابقى به **قوله تعالى** فاخلم نعله وكان السبب فلبه
ما روى عن ابن مسعود من رفعه قوله تعالى اخلم نعله قال كانا من جلد حارين
وروى غير مدني وقال عكرمة ومجاهد اسرخلع النعلين ليباشر بقدمه تراب
الارض المقدسة فباللبسها لا تماقدت حزين فخلعها موسى والقاهما من وراء
الوادى انى بالواد المقدس طوى اى المطوى اسم الواد قد اهل اللقمة
والشام طوى السفون ههنا وزسور وان زعات وقرء الاخرون بلا مؤن لانه
معدول عن طوى فلما كان معدولا عن وجهه كان مصر فاعنى اعلى مثل عيسى

وهو نبت
يقولون الشجر
وهو قال عسقم

طوى

ووفى وواب الضحك طوى واد مسند رقيق مثل الطوى استدارته
 وانا احترق اصطفيتك برسالاتي فدا عذبة وانا مشدة النوى اختاراك على
 التعظيم فاستمع لما يوحى اليك اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى ولا تعبد غيرى
 واولى الصلوة لذكرى وواب محاهد اقم الصلوة لتذكرنى فيها وواب فقال لك اذا
 ذكرت صلوة ثم ذكرت ما قمنا خبرا احمد بن عبد الله الصالحى انا ابو عمر بن محمد
 المزنى انا ابو بكر بن عبد الله الحفيد اما الحسن بن الفضل البجلي ما كان ناهاهم
 ايا قنادة عن النفس قال وواب رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة فليصلها
 اذا ذكرها لم يكن له بها الا ذكركم قال سمعته يقول بعد ذلك اقم الصلوة لذكرى
 ان الساعرة اثنتا عشرة اخطيئها وواب معنا ان الساعة اثنتا عشرة اخطيئها وانا ذ
 صلة والكرام من والوا قناده الكا دا خفيها من نفسي وكذا كن في مصحف الحى
 ابن كعب وروى مصنف عبد الله ابن مسعود الكا دا خفيها من نفسي فكيف يعلمها مخلو
 وروى بعض لقنادة فكيف اظهرها لكم وذكر ذلك على عادة العرب اذا بالوا لقنادة كتمان الشئ
 يقولون كتمان من نفسي اى اخطيئ غايته الاخفاء والله عز اسمه يخفى عليه
 شئ وواب لا تخفى الكا دا اى اريد ومعنى الله ان الساعة اثنتا عشرة اخطيئها و
 المعنى في اخطيئها التوبى الخوف من الله اذ لم يعلموا متى الساعة كما نزل على حذر
 منها كل وقت ومرا الحسن اخطيئها بفتح الهمزة اى اظهرها لعل خفيت الشئ
 اذا اظهرته واخفيته اذ استترته **قوله تعالى** لنجوك كل نفس بما تسعى اى بانعمل
 من خيبر وشئ ولا تصدك عنها ولا يعرفك عن الامان بالساعة من لا يؤمن بها
 وابع هو اه حركه وخالف امر الله فتردى اى فتمكك **قوله عذو طر** وانا لك
 يمينك يا قوتى سؤال القصر وواحدة في هذا السؤال تبينه وتوفيقه على انهاء صا
 حتى اذا قبلها حية تعلم انه معجب عظيم وهذا على عادة العرب يقول الرجل لغيره هل
 تعرفنى هذا وهو لا يكاد يعرفه ويريد ان ينظم اقراره بلسانه الى معرفته بقلبه
 قال في عصاى وكانت لها شعبتان وواسفها سندان مجنى **قوله** مقابل سما
 تبعته ائو كارعها غنم عليها اذا مشيت واذا اعيت وعند الويت واهش

لنوع

ولما
اي

بهما على غنى ضرب بها الشجرة ايا بسطة ليسقط وزنها فيعماه الغنم وقد اعلمت واه
 بالسبن غير المجتهد اني ازجن بها الغنم والهنس لجر الغنم **ولي فيها مارب** لغنى
 حاجات ومنها اخرى جمع ما يرب فيخرج الدار وضما ولم يقل لغى لروى الهنق واراد بالماء
 ما يستعمل فيها العصاره السمي وكان بها الزاد وشهد بها الجبل ويستقي بها
 الماء من البير وتعالى بها الحيات ومارب بها السبع ويستعمل بها اذا فعد وعبي
 ذلك وروى عن ابن عباس ان موسى كان يحمل عليها زاده وسفاه فخطت تاشيه
 وحدثه وكان ضرب بها الماض فيخرج ما تملك نومه ويركنها فيخرج الماء فاذا
 رغبها ذهب الماء ولوا شتى شدة ركنها فتقصفت غصن تلك الشجرة واوتت
 والموت فاذا اراد الاستقاء من البير اذ لها فطالت على طول اليب و
 شقبتها كالدلو حتى يستقي وكانت تضي بالسيل غيرة السراج واذا افرط له
 كانت عمارب وتناضيل عنه قال الله تعالى **القيتها يا موسى ابذها قال** وهب
 ظن موسى انه يقول **ارفعها** قالها على وجه الرقص ثم حانت منه نظره فاذا
هي حية صغر لمن اعظم ما يكون من الحيات تسعي اى شتى بسرعته على رجليها
وقال موضع كانه اجال وهي الحية الخفيفة الصغيرة الجسم **وال** موضع ثعبان
 وهو اكبر ما يكون من الحيات فاما الحية فانهما جمع الصغرى واليكى الذكر والانهنى
 الجان عبا عن اتمان حالها فانها كانت حية على قدر العصاره ثم تفرقت وتنشقت
 حتى صارت ثعباناً والثعبان جبان عن انتباه حالها **وقال** انها كانت في العظم
 الثعبان وسرعته المان **قال** محمد بن اسحق بن عيسى بن ميمون فاذا العصاره حية من
 اعظم ما يكون من الحيات صارت ثعباناً لها شدة في لها والمجن ثعباناً وعرفاً
 ثعباناً كالبنارك وعينان تنقلان كانهما وعثر الشجرة العظيمة مثل الخلفة من
 من الابل فتلقها **ساره** درختان الشجرة العظيمة بانها بها وشع لا سنانها صرنا عظاماً
 فلما عان ذلك موسى **ولي** سدر او هو ثم ذكر ربه فوقف استحياء منه ثم نودي بان
 اقبل اذ صبح حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف **قال** خذها في يدك ولا تخف
سقيدها سيرة لها الاولى هيبتها الاولى ان نزلها عصاراً كما كانت وكان على موسى

كله

ارفعها

ابذها

مدونة

شجرة خشبية

مدرعة من صوف قد خلها بعبدان فلما قال له الله تعالى خذها لطف طرف المدرعة على
يدك فأتوه الله ان تكشف يدك فكشف وذكر بعضهم انه لما لفت كم المدرعة على يدك قال له
ملك ارايت لو اذن الله بما تحاذرن ان كانت المدرعة تغطي عنك شيئا قال لا ولكني ضعيف
ومن ضعيف خلقت فكشف عن يدي ثم وضعها في فم الحية فاذا هي عصا كما كانت ثم
رثت شيئا من الموضع الذي يوضعها اذا انوارها **باب** المفسدون اراد الله ان يري
موسى ما اعطاه من الاله التي لا يقدور عليها مخلوق ليدل على غنمها اذا انوارها غنم
فرعون وقوله سير بها ضب عذف لى بردا لى سيرتها الاولى **قوله تعالى** وصر
يدك الى جناحك اذا ابطك **باب** مجاهد عن عضدك وجناح الانسان عضد
الى اصل ابطه يخرج بيضا وخفيف مشرق من غير شئ من غير عيب والشئ ههنا يعنى
البوص **باب** ابن عباس كان ليد نودسا طمع يفتى بالليل والنهار رضى الشمس
والحمد انبى اخبرنى انى دله اخرى على صدق سوى العضد لئلا يجرى
اما ان الخبرى ولم يقل البكر لدوسه لى ووفى لفته لئلا يجرى من ابا اننا لكرى
دله قول ابن عباس لما كانت يد موسى اكبر ياته **قوله عز وجل** اذ هب الى فرعون
انه طغى فجاوز اخذ من العصيان والعرس فاذا دع الى عبادتي قال موسى رب اشهد
لى صدركى وسقم للحق **باب** ابن عباس يرد حتى لا اخاف غيرك وذلك ان موسى
كان خاف فرعون خوفا شديدا لشدته شوكته وكثرة جنوده وكان صدركى يضيء صدرك
بما كلف من مقاومة فرعون **باب** فسأل الله تعالى ان يؤسع قلبه للحق حتى يعلم ان
احدا لا يقدور على مضغ الا باذن الله واذا علم ذلك لم يخف من فرعون وشدته شوكته
وكثرة جنوده **باب** ليس لى اخرى ان سهل على امرتى به من تبليغ الرسالة الى فرعون
واحلل عقدة من لساني وذلك ان موسى كان في حجر فرعون ذات يوم من صغره
فلطم فرعون لطمته واخذ بلحيتة فقال فرعون لاسية امراته ان هذا سودى وا
ان يبتله فقالت اسية انه صبي لا يعقل ولا يميز فذروا ان ام موسى لما فطمته
ردته فقتل ام موسى حجر فرعون واسرته يديا به واخذاه ولدا فبينما هو يلعب
لونا بين يدي فرعون وبه قضيبت يلعب به اذ رفع القضيبت فضر به رأس فرعون

الامم

وجنود

راد

معالم

وتطير بغيره حتى هم يقتل آسية ايها الملك انه صغير لا يعقل جوده ان شئت
 جارت بطستين في اكلها الحزن والافس الجوهري فوضعتا بين يدي موسى
 ان ياخذ الجواهر فاخذ جبريل عليه السلام يد موسى عليه السلام فوضعا عليهما
 فاخذ حبة فوضعا فتمه فاخرق لسانه فصار عليه عقدة به يقهر
 قولي بقوله اصل العقدة في يفتوا كلامي واجعلها وزير اهل هلي اي فيعينا
 وظهرها والوزير من نوازلك ويعينك وتحم عنك بعض ثقل عنك ثم بين من هو فقال
 هدون اخي وكان هرون الكبري موسى رابع سنين وكان افصح منه لسانا واجل
 واوسع ايض اللون وكان موسى ادم اقني جعدا اشده به ازرني اي اقوي
 نظرك واشدك في لحي ابي في النبوة وتبلغ الرسالة وقران ابن عامر اشدد
 بفتح الالف واشركه بغيرها على الجواب حكاه عن موسى اي افعل ذلك وقران اخي
 على الدعاء والمملكة عطفنا على تقدم من قوله رب اشرك لي صدري وليست لي
 في نفسي كثر **ابا** اطلق نصلي كثر ونذكر كثر عموك والشارع عليك
 با اوليتنا من بغير اهل **صحت** بنا يصير خيرا علمنا **قال الله تعالى** قد اوثقت
 سؤلك يا موسى اعطيت جميع ما سألته يا موسى ولقد مننا عليك انفعنا
 عليك حدة اخي قبل هذه المنة وفي اذ اوحيانا الى قل وحي الالهام ما يوحي
 ما لهم ثم فذكر الالهام وعد فبه عليه ان اقد فيه في التابوت اي الهناها
 ان اجعل في التابوت فاقد فيه في اليتم بغير نيل فلينقل اليهم بالساجل
 يعني شاطئ النهر لقط امر ومعناه خبر جارة حتى بلغت اليهم بالساجل ياخذ عدو
 لي وعد ولا بغير دعون فاخذت تابوتا وجعلت فيه قطنا حلوجا وضعت
 فيه موسى وقبوت راسه وخضا صر يعني شقوة ثم القته في النيل وكان يشع
 عنه نبي كثر د ارض دعون فيينا فرعون جالس على راس البركة مع امراته آسية
 اذا تابوت محي به الماء فامر الفلمان والجواري باخراجه فاحز جوهه وفتح اراسه
 فاذا اصبت من اصبح الناس وجمعا فلما راه فدعون اجنه حيث لم يما كن فذكر **قوله**
تعالى والقيت عليك محبة مني **قال** ابن عباس اجنه وحبته الى خلقه **قال** عكرمة

اعمل
 الانماء
 في العبد

Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN

ما رآه أحد إلا أخيه **و** قال قنادة ما حلة كانت في عيني موسى رآه أحد إلا عشيقة
 ولتضع على عيني ن لذي مبركي ومنظر حتى فرار أبو جعفر وتضع عجزم اذمتني
 اختك واسما حرم متفق فخره فتقول هل ذلك على من يكلفه ان على احمه
 ترضع وتضعم اليها وذلك انه لا يقبل ثدي اسراء فلما قالت ذلك لم اخية قالوا له
 فحاربناهم فقبلنا ثديها فذلك قوله فرجعناك الى امك كي تقر عينها بلفظك
 ولا تحزن اني لذهب عنها الحزن وقتك نفسها **و** ابن عباس كان قتل قطيبا
 كما قال كعب الجبار كان اذا كان ابن اثني عشرة سنة فحججناك من القبر
 ان من ثم العقل وكره وقتك فقتل **و** ابن عباس احتبناك احتبناك **و** قال
 الفحل ومقاتل ابتليناك ابتلاء **و** قال مجاهد خلصناك اخلاصا وعن ابن عباس
 في رواه سعيد بن جبير ان الفتون وقوعه في حجة خلصه الله منها اولها ان امه
 حملته في السنة التي كان فرعون بلغ الاطفال ثم القاه في البحر فالتفت ثم منعه الرضاع
 الا ان ثدي امه ثم اخذ بلحمة فرعون حتى هم يقتله ثم تناوله البحر بدل الدن ثم
 قتله القبط وخرجه الى مدين خايفا وكان ابن عباس يفتن النخبة على سعيها بن
 خبيز فغلب هذا معنى فتناك خلصناك من تلك الحجة كما فتنت الذهب بانك رفلخص
 من كل خبيث فيه والفتون للمصدر فليست فمكثت اني فخرجت من مصر فليست سين
 في اهل مدين يعني لرا على الاعنام عشرين سنين وبارك شعيب على ثاني من اهل مصر
 هرب اليها هو **و** قال وهب لبت عند شعيب ثمانيا وعشرين سنة
 عشرين سنين منها مفرقة بنت شعيب وثاني عشرة سنة اقام عنده حتى
 ولد له **و** حيث على قد را موسى **و** قال مقابل على موعد ولم يكن هذا الموعد مع
 موسى واما كان موعد له فورا الله **و** ابن عباس كعب حيث على قد را الذي قدرت
 بانك تجني **و** قال عبد الرحمن بن كيسان على راس اربعين سنة وهو القدر الذي يوحى
 فيه الى الانبياء وهذا معنى قول اكثر المفسرين ان على الموعد الذي وعده الله وقدره
 انه يوحى اليه بالرسالة وهو راجعون سنة **قوله تعالى** واصطفيك لنفسي واختي
 واصطفيك لوكي ورسالي اني لتقرن على ارادتي ومحبتى وذلك ان قيامه بآداب الرسالة

لقد حزن

مدين

لقد حزن ثاني

بيت
 متى
 ليلنا
 سوا
 حيث
 وقال
 واجل
 مؤي
 شد
 ارجو
 فزنا
 ملك
 وثبت
 لنا
 لوحي
 ناهي
 اهل
 ذو
 ت
 مع
 ت
 ع

تصرف على ارادة الله ومحبة وقرأ اهل الحجاز والوعر ولنفسي اذهب
وذكرى اذهبا وان قومي اتخذوا من بعدى اسمه نفع الباري فمن وافقه ابوكي في
بعدى اسمه وقرأ الماخذون باسكانها قال الزجاج اخبرك كرامتي وجعلت النعام
بحبي والمخاطب بيني وبين خلق كما في الذي احتججت بك ائت عليا الحجة وخاطبتهم اذهب
انت واخوك يا بني بل لا يلي وقال ابن عباس معنى الامات التسع التي بعث بها قومي
ولا يتبنا لا تضغفا قال السدي لا تقن اي وقال محمد بن كعب لا تقص في ذكره
اذ بها الى فرعون انظر في قوله له قوله ليتنا نقوله دارياه وارفعنا معه قال
ابن عباس لا تقنفاة قوله قال السدي وعكرمة كيناه فقوله يا ابا القباس وصل
يا ابا الوليد وقال مقابل يعني القول الذين صل كك الى ان تزكي واهدك الى ذكر
فحشي وصل امرها باللطافة في القول لما له من حق التسمية وقال السدي القول
الذين ان موسى اتاه ووجد على قبول الامان شبها باليهرم وملاكم يترغ منه اهل المو
وبقي علم لذة الطعم والشرب والمنع الى حين موته واذا مات دخل الجنة فابحج
ذكر وكان لا يقطع امرادون هاما ان وكان غايما فلما قدم اخبره بالذي دعاه اليه
موسى وقال اردت ان لقبك منه فقال له هاما ان كنت اري ذلك عتلا ورايا انت
رب تديدان تكون مريوا وانت تعبد توبد ان تعبد فقلبه عن رايه وكان هرون
نوميد بمصر فاحراه موسى ان ياتي هرون واوجي الى هرون وهو مصر ان يتلقى
موسى ان ياتي هرون فتلقاه الى مرحلة واجبه با اوجي اليه لعلك يتذكر
او يحشي اي يتفظم وغان ويسلم فان قسك كف قال لعله تذكر وقد سبق علمه
ان لا تذكر ولا يسلم قبل معناه اذ هبا على رجا منكما وطعم وقضاء الله وراي امركا
وقال الحسين بن الفضل هو يصر الى غير فرعون مجازة لعله تذكر فتذكر او
عشي خاشل اذ اراي برئ والطافي من خلقته وانفت عليهم ثم ادعى الربونية قال
ابو بكر محمد بن عمر الوراق نقل من الله واجب ولقد تذكر فرعون وعشي حين لم يرفع
الذكرى والخشبة وذكر حين اجمعه الفرق قال امث انه لا اله الا الذي است
به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين وقرأ رجل عنده عن ابن معاذ هذه الآية فقول له قوله

لينا فبكي يحيى وقال ابعي هذا فقتل من يقول انا اله لا فبكي رقتك من يقول انت اله لا
 قال لفي موسى وصورون ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا قال ابن عباس يعجل
 علينا بالنار والعقوبة فقال من طعل فلان لا يحجل اليه بكره وفرد من امتزج اليه
 وسبق او ان يطغى اي تجاوز الحد والاساءة اليها قال لا تخافا اني معكما اسمع واري
 قال ابن عباس اسمع دعا كما فاجيبه واري ما يراؤكما فافزع لست بغافل عنكما فلا تنما
 فانيه ففوق انا رسول ربكم سلنا اليك فارسل معنا بنى اسرائيل اي حل عنهم
 واطلهم عن اعمالكم ولا تغدوهم ولا تنقمهم في العمل وكان في عون يستعملهم في الاعمال
 الشاقة قد جئناك من اهلك والفرعون واهي فافزع بين لهما شعاع كشعاع الشمس مراد
 والسلام من اتبع الهدى ليس منه الحية انما يفضاه سلم من عذاب الله من سلم
 انا قد اوحى اليها ان العذاب على من كذب وتولى اي انما يعذب الله من كذب
 باحبيابه واعوض عنه قال فمن ربكم يا موسى حتى الذي ارسلنا قال ربنا الذي
 اعطى كل شئ خلقا ثم هدى قال الحن ومناة اعطى كل شئ صلاحا وهدى
 لما يصحروا قال بما هلك اعطى كل شئ صورته لم يجعل خلق الانسان كخلق البهائم
 ولا خلق البهائم كخلق الانسان ثم هداه الى صافح من المطع والشوب والمنج وقال
 الضحك اعطى كل شئ خلقه يعني اليد للبشر والرجل للشي واللسان للنطق والعين للنظر
 والاذن للسمع وقال سعيد بن جبيرة اعطى كل شئ خلقه يعني روجه للانسان المودة
 والجبيرة الناقة والحمار الامانة والفرس الرمة ثم هدى اية الهدى كف ياتي الذك
 الى نبي قال فرعون فما بال القرون الاولى ومعنى البال الحال اي طحال العزرون الماضية
 والهم الخالية مثل قوم نوح وعاد و موث فمات دعوني اليه بانها كانت تعبد الاوثان
 وتكر البعث قال موسى علمنا عند ربك ان اعالم محفوظه عند الله جائز في
 بها ومن انا ز موسى علم ذلك الى الله تعالى لانه اعلم ذلك فان التوبة انزلت
 بعد هلاك فرعون وقومه في كتاب نفي اللوح المحفوظ لا يضل ربي ان لا يخطئ
 ومن لا يغيث عنه شئ ولا يغيث عن شئ ولا ينسى ما كان لا يحول حتى جائزهم
 باعالم ومن لا ينسى ان لا ينسى من المؤمنين وجازا كان الذي جعل لهم رزق

حسن السيرة

مهاداً اقرا اهل الكوفة مهدياً هاهنا في الزخوف فيكون مصداً اى فريشاً
 وقرا الاخرون مهاداً اى فريشاً اسم ما يعرض كاليساط اسم لما يسقط وسيلك
 الكوفة سبلاً السكك ادخال الشئ في الشئ والمضي ادخل في الارض كاجام طفا
 تسلكونها قال ابن عباس سهل لكم فيها طرقاً وانزل من السماء ماء فبقي المطر ثم
 الخبر عن موسى ثم اجرا الله عن نفسه بقوله تعالى فاحر جنايه بذلك
 الماء ازاوا اجاصنا من نبات الشئ مختلف الى لوان والطعوم والنبات من ابيض
 واحمر واخضر واصفى فكل صنف منها زوج فيها للناس ومنها للدواب كلوا وانزلوا
 اى واربعوا انما علم يقول العرب ربيت الفم فرغت اى اسبقوا انفاكم تدعى بذلك
 الذكة ذكرت ايات في النسي لذوى العقول واحداً فقيمت تسمى نهيمة لانها تسمى
 صاحبها عن القبح والمعاصي **قال** الفخال لاوطى التي الذين يمتنون عما حرم الله عليهم
قال فتادة لذوى الوجود منها اى من الارض خلقناكم يعني اباؤكم ادم و**قال**
 عطاء الحراساني ان الملك فيطلق فيأخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيدثر
 على النطفة فيخلق من التراب ويبنى النطفة فذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم
 اى عند الموت والدفن ومنها نخرجكم تارة اخرى يوم البعث **قال** **عند جد** ولقد
 ارسلناه نبياً فيهم اذ قالوا انما نبيهم فقال الله تعالى اعطاهم الله موسى علمه الام
 فكذب بها ورع انما سمعوا واني اى ان يسلم قال نبي فزعون اجتنا البحر جينا
 من ارضنا نبي يصريكم يا موسى اى تريد ان تقبل علم ديارنا نكون كل الملك
 ونخرجنا منها فلما قيل لا يصريكم فاجعل بيننا وبينكم موعداً فاضرب بيننا
 اجلاً وسيفاً لا تخلفوا وراى ابو جعفر لم يحلفهم بجملة نجاون نحن ولا انت
 فكانا بسوى وراى ابن عامر وعاصم ومحمد ويصوب سوى بضم السين وراى اخر
 ملكها وهما لفتاة مثل عدى وعدي وطوى وطوى **قال** مقابل فتادة مكاناً
 عدلاً بيننا وبينك وعن ابن عباس نصفاً وعضاه يستوى مسافة الفزقن قال كاهل
 منصفاً **قال** الكلبي نفي سوى هذا المكان قال **مؤيد** **يوم الزينة** **قال**
 مجاهد فتادة والسدى كان يوم عيد لم يترى بينون فيه ويجمعون فيه في كل سنة **قال**

جكم

النى

صا

هو

جماعة الى ان حرف ان ههنا يعني نعم اي نعم هذا وروى ان اعرابيا سالا ابن الزبير
سببا محرمه فقال لعن الله ناقه حليتي اليك قال ابن الزبير وصاحبها اى ضم
وصاحبها قال الساعى بكسر الواو ذل في الصبح يثني والومس وثقلن
ثيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه اى نعم يريد ان ان حرك جاك من اى حرك
حصر سحرها ونهبا بطريقك المثلثى قال ابن عباس يعني بسراة قومكم
واشرفكم على هولاء طرقتة قومكم اى اسوانهم والمانى تانيث المثل وهو الافضل
حدث الشعبي عن علي قال رصفان وجن الناس ليهما قال فتادة طرقتة المثلثى
بوميد بنو اسرائيل كما نوا اكثر القوم عدو لواموال افعال عدو الله يريد ان
نهبنا بهم لانهم وصل بطرقتة المثلثى اى بستهم ودينهم الذي اتم عليه والمانى
ففت الطرقة يقول العرب ملان على الطرقة المثلثى دنى على الهوى المسقم فاجمعوا
كيدكم قرار ابو عمرو فاجمعوا لوصول الالف وفتح الميم من الجمع اى لا تلتصقوا
شيئا من كيدكم الا جتمع به دليل قوله جتمع كيد وقول الاخرى ونقط الالف وكسب
الميم فقد وصل معناه الجمع ايضا لقول العرب اجمعتم الشيء وجمعتهم بمعنى واحد
والصحيح ان معناه الصدم والاصكام اى اعزموهم لاجتماعهم على كيد مجتمعين له ولا يخلعوا
فيحتل امرهم ثم يقول صف اى جمعوا قاله مقاتل والكلبي وقال قوم اى
مصطفين مجتمعين ليكون اسد لهيبكم وقال ابو عبيد الصنف الجمع وسى المثلثى
صفاحناه ايقوا المكان الموعود وقد ايقا البوع من استغنى اى فاز من غلب
قالوا لعن السعد يا موسى ايا ان يلقى عصا وايا ان يكون اول من القى عصاه
قال موسى بل اقول انتم اول فاذا جبالهم وفيه اضمار اى فالقول فاذا جبالهم
وعصاهم جمع عصاه ويحبل اليس من سحرهم قرار ابن عامر ويعقوب
تخيل باننا رذ الى الجبال والعصى قول اخر من ما يباردوه الى الكيد والسحر
وزن القصص انهم لما القوا الجبال والعصى اخذوا عيش الناس فزلى موسى والقوم
كان الارض ثلاث حيايات وكانت قد اخذت ميلا من كل جانب وراوا انها
تسعى فاجس في نفسه خيفة موسى اى وجد وصل اخره نقه خوفا واظلفا

الجمع

في صفه

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
www.alukah.net



في خوفه من خوف طبع البشرية وذلك اننا نقصد وفاء مقابل خاف على
القوم ان يلبس عليهم الاسر فيسكنوا من فلما يتفق قلنا لموسى لا تخف انت انت
المعلم ان الغائب يعني كل الغلبة والظفر والوط في ميسر يعني العصاة تلقف
صنعوا تلتهم وتبتلع ما صنعوا فرار ابن عامر يلقف برفع الفاء ههنا وقد الاخرون
بالجزم على جواب الامر انما صنعوا كيد سحر اي حيلة سحر هكذا قد ارحمة والكسا
بلسان الف وقدر الاخرين ساحر لان اضافة الكيد الى الفاعل ولي من اضافة
الى الفعل وان كان لا يمنع ذكره العينة ولا يفيد الساحر حيث ان من الارض
قال ابن عباس لا يسعد حيث كان وفي معناه حيث اختلف والحق السحر
قالوا انما ربهم هرون وحرقا امنت له قبل ان اذن للفرانة بكبره لربهم
وقطع الذي علمهم السحر ولا انطقوا بذكرهم وارحلتهم من خلاف ولا صلبهم
في جذوع النخل اي على جذوع النخل ولتفكر اي اشد عدا ابا انا على
ايامكم به اورب موسى على ترك الامان ابني اي ادوم قالوا يعني السحر لن يؤثر
لن نخشاك على ما جاءنا من البينات يعني الدلائل قال مقابل يعني اليد
والعصا وقد كان يستدلهم انهم قالوا لو كان هذا سحر فاول جبالنا وعصينا
وقد من البينات اي من التبيين والعلم حكى عن القسم من اي حرة انه قال لما
الغوا سجدا امار يقول رؤسهم حتى راود الجنة والناذورا واثواب اهلها وراوا
هنا زانم في الجنة فعند ذلك قالوا لن يؤثر على ما جاءنا من البينات والذلي
فطرنا اي لن يؤثر على الله الذي فطرنا واصل هو سحر فاقص اي انت قاص
اي فاص ما انت صانع انما تقضي هذه الحق الدنيا اي اسركم وسلطان في الدنيا
وسير ولعن قريب انا انما بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا علينا
من السحر وان وكف والوا هو لو قد جاءوا بخمسة من يلعنون لعنة فرعون
ان لهم العقوبة اصل روى عن الحسن قال كان فرعون يكره قوما على تعلم السحر كيدا
يذهب اصله وقد كان اكرههم في المنذر قال مقابل كانت السحر ائتين وسبعين
اشنان من القبط وسبعون من بني اسرائيل كان فرعون اكره الذين هم من بني اسرائيل

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

والبار زانية وكان هو فمهم ففسد بهما صابهم من اليمع واشبه بهما وهو الفرق
ومع غشيم علام وسرهم من اليمع واشبه بهما من بعض ما البحر لا كلذ وقيل
غشيم من اليمع واشبه بهما قوم موسى فغفر قوام وبني موسى وقوم واضل فغشون
قومه وما هدى ائ ما ارسلهم وهذا يكذب ليقعون في قله وما اهداهم الا سبيل
الرشاد وقوله عز وجل يا بني اسرائيل قد احببناكم من عندكم فعد عني ووعداكم
جانب الطور الامين ونزلنا عليكم المنى والسلاوى كلوا من طيبات
ما رزقناكم فارجعوه والكساي اجبتكم وواعدكم ورضعكم بالثا رعا التوحيد
وعدا الاخرى بالثون والالف على التقطيم ولم تختلفوا في نزائنا لانه مكتوب بالالف
ولا تظفوا فيه قال ابن عباس لا تظفوا قال الكلبي لا تكفروا الفقه فكلوا طاعتني
وقد لا تظفوا في معصيتي وقد لا تظفوا نعمتي على معاصي وقد لا تظفوا في خيول
فتدرك في كل ما العاش والكساي في كل نعم الحار ومن بعد يرضع الام ائ منزل ودار
الخرى من بكرها اي يجب عليكم غشيتي ومن بعد عليه غشيتي فقد هوى هكك وترجي
في النار واني لظفار لمن تاب قال ابن عباس من الشدة وامن ووراء الله وصلة
وعمل صالح ائ ائ القر ارضيتم لهدى قال عطاء عن ابن عباس علم ان ذكر توفيق
من الله له وقال قتادة وسفيان يعنيهم الاسلام حتى مات عليه وقال الشعبي و
مقابل والكلبي علم ان لذلك ثوابا وقال زيد بن اسلم تعلم العلم لهدى كيف يعمل قال
الضحاك اسبقام وقال سعيد بن جبيرة اقام على السنة والجماعة وقال مجاهد ائ ائ ائ
على الجملة عن قومك وذكرك ان موسى اختار من قوم سبعين رجلا حتى ذهبوا صفة
الى الطور لياخذ التوراة فسادهم ثم جعل من بينهم موسى شوقا الى ربه وخلق السبعين
وامرهم ان يتبعوه الى الجبل فقال الله له وما عجبكم حتى قومكم يا موسى قال فحببنا لونه
هم ولا راح الى ثرى ائ هم بالثوب متى ياتون من بعدى وعجلت اليك رب لترضى لترد
رضي قال فاننا قد عشنا قومك من بعدك ائنا بتلينا الذين خلقتهم مع هرون وكانوا
سماة ائ فافشوا بالبحر غير ائ عشرين الفا من بعدك ائ من بعد انطلقوا الى الجبل
واضلهم الساعري ائ دعاهم وجرهم الى عبادة العجل واضاف الى الساعري ائهم ضلوا السبعين

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

فخرج موسى الى قوم غضبان اسفا حزينا قال يا قوم اني اكون اليكم رؤسكم واعد
 حاكما صديقا ليعطيكم النور في افعالكم لعلكم العهد مني مفارقا اياكم امر
 اردتم ان يجعل عليكم خضعا من رؤسكم ان اردتم ان تفعلوا فعلا يحب عليكم
 الغضب من رؤسكم واجعلتم رؤسكم فاقولوا اخلصنا صومرا بملكنا من اهل
 تافع وابوجعفر وعاصم بملكنا بفتح النون ومنار حمزة والكساي بفتحها وقرا المذخور
 بكسرها اي ونحن نذكر احسن اوقافنا اخيرا بنا ومن قرا بالضم معناه بقدرتنا و
 سلطاننا وذكر ان المذخور اوقفه البلية واقتتلم بكن نفسه واللبنا حملنا عذار
 ابو عمرو ومحمد والكساي وابو بكر ويعقوب حملنا بفتح الحاء وتخفيف اليم من قرا المذخور
 بفتح الحاء وتشد اليم اي جفونا نخلها وكلفنا حملها او زارا من رشت النجوم
 من على قوم فرعون سماها اوزار لانه لاذوها على وجه العارية ولم يردوها وذلك
 ان بني اسرائيل كانوا قد استنقروا اهلها من القبط وكان ذلك معهم حين خرجوا
 من مصر ومن ان الله تعالى لما عرق فرعون نذ البهي حليتهم فاخذوها وكانت غنيمة
 ولم تكن الغنيمة حلالا لهم في ذلك الزمان فسموها اوزارا لذلك وعدوها هاهنا
 ان السامري قال له اصبروا حفيظة فالقوها فيها حتى يرجع موسى وقال السدي
 قال له هرون ان تلك الغنيمة لا تحل لكم فاصبروا حفيظة فالقوها فيها حتى يرجع موسى
 رايد ففعلوا قوله ففقدوها اي طرحوها هاهنا الحفيظة فلكذلك التي السامري يجمع
 من الحلي فيها وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس اوفدها هرون نارا وقال القزويني
 ما فعل فيها فالقوها فيها التي السامري ما كان معه من نريه حافز فرس جبريل
 قال فمادة كان ما تدقض من ذلك الثياب في عامته فاصبروا لهم على الجسد
 لخرجوا فقالوا هذا الهكم والدموسني فنبهني اي تركه موسى ههنا وذهب نطبه
 ووصل الخطاء الطريق وصل قال السدي قالوا فلانهم ان لا يرجع لهم قولا اي لا
 يرون العجل لا يكلمهم ولا يجيبهم اذ ادعوا ولا يمكن خيرا ولا نقعا ومن ان هرون
 من على السامري وهو يصف العجل فقال له ما هذا قال اصنع ما لا ينفع ولا يضرك
 فادع لي فقال هرون اللهم اعظم ما سألك عليه ما في نفسي فالتفت الثياب في قم العجل فقال

كن جملًا يحوز فكان لنا بدعوتهم هرون والحقيقة ان ذلك كان فتنة ابتلى الله بها
بنى اسرائيل ولقد قال لهم هرون من قبل رجوع موسى ما قوم انما فتنتم
بنى اسرائيل بالجل وان راىكم الذين فتنتم على عبادتي عباد الله والطيقول
اخرى ترك عبادته الجهل قالوا لن نخرج ان نزل الله على عبادته عاكفين معنيين
حتى يرجع الينا موسى فاعتزلهم هرون في اثني عشر الفا الذين لم يعبدوا العجل
فلما رجع موسى وسمع الصياح والحلابة وكانوا يرققون حول العجل قال للسمع
الذين معه هذا صوت الفتنة فلما راى هرون اخذ شعرا سيرا يمينه وحيته بشماله
قال يا هرون ما فعلك اذ رايتهم ضلوا واسمكول ان لا تبغضني ان تبغضني فلا صلة
اي تبغضني ووصيتني هلا قال الله وقد علمت اني لو كنت منهم لقاتلتهم على كفرهم
وقد اتي لا تبغضني ان ما سئل من الحقوق واجباري بضلالتهم فكلوا سفا وقيل
انهم زجر لم عما اتوه اقصيت اخرى اني خالفت امرى قال ما من لم لا ناكل
بالحي ولا براسي اني بشعراسي وكان قد اخذوا به اني خشيت لوان ترق عليهم
لصا رواجنين بعضنا بعضا فيقول انت فرقت بين بني اسرائيل اذ خشيت ان
فارقتهم واسقتك لصاروا اجزأا فقاتلون فيقول انت فرقت بين بني اسرائيل ولم ترق
مولى ولم تحوط وصيتي حين قلت لك اخلقني في قوتي واصحابي اذ ارفق بهم ثم اقبل موسى
على السامرة قال فيها خطكم حرك وشائن وما الذي جعل على ما صغفت يا سامي
قال بصرت بما لم تبصروا به وانت ما لم تروا وعرفت ما لم تعلموا فذا بحمته والكمسا
تبصروا انما هذا الخطاب وقرار الباقون باليد على الجز فقبضت قبضتهم ان
الرسول الى من ذاب انفس جبريل فبذلها ان القيتهم في النار وقال
بعضهم انما هذا باب النار كان ما حوز من جافرس جبريل وان قد
عرفت من سائر الناس وراى جبريل ان الله لما ولدته في السنة التي تقبل فيها
البنون ووضعته في الكف حذر عليه فبعث الله عز وجل ليريه لما قضى على يديه
من الفتنة وكذلك سولت في نفسي اني زينت نفسي قال له موسى فاذهب
قال كن في الحيوة انما دنت حيا ان نقول لا حساس لا خالط احد ولا خالط

ص
٢
والله

ح

جبريل

دنا الأعرش اثنى عشر ليال و... من القبور و... من النخيتين وهو اربعون سنة لا
يغيب عنهم من النخيتين استقبحوا مدة لبثهم ما يقول قال الله تعالى نحن اعلم بما
يقولون اي يسارون فيهم اذ يقول احملهم طويقت او فاههم عقلاه واحدا لهم
تولا ان ليتم الاثوة قصدا كن في اعينهم في جيب ما استقبلهم من احوال يوم
العمرة و... لسوا مقدار لبثهم لسنا ما ذكروهم **قوله تعالى** ويسلوا عن الجبال
تقل ينسفها ربي نسفا **قال** ابن عباس قال رجل من ثقيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال كيف يكون الجبال يوم العمرة فانزل الله هذه الآية والنسف هو انقلب اي تعالها من اصلها
ويجعلها هباء من دشت وزل فيدبرها اي يدع اماكن الجبال من الارض قاعا صافيا
اي ارض مسطحة مستوية لا نبات فيها والقاع اعلى من الارض والصفصف
الامس الذي ترى فيها عرجا واهنا **قال** مجاهد اخفاضا وارتفاعا **قال**
الحسن العوفي ما اخفض من الارض والامس ما شرب من الدواني اي لا ترى
واذنا ولا راسه **قال** قتادة لا ترى فيها صدعا ولا اكمة **تومث** اي يدع
الداعي اي صوت الداعي الذي لا يسمع الى موقف القيامة وهو سرائيل وذلك
انه يضع الصور فيه ويقول انيها الفطام البالية والجلود المنزقة والتخوم المتنتنة
هلوا الى عرض لرجل لا عرج له اي لا عاية وهو من المفلوب اي لا عوج له
عن دعاء الداعي لا تبعون عنة بينا وشما الاولا تقدرون عليه بل تبعون سلا
وخشعت الاصوات للرعي اي سكنت وذلت وخضعت وصف الاصوات
بالخشوع والمراد اهلبها ولا تسمع الا هسا يعني صوت وطى الاقدام الى الخشد
والهس الصوت الخفي كصوت اخفاف الابل في المشي **قال** مجاهد هو مخافت
الكلام وخفض الصوت وروي سبيد بن جبير عن ابن عباس **قال** تحرك الشفاة من
غير طريق **قوله** لا تسمع الشفاة عدا اي لا تسمع الشفاة عدا من الناس
الامن اذن للداعي اذن الله ان يشغل ورضي له قول اي ورضي له **قال**
ابن عباس يعني قال لا اله الا الله فهذا يدل على انه لا يسمع لغير المؤمن يعلم ما بين
ايدهم اكنانة الرجعة الى الذين تبعون الداعي اي يعلم الله ما بين ايديهم ما يقولون
وما خلفهم ما خلفوا من لسان الرساوق لا ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يعلمون **قوله**
به علما **قال** اكنانة ترجع الى ما ان هو يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يعلمون **قوله**

اي شدة وصف
وسلوا اليها
من اسكانها
وطواها من الحار
حتى تسوى الارض
الارض

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
www.alukah.net

اكننا نرجع الى الله تعالى لمن عبادة لم يحيطون به علما وغلب الوحي على
ذات وخضعت ومنه صل للاسير غاني وقال طلق ابن جبيب وهو السجود على
الجنبه للحي القيوم وقد خاف من حمل ظمما قال ابن عباس حين اشرك
بالله والظلم الشرك ومن يعمل من الصالحات وهو متوهم فلا يخاف قذرا ابن
كثير فلا يخف بالجنم جزوا على النبي جواب القول ومن يعمل وقول الاخرين فلا يخاف
من قوعا على الجحيم ظمما قال ابن عباس لما خاف ان ينادى على سبائته ولا
ينقص من حسنة قال الحسن لا ينقص من ثواب حسنة ولا يحل عليه ذنب من
وقال الضحك لا يؤخذ بدين لم يعلم ولا يبطل حسنة عملها واصل الهضم انقضى
والعسر ومنهم هضم الطعام وكذلك انى كما بينا هذه السورة انزلناه اى انزلنا
هذا الكتاب قرانا عربيا اى بلسان العرب وقرنا فيه من الوعيد اى حرقنا القوم
فيه بذكر الوعيد لعلهم يتقون يجنبون الشرك او يحذرون لعلهم يذكروا اى يحذروا
لهم القرآن عبة وعظيمة فيعبثوا ولا ينقطعوا بذكر عقاب الله الامم فتعالى
الممكن الحق جزا الله عن الحاد المحدث ويؤمله المشركون ولا يلجأ بالقرآن
اراد ان النبي عليه السلام كان اذا نزل جبريل القرآن بآد رليقيا مع قبل ان يفتح
جبريل ما يريد من التلاوة مخافة الاغلاقات والنسيان فيها الله عن ذلك وقال
ولا تجعل ياتو ان اى لا تجعل لغدائهم من قبل ان يعطى لىك وصيائى اى من قبل ان
ينفع جبريل عليه السلام من الابلاغ فطير قوله لا تخشيه لسانك لتعجب به وقرأه
يعقوب نفعى بالنون وفجها وكسر الصاد وفتح اليا وجيه بالانصب قال مجاهد
لا تقره اصحابك ولا تعلق عليهم حتى يتبين كل معانيه وقل رب زدنى علما بالقرآن
ومعانيه ومن علما الى ما علمت وكان ابن مسعود اذا قرأ هذه الآية قال اللهم زدنى علما
ايما او يعيننا **قوله تعالى** ولقد عهدنا الى ادم من قبل انى امره واوصينا اليا
ان لا ياكل من الشجرة من قبل هوكة باليتين نقضوا عهدى وتركوا الايمان بي يوم الانبي
ذكرهم الله وقوله لعلهم يتقون فنسى فتلك الاسر والمعنى انهم ان نقضوا العهد فان
ادم ايضا عهدنا اليه فنبسى ولم يجد له عهدا قال الحسن صبر اخما نزع عنه وقال

من الاملاء

يتقون

عطية

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Digitized by
www.alukah.net



عظيمة العفو حقا لما أمر به وقال ابن قتيبة رأيا معروفا حيث اطاع عدو
ابليس الذي حذر واني ان يسجد له والعزم واللفظ هو توطين النفس على القول
قال ابو امامة الباهلي ثور بن حاتم ادم بكلمة جميع ولد له رجل حليم وقد قال الله تعالى
ولم يجده عزرا فان قيل اتقولون ان ادم كان ناسيا لا حرا له جنة اكل الشجرة قيل
يجوز ان يكون نسيه امره ولم يكن النسيان في ذلك الوقت مدفوعا عن الانسان بل
حوادثا به وانما رفع عنا وصف نسيه عقوبة الله ورضي انه نسي بها **قوله يقال** واذا
قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس اى ان يسجد قلنا يا ادم
ان هذا وعد وكن وزوجك حواء فلا تخجلنا من الجنة فتشتقي ان تغيب
وتنصب ويكون عيشك من كدمينك يعق جبينك قال السدي يعني الحوش
والزرع والحصد والطنن والخبز وعن سعيد بن جبير قال اهبط الى ادم ثور
احمر فكان يحن عليه ويسبح العقيق عن جبينه فذكر شقاؤه ولم يقل فتشتقيا
رجوعا به الى ادم بل ان نعبه الثور ان الرجل هو الساعي على زوجته لا رجل رؤس
الا ان كان كمالا ليجتمع فيها اى في الجنة وله نفدي وانك قد رايت ما في ابوك بك
الا ف على المسكينان وثار الاطمن بالفتح نسقا على قوله ان لا تجوع كما تطمأ لا تقطش
وله نفدي اى لا تبرز الشمس فتؤذيكم حذرها وقال عكرمة لم تصيبك الشمس واذاها
لمن ليس في الجنة شمس واهلها وطل محمد ودفوسوس البس الشيطان قال يا
ادم هل اذ لك على شجرة الخلد يعني علم حجة ان الكلف منها بعيت فخلدوا وكل
لا يبيد ولا يفسد فاما لا يعني ادم وحواء منها فبذلت لهما سواهما وطفا
مخفيا ان عليهما من ورق الجنة وعصى ادم ربه يعني باكل الشجرة فغوى
اي ضل ما لم فعله وقيل اخطأ طريق الحق وضل حيث طلب الخلد باكل ما نهى عن اكله
فخاب ولم يزل مرادة وقال ابن اعرابي فسد عليه عيشته وصار من العز الى الذل
ومن الراحة الى التعب قال ابن قتيبة يجوز ان يقال عصي ادم ولا يجوز ان يقال
ادم عاص لان الله تعالى عاص لمن اعتاد فعل المصيبة كالرجل يخطئ برعاع خاطئ به
وهو تعالى هو خياط حتى يفا ود ذكره لقادة حدثنا ابو الفضل بن زياد بن محمد الحنفى ابو
نعمان

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

معاذ الشاه بن عبد الرحمن المزني اما ابو عبد الله بن محمد بن زاذ النساب و
 بغداد ما عن عبد المولى الصدقي سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس بن
 ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع ادم وحوصى فقال هو مني يا ادم
 ابونا واجتمعنا من الجنة وقال ادم يا موسى اصطفى الله بكلامه وخط كل التوراة
 بيدك تلوحني على امر قد راسد قبل ان خلقني باربعين سنة في ادم موسى ورواه عبد
 الرحمن بن الاصبغ عن ابي هاشم وزاد قال ادم بكلم وجدته الله كتب التوراة قبل
 ان اخلق قال موسى يا رب عني علما قال ادم فخلق منها وعصى ادم في فحوى قال
 اقولواي علما ان علمه علما كتبه الله علي ان علمه قبل ان خلقني باربعين سنة قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في ادم موسى ثم اجتباه في اخذاه واصطفاه فتاب
 عليه بالعفو وهدى ان هذه الى التوبة حتى قال ربنا ظلمنا انفسنا قال هبطا
 منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما ابا ريتكم حتى هدى من ثم هداي
 يعني كتاب والرسول ولا فضل ولا يمدني روى عن سعد بن جبير عن ابن عباس
 قال من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداى الله من لاهل ووقاه يوم القيمة هو
 الحساب وذكر ان الله يقول من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى وقال الشعبي عن
 ابن عباس جاره الدنيا مع القرآن من ان يضل في الدنيا ويستقى في الآخرة وقدر هذه الآية
 ومن عرض في كرمي يعني القرآن فلم يؤمن به ولم يتبعه فان له عيشة ضنك
 ضيقا روى عن ابن مسعود وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم انهم
 قالوا هو عذاب القبر قال ابو سعيد يفضط حتى تختلف اضلاعه وفي بعض
 المسانيد فروغا يلقين عليه القبر حتى تختلف اضلاعه فلا يزال يعذب حتى يبعث
 وقال الحسن هو الزقوم والضريع والعندين في النار وقال حكرمة هو الحرام قال
 الضحاك الكسب الحديث وعزل بن عباس قال الشقار وروى انه عنه قال كل قال
 اعطى العبد قلبي لم كثر فلم يتقوه فلا خير فيه وهو الضنك في المعيشة وان قوما اعطوا
 عند الحق وكانوا اولى سعة من الدنيا اكثر من فكانت معيبتهم ضنكا وذكر انهم يرون
 ان الله ليس بخليف لهم فاشهدت عليهم معايشهم من سوء ظنهم بالله عن وهب قال

خرم

يق

تقولون

سعيد
 عباس
 بالعب
 وكذا
 وكذا
 مانا
 له
 مس
 الش
 لا
 مشي
 وان
 عنه
 لزم
 روى
 يعني
 فاست
 فو
 طر
 صا
 من
 و
 ا

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

وقالوا بعض المشركين لو كان ما تنسبوا به من ربنا من الآلهة المقترحة فانه كان قد
انهم ما يات كثير اولئك ما يشهدونهم بغيرهم فقرار اهل المدينة والبصرة وحقق عن عاصم
فما ترك بالشار الثاني في البيت وقرار الاخرين بالبيان لتقدم الفضل ان البيت في ابيها
فروا الى المعنى بيته ما في الصحف الاولى اني بيان ما فيها وهو القرآن اقوى دلائل
واوضح انه وصل اول ما تنسب بيان ما في الصحف الاولى التوراة والماجيل وغيرها
من آيات الامم انهم اضرحو الاممات فلما اتهم لم يؤمنوا بها كيف عجبنا ان الفضل
وانه اهلك ما يؤمنهم ان اتهم الآلهة ان يكون حالهم كحال اولئك ولو ان اهلكناهم
بعباد من قبله من قبل ان رساله الرسول وانزال القرآن لعالولنا لو اهلكنا
ان سلكنا الشياطين في دعوتنا اني لقالوا يوم القامة فتنفع اما ترك من قبل ان
نذل وعزى بالعباد والذلة الهوان والخرى الآلهة فتضاح قل عمل من عمل
منتظر دو ابر الزمان وذكر ان المشركين قالوا انتم تصحون حوادث الدهر فادوات
تخلصنا قال الله تعالى فتقرضون فانتظروا وضعت تعلمون اذا جاء امر الله وقاية
القائمة من صحاب الصراط السوي المستقيم ومن اهتدى من الضلالة اخن
أم انتم في سورة الانبياء مكية والله الرحمن الرحيم اقرب للناس
حسابهم قال اللام يعني من اى اقرب من الناس حسابهم اى من وقت محاسبة الله
ايامهم على اعمالهم يعني الفحة نزلت في مشرك البعث وهم في غفلة مع هؤلاء عن
التأهب له ما بالآيات فيهم من ذكر من نزلهم حدث معنى ما حدث الله من قبل
شيء من القرآن نذكرهم ولتظلم به قال مقابل حدث الله الامر بعد الامر وقيل
الذكر المحدث ما قاله النبي عليه السلام وبيت من الشئ والمواظبة سوي ما في التوا
واضافه الى الرب لانه قال بامر الرب الا استمعوه وهم يلعبون اني استمع
لا عيني لا يعيترون ولا يتفطون لا هية شاهدة غايبة قلوا هم معرضة عن
ذكر الله وقوله لا هية نفت تقدم الاسم ومن حق النعت ان ينع الاسم في الاعراب
فاذا تقدم النعت الاسم فلا حاله ان فضل ووصول في التثنية الفضل النعت
مكمله خشعا ابصارهم ودانية عليهم طلائها ولا هية قلوبهم في الوصل حالة ما قبله

سنة ١٢٠١

يبدى
باني
الذي
صلى
ما
ملوك
بني
الى
في
او
لغني
لن
افا
ار
نة
الى
ف
ب
ن

من الاعراب كقولك في جناس هذه القرية الظالم اهلبا واسروا النجوى
 الذين ظلموا اي اسروا قلوبهم واسروا النجوى فقل تقدم الجمع وكان ختم
 واسروا قال الكسائي فيه تقدم وتاجب ارادوا الذين ظلموا اسروا النجوى وقل
 على الذين دفع على الاقباد معناه واسروا النجوى ثم قال هم الذين ظلموا وقل
 دفع على البدل من الضمير اسروا قال المصنف كقولك ان الذين في الار
 انطلقوا فموا بعد الله على البدل فيما انطلقوا ثم بين سرهم الذي نتاجوا فيه
 فقال هل هذا الا بشر منكم انكم ارسلوا بشرا وطلبوا ارسال الملائكة
 ائنا نؤمن السجى اي نخضون السجى وتقبلونه واسروا النجوى فقل انهم سجدوا
 قل لهم يا محمد زنى يعلم القول في السما والارض فراء حسن والكسائي قال
 زنى على الخير عن محمد صلى الله عليه وسلم يعلم القول في السما والارض لا يخفى عليه شيء
 وهو السميع لا قولهم العلم بافعالهم بل قالوا اضعف احلام ابايها طيبا طيبا
 هولا وهاوايا وهاوا النجوم بل قرئ اي اخلفتم بل هو شاعر في ان المشركين
 اقتسموا القول فيه وفما يقولون فقال بعضهم اضعف احلام وقال بعضهم بل هي
 فنية وقال بعضهم بل هو شاعر وما جاء كقوله شعرا فليبا نتا محمد يا بية ان كان
 صادقا كما ارسل الله لكون من الرسل اليها قال الله تعالى محمدا الهيم
 ما انت قبله قبل مشركي مكة من قرية اي من اهل قرية انتم الهيات اهلكنا
 اهلكنا بالكتاب انهم يؤمنون ان جاءهم انهم انهم ان اولئك لم يؤمنوا بالابا
 لما انتم اقبون من هؤلاء **قوله عن رجل** ما ارسلناك قبلك الا رجا لا يوحى اليهم
 هذا جواب لقولهم هذا الا بشر منكم يعني انهم ارسلوا الملائكة الى المؤمنين انما
 ارسلنا رجا لا يوحى اليهم فسلوا اهل الذكر في اهل التوراة والاخبار تدعوهم
 اهل الكتاب فانهم لا ينكرون ان الرسل كانوا بشرا وان انكروا بنوع محمد عليه السلام
 وامر المشركين بما انتم انهم الى يصدق عن لم يؤمن بالذي عليه السلام اقرب منهم
 الى يصدق من آمن وفان ان زيدا اراد بالذكر ان اراد فسلوا المؤمنين العا لم ي
 من اهل القرآن ان يحسن لا يعلمون وما جعلنا اي الرسل حبا ولم نقل احبا دنا

كذب

الامات

لأنه اسم الجنس لا يكون الطعاص هذا إذ نقولهم ما نقول الرسول بالكل الطعاص
 نقولهم يجعل الرسول ملائكة بل جعلناهم بشرًا يا مملوك الطعاص وما عاينوا حال الدين
 في الدنيا من صدقناهم الوعد الذي وعدناهم بالهلاك أعدائهم فأخيناهم
 من سائر أي أخينا المؤمنين الذين صدقوهم وأهلكنا المستكبرين المشركين المالكين
 وكل مشرك مشرك على نفسه لقد أنزلنا إليكم كتابًا يا معشر النعماء في شيء فبيدكم
 أي مشرك قال وإنه لذكر كقولك وهو مشرك لمن لعن به وقال مجاهد فيه حديثك وقال
 الحسن لم يذكركم أي ذكر ما تحتاجون إليه من أمر دينكم أفلا تفعلون ولم نضربكم
 أهلكنا والقسم السبعين فترى كانت ظالمت كما فرغ بعض أهلها وأنشأنا بعد ذلك
 أي أحدثنا بعد هلاك أهلها قومًا آخرين فلما أحسوا بأنهم ساءوا وعذبناهم بما
 البصر إذا هم منها يركضون يسرعون هاربين لا يتركون أي قيل لهم لا تتركوا
 ما تهموا وأرجعوا إلى ما أترفتم فيه من الفسقة ومساكنكم لعلكم تساءلون
 قال ابن عباس عن قتادة قال مادة من ذلك ما أنزلت هذه الآية لعلهم يركضون
 وهي قرية باليمن وكان أهلها العرب فبعث الله إليهم نبيًا يدعوه إلى الله تعالى ويحذرون
 وقتلهم وسخط الله عليهم تحت نصر حتى قتلهم وسخطهم فلما استخفى بهم القتل ندبوا
 وأنبياءهم من آلهم استخفى بهم استخفى بهم استخفى بهم استخفى بهم استخفى بهم
 لعلهم تساءلون قال فناداه لعلكم تساءلون شيئا من دينكم ففعلوا من شئتم
 وتنفقون من شئتم فأنكم أهل ثور ونعماء يقولون ذلك استخفى بهم فاتبعتهم تحت نصر
 وأخذتم السيف وما دى من جوار السما ما نزلت الأنبياء فلما رأوا ذلك قروا
 بالذنوب لم يفتعهم فقالوا يا أولينا أنا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم أي ملك الملك
 وهي قوائم أولادهم يدعون بها ويردوننا حتى جعلناهم حصيدا أباسيفكم
 حصيد الزرع حامدس حيتيني **قوله عز وجل** وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما
 أي غيبنا وباطنا لو أردنا أن نتخذ لهم آيات فخلقناهم من الله وقال ابن عباس في رواية
 عطاء الله المرأة وهو قول الحسن وقادة وقال نور الله الطلي الله الولد وهو
 قول السدي وهو المرأة الظن أن الولي سخي لهواة الفقه والمرأة محل الطلي لا حرناه

لكن

فقال

عيسى

من لدنا إني من عندنا من هور العين لمن عندكم من أهل الأرض وويل معناه لو كان
 ذلك جازلاً وصفته لم يتخذ بحيث يظهر لهم وليس كذلك حتى لا يطغوا عليه وتاويل
 الآية أن النصارى لما قالوا له المسيح وأمة قالوا رد الله عليهم بهذا وقال لا تتخذناه من
 لدنا بل نكم بقلوبكم أن ولد الرجل ووجهه يكونان عندنا عند غيره **ان كنا فاعلمين** **واب**
 فتادة ومقابل طين حج إن للمعنى أن ما كنا فاعلمين ومسل أن كنا فاعلمين للشروط التي
 حجت بفعل ذلك لا تتخذناه من لدنا ولكننا لم نفعل لأنه لا يليق بالربوبية بل أن دعى ذلك
 الذي قالوا فانه كذب وباطل قولهم اتخذ الله ولدا **انكفروا** نمرى نسلط بالحق باليمان
 على باطل على الكفر ومسل الحق قوله الله انه ولد له وباطل قولهم اتخذ الله ولدا **انكفروا**
 فيه كذا أصل الدمع شج الراس حتى يبلغ أم الرماغ فإذا هو ذاهق ذاهق والمعنى
 أنا نبطل كذبهم بآياتي من الحق حتى يستعملون ذهباً أو عدهم على كذبهم فقال ولكنكم
 الأول ما تصفون يا معشر الكفار إنما تصفون الله بما لا يليق به من الصاحبة والولاء
 وقال مجاهد ما يكذبون ولكن في السموات والأرض عبيداً وملاكاً ومن عندك يعني
 الملائكة لا يستكبرون عن عبادتك بل يأتونك عن عبادتك ولا يتكلمون عنها ولا
 يستحسرون **لا يعيقون** قال حسروا مستحسروا إذا تعجبوا عجباً **واب**
 عن العبادة السدى لا يقطعون عن الصلوة يسبحون الليل والنهار ولا يفسقون **لا يصنعون**
 ولا يسمعون **واب** كعب الأجداد التسخيع لهم كالتسبيح لهم أم اتخذوا آلهم
 استنقاهم يعني الجحد أن اتخذوا **ابن الأرض** يعني الأصنام عن الخشب والحجارة
 وهما من الأرض هم يستبدون كحيون السموات ولا يستحقن الإلهية **الآمن** يذرون
 على المحييا ولا يجدون لعدم والإتمام بالبلغ وجوب النعم لو كان فيها **الله** لا الله
 إني السماء والأرض إلا الله أي غير الله لنفسه **نا** نحن بنا وهما من وجود
 التمايز من الإلهية بل أن كل مرصد رخصا شين فالكس لم يحزن على التظلم نزه نفسه فقال
 فسبحان الله رب العرش عما يصفون أي عما يصف به المشركون من الشريك والولد
 لا يسأل عما يفعل وهم على خلقه لأنه رب وهم يسألون أن يخلق يسألون عن أفعالهم
 وأعمالهم لأنهم عبيد لربهم **واحد** دون الله استنقاهم انكروا وتوخي قل لها نورا

ما

أي سطر

عن العبادة

برهان

بَرهانهم على ذلك ثم قال مستأنفا لهذا يعني القرآن ذكر من معني خبر من معني
على بني ومن يتبعني الى يوم القيامة عالم من الثواب على الطاعة والعقاب على المعصية
وذكر خبر من قبل من الامم السالفة فافعل بهم في الدنيا وما يفعل في الآخرة وعن ابن عباس
في رواية عطاء ذكر من معني القرآن وذكر من التوراة والإنجيل ومعناه راجعوا الى
التوراة والإنجيل وسائر الكتب هل تجدون فيها ان الله اخذ ولاءا بل كنتم
لا تعلمون الحق فكم مغضوبون وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليك فتراحموا
والكسائي وحض عن عام نوحى اليه بكسر الحاء والنون على المقطع لقوله ارسلنا
وتراحموا بالياء وفتح الحاء على الفعل المجهول انزل الله الاما فاحذرون وصور
لقله عز وجل قالوا اتخذ الرحمن ولدا لنزلة في خرافة حيث قالوا الملائكة
بنات الله سبحانه نزل نفسه عما قالوا بل عباد انهم عباد يعني الملائكة حكيمون لا
يسبقون بالقول لا يتقدمونه بالقول ولا يتكلمون الا بما يامرهم به وهم باقرهم
معناه انهم لا يخالفون قوله ولا يعملوا يعلموا انهم ايدهم وما خلقهم انما عملوا بامر
عالمون وعلم ان كان قبل خلقهم وما يكون بعد خلقهم ولا يشعقون الا لمن رضى
ابن عباس قال لا اله الا الله واثبتوا لا اله الا الله رضى الله عنهم من خشية
مشتفقون خائفون لا يؤمنون مكره ومن قيل منهم اني الذين دون الله
حقا بل عباد الله ليس حين دعا الى عبادة نفسه وامر بطاعة نفسه فان احدا من الملائكة
لم يقل اني اله من دون الله فذلك تحريمه حصره كذلك تحريم الظالمين الواصفين
الالهية والعبادة في غير موضعها **قله عز وجل** ولستم ير الذين كفروا ان ابن كبر
الم بغير او وكذا هو مصاحفهم معناه لم يعلم الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا قاس ابن عباس والضحك وعطاء وعقادة كانتا شيئا واحدا ملتصقتين
ففتقناهما **قله عز وجل** ففتقناهما بالهواء والرقية اللفظة الشدة والفتق الشق قال كعب خلق
السموات والارض بعضها على بعض ثم خلق رجا فوسطتها ففتقها بنا قال مجاهد
والسدة كانت السموات مرتققة طبقة واحدة ففتقها فجعلها سبع سموات وكذلك
الارض كانت مرتققة طبقة واحدة ففتقها فجعلها سبع ارضين **قله عز وجل** وعطية كانت
ففتقها

فيهم

لعلون

اي حلتصفتين
اسد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN

السما ورثقا لا مطر والارض رثقا لا تثبت فتتق السما بالمطر والارض بالنبات وانما قال
 رثقا على التوحيد وهو من ثقت السموات والارض انه مصدق ووضوح موضع الاسم مثل
 الذور والصوم ونحوها وجعلنا من الماء كل شئ حي اى واجيينا بالماء الذى نزل من
 السما كل شئ اى من الحيوان ويدخل فيه النبات والشجر يعنى انه سبب لجميع كل شئ و
 المعبرون يقولون يعنى ان كل شئ حي من مخلوق من الماء كقول الله واسد خلق كل دابة
 من ماء وقال ابو العالية يعنى النطفة فان كل كى قد خلق الله بعض ما هو حي من
 غير الماء وهذا على وجه التكثر يعنى ان الاكثر من جبار خلق من الماء او بقائه وه
 بالماء اولا يوصفون وجعلنا في الارض من كل شئ اى جبارا ثابتا ان شئ يهتد بها
 نيلهم وجعلنا فيها الدوامى فما حاطرنا ومسالك والفتح الطريق الواسع بين
 الجبلين اى جعلنا بين الجبال طرقا حتى يعبروا الى فجاجهم سبيلا لتسيرا في
 لغتهم يمدون وجعلنا السماء سقفا محفوظا من ان يمسقط دابة قوله ليس
 السما ان ارتفع على الارض الى ابد نه وحل محفوظا من السباع طين بالشبه دليل
 قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم وهم يعنى الكفار عن اياتها ما خلق الله
 فيها من الشمس والقمر والنجوم وغيرها محروسون لا يتفكرون فيها ولا يعبرون
 بها وهو الذى خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل واحد يسبحون بحمده
 ويسبحون بشعرته كالسبح في الماء وانما قال يسبحون ولم يقل تسبح عما يقال لما لا يعقل
 لانه ذكر منها فعل العقل من الجوى والسبح فذكر على ما يعقل والفكر من الجوى
 الذى يصفها والفكر في الكلام العرب كل شئ صدى وجمع افلاك ومنه فلكة العقل
 وقال الحسن الفلك طائفة كهيئة فلكة الميزان يزدان الذى جرى فيه النجوم مشددة
 كاستدارة اطاخونة وقال بعضهم الفلك السما الذى فيه الكواكب مثل كوكب
 مجرى في السما الذى قد رفي وهو معنى قول قتادة قال الكلى الفلك استدارة
 السما وقال اخرون الفلك موضع مكفوف دون السما تجرى فيه الشمس والقمر والنجوم
قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد دوام البقاء في الدنيا افا ان مت فوهم
 الخلدون اى هم الخالدون ان مت نزلت هذه الآية حين قالوا تنقض محمدا ريب المنون

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِعَةُ الْمَوْتِ وَيُنْفِخُ فِيهِمْ بِالْسُّنْدِ وَالْخِزْيَالِشَةِ وَالرَّطَارِ وَالْحَمَّةِ وَالسُّقْمِ
وَالْفَقْرِ وَالْفَقْرُ وَقَتْلُ مَا يَحْتَبُونَ وَمَا تَكُونُ هَوْنُ فِتْنَتِهِ ابْتِلَاءٌ لِنَظَرِ كَيْفٍ شَكْرِكُمْ فَمَا يَحْتَبُونَ وَ
صَبْرِكُمْ فِيمَا تَكُونُ هَوْنُ وَمَا يَنْتَرِجُونَ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ لَا يَنْجُوْنَ
إِلَّا هُزُوًّ نَحْنُ نَحْنُ مَا لَمْ يَكُنْ لَدُنْكَ ابْنُ جِبْرِيلَ مَذْبُوحَ الْبَنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضْحُوكٌ وَقَالَ هَذَا
نَبِيُّ مَنْ بَنَى جَبَدَ مَنَايَا هَذَا الَّذِي يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ هَذَا الَّذِي يَذْكُرُ الْفِتْنَةَ إِنْ يُصِيبُهَا
فَعَلَّامٌ لَا يَذْكُرُ فَلَا تَأْتِي بِعَيْنِهِمْ وَفَلَا يَذْكُرُ لَكِنَّهُ أَيْ يُعْظِمُهُ وَتَحْكُمُهُ وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ
هُمْ كَأَنَّهُمْ وَذَكَرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ لَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ الْكَاسِبِيْلَةَ وَهُمْ الثَّانِيَةَ صَلَوةً **قَوْلِي**
عَنْ جِبْرِيلَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ خَلَقُوا فِيهِ فَقَالَ قَوْمٌ إِنَّ مَعْنَاهُ أَنْ يَنْشَأَ وَخَلَقَهُ
مِنْ الْعَجَلَةِ وَعَلَيْهَا بَلَّغَ كَمَا قَالَ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ عَجُولًا **قَالَ** سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ السُّدِّيُّ لَمَّا دَخَلَتْ
الدُّوْحُ فِي الدَّائِلِ دَمٌ وَعَيْنُهُ تَنْظُرُ إِلَى ثَمَارِ الْجَنَّةِ فَلَمَّا دَخَلَ فِي حُفْرَةِ اشْتِيَ الطَّعَامُ فَوَثَبَ قَبْلَ أَنْ
يَبْلُغَ الدُّوْحُ إِلَى رَجْلَيْهِ عَجَلًا أَنْ يَتَنَاوَلَ الْجَنَّةَ فَوَقَعَ قَتْلُ خَلْقِ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ وَالْمُرَادُ
بِالْإِنْسَانِ آدَمَ وَأَوْرَثَ أَوْلَادَهُ الْعَجَلَةَ وَالْعَيْنُ تَقُولُ لِلَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّيْءُ خَلَقَتْ مِنْهُ
كَمَا يَقُولُ خَلَقَتْ مِنْ لُغْبٍ وَخَلَقَتْ مِنْ غَضَبٍ تَزِيدُ الْمِبَالَةَ فِيهِ وَصَفِي بِذَلِكَ يَكُونُ عَلَى هَذَا
وَقَوْلُهُ فَقَالِي وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا وَمَا قَوْمٌ مَعْنَاهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ بِقِيَامِ مَنْ تَجَمَّلَ فِيهِ
خَلَقَ إِيَّاهُ لَمْ يَخْلُقْ كَمَا كَانَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَاحِدًا لَهَا رُوحٌ الْجَنَّةِ فَاسْمُهَا فِي خَلْقِهِ قَبْلَ غَضَبٍ
الْمُشْعَرِ **قَالَ** بِجَاهِدٍ فَلَمَّا أَجَى الدُّوْحُ رَأْسَهُ فَاذْ بَارِ اسْتَجْلَ جَلْبَقِي قَبْلَ عَيْنِي وَبِالْمُشْعَرِ **قَالَ**
لَسَوْعٍ وَتَجَمَّلَ عَمَّا غَيْرُ تَرْبِيبِ خَلْقِ سَائِرِ الْأَدْيَانِ مِنَ الْفُتْنَةِ وَالْعُلْفَةِ وَالْمُضْغَةِ
وغيرها **قَالَ** قَوْمٌ مِنْ عَجَلٍ أَنْ مِنْ طِينٍ قَالَ الشَّاعِرُ وَالْبَيْتُ فِي الْفِتْنَةِ الصَّامِتَةِ
وَالْحَمَلِ ثَبَتَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ سَائِرُ الْبَرِّ أَيْ لَا تَسْتَعْمِلُونَ هَذَا قَوْلُ الْمُشْرِكِينَ
كَأَنَّهُمْ تَجَمَّلُونَ بِالْعَذَابِ وَيَقُولُونَ اسْطَرَعَلَيْتَ حِجَابَ مَنْ السَّمَاءِ وَقَتْلُ نَزَلَتْ فِي النَّفْسِ
ابْنُ الْحَارِثِ فَقَالَ جَلْدُكُمْ سَائِرَكُمْ أَيُّهَا مَوَاعِيدِي فَلَا تَسْتَعْمِلُونَ إِيَّاهُ فَلَا تَطْلُبُوا الْعَذَابَ
مِنْ قَبْلِ وَقْتِهِ فَإِنَّ يَوْمَ يَدْرُوكُمْ كَمَا يُدْرِكُ السَّحَابُ الْقَبْلَ وَتَقُولُونَ هَذَا الْوَعْدُ
أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ **قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ** لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُونُونَ عَنْ وَجْهِهِمْ
النَّارُ إِنْ لَا يَدْفَعُونَ عَنْ وَجْهِهِمْ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ قَتْلُ مَا عَنْ ظُهُورِهِمْ السَّيْطَانُ

وَالْبَيْتُ فِي
مَعْنَاهُ الْقَوْمُ

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN

ولا ينصرون معون من القديس وجواب لوزن له تعالى لو علموا حذوف صفاه لو علموا لما
 اقاموا لغيرهم اولا استجروا اولا فالو لم حتى هذا الوعد بل تارة يهدم بختت في الساعة
 فجاءة فتبصرتهم اى تحيرون فقالوا ان يهون اى متحيرة فلا يستطيعون ردها واهم
 ينظرون مهلون ولقد استنزي برسل فيكس محاق نزل بالذين يحرقونهم في النار
 يستنزون اى جزا استنزلهم فلما نكلوا كره حفظكم بالليل والنهار من الرحمن اى
 ان انزل بكم غدا به وقال ابن عباس من يمنع من غياب الرحمن لم يسمع عن ذكرهم معصون
 عن القرآن ومواعظ الله معصون ام لهم ام صلته شاله الهة لم يسمع من دونها
 تقدم ويا حرام لهم الهة من دوننا تنقطع ثم وصف الهة بالضعف فقال لا يستطيعون
 نصر انفسهم من ان تقع فكيف ينصرون عابدين ولا هم من يصحبون قال
 ابن عباس معون وقال عبيد بن جارية يقول العيون انا كبر جارية من فلا
 اى تحيرون منه وقال مجاهد ينصرون وحفظون قال قدامة لا يصحبون من الله
 وحمل اعطسهم محبة بل فوجعا هو لا الكفار وانا هم في الدنيا ان اسهلناهم النعمة حتى
 طال عليهم العمارى اقتد بهم الزمان فاعتزلوا فلا يرون انا انا في الارض
 تقصها من لظرافها يعنى ما تقص من لظراف المشركين ونزول لظراف المؤمنين
 يرون ظهور النبي عليه السلام وفخذه وبار الشوك ارضا فارضا فهزم القالبون كامن
 فلا انا انذركم العوجى ان لا تخوفكم بالقرآن ولا سمع الضم الدعاء ورا ابن عامر اى غابوا
 تسمع بالنار وضعتا وكسر اليم الضم نصب جعل الخطاب للشيخ عليه السلام وقرا ارجوز
 بالياء ونجها وضع اليم الضم رفع اذ لا يندرون يحققون ولكن مستهزم
 اصابتهم بختت قال ابن عباس طرف وقيل قلل قال ابن جريج نصبت من
 قولهم فلان فلان من ماله اى اعطاء حطامه وول فريه من قولهم نخمت
 الدابة برجلها اى ضربت بها ليقولن يا ويلنا انا انا ظالمين اى باهلا كنا انا كنا
 مشركين دعوا على نفهم بالويل بعدوا اقرب بالشرك ونضع الموازين القسط للمو
 القياحة اى ذوات القسط والقسط العدل فلا تظلم نفس شيئا لا تقص من ثواب
 حسنة ولا تزد على سيئاته وزاد العباد ان الميزان له لسان وكفتان روى ان داود

عليه السلام

علم اللام وتدان يرينه اليزان فاره كل كفة ما بين المشرق والمغرب فغشي عليه ثم افاق
فقال يا الهي من الذي تقدر ان تملأ كفتي حسنات فقال داود اني اذا رضيت عن
عبدتي ملاءمتها يتمتع وان كان من قال حسنة من حردل فتارة اهل المدينة برفع
اللام هاهنا ونهه صوته ليقن اني وان وقع من قال حسنة ونقصها الاخرون على معني
وان كان ذلك لشي من قال حسنة اني زنة من قال حسنة من خردل اتيانا بها احضرا
لنجازي بها ولكي نيا حاسبين قال السدي فخصين والحسب معناه القدوة قال
عالمين حافظين لان من حسب شيبا علمه وحفظه وقوله عز وجل ولقد اتينا
صومى وهو من الفرقان معنى الكتاب الميفرق بين الحق والباطل وهو التوراة
وقال ابن زيد الفرقان النور على الماعد وقوله عز وجل ان لنا على عبدنا يوم الفرقان معنى
لعم بدر ولانه قال وقوله عز وجل ادخلوا فيه معناه اتي اتيانا موسى بالنور والضياء
وهو التوراة ومن قال المراد بالفرقان التوراة قال الوليد وقوله عز وجل وضياء زانية
فحسب معناه اتيانا التوراة ضياء وقوله عز وجل هو صفة لفرق التوراة وذكر
تذكر للتقنين الذين يحسون وقوله عز وجل ان غافوا ولم يرقوه وهم من السالكين
مشفقون خايعون وهذا ذكر مبارك انزلنا يعني القرآن هو ذكر لمن تذكره مبارك
يلتزم به ويطلب منه الخير فانتما اهل مكة لم تتركوا وقوله عز وجل وهذا الاستفهام تفريخ
وتعبير وقوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده قال القرطبي ان صلاحه من قبل ان من
قبل موسى وهرون وقال المفسرون رشده انى هذه من قبل انى من قبل الباطل وهو
حين خرج من السرب وهو صغير برده ناه صغيرا الى ليحي واتيانه الحكيم صبيا وكنا
يسرنا ليقن ان اهل الهداية والنسوة اذ قال لاييه وقومه فاهله الخليل ان
الصور لعلى الصنم التي انتم لها عاكفون انى على عبادتها ميقنون فالو وحدثنا
ابا ننا لها عاكفون فاقصدنا بهم قال ابراهيم لقد كنتم ائمة وانا نوكم فصدال ميين
حظا بين عبادنا كما اياها فالو الصنم الحى مرات من للاعيني يعنون لجا
انت فيما تقول ام لمعيت قال بل لمعيت رب السموات والارض الذى فطرهن خلقهن
وانا على ذلك من الشاهدين انى على ان لا اله الا الذى لا يبتغى العباداة غير وقيل

مكة والوحدة

وهو على الله

قال السدي

من السما هدى على انزاله السما والارض وانا الله لا كيد اصنافا حكركم
 بها بعد ان تولوا حذر من ان بعد ان تدروا من طليق الى عيذكم قال
 بما هدى وقادة انا مال هذا ابرهم سر من قومه ولم يسمع ذلك الا رجل واحد فاشناه
 عليه وقال انا سمعنا فتى نذكرهم فقال له ابرهم قال الذي كان له كل سنة يجمع
وعبيد فكانوا لا دل رجعو من عبيدهم دخلوا على اصنافا فسجدوا لها ثم
عادوا الى منازلهم فلما كان ذلك بعيد قال ابراهيم له ابرهم لو خرجت معنا الى
عيدنا العجيب ديننا فخرج معهم ابرهم فلما كان ببعض الطريق التي نفه وقال
اني سقيم فقول استنك رجل فلما مضوا القوم نادى فيهم وقد بقي ضعفا
الناس فاما الله لا كيد اصنافا فسمعوا منه ثم رجع ابرهم الى بيت الالهة
وهن في عظيم من قبل باب البهو وضع عظيم الى جنبه اصغر منه والاصناف بعضها
الى جنب يقضي كل ليلة اصغر منه الى باب البهو واذا هم قد جعلوا طعاما فوضع
بين يدي الالهة والاول اذا رجعا وقد يركت الالهة طعاما فاكلنا فلما نظر
اليهم ابرهم والى ما بين ايديهم من الطعام قال لهم على طريق الاستنار الا تاكلون
فلما تجيب قال ما لكم لا تطعمون فوازع عليهم ضربا باليمين وجعل يكسرون بغاير يد
حتى اذا لم بقى الا الضعف الاكبر على الفاسر عنتهم فخرج فذلك قول عز وجل
جداذا قرار الساسي جداذا اكبر الجيم اني كسرا وقطعا جمع جدين وهو العليم
مثل خفيف وخفيف وقول الاخر في بضعه مثل الخطام والرفات الا كبر العليم
فانه لم يكن ووضع الفاسر على عنقه وقيل ربط يده وكانت اشران وسبعون صنفا
بعضها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها من حديد وفضايس وشبهه وخشب
وحجر وكان انضغ اكبر من الذهب مكلل بالجلوهن وعينيه يا قوتنان تتقدان
قول لعلمهم البرر جهون قال معناه لعلمهم يرجعون الى دينه والى ما يدعونهم
اليه اذا علموا ضعف الالهة وعجزها وصل لم يرجعون في الوند فلما رجع القوم
من عيذكم الى بيت الالهة وراوا اصنافا جداذا قالوا من فعل هذا يا الهتنا
انزلنا لظالمين اني الجي مني قالوا يعني الذين سمعوا قول ابرهم واما الله لا كيد اصنافا

سما

سمعنا في ذكرهم يعيبنهم ويسبهم فعلى ابراهيم الذي نطق بلاصع هذا قبل ذلك
 غرود الجبار واشراف قومه قالوا فانوا ليس على العين الناس فانه غرود يقول
 جيلوه به ظاهرا بل من الناس فعلمهم يشهدون عليه انه الذي فعله كرهوا ان
 ياخذوه بغيره والحق والحق وقادة والسدي وقاب محمد بن يحيى يعلم شهدون
 ان يحضرون عقابه وما يصنع به فلما اتوا به قالوا له انت فعلت هذا يا ابراهيم
 قال ابراهيم بل فعلكم هؤلاء غضب من ان تعبدوا معه هذه الصغار وهو اكبر
 منها فكيف وان اذ بذلك ابراهيم اقامه الحق عليهم فذلك قولهم فساوهم ان كانوا ينطقون
 حتى يجروا ابن فعلهم ذكره في القتيبي معناه بل فعلكم ابراهيم ان كانوا ينطقون على
 سبيل الشرط فحفل النطق شرط للفعل اي ان قدروا على النطق قدروا على الفعل
 فاراد محمد بن عن النطق وفي معناه انا فعلت ذلك وروى عن الحسن ان كان يتقرب
 عند قوله بل فعله ويقول معناه فعله من فعله والاول اصح لما روى عن ابي هريرة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لم يذنب ابراهيم الا ثلث كذبات شقين منهن ذات الله تعالى
 قوله اني سقيم وقوله بل فعلكم ابراهيم وقوله لسان هذه اخي وقوله اني سقيم
 اني سقيم وقوله بل فعلكم ابراهيم وقوله لسان هذه اخي وقوله اني سقيم
 وهذه التورات التي انكذب عن ابراهيم عليه السلام والاولى هو الاول للحديث فيه ويجوز ان
 يكون الله اذن له وذلك لقصد الصلح وتوبيخهم والاحتجاج عليهم كما اذن ليعوسف عليه
 السلام حتى امن بتاثيره فقال لاخوته ايها الذين آمنوا ليسوا كفرون ولم يكونوا كفرا فوالله
 الى انكذبهم اي فتكفروا بقلوبهم وجعلوا الحق لهم فقالوا ما نراه الا كما قال انكذب
 انتم الظالمون يعني لعبادتهم من لا يعلم وحصل انهم انطاعوا لهذا الرجل في سؤالكم آياه
 وهذه الهنك حاضرة فاسألوهما ثم نكسوا على رؤسهم فاباهل التفسير اجري اهل الحق
 على لسانهم في القول الاول ثم ادر كنتم الشفاوة فهو على قوله ثم نكسوا على رؤسهم ثم ردوا
 الى الكفر بعد ان اتوا على انكذبهم بالظلم نكسوا لغير المرض ذارجع الحالة الاول وقالوا
 لقد علمت ما هووا ينطقون فكيف نسألهم فلما اجهت الحق بابراهيم عليه السلام قال
 لهم افتصدرون من دون الله لا ينفعكم شيئا ان عبدتموه ولا ينفعكم ان تزلتم عبادته

قال

الحنيفة

أَفَ لَكُمُ آيَةٌ تَنَادُّوهُ لَمْ يَلْمُ وَلَا تَقْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَتَّقُونَ أَيْ لَيْسَ لَكُمْ عَقْلٌ
 تَقْرَفُونَ هَذَا فَلَمْ تَزِمْتُمْ الْحُجَّةَ وَتَعْنِي الْجَوَابَ **قَالُوا خُذْ قُوَّةً وَانْصُرْ آلَ الْهَيْكَلِ**
إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ أَيْ إِنْ كُنْتُمْ نَاصِرِينَ لَهُمَا **قَالَ الَّذِينَ هَانُوا فِي هَذَا زَجَلًا مِنْ الْإِسْلَامِ**
وَقَالَ السُّعْدِيُّ هَيْبَتُ فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فَهُوَ يَجْلُو فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَقَالَ الْمَدْرُوفِيُّ
فَلَمَّا اجْتَمَعَ مَدْرُوفٌ وَمَوْقِدٌ وَطَارِقُ إِبْرَاهِيمَ خَبَسُوا فِي بَيْتِهِ وَبَنُوا بَيْنَهُمَا كَالْحُصْنِ وَقَالَ بَنُو لَاقِيَا
بِالْعَيْنِ أَيْ قَالُوا كَوْنًا ثُمَّ جَعَلُوا لَهَا **الْهَيْكَلُ** مِنَ الْحَطَبِ مِنْ لَصَانِ فِي الْحَشَبِ مِنْ حَتَّى
 كَانَ الرَّجُلُ مَرَضًا فَيَقُولُ لَيْسَ عَاقِبَتِي إِلَّا اللَّهُ لَا أَجْعَلُ حَطَبًا لِبَرِيهِمْ وَكَانَتِ الْمَرَأَةُ تَنْتَدِرُ فِي بَعْضِ
 مَا تَطْلُبُ لَيْسَ أَصَابَتُهُ لِحَطَبٍ بَنَى إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ الرَّجُلُ يوصي شَرِي الْحَطَبِ وَالْعَاقِبَةُ
 فِيهِ وَكَانَتِ الْمَرَأَةُ تَقُولُ وَتَشْرِي الْحَطَبَ بِغُلٍّ لَهَا فَتَلْقِيهِ فِيهِ أَحْسَابًا **قَالَ** ابْنُ الْحَيِّ
 كَانُوا يَجْمَعُونَ الْحَطَبَ شَيْئًا فَلَمَّا جَعَلُوا مَا ارَادُوا اسْتَعْلَوْا نَجَاحِيَةً مِنَ الْحَطَبِ فَإِنْ
 اسْتَعْلَتِ النَّارُ وَاشْتَرَقَ حَتَّى إِنْ كَانَ الطَّيْرُ لَتَحْمُرُ بِهَا فَتَحْرِقُ مِنْ شِدَّةِ وَجْهِهَا فَاقْدُوا
 عَلَيْهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ذَوَى أَنْهُمْ لَمْ يَكْمُلُوا كَيْفَ يَلْقَوْنَهَا فِيهَا فَجَاءَ إِبْلِيسُ فَعَلَّمَهُمْ عَلَى الْمَخْجِيقِ
 فَعَلُوا ثُمَّ عَمِدُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ فَعْوَعٍ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتَانِ وَتَيَدُّهُ ثُمَّ وَضَعُوهُ فِي الْمَخْجِيقِ
 مَقِيدًا لَمَعَلُوا فَضَا حَتَّى السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا مِنْ مَلَائِكَةٍ وَجَمِيعِ الْخَلْقِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ صَبِيحَةً
 وَاحِدَةً أَيْ تَنَادُّوا بِرَبِّهِمْ خَلِيلُكَ تَلْقَى فِي النَّارِ وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ يَصُدُّكَ خَيْرٌ فَادْعُ
 لَنَا فِي نَفْسِكَ مَعَالِ اللَّهِ نَعَالِي أَنَّهُ خَلِيلِي لَيْسَ لِي خَلِيلٌ غَيْرُهُ وَأَنَا الْهَدْيُ لَيْسَ لِي الْغَيْرِي فَإِنْ
 اسْتَفَافَ بَشَيْءٍ مِنْكُمْ أَوْ دَعَا فَلْيَنْصُرْ فَقَدْ اخْتَرْتُ لَكُمْ ذِكْرًا وَإِنْ لَمْ يَرْجِعْ غَيْرِي فَأَنَا أَعْلَمُ
 بِهِ وَأَنَا وَلِيُّهُ فَخَلَقُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا ارَادُوا الْقَاتِلَةَ النَّارَ رَأَوْا خَازِنَ الْمَاءِ فَقَالَ إِنْ ارْتَدَّ
 أَتَيْتُمُ النَّارَ وَأَنَا خَازِنُ الرِّيحِ فَقَالَ إِنْ شِئْتُ جِئْتُ النَّارَ وَالْهَوَاءُ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ
 لَا حَاجَتَهُ إِلَى إِيَّائِي حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ وَنُفْرَ الْوَكِيلِ وَرَوَى عَنْ أَبِي نَجْعَبٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ جِئْتُ أَوْثَقَةً
 لِيَلْقَوْنِي النَّارَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ يَا أَعْلَمِينَ كُلُّ الْحَمْدِ وَكُلُّ الْمَكْرِ لَا شَرِيكَ لَكَ ثُمَّ رَوَى
 بَنُو الْمَخْجِيقِ إِلَى النَّارِ وَاسْتَقْبَلَهُ جِئْتُ مَعَالِ إِبْرَاهِيمَ الْكَاجِتَةَ فَقَالَ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ فَلَا مَالَ
 جَبْرِيْلُ فَسَلِّمْ رُبُّهُ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى مِنْ سِوَايَ الْخَلْقَةِ كَالْحَالِ **قَالَ** كَعْبُ الْأَخْبَارِ جَعَلَ كَلِمَتَهُ
 يَطْفِئُ سَعَةَ النَّارِ أَلَا الْوَرَعُ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْفِخُ فِيهِ الْفَنَارَ أَخْبَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمِلْحِيُّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

طاب

كل

الفضي

النعماني ابا محمد بن يوسف ابا محمد بن اسمعيل ابا عبد الله ابن موسى وابني سلام عنه
 ابا ارجس بن عبد الحميد بن جبير عن سعيد بن المسيب عن لم شمس بن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بعقل النورخ وقال كان شيخ علي ابراهيم **قال الله تعالى**
قلنا يا انا كوني بزرًا لو سلا ما على ابراهيم **قال** ابن عباس لو لم يزل سلاما لما
 ابراهيم من بردها ومن المعروف في الاما ان لم يبق لوميد ناتة الارض الا طيفت فلم ينفع
 ذلك كل يوم يبارك العالم ولولم يقل علي ابراهيم بقيت ذات برء ابد **قال** السدي
 فاخذت الملائكة بضعتي ابراهيم فاخذوه على الارض فاذا رعين ما رعدت وورد
 احر ورجس **قال** لعن الله ورجس **قال** لعن الله ورجس **قال** لعن الله ورجس **قال** لعن الله ورجس
 في ذلك الموضوع سبعة ايام **قال** المنال ابن عمرو قال ابراهيم ما كنت ايا ما قط انعم حتى
 من الايام التي كنت في النار **قال** ابن يسار وبعث الله ملكا لظلمة صوت ابراهيم ففقد
 فيها الى جنب ابراهيم فوفس قالوا وبعث الله جبريل عز وجل جبريل يعيظ من حر
 الجنة وطفسته فالتسمة الفتيق واقعد على الطنفة وقعد معه جبريل يحدثه
 وقال له تجتنب يا ابراهيم ان ركب يقول اما علمت ان النار لا تضر احباي ثم نظروا في
 واشرف على ابراهيم من صرعه فرائ جالس في روضته والمك قاعدا الى جنبه وما حوله
 نار تحرق الحطب فتاداه يا ابراهيم كبر لهك الذي بلغت قدرته ان حال بينك وبين
 ما اري يا ابراهيم هل تستطيع ان تخن منها قال نعم قال هل تخشيان لوقت فيها ان
 تترك ولا اقوم فاحن منها فقام ابراهيم عشي فها حن حن منها فلما خرج اليه
 قال له يا ابراهيم من الرجل الذي رايتك مكل في مثل صورتك فاعد لك حنك قال
 ذلك ملك انظر ارسله الى زني ليؤنسني فها حال عروذا يا ابراهيم اني تمسكت الى
 الهك فربا لما رايت من قدرته وعزته فيما يهض بك حين انبتت الاعباد منه
 وتوحيد اني اذ اكله اربعة ايام في بطنه فقال له ابراهيم اذ لا يقبل الله مثل ما كنت
 على ذلك حتى تقار قد الى بني فقال له استطيع ترك حنك ومكلى ولكن اسوف اذ بها
 له فذبحها له عروذا ثم كف عن ابراهيم ومنع الله عز وجل منه قال شعيب الجبائي
 التي ابراهيم النار وهو ان ستم سنة **قوله عز وجل واراذا ابراهيم الخ جملته**

صنفه

وہا راقم

قوله ونجينا ولوطا الى الارض التي باركنا فيها العالمين ووفينا له الحق
 يعقوبنا قوله **قال** عطاء معنى النافلة القطنة وهما جميعا من عطاء الله نافلة اي
 عطاء و**قال** الحسن والضحاك فضلا وعز ابن عباس واي بن كعب واي زيد وقتلة
 النافلة هو يعقوب لان الله تعالى عطاها اسحق بن عبا حيش قال هبت الى من الصالحين
 وزاده يعقوب ولد لولد ووافله الزيادة **وقلا جعلنا صالحا** يعني ابراهيم واسحق
 ويعقوب **وجعلناهم ائمة يهتدون** بامرنا فيقتدى بهم في الخير يهدون بامرنا يهدون
 الناس الى ديننا **واوحينا اليهم ضلالتهم** ان العلم بالشرايع واقام الصلوة اي
 واقام الصلوة يعني المحاملة عليها **وايتنا الزكوة** وكانوا كذا عبدن الموحدين **ولوطا**
ايتناه حكما وعلمنا اي وايتنا لوطا وقيل واذا لوطا ايتناه حكما اي الفصل بينه وبين
 بالحق وعلمنا ونجينا من العنة التي كانت تفعل الجنايات يعني سدوها كان اهلها
 يارتون الذكوات اذ اديارهم وتضارطون في اقدارهم مع اشياء اخر كانوا يعملون
 من المنكرات انهم كانوا قوم سوء فاسقين **واذ خلقناه** **وقصصنا** انهم من الصالحين
وتوحيها اذ نادى دعاء من قبل اي من قبل ابراهيم ووط فاستجبنا له ونجينا
واصل من الكرب العظيم **قال** ابن عباس من العرق وكذا من قومه وقيل لانه
 كان اطول الامم عذرا واسداهم بلاد الكرب اسد الفم ونضاه من القوم الذين
 كذبوا باياتنا ان يعملوا لهم بسوء **وقال** ابو عبيد ان علي القوم انهم كانوا قوم
 سوء فاعزقناهم **الحق** **قوله** **عذو** **قيل** **وداود** **وسليمان** اذ حكما في الحرب
 اختلعا في الحرب **قال** ابن مسعود وابن عباس واكثر المفتون كان في
 كرمنا قد نزلت عنا قبيد معالي فتادة كان زرعها **اذ** **نفشت** **فيهم** **القوم** **وعنته**
 ليلا فافسدت والنفس الرعي الليل والهمل بالنهار **ومنا** **الحق** **علينا** **علمه**
قال **القرآن** **جمع** **اثني** **قوله** **الحكم** **وهو** **يردد** **او** **دوسليمان** **لان** **الاصح** **جمع** **وهو** **مثل** **قوله**
 فان كان لها حق فلاحه السدس وهو نرا حزين **قال** ابن عباس فتادة والذ
 وذكر ان الرجلين دخلا على داود عليه السلام احدهما صاحب زرع والاخر صاحب
 غنم فقال صاحب الزرع ان هذا انفلت غنمه ليلا فوقعته فخرني فافسدت فلم يشق

وهذا الزرع
 وكذا الحكم
 اي كان ذلك
 هي

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
 Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN

ما قيل في
صاحب المحدثين

منه شيئا فاعطاه داود رقيب القم بالحرف تحت طائر على سليمان فقال كنعن قضي بينكما
 فاجله معالي سليمان لو لم يكن امسوا القضيته بغير هذا وروى انه قال غير هذا
 ارفق بالقرينين فاجله من داود فدعا فقال كيف قضي وروى انه قال حق النبوة
 والبقوة اما اخبرني بالذي هو ارفق بالقرينين **والدفع القم الى صاحب المحدث**
 شتم بذرهما ونسبهما وصوتها ومنافعها وبذر صاحب القم لصاحب الحرف مثل
 حركته فاذا اصاب الحرف كقيته يوم الكل دفع الى اهله واخذ صاحب القم غنمه فقال
 داود القضاء ما قضيت وحكم بذلك **وقال** ان سليمان يوم حكم كان ابن احدى شجرة
 سمنه اما حكم الاسلام ان ما قدرت الماشية الرسالة بالنهار من مال الفضة فلامنا
 على ربهما وما افدته بالليل ضخمه ربهما من في حرف الناس ان لصاحب الذرور
 يحفظونها بالنهار والمواشي تشرح بالنهار وترد بالليل الى المراح اجزا ابو الحسن
 السرخسي اما زهر بن لهيعة اما ابو اسحق العاصمي اما ابو مصعب عن مالك عن
 ابن شهاب **عن** حماد بن اسعد بن جندب **عن** ان ناقة البئر عازب دخلت حايلا
 فافدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوايط حفظها بالنهار وراى صاحب
 افدت المواشي بالليل ضامن غلاها **والجواب** الرار الى ان المالك
 اذا لم يكن معها فلا ضمان عليه فيما اتلفت ما سببه ليل كان او نهارا **وقوله عن رجل**
فقهناها سليمان ان عليهما القضيته والفتناها سليمان **وملا** يعني داود
 وسليمان **ابينا حكما وعلمنا** **والحس** لولا هذه الالة لكانت الحكم قد هلكوا
 ولكن الله تعالى حيد هذا بصوابه واشي علم هذا با جهته واختلف العلماء في ان
 حكم داود كان بلا جهاد ام بالنقض وكذا حكم سليمان معالي بعضهم فعلا بلا جهاد
 وقالوا يجوز له جهاد الاشياء عليهم السلام ليدركوا ثواب المجتهدين الا ان داود
 اخطا واصاب سليمان وقالوا يجوز الخطا على المبتدئين الا انه لا يقضون عليه
 فانما الحكماء فلم لا جهاد في الطوائف اذا لم يجدوا فيها نص كتاب او سنة واذا
 اخطاوا فلا اثم عليه اجزا عباد الوارد في محمد الخطيب اما عبد العزيز بن احمد
 الحلبي اما ابو العباس القم اما الروع بن سليمان اما الشافعي اما عبد العزيز بن محمد

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
 Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN

عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن ابراهيم النخعي عن بسيد بن سعيد عن ابي قيس
 مولى عمر بن العاص عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم
 فاجتهد فاصاب فيه لم يخطئ واذا حكم فاجتهد فخطا فله اجر وقال قوم ان داود وسليما
 حكما بالوحي وكان حكم سليمان ناسخا لحكم داود وهذا القائل يقول لا يجوز للانبياء الحكم
 بالاجتهاد لانهم مستقنون عن الاجتهاد بالوحي وقالوا لا يجوز الخطا على الانبياء عليهم
 السلام واجتهد من ذهب الى ان كل مجتهد مصيب بظواهر الالة والجر حيث وعد الله
 للمجتهد على الخطا وهو قول اصحاب الدراية وذهب جماعة الى انه ليس كل مجتهد مصيبا
 بل اذا اختلف اجتهاد مجتهدين في حادثة كان الحق مع واحد لا بعينه ولو كان
 كل واحد مصيبا لم يكن للفتيم معنى وقوله على السلام واذا اجتهد فلم يجز له ان يرد به
 انه يوجب على الخطا بل يوجب على الاجتهاد في طلب الحق لان اجتهاده عبادة والاثم
 في الخطا عنه موضوع اذا لم يزل جهدا اخبرنا عبد الواحد حمد الملقب بابي احمد
 بن عبد الله النخعي بابي احمد بن يوسف بن احمد بن اسمعيل ابا ابو الهيثم اما شعيب
 انا ابو الزاد عن عبد الرحمن الاعرج انه سمع ابا هرون بن رستم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كانت اسراة من ابناء بني النضير فذهب بابي احمد بن رستم فقاتل صاحبها اما
 ذهب بابي احمد ومات الاخرى انا ذهب بابي احمد فقاتل صاحبها اما
 على سليمان واجترأ فقال ابريق بالسلين اشق بينهما فقاتل الصغرى فقتل من غير
 هو انما يقتضي به للصغرى **قوله تعالى وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير**
 اي وسخرنا الجبال والطير يسبحن مع داود اذا سبح فقال ان عباس كان يفسر
 تسبيح الحجر والشجر والجبالة تجاوبه بالشبح وكذا كل لفظ وماك
 فتادة يسبحن اي يعطين صوته اذا صلى **وقال** كان داود اذا قرأ يسبح الله
 تسبيح الجبال والطير لينشطنه الشبح ويستاق اليه **ونما فاعلين** يعني ما ذكر
 من التفسير وايضا الحكم والتسبيح **وعلمناه صنعة لبوس لكم والمراد باللبوس**
 هاهنا اللبس لانها تلبس وهو في اللغة اسم لكل ما يلبس ويستعمل في كل ما يلبس
 الملبوس كالجلوس والركوب والخلوب **وقال** فتادة اول من صنع الدرع وسردها

ابن صنعها

وحلقة هادود وكانت من قبل مفعاع والروح بجميع الخفة والحصانة **ليخصنكم** ليخصنكم ليخصنكم
 ومنكم **من بازسكنكم** أي حرب عدوكم **قال** السدي من وقع السلاح فيكم فقرار
 أبو جعفر وابن عامر وحقق عن عامر ويعقوب بالثاء يعني الصنعة وقرار أبو بكر عن
 عامر بالنون لقوله وعلمناه وقرار المأثورين بالياء جعلوا الفعل للنوس **و** **ليخصنكم**
 الله عز وجل **فهل انتم شاكرون** **فهل انتم شاكرون** يقول لداود واهل بيته **و** **ليخصنكم**
 فهل انتم شاكرون نعمتي بطاعة الرسول **ولسليمن** **الروح عاصفة** أي تخزن السليمن
 وهي هواء متحرك وهو جميع لطيف يمتنع بلطفه عن القبض عليه ويظهر الخس حكمته والروح
 تذكر وتوث عاصفة شديدة الهموم **فان** **قل** قد قال في موضع اخذ بجري باصن
 رضاء والرضاء اللين **قل** كانت الروح تحت ارجل ان اراد ان تشتت استندت
 وان اراد ان يلبس كانت **تجزيه** **قوله الى الارض** **لي** **بازسكنكم** يعني الشام وذاك
 انها كانت تجزيه سليمان واصحابه الى حيث شاء سليمان ثم يعيد الى منزله بالشام
وكنا بكل شئ علمناه عاصفين بصحة التدبير ان علمناه ان ما نعلم سليمان
 من تسخير الروح وغيره يدعو الى الخضوع لربه **و** **قال** وهب بن منبه كان سليمان
 عليه السلام اذا خرج من مجلسه علفت عليه الطير وقام له الجن والانس حتى جلس
 على سريره وكان اسرا غزاة قل ما يقع عن الفزق ولا يسع في ناحية من الارض
 يملك الا اتاه حتى يذله وكان فيما يزعمون اذا اراد الفزق وامر بمسكه فصرخ
 خشب ثم نصبت له على الخشب ثم حمل عليه الناس والدواب والذخيرة فاذا
 حمل معه ما يريد من العاصف من الروح فدخلت تحت ذلك الخشب فحملته حتى
 اذا استقلت به امر الرضاء فترده شئ في روجه وشئ في غدرته الى حيث اراد
 وكانت تمر بمسكه الروح الرضاء بالمرزعة فما خزنها وما تبتن ترابا ولا تودى
 طائر **قال** وهب ذكر لي ان منزله باجينة دجلة مكتوب فيه كتبه بعض صحاب
 سليمان ايمان الجن واما من الناس من نزلناه وما نبيناه ومبيناه وجدناه
 غدونا من اصطفى قتلناه ونحن راكعون منه ان شاء الله فبايتون بالشام
قال مقاتل شجبت الشياطين سليمان ساطا فرسخا في فرسخ ذهابا في ابرسيم

وكان يوضع له منبر من ذهب يزو وسط البساط فيقصد عليه وحوله ثلثة آلاف كرسي
من ذهب وفضة يقع الملائكة على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة وحولهم
الناس وحول الناس الجن والشياطين وتظلم الطير باجنحتها حتى لا تقع عليه الشمس وتترنح
تروح الصبا البساط مسير شهر من الصباح الى الدوايح ومن الدوايح الى الصباح وعن
سعيد بن جبيرة قال كان يوضع لسليمان ستمائة الف كرسي مجلس الملائكة فيما يليه
ثم يلقم الجن ثم يظلم الطير فيظلمهم **قال** الجن لما شغلني الجليل بنى الله سليمان حتى
فانتد صلق العصر غضب الله فعق الجليل فابده الله مكانها خيرا منها واسرع الرمح
تجربى باصم كف لسانه فكان يغدو امن ايليا فيقتل باصطخ ثم يزوح منها فيكون
رواحها بكابل **وقال** ابن زيد كان له مركب من خشب وكان فيه الف ركبن وكان
ركن الف بيت يركب فيه الجن والملائكة تحت كل ركن الف شيطان يرفعون ذلك
المركب واذا ارتفع اتحت الريح الرخاء فسا ركب به وهم يقولون عند قوم بينه وبينه شيء
وعسى عند قوم بينه وبينه شيء ويدري القوم الا وقد اظلمت حجة الحيوش وروى
ان سليمان سار من ارض العراق غاريا فقال مدينته عزروا وصلى القصر مدينته بلح
تجمله وجنوده وتظلم الطير ثم سار من مدينته بلح فتخللا بلاد الترك ثم جازم الى
ارض الصين يغدو اعلى مسير شهر يزوح عاصف ذلك ثم عطف ثمة من مطلع الشمس
على سائر حل البحر حتى ارض القند هاد وخرج منها الى مكرات وكربان ثم جاوزها
حتى ارض فارس فتنزلها اياها وتغدا منها فقال بلسكس ثم راح الى الشام
وكان مسبقا مدينته تدمر وكان امر الشياطين قبل مخوف صم من الشام
الى العراق فبنوها له بالصفا والهل والرياح المصن والمصن وزد ذلك يقول
النبي **قال** سليمان اذا اوال المليك **قال** قنن البرية فاحدد هاهنا عن العقدة
وجيش الجن التي قد اذنت لهم **قال** يصفون تدخروا الصفا والعند
قال غن وجبل ومن الشيطان اى ويخترنا من الشياطين **قال** يصفون **قال** اى يكلو
تحت الما فيخي جون له من قعر البحر الجواهر **قال** يصفون **قال** اى دون القوم
وهو ما ذكره عن وجبل يهلون له ما يشاء من حارب وقايل الهة **قال** لهم **قال** قطين

حتى لا ينجو من امره وقال الزجاج حقتناهم من ان يفردوا ما عملوا وفي
 القصة ان سليمان كان اذا بعث شيطاناً مع انسان ليحول عملاً قال له اذا فرغ من
 عمله قبل الليل لا تشغل بعمل آخر لئلا يفسد ما عمل وكان من عادة الشياطين انهم
 اذا فرغوا من العمل ولم يشغلوا بعمل آخر خربوا ما عملوا واضدوا **قولنا**
عند رجل ول يوب اذا نادى ربنا اي دعاءه قال وهب بن منبه كان
 ايوب عليه السلام رجلاً من الروم وهو يوب بن اموص بن رافع ابن دوم بن
 عيص بن اسحق بن ابراهيم وكانت له من ولد لوط بن هاران وكان الله قد اهل
 اصطفاؤه وثبائه وبسط عليه الدنيا وكانت له البنية من ارض الشام كلها
 وجبلها وكان له فيها من صنف المال كله من ابل والبقر والغنم والحمير والحمر
 طلائع لرجل افضل منه في العز والكثرة وكان له عيش مائة في ان يتبعها عيش
 مائة عبيد لكل عبد امرأة فولدوا ول حمل كل واحد اثنان ولد
 ولد من ثين وثلاثة واربعة وخمسة وفوق ذلك وكان اسر عتو رجل اعطاه
 اهلاً وولداً من رجال ونساء وكان يراهم جميعاً بالمساكين يطعم الطعام و
 يكفل الامل واليتامى ويكرم الضيف ويبلغ ابنا السبي وكان شاكر الامم
 مؤدياً حق الله قد آمنهم من عدو الله ابليس ان يصيب منه ما يصيب من اهل
 الغنى من الغنى والفقر والتشاغل عن امر الله بما هو فيه من الدنيا وكان
 معه ثلثة نفر قد امنوا به وصدقوا رجل من اهل اليمن يقال له الكبيش ورجل
 من اهل بلدته يقال له احمداً بلداً ولا للاخر صاخر وكانوا اهل مكة وكان
 ابليس لا يحب عن شيء من الصالحات وكان يقف فيرق حيث ما راد حتى رفع الله
 عيسى عليه السلام فحجب عن ارجع فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم فسمع ابليس
 تجاوب الملائكة بالصلوة على ايوب وذكر حين ذكره الله واشى عليه فادركه
 البغي والحسد فصعد سروراً حتى وقف من السماء موقفاً كان يقف فقال الهي
 نظرت من امر عبدك ايوب فوجدته عبداً انوث عليه شكرك وعافيتك محمد
 ولوا تبليته بنزع ما اعطيتك حال ما هو عليه من شكر وعبادتك ومحج من طاعتك
 الاربعة

فصل في عيسى عليه السلام

ايوب

ما الله

قال الله تعالى انطلق فقد سلطتك على ما لا فانقض عدو الله ابليس حتى وقع الى الارض
 ثم جمع عفاريت الجن وسرقة الشياطين وقال لهم ما ذا عندكم من القوة فاني قد
 سلطت على ايووب وهي المصيبة القادرة والفتنة التي لا تقصر عليها الرجال فقال عنيت
 من الشياطين اعطيت من القوة ما لا تسببت تحولت اعصارا من النار واحرق
 كل شئ اتي عليها قال له ابليس فادع الابل ورعاها فاني الابل حتى وضعت رؤوسها
 وثبتت في مواضعها فلم يشع الناس حتى نار من تحت الارض اعصارا من نار لا يدنو
 منها احد الا احترق فاحرقها ورعاها حتى اتي على اخرها ثم جازع الله ابليس
 في صورة قبح عليها على تعويده الى ايووب فوجد قائما يصلي فقال يا ايووب اقبلت نار
 حتى غشيت اهلك فاحرق منها ومن فيها غيري فقال ايووب الحمد لله الذي هو اعطاه
 وهو اخذها وقال قدما ما وطئت ماتي ونفسي على النار والابليس فان ذلك رسل
 عليها نار من السماء فاحترقت فتركت الناس مبهوتين تعجبون منها منهم من
 يقول ما كان ايووب بعد شيئا وما كان الا غدا ورؤسهم من يقول لو كانت آله
 ايووب بقدر على ان يصنع شيئا لمنع وليه ومنهم من يقول بل هو الذي فعل ليستب به
 عدوه ويجمع صديقه فقال الحمد لله حين اعطاني وحسن نزع متى جئت عربا من
 بطن امي وعربا من اعدائي في التراب وعربا من احبائي الى الله عز وجل ليس كل من تفرج
 حين اعاد اليك وتجنح حين قض عاقبة الله اولى بك وبالعطاك ولو علم الله فيك
 انك بعد خير لنقل روحك مع كل لا روح اوجرت شهيدا او لكنت علم منك شرا
 فاخذك فرجع ابليس الى اصحابه خاسبا ذليلا فقال لهم ما ذا عندكم من القوة
 فاني لم اكنم عليهم قال عنيت عندي من القوة ما اذ استيت صيحة لا يسمعها
 ذر وروح الا خرجت منه نفع قال ابليس فادع الغنم ورعاها فانا نطلق حتى
 تفسطها صاح صيحة فجئت امواتا من عند اخرها وادع رعاها ثم جازع الله
 بقرمان الرعات الى ايووب وهو يصلي فقال له مثل القول الاول فادع عليه مثل الرد
 الاول ثم رجع ابليس الى اصحابه فقال ما عندكم من القوة فاني لا اكنم قلب ايووب
 فقال عنيت عندي من القوة ما اذ استيت تحولت رعا عاصفا تنسف كل شئ تاتي
 الا يسجد ونهبر

حيث

Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN
 Original from
 UNIVERSITY OF MICHIGAN
 شبكة
 الالوكة
 www.alukah.net

عليه قال فانت الفدا من والخرث فانطلق ولم يشعر واحتى هبت ربح عاصف ففسقت
كل شيء من ذلك حتى كان لم يكن ثم جاء ابليس متمسلا بقبي ماين للخرث الى ايوب وهو
قام يصلي فقال له مثل قبي له الاول فزد عليه مثل رده الاول كلما انتهي اليه هلاك مال من
امواله حمل الله والهي حسن الشا عليه ورضي منه بالقضاء ووطن نفسه بالبصر
على الصلاة حتى لم يبق له مال فلما رآه ابليس قد فاقى ما له صعد فقال الهي ايوب يرى
مثل انك ما تمنعته بولن فانت معطيه المال فهل انت مستطيع عا ولن فانها المصيبة
التي لا تقوم لها قلوب الرجال قال الله تعالى انطلق فقد سلطتك عا ولن فانقض عذو
ابليس حتى جاء بني ايوب وعرض قرضهم فلم ينزل بل نزل بهم حتى تداعى من قضا عده ثم جعل
يناطع جده وبعضها ببعض ويربهم بالخبث والجنيد حتى اذا مثل لهم كماله فطعن
القرقر قلبه فصاروا منكسبين فانطلق الى ايوب متمسلا بالمعلم الذي كان يعلمهم
الحكمة وهو حينئذ مشرور الوعد يسيل دمه وما غصه فاجره ووال لوديت فيمك
كيف غذبوا وقلوبهم فكلوا منكسبين عا وروهم يسيل دماؤهم ودما غمهم ولوات
كيف شقت بطونهم متناثوث امعاؤهم تقطع فلكم فلم ينزل بقوله هذا والحوة
حتى رث ايوب قبلي وتفرغ وقبض قبضته من التراب فوضعهما على راسه وقال ليت
اخي لم تلدني فاختتم ابليس ذلك وصعد سرعا بالذي كان من جزع ايوب
مسدورا لئلا يلبث ايوب ان يار وابصر واستغفر وصعدت ناره من الملائكة
بقوته فسبقت قبوته الى الله عز وجل وهو اعلم فوقت ابليس ليلا فقال الهي
انا هوون على ايوب المال والولد له يرى انك ما تمنعته بنفس فانت تعبد له المال
والولد فهل انت صلي على جسد فقال الله عز وجل انطلق فقد سلطتك عا جسد
ولكن ليس لك سلطان على لسانه ولا على قلبه وكان الله عز وجل اعلم به لم يسلم
عليه الا رحمة ليعطي له الثواب ويجعل عبرة للصائرين وذكرى للعابدين في كل
بلاء ينزل بهم ليأخذ نسول به الصبر وجار الثواب فانقض عدا ابليس سرعا
فوجد ايوب ساجدا محض فحج قبل ان يرفع راسه فاثارة من قبل وجهه
ففتح منخريه ففتح اشجعق منها جميع جسد مخج من قدره الى قدمه ثاليل مثل
المنقوعة

قلب

الا بشار
الا قوام

ثاليل

ثابيل الغم ووقعت فيه حكة فحكها باظفارها حتى سقطت فلما ثم حكها بالمسوح الحسن
 حتى قطعها ثم حكها بالفار والحجارة الحسنة فلم يزل يحكها حتى نزل الحمد وتقطع وتغير
 وانتن واحمرجه اهل القرية فجعلوا على كفاسته وجعلوا له عرسا من فضة خلق
 كهم غير امراته رجمة وهي رجمة بنت ابراهيم بن يوسف بن يعقوب كانت تختلف
 اليه ما يصلح وتلزمه فلما رأت الثلثة من اصحابه ولهم ثمن وبلد وصافى حيا
 ابتلاه الله به اتفقوا ورضوه من غير ان يتركوا دينه فلما طال له البلاء انطلقوا
 اليه فلقوه ولما حووه وبعثوا له ثمن الى الله من الذهب الذي عوقبت به وكان حين
 حفرة فعلمه فتي حدث السن قد آمن به وصدقته فقال لهم انكم تعلمون انها الكهول
 وكنتم احقر ايل الكلام متى تأسدناكم ونحن قد تركتم من القول الحسن امت الذي
 قلتم ومن الذي اصوب من الذي رايتم ومن الامور اجل من الذي اتيتهم وقد
 كان لا يوب عليكم من الحق والذمام افضل من الذي وصفتم فعملت برون ايها
 الكهول حق مني انتقم وصوت من انتقم منكم ومن الرجل الذي عبتكم و
 افترستم انتم فقولوا ان ايوب بنى الله وخبرته وصغرت من اهل الارض في يومكم
 هذا لم تعلموا ولم يعلم الله من اصره على انه ما يحيط شيئا من اصره منذ اتاه
 الله ما اتاه الى يومكم هذا ولا على انه نزع عنه شيئا من الكرامة التي اكرمه بها ولا
 ان ايوب قال على الله غير الحق في طول ما صحتهم الى يومكم هذا فان كان البلاء
 هو الذي اذرى به عندكم وصفته انفسكم فقد علمتم ان الله تعالى يجزي
 المؤمنين والصدقات والشهداء والصالحين وليس بلاء له ولا وليك دليل على
 محطه عليهم ولا الهوان لهم ولكن كما امته وخبره لهم ولو كان ايوب ليس من الله بعد
 المنزلة الا انه اخ لا يخشوه على وجه العجبة لكان لا يحل الخليم ان يقول اخاه
 عند البلاء ولا يصبر بالمصيبة ولا يعين بالاعمال وهو بكر وبن وكله برحمته
 ويكره ويستغفر له ويحزن حزنه ومثل عا من اشد غره وليس حكيم ولا رشيد من
 جعل هذا فان الله انا الكقول وقد كان وعظمت الله وحلته وذكر الموت ما
 قطع الستم ويسر قلوبكم لم تعلموا ان لله عبادا اسكتهم خشية من غير

ولا يكتم وانهم لهم الفضل النبلاء النبلاء الالباء العالمون بالله ولكنهم
اذا اذكروا عظمته الله انقطعتم السندهم واقشعرت جلودهم وانكسرت
قلوبهم وطاشت عقولهم اعطاه الله واجلا لا فاذ استقفا قول من اذ كل مستقولا
الى الله بالاعمال الذكوة يعبدون انفسهم الطاملين والخطائين وانهم لا تراهم
ومع المقصدين المفضلين وانهم لا يكبا من اقوياء فقال ايوب ان الله سبحانه يترفع
الحكمة بالرحمة قلب الصغير والكبير فتى تبت في القلب بظهرها الله على اللسان
ولست تكون الحكمة من قبل البسبب والشبهة ولا طول التجربة واذا جعل الله
الصدق جليلا في الصبي لم يستطع من قبله عند الحكماء وهم يرون من الله سبحانه نور
الكرامة لغرض عنهم ايوب واقبل على ربه مستجيبا به متضرعا اليه فقال رب
لا شيء اخلفتني لبيتي اذ كرهتني لم تخلفني يا لبيتي قد عرفت الذنب الذي
اذ ببت والهل الذي علمت فصرفته وجهك الكرم عني لو كنت احشيت فالحقني
باركاه فاموت كان اجل بي ألم ان للغرب دارا والمسكين قرارا واليتيم وليا
والارملة قيدا انا عبدك ان احسنت فالمن لك وان اساءت فيبدلك عقوبتي
وجعلت لي لبلا عرضا وللفتن نصيبا وقد وقع علي بلا لوسلطة علي جيل لضيق
عند حمله فليكن بحكمه ضمني وان قضا كرهوا الذي اذ لي وان سلطانك هو الذي
اسقمني واخي ل جسي ولو ان ربي نزع الهيبة التي في صدري واطلق لساخة
حتى اذكلم بلي فبي ثم كان ينبغي للعبد ان يحتاج عن نفسه لرجوت ان يقايني
عند ذلك بما في ولكن القاني ونفالي عني فهو راي واراة ويسمعي ولا اصغى
لانظر الى فرجتي ومذني متى ولا اذاني فاخذي بعذري وانكلم بيرياني واخام
عن نفسي فلما قال ذكرا ايوب واصحابه عنده انظروا خيام حتى طرأ اصحابه انه عذاب
اليوم ثم تودى يا ايوب ان الله يقول ها انا قد دونت منك فدينا
فوق ذنبي بعذرنا وقلم بيراك وخامع عن نفسك واشد ذاك وقم مقام
جبار وخامع جبارا ان استطعت فانه لا ينبغي ان يخاصني آجبار مثلي ولا شبه
ولم مثلي لقد مثلك فيك يا ايوب امرا ما قبله بمثل قولك من انت عني يوم

حلب

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
www.alukah.net



خلقت الارض فوضعتها على اساسها هل كنت معي فقد باطن انما هل علمت باي مقدار
 قد زنتها ام على اى شئ ووضعت انما انها ابطاعتك حمل الماء الارض لم يحكمك كانت
 الارض للآء عطاء ابن كنت متى يوم رفعت السماء سقوا في الهوار يطعلق بسبب
 من فودما ووطاها دغ من تحتها هل بلغ من حكمك ان تجرى نودها او شبر بخومها
 او تخلف بامرك ليلها ونهارها اين انت متى يوم تبعث النار وسكرت الهيا اسلطانك
 حبس مواج البحار على حدودها ام قد ركن تحت الارحام حين بلغت مدتها اين انت
 متى يوم صيبت الماء على الزاب ووضعت سواح الجبال هل تدري على اى شئ ارسيتها
 ام باي متقال وزنتها ام هل ركن من ذراع يطيق حملها ام هل تدري من اين الماء
 الذي انزلت من السماء ام هل تدري من اى شئ انشئت السحاب ام هل تدري
 اين خزائن البخر ام اين جبال البرد ام اين خزائن الليل بالنهار وخزائن النهار
 بالليل وان خزائن الريح وبان لفة تنكح الاشجار من جعل العقول في اجواف
 الرجال ومن شق الاسماع والابصار ومن ذلت الملائكة بللكر وقهر الجناد
 جبرونه وقسم الارزاق حكمت في كلام كثيرين انا قد رتب ذكرها لتوب فعال ايتوب
 صغى شانى وكم لسانى وعقلي ورائى وضعفت قوتى عن هذا الامر الذى
 تقضى لى يا الهى وقد علمت ان كل الذى ذكرت صنع يدك وتدير حكمك واعظم
 حين ذلك واعجب لو شئت علمت لا يخرجك شئ ولا يخفى عليك خافية اذ
 لغتني ليلها يا الهى فتكلت ولم امكن وكان البلاء هو الذى اطلقني فكلت
 الارض انشقت لى فذهبت فيها ولم اترك بشئ يسخط ذى وليتي منى فمضى
 ناسد بلاءى قبل ذلك انا فكلت حين تكلت لتعذر لى وسكنت حين سكنت
 لترجف كلاله ذلت متى فلن اعود قد وضعت يدى على لى وعضضت على لسانى
 والصقت بالتراب خذى اعود بك اليوم منك واستجى من جهر البلاء فارجى
 واستغيت بك عن عقابك فاغثنى واستغيت بك فاغثنى واتوكل عليك فاكفنى واعتصم
 بك فاغصمنى واستغفرى فاغفر لى فلن اعود لشيء تكي هم حتى قال الله تعالى يا ايها
 نقد فيك على وسبقت رجحى غضبتي فقد غفرت لك ورددت عليك وما لك

ومثلهم لهم تكون لمن خلفك ابنة وتكون عيني لاهل البلاء وعزراء للصابرين فادخلك
 برحمتك هذا فتغسل يار دوشيرات فيه شفاءك وقرب عن اصحابك قريبا فاما
 واستغفر لهم فانهم قد عضوني في كل فركض برحله فافترت له عين قد دخل فيها
 فاعطس فادخل الله عنه كل ما كان به من البلاء ثم خرج فجلس فافلت امرأته
 تلتبس في مضجع فلم تجد فقالت كالوالد مترددة ثم قالت يا عبد الله هل
 بك علم بالرجل المستبلي الذي كان هاهنا فقال لها وهل يعني فيه اذا رايته قالت
 نعم واني طاعته ففتبع ووالا انا هو فصرقته بضعة فاعنتقته **قال** ابن عباس
 فوالله نفسي عبد الله بيد حافارتي من عناقه حتى حق بها كل حال لها وولد فذلك
 قوله وايوب اذا نادى ربه **انني مسني الضر** واختلعت في وقت نداءه والسبب
 الذي قال لاجله اني مسني الضر من بلاءه وقوله ابن شهاب عن انس بن مالك
 ان ايوب لبث في بلاءه ثمان عشرة سنة **وقال** وهب لبث ايوب في
 البلاء ثلث سنين لم يزد يوما **وقال** كعب كان ايوب في بلاءه سبع سنين
وقال كان في البلاء سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام **وقال** الحسن
 مكث ايوب مطروعا على كفايته في منزله لبني اسرائيل سبع سنين واشهر
 مختلف فيه الدواب ما يقرب احد غير رحمة صيرت معه تصديق وتابته بطهار
 وتحمل الله معه اذا اجد وايوب على ذلك ففتش عن ذكر الله تعالى والبصر على
 ما ابتلاه به فصرخ ابليس صرخة جمع فيها جنوده من اقطار الارض فلما
 اجتمعوا اليه قالوا ما نحن بك قال اخبرني هذا العبد الذي لم ادع له مالا وولد
 فلم يزل الاصر ثم سلطت على جسده فتولته قرحا خلقتا على كفايته **وقال** يونس
 الا امرأته فاستغيت فلم تعيشوني عليه فقالوا له اين مكرك الذي اهلك
 به من مضى قال بطل ذلك كله في ايوب فاشيروا على قالوا نشير عليك من اين
 آتت آدم حين اخرجته من الجنة قال من قبل امرأته قالوا فشاكر في ايوب من
 قبل امرأته فانه لا يستطيع ان يعصيها وليس احد يقربه غيرها قالوا اصبر
 فانطلق حتى اتي امرأته وهي تصدق فتعلم لها في صون رجل قال اين بعك يا حنة

قالت هوذا اكل يحكم قروصه وشرود الدواب في جبهه فكلما سمعها طبع ان تكون
 كلمه جرح فوسوس اليها وذكرها ما كانت فيه من النعم والمال وذكرها بما لا
 ايوه وشبابه وما هو فيه من الفقر وان ذلك لا تنقطع عنه ابدا **قال الحسن**
 فخرجت فلما خرجت علم ان قد جردت فانها لم يبق له شيء وقال لنزع هذا الى ايوب وبن
 فحارث قصص ما ايوه حتى متى يقتل ركب اين المال اين الولد اين الصديق اين لوفك
 الحسن اين جسد الحسن اذع هذه السخله واسمخ بها قال ايوب انك عد والله ففزع
 فيك ولكن ارايت ما تبكين عليه من المال والولد والصحة من اعطاك الله قالت الله
 قال فلم متعبه قالت فاني سئمت قال فكم ابتلانا قالت حقد سبع سنين واشهر
 قال ولكن انصفت الاضربت في البلاء فاني سئمت كما كنت في الرخاء فاني سئمت
 والله لين شفا في الله لاجلك ما جلدت احزنتي ان اذع لغير الله طعاما وشرا
 الذي ايتني به على حرام وحرام على ان اذوق شيئا مما تاتي بي به بعد اذ
 قلت لي هذا فاغزيت عني فلا اراك فطردتها فذهبت فلما نظر ايوب وليس
 عنده طعام ولا شراب ولا صديق خذ ساجدا وقال رب اتي حشني الضل
وانت ارحم الراحمين فيتل له ارفع راسك فقد استجيب لكل ركن برجك فركض
 برجله فنبعث عين فاغسل منها فم يبق عليه من دابة شئ طاهر الا سقط
 وعاد اليه شبابا وجماله احسن ما كان ثم ضرب برجله فنبعث عين اخي فشرب
 منها فلم يبق في جوفه دار الا خرج فقام كحيا وكسي حلة مال فحصل ثلثت فلا
 يري شيئا مما كان له من اهل ومال الا وقد اضعفه الله حتى والله ذكر لنا ان
 الماء الذي اغتسل منه قطا يرهق على صدره جرادا ليس ذهب فحصل بطنه
 يده فاحس اليه ما ايوه لم اغتسلك طلقني ولكنها بركتك فني يشبع منها
 قال فخرج حتى جلس على مكان حشرب ثم ان احلته قالت ارايت ان كان طردتني
 الى من الكلة ادعته يكون جوعا ويضيق فياء كاله السباع لا رجعت اليه
 فرجعت فلا كفاسته تری ولا نكل الحاله التي كانت واذا الامور قد تغيرت
 فحصلت تطوف حيث كانت الكفاسته وتبكي وذكر لعين ايوب وهابا صاحب
 اي حافت

من دابة

يخذه

الحلة ان تاتي به فنسأل عنه فدعاها ايوب قال ما تريد يا امة الله فبكت وقالت
 اردت ذلك المبلى الذي كان مبنوخا على النكاح لا اذنى اخذ ام ما فعلت
 ايوب يا كان منك فبكت وقالت بعلي والهل يغرف فيه اذ ارايته ولا وهل تحفي
 على احد له ثم جعلت تنظر اليه وهي تهابه ثم قالت اما انت اشبهه خلق الله بك
 اذ كان صبييا وال فاني انا ايوب الذي استرقت ان ادخل بليس واني اطعت
 وعصيت الشيطان ودعوت الله سبحانه الله ونفلي فزد علي ما ترضى قالا
 وهن بلت ايوب في البلاء ثلاث سنين فلما غلب ايوب ابليس لم يستطع منه
 شيئا اعرض امره في هيئة ليست كهيئة بني آدم في العظم والجسم والجمال على ما
 ليس على صورة مركب النساء له عظم وبها وكما قال لها انت صاحبة ايوب
 هذا الرجل المبلى قالت نعم قال فهل تعرفني قالت لا انا انا امرض وانا الذي
 صنعت بضايقك ما صنعت له ثم بعد ذلك السماء وتركتني فاعصيتني ولو سجدت
 سبعة واجدة ردتني عليه وعليك كل ما كان لكما من مال وولد فانه عندي
 ثم اراها ايام بين اذن الواحني الذي لقيتها فيه قال وهن وقد سمعت انه انا قال
 لها لو ان صاحبك اكل طعاما ولم يبع الله عليه لعمري ما فيه من البلاء والله
 اعلم ورجعت لكت ان ابليس قال لها اسجدي لي سجدة حتى ارد عليك المال
 والاولاد واعاني رجلك فزجعت الي ايوب فاخبرته بما قال لها قال قد
 اتاك عدو الله ابليس ليقتلك عن دينك ثم اقم ان الله ان عافاه ليعرضها
 ما يجله وما عند ذلك سخطي لفر من طمع ابليس وسجود حرم له ودعاها اياها
 واياي الى كفي ثم ان الله رحم رحمة امرأة ايوب بصرها معه على البلاء وخفف
 عليها واراد ان يكرم من ايوب امرة ان يارخذ ضحفا يشتمل على ما عود
 ضحفا فيضربها ضربة واحدة كما قال وخذ بيدك ضحفا فاضرب به ولا تخش
 وروى ان ابليس اخذ تابوتا وجعل فيه اخوة وفود على طريق امراته
 يداوي الناس فمرت به امرأة ايوب فقالت ان لي مريضا افتد او يد قال
 نعم والله لا ارد شيئا الا ان يقول اذا شفيت انت شفيتي فذكرت ذلك لايوب

ادخل جردل وادخلها اعزاد وادخلها

قها

فقال هو ابليس قد خدعك ثم حلف ان شفاه ان يضر بها مائة جلدية وقال صبر
 وغير كانت اسراة ايوب تهل للناس وتحييه بقوته فلما طال عليه الدلاء وسيمها ملون
 الناس فلم يستعملها احد التمس له يوحنا من الياهم ما قطعها فيها واجدت شيئا خزنه
 قوتان من راسها فباعته برغيف فاقته به فقال لها اين من بك فاجبرته حينئذ قال
 حسني الفرو وما لم اقم انما مال ذلك حين قصدت الدود الى قلبه ولسانه فحشي ان ينقي
 عن الذكر والنكر وما لي حبيب ان اثابت لم يزع الله بالكشف عنه حتى ظهرت له ثلثة
 اشياء احدها قدم عليه صدقتان حين بلغها خبره فجاء اليه ولم يبق له الا عيناه
 ورايا امر اعظميا فقالا لو كان لك عند الله منزلة ما اصابك هذا واثنان ان امرانه
 طلبت طفا ما لم تجد ما تطعمه فباعته ذواتها واملت اليه طعاما واثنان
 قول ابليس اني اذ اريد على ان تقول انت شفيتي وقيل ان ابليس وسوس اليه ان
 امرانه تلت فقطعت ذواتها حينئذ عيل صرود دعا وحلف ليعرضها حايته
 جلدية وقل عنه حسني الفرو من ثمانية الاعداء حين روى انه قيل له بعد ما عوفي
 حيا من اسد عليه من بلايك قال ثمانية الاعداء وقتل قال ذلك حين وقعت ذود
 حني مخدع فرذها الى موضعها وقال لي قد جعلني الله لطعامك فقصته عضه زاد
 اكلها على جميع ما قاي من عيش الدبدان فان قيل ان الله سماه صابرا وقد اظهر الشكرى
 والجنح بقوله اني حسني الفرو حسني الشيطان ينضب من لبس هذا سكاك انما هو
 دعاء بدليل قوله اني سنجيها له على ان الجرح انما هو الشكرى الى اطلق فاما الشكرى
 الى الله عز وجل فلا يكون جرحا ولا تركي صبر كما قال يعقوب اشكوا لي وحزني
 الى الله ما سفين من غيبته وكذا ذكر من اظهر الشكرى الى الناس وهو ان يقصا
 لما يكون ذلك جرحا كما ان جبريل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم من ربه فقال كيف تجد
 قال اجده في حقوقي واجده في مكروبي وما لي ما يشته رضى الله عنها حين قالت وارساه
 بلانا وارساه **فولع عز وجل فاستحبنا له فكشفنا ما بين يديه** وذلك انه قال له
 انك من برحمتي فكل من برحمتي عيش ما فاجره ان يغسل منها فتغسل قد غيب كل
 حيا كان بظاهري ثم مشى اربعين خطوة فامرته ان يضرب برجله الارض حرة اخرى

او قال جبريل فكل من برحمتي عيش ما فاجره ان يغسل منها فتغسل قد غيب كل حيا كان بظاهري ثم مشى اربعين خطوة فامرته ان يضرب برجله الارض حرة اخرى

فضل فبيع عين ما يرد فاصدة فشرت منها فذهب كل دار كان ياطنه فصار كاج
 ما يكون من الرجال وانما **وايتناه اهلهم ومثلهم** **فهم** واختلفوا في ذلك
 فقال ابن مسعود وابن عباس ومثاده والحن واكن المفسرين رد الله اليه اهلك
 واولاده باعيانهم احياهم الله له واعطاه جملهم فمهم وهو طاهر القرآن **قال** الحسن
 اتاه المشرك من نسل ماله الذي ردة اليه واهلكه نذله عليه فادري الضحاك عن ابن عباس
 ان الله تعالى رد الى المرأة شيئا بها فولدت له ستة وعشرين ذكرا **قال** وهبت
 كان له سبع بنات وثلاث بنين **وقال** ابن يسار كان له سبعة بنين وسبع بنات وروى
 عن ابن مسعود انه كان له اندران اندر للخن واندر للشعر فبعت الله سحابتين فا
 فرغت احدهما على اندر الخن الذهب واخرى على اندر الشعر الورق
 حتى فاض وروى الله تعالى بعث اليه ملكا **وقال** ان ركب يترك السلام بضرك
 فاحرق اليه فارسل عليه جرادا من ذهب فطارته واحدة فاتبها وردها
 الى اندر فقال له الملكا ما لك فيك ما في اندرك فقال هذه بركة من بركات الله ولا
 اشبع من بركته اخبر احسان بن سعيد المنيع اما ابو طاهر الزياتي اما احمد
 بن الحسن القطان اما احمد بن يوسف السلي ماعبد الوراق اما معمر بن همام
 بن منبته اما ابو هرون **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ايوب يغتسل
 غريبا حتر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يخفي في ثوبه فلما داه وثبه يا ايوب
 انهم لهن اغنيتهن عما ترى قال بلى ولكن لا غنى في عن بركتك **وقال** قوم اني الله
 ايوب في الدنيا مثل اهل الدنيا هلكوا فاما الذين هلكوا فانهم لم يردوا عليه في الدنيا
قال عكرمة قيل لا يوب ان اهلك كل في الاخرة وان شئت عجلنا مكن في الدنيا
 وان شئت كما نزلك في الاخرة وايتناك مثلهم في الدنيا فقال يكونون في في الاخرة فسلم
 معهم في الدنيا واراد بالاهل الاولاد **رحم من عندنا** اي نعمة من عندنا **وذكر**
لصايد بن اي غبطة وعبة لهم **فولعز وحل** **واشمعيل** يعني ابن ابراهيم **واد**
 وهو اخنوخ **وذا البكر** **كل من الصالحين** علم الله واختلفوا في ذلك **الكل**
قال عطاء ان نبيانا من انبياء بني اسرائيل وحي الله اليه اني اردت فبيع روحي

فاعرض ملكك على بني اسرائيل فنكفل لك ان يصلي بالليل لم يغتر ويصوم بالنهار
 لا يبطر ويقضي بين الناس ولا يقضب فادفع ملكك اليه ففعل ذلك فقام شاب
 فقال انا انكفل لك بدلا فتكفل ووفى به فشكر الله له ونسأله فسمى ذا الكفل
 وقال مجاهد لما كبر اليسع قال لو اني استخلفت رجلا على الناس يعمل عليهم
 في جوبوني حتى انظر كيف يعمل فجمع الناس فقال من يقبل اني بثلث استخلفته
 يصوم النهار ويقوم الليل ولا يقضب فقام رجل نزل ويد العين فقال انا فدهم
 ذلك اليوم وقال شلهام اليوم الاحد فسكن الناس وقام ذلك الرجل فقال انا فاستخلف
 فاته ابليس زورون شيخ ضعيف جبن اخذ مضجعه للقبالة وكان لنام الليل
 والنهار الا تلك النومة فدفق الباب فقال من هذا قال شيخ كبير مطلق فقام
 ففتح الباب فقال ان ابني ومن قومي حضرة ولانهم ظلموني وفضلوا وفضلوا
 يطول حتى حضر الرواح وذهبت القابلية فقال اذ ارحمت فاريتني اخذت منك
 فانطلق وراح فكان في مجلس ينظر هل يرى الشيخ فلم يره فقام يبعثه
 فلما كان الفد يقضي من الناس ينظرون فلا يراه فلما رجع الى القابلية فاحد
 مضجعه اناه فدفق الباب فقال من هذا فقال الشيخ المعلوم ففتح له فقال
 ألم اقل اذا قعدت فاتيتي نعم اخبت قوم اذا عرفوا انك قاعد قالوا نحن
 نعطيك حقك واذا اقمنا نحدوني قال فانطلق فاذا ارحمت فاريتني فعاتته
 القابلية فلما فجعل ينظر ولا يراه وشق عليه النفاس فقال لبعض أهله لا يدعني
 احيدا امض هذا الباب حتى انام فانه قد شق علي النوم فلما كان تلك الساعة
 جازفوا بان لا يتركوا له رجلا فلما اعياءه نظروا ركوة في البيت فتسوي بها فاذا
 هو في البيت بدفق الباب من داخل فاستيقظ فقال يا فلان ألم اتركك قال
 اما من قبلي فلم توت فانتظرت من ايت فقام الى الباب فاذا هو معلق كما اعلقه
 واذا الرجل معه في البيت فقال اتمام والحضرة بيا بك فصرفه فقال اعد والله
 قال نعم اعيتيتي وفضلت جارتك لا غصبك فصحك الله فسمى ذا الكفل لانه تكفل
 باخر قومي به وقيل ان ابليس جاء وقال ان لي غريبا يظني ما يجب ان تقوم معي

منظر ولا يردى حتى

وتستوفي حقتي منه فانطلق معه حتى اذا كان في السوق خلاه وذهب وزوى
 انه اعتقد رايه وقال ان صاحبي هرب وقل ان ذا النخل رجل كفل ان يصلي
 كل ليلة مائة ركعة الى ان يقبض الله فوجبه واختلفوا انه هل كان نبيا **والس**
 بعضهم كان نبيا وقل هو الياس وقل هو زكريا **وقال** ابو موسى لم يكن نبيا
 ولكن كان عبدا صالحا **واذ قلنا هم في رجعتنا** يعني ما اقم عليهم من النبوة وصيرهم
 اليه والجنة من الثواب **انهم من الرضاخين فوالعز وجل وذا النون**
اذ ذهب مضاضيا ان اذ ذكرا جاب الحون وهو نوح بن متى اذ ذهب مضاضيا
 اختلفوا معناه **وقال** الضحاك مضاضيا لقومه وهو رولان العوز وغيره عن
 ابن عباس **قال** كان نوح وقومه يسكنون فلسطين فغزاهم ملك قبي منهم
 تسعة اسباط ونصفا ونفي سلطان ونصف فاجى الله الى شعبنا النبي ان سر
 الى حنانيا الملك وقل له حتى توجد نبيا قويا فاني اتيه قلوب اوليك حتى يسلكوا
 معه بنى اسرائيل فقال له الملك فمن ترى وكان في ملكه خمسة من الانبياء فقل
 نوح انه قوي امين فدعا الملك نوح وامره ان يخرج فقال نوح هل امرك
 باخراجي قال لا قال هل سماني كل قال لا قال فها هنا اخبرني انبياء اقواء فاحذر
 عليهم فخرج من بينهم مضاضيا للنبي والمك ولقومه فاتي بحد الروم فركبها وقال
 غرور بن النيس وسعيد بن جبير وجماعة ذهب عن قومه مضاضيا لربه اذا
 كشف عن قومه العذاب بعد ما وعدهم وكبره ان يكون بين قوم قد جرت بواعله
 الخلف فيما وعدهم واستحياسهم ولم يهل السبب الذي به رفع العذاب عنهم
 وكان غضبه ابلغ من ظهور خلقه وعلمه وان يشي كذا انا لا كراهة حكم الله عز
 وجل ونو بعض الجبار انه كان من عادة قومه ان يقتلوا من جرت بواعله الكذب
 فخشى ان يقتلوه لما ياءتم العذاب للبياد فغضب والمفاضية هاهنا من المفاعلة
 التي تكون من واحد المسافر والمعاينة فغضب مضاضيا الى غضبان **وقال**
 الحن انما غاضب ربه من اجل انه امره بالاصلاح فوجه لينذرهم باسمه ويوعظهم
 اليه فسال ربه ان يتطهر لئلا يهيب المشفق عليهم فيقول له ان الامر اسرع من ذلك
 اذ الخروج

حتى

حتى يسأل ان ينظر الى ان ياخذ نقلاً يكسبها فلم ينظر وكان في خلفه ضيق
 فذهب مغاضباً وعن ابن عباس **قال** اني جبريل يؤنس فقال انطلق الى
 اهل سموى فانذرهم قال النفس حاية قال امر ارجل من ذلك فغضب فانطلق
 الى السفينة **وقال** وهبت ان يؤنس بن مثنى كان عبداً صالحاً وكان في خلفه
 ضيق فلما حمل عليه اثقال البسوة تفتت تحتها فتفتت الرزق تحت الحمل الثقيل فبقينا
 بين يديه وخرج هارباً منها فلذلك احبهم الله من اولي العزم فقال لبيد محمد
 صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وول ولا تكن كصاحب
 الحوت **قوله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه** اي لن نقضي عليه بالعقوبة
 فانه لما هدد وفتاة والضحك والجلل ورواه العوفي عن ابن عباس فقال قد رآه الله
 الشئ تقدير او قدر تقدير بمعنى واحد ومنه قوله تعالى نحن قد ربنا نبيكم
 الموت في فتاة من خلقنا دليل هذا التأويل فتاة عمن عبد العزيز والزمي
 فظن ان لن نقدر عليه بالتشديد **وقال** عطاء وكثير من العلماء معناه فظن
 ان لن نقضي عليه الجبس من قوله تعالى الله يبيسط الرزق لمن يشاء ويقدر
 اي يضيق **وقال** ابن زيد هو استهانهم معناه اوظن انه يحسن ربه فلا يقدر عليه
 وقرأ يعقوب يقدريهم اي على الجهد الحقيق وعن الحسن واللفظ ان يؤنس
 لما اصاب الذنب انطلق مغاضباً لربه واستزله الشيطان حتى ظن ان لن يقدرا عليه
 وكان له سلف وجبادة فاني ان يدع الشيطان فقد فني بطن الحوت فمكث
 فيه اربعين من بين يوم ليلة وقال عطاء سبعين ايام **وقال** لئلا ايام **وقال** ان الحوت
 ذهب به مسيرة ستة ايام **وقال** بلع به تخوم الارض السابعة وثاب الى
 ربنا فبطن الحوت وراجع نفسه فقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
 حين عصيتك وما صنعت من شئ فلم اعبد عبيدك فاحرجه الله من بطن الحوت
 برحمته والتاويلات المتقدمة اولى بحال الانبياء انه ذهب مغاضباً القوم اولئك
فنا دعى في الظلمات اي ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت **ان لا اله الا**
انت سبحانك اني كنت من الظالمين وروى عن ابي هريرة مرفوعاً اوحى الله الى الحوت

تفادى الخلق
 تحت الحجر
 اذ لم ينظروا

جمعهم وهو مشي
 كل مرة واخرهم

ان خذ ولا تخش له طما ولا تكسر له عظما فاحذنه ثم هو في الى مسئلة في البحر
 فلما اتى به الى اسفل البحر سمع يونس حسنا فقال في نفسه ما هذا فادعى الله اليه ان هذا
 تسبيح دواب البحر فقال تسبيح هو في بطن الحوت فسمع الملايكه تسبيحه فقالوا
 يا ربنا سمع صوتا ضعيفا بارض غريبة وزر وانه صوته معروفا من مكان مجهول فقال
 ذلك عبد ي يونس عصا في ثوبه سمعته في بطن الحوت فقالوا العبد الصالح الذي كان يصوم
 اليك منذ كل يوم وليلة على صياح قال في فشفعوا له عند ذلك فامر الحوت ففقد فيه
 في الساحل كما قال الله تعالى فبندناه بالاعراب وهو سقيم فذكر مولده وعرض **فاستجبنا**
لن اجيناه **وحجبنا من القوم** من تلك الظلمات **وكذلك نجي المؤمنين** من كرب اذا
 دعونا واستغاثوا بنا قرا ابن عاصم برواية ابن بكير نجي بنون واحد وتشد يد
 الجيم وتشدن اليها لانها مكتوبة في المصحف بنون واحد واختلفت الخاتمة في هذه
 العزاة فذهب اكثرهم الى انها حذت لانه لو كان على ما لم يستعمل فاعلم ان سكن الياء
 ورفع المؤمنين ومنهم من صوته ما وذكر الفراء لها وجها وهو ضم المصدراي
 نجي النجا المؤمنين ونصب المؤمنين كقولك ضرب المضرب ليدلهم يقول ضرب
 زيدا بالنصب على ضم المصدراي وسكن الياء في نجي كما سكنوا في نجي فقالوا بقي ونحوها
والا القيتي من قزار بنون واحد والتشد يد اما اراد نجي من النجية
 الا انه ادغم وحذف نونا طليبا للختف ولم يرضه الخويون لبعد نجي النون من
 الجيم والادغام يكون عند ضرب الجيم ومزاحة الطاء نجي بنون من الاجزاء
 واما كتبت بنون واحد لان النون الثانية كانت ساكنة والساكن غنة طاه على
 اللسان فحذفت كما فعلوا في الا حذفوا النون من ان لحقها واختلفوا في
 ان رسالة يونس حتى كان روى سعيد بن جبير عن ابن عباس انهما كانت بعد ان
 احضره الله من بطن الحوت بدليل ان الله تعالى ذكره في سورة الصافات فبندناه
 بالاعراب ثم ذكر دعوه وارسلناه الى اية الف او يزيدون **والا** المخرجون انها
 كانت من قبل بدليل قوله تعالى وان يونس لمن المرسلين اذ اقبل الى الفلك المشحون
قوله تعالى وزكرا اذ نادى ربه دعائه **رب لا تدركني فجرا** اذ وحيد الاولاد

ويصح مصنف
 امر المؤمنين
 عثمان في اربع
 عنه

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

اهكنا هم **انهم لا يرجعون** الى الدنيا وقال الزجاج معناه وحرام على اهل قرية
 اهكنا هم اي هكنا بهلاكهم اي يتقبل اعمالهم لانهم لا يرجعون اي لا يتوبون والدليل
 على هذا الآية التي قبلها ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفر ان
 لسعيه اي يتقبل عمله ثم ذكر هذه الآية عقيبها ومن ان الكافر لا يتقبل عمله **فولم**
تعالى حتى اذا فتحت يا جوج وما جوج فزار ابن عاصم وابو جعفر ويعقوب بالشهد
 على الكثير وزار الاطرون بالتحقيق يا جوج وما جوج **وهم من كل حذب ينسلون**
 اي تشن وتل واحذب المكان المرتفع يدرفع السد عن يا جوج يسعدون النزل
 من الكام والتلاع كسلان الذب وهو سرع مشبه واختلوا في هذه الكنايسة
فقال قوم عني يا جوج وما جوج بدليل زعمنا عن النواس بن سمعان عن رسول
 انه قال وبعت الله يا جوج وما جوج وهم من كل حذب ينسلون **وقال** قوم ارا دين
 جميع الخلق يعني انهم يخرجون من قبورهم بذل علم فزاره مجاهد وهم من كل حذب
 بالجيم والتار كما قال فاذا هم **من الاجداث** اي ربي ينسلون اخيرا اسماعيل بن
 عبد القاهر الجوالي **ما عبد الفاضل بن محمد الفارسي** اما محمد بن عيسى الجلودي
 اما ابراهيم بن محمد بن سفيان اما ابن الحجاج اما ابو حبيشة زهير بن حبيب اما سفيان
 بن عيينة عن فزار القزاز عن ابي الطيب عن حذيفة بن اسيد الغفاري **قال**
 اطلع النبي صلعم علينا ونحن نتذاكر مقال تذكرون قالوا تذكر الساعة قال انها
 لن تقوم حتى ترون قبلها عشر ايات فذكر الدخان والرجال والاباب والطلوع
 الشمس من مغربها ونزل عيسى بن مريم وما جوج وثلاثة خسوف خسوف
 بالشرق وخسوف بالمغرب وخسوف بحزيرة العرب واخبر ذلك بار تحن من اليمن
 تطرد الناس الى حشرهم **فولعز وجل واقرب الوعد الحق** يعني القيامة
وقال الغزاة جماعة الواو في قوله واقرب الوعد متحدة معناه حتى اذا فتحت
 ما جوج وما جوج اقرب الوعد الحق كما قال الله تعالى فلما اسلموا وثلة المجبيين
 واديناها والدليل على ما روى عن حذيفة **قال** لو ان رجلا اقتنى ثوبا بعد
 خروجه ما جوج وما جوج لم يركبه حتى يقوم الساعة **وقال** نعم لا يجوز طرح الواو وجعلوا

جواب حتى اذا افتحت في قوله يا ولنا فيكون مجاز الاله حتى اذا افتحت يا جوج وما جوج و
 اقرب الوعد الحق قالوا يا ولنا قد كنا في غفلة من هذا **قوله فاذا هي شاحصة**
ابصار الذين كفروا وفي قوله هي بلسة او جرد احدها انها كانت عن البصار ثم اظهر
 البصار بغيره فاذ البصار شاحصة ابصار الذين كفروا وانما هي ان هي
 عباد اكل قوله فانما تقع البصار وانتالف ان تكون تمام الكلام عند قوله هي على معنى فاذا
 هي باردة يعني من قبلها كانها حاضرة ثم ابتداء شاحصة ابصار الذين كفروا (على قوله)
 الحشر على البتة مجازها ابصار الذين كفروا شاحصة **قالب** البلى شحخت ابصار
 الكفار فلا تكاد تنظر من شدة ذلك ليقيم وهو له يقولون **يا ولنا قد كنا في غفلة**
من هذا اليوم بل كنا ظالمين بوضعنا العبادة في غير موضعها **انهم** ايما المشركون
 وما يقبضون من دون الله يعني الاصنام **حطب جهنم** اي وقودها وقال مجاهد
 ومقادة حطبها والحطب في لغة اهل اليمن الحطب وما عكرته هو الحطب بلغة
 الحبشة **قالب** الضحك يعني يرمون بهم النار كما يرمى بالحطب واصل الحطب الرمي
 تعالى رسنا عليهم حاصبا اي رجاثرهم بالحجارة وقيل علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه حطب جهنم **انهم لها واردون** اي فيها داخلون **لو كان هؤلاء** يعني الاصنام
الهة على الحقيقة ما وردوها اي ما دخلوا بدوها النار وكل فيها **الذون**
 يعني العابدين والمعبودين **لهم فيها زفير وهم فيها يسمعون** **قالب** ان مسعودي
 هذه الاله اذا بقى في النار من تخلف فيها جعلوا في توابيت من نار ثم جعلت تلك
 التوابيت في توابيت اخرى ثم تلك التوابيت في توابيت اخرى عليها سارية من نار
 فلا يسمعون شيئا ولا يرى احد منهم ان في نار احد لا يغذب غيره ثم استثنى فقال
ان الذين سبقوا لهم من الحسن **قالب** بعض اهل العلم ان هاهنا يعني الذين
 سبقوا لهم من الحسن يعني السعادة والعدو الجليل بالجنة **او يرحم عنهما بعدون**
 قبل الاله عامدة كل من سبق لهم من الله السعادة وقال اكثر المفسرين
 عني بذلك كل من عبد من دون الله وهو بطاع هو لعبادة من بعده كارة وذلك ان رسول
 صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصناديق قرش في الحطيم وحول الكعبة ثمانية وستون صنما

Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN

زانية اى كفى السجل الكتب كقولهم ردق لكم اللام فيمن انق ووال **ابن عباس** ويجاهد
 والكنون السجل الضعيفة للكتب اى لا يملكها كنى مضا كطى الضعيفة على كنى بها
 والسجل اسم مشتق من الساجلة وهى المكتبة والطحى هو الذبح الذى هو ضد الشد
كما بدأنا اول خلق نعيده اى كما بدأناهم نبعثهم بعد موتهم كما بدأناهم نعيدهم يوم القيامة
 نطيرهم ولقد جئتمونا قتل ادى كما خلقناكم اول مرة وروينا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
 انكم تحشرون خفة عذاة عن لا تم قتل كما بدأنا اول خلق نعيده **وعند اعلمنا اننا انما نأمر**
 يعنى المعادة والبعث **ولقد وعدناكم اننا نبعثكم** **ابن عباس** **وعند اعلمنا اننا انما نأمر**
 ويجاهد ابن عباس جميع الكتب المنزلة والذكر ان الكتاب الذى عنده ومعناه من بعد ما كنت
 ذكره في اللوح المحفوظ **ابن عباس** والضحك النور والتورية والذكر ان الكتاب الذى عنده ومعناه من بعد ما كنت
 من بعد التورية **ابن عباس** الشبهي النور ككتاب داود الذكر التورية **وقيل** النور نور
 داود والذكر النور ان وبعد معنى بئله كقوله تعالى وكان وراءهم نكر اى امامهم والمرضى بعد
 ذلك دجينا او قبله **ان الارض** يعنى ارض الجنة **ينزلها عبادى الصالحون** **ابن عباس** مجاهد
 يعنى من بعد صلح عليه قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض
 وقال ابن عباس اراد ان ارض الكفار فيجتهد المسلمون وهذا حكم من الله باظهار الذين
 واعزاز المسلمين **وقيل** اراد بالارض الارض المقدسة **ان في هذا** اى في هذا القرآن **كبريا**
 وصولا الى البقية من اية القرآن **وقيل** الى ما يروى من الثواب **وقيل** بلاغا الى
 كفاية **وقيل** هذا السبع بلاغ وبلغته اى كفاية والذين اراد الجنة كبريا **المسلمون**
عابدين اى المؤمنين الذين بعدون الله عن وجبل **ابن عباس** عابدين **وقال**
 كعب بن جراح امة محمد صلح اهل الصلح المحسن وشهر رمضان **وما ارسلناك الا رحمة**
للعالمين **قال** ابن زيد المؤمنين خاصة فهو رحمة لهم **ابن عباس** هو عام في جميع من آمن
 ومن لم يؤمن عن آمن فهو رحمة له الدنيا والآخرة **وقيل** يؤمن فهو رحمة له الدنيا والآخرة
 العذاب عنهم ورضي المسيح والحسنف والاستينصال عنهم **وقيل** النور صلح اما انار رحمة مهداة
قل ما يحيى الى انا العلم **الذي واحد** **فعل** **انتم مسلمون** اى اسلموا **ان تقولوا انتم**
على سؤار اى علمكم بالخير وان لا يصيبنا على سؤار اى انذارا بينا نستوي في علمه لا نستبد

انما بدوهم لتتاهبوا المايل اذ بان اى اذ تنك على وجه يسوى نحن واتم في العلم وقت الاستقار
 في الامان به **وان اذرى اى وسالما اذرى اى بعيد ما نوءد ون يعنى القيامة انتم**
يعلم الجهن من القول ولعلم ما يكتمون وان اذرى لعله فتنه لكم اى لعل هذا جنة
 العذاب عنكم كناية عن غير مذكور فتنه اختباؤكم لى كيف صنعكم وهو علم **ومتاع**
الى جين اى تمتعون الى تقضاه اجالك قل رب احكم قراره فحق عن عام قال رب احكم
 والاخرى من قل رب احكم افضل منى وبين من كذبى **بالحق** مان قيل كلف قال احكم بالحق
 والله احكم الا بالحق **والحق** ما هنا عنى العذاب كانه استعمل العذاب لقوله فتنوا
 يوم بدر نظير قوله دنيا افتر بيننا وبين قومنا بالحق **والله** المصطفى رب احكم بحكمك
 الحق تحذف الحكم واقم الحق مقاسه والله علم بالحق طلب اولى بطلب وجنى الطلب
 ظهور الرغبة من الطالب في حكم الحق **وربنا الرحمن الشفان على ما تصفون من الكذب**
والباطل **سورة النجم** **يا ايها الناس اتقوا ربكم اى احذروا عقابه بطاعته ان زلزلة الساعة شئ عظيم**
 الزلزلة والزلزال شدة الحركة على الحال الهائلة واختلفوا في هذه الزلزلة فقال علي
 والشعبي هي من اسرط الساعة قبل قيام الساعة **والحسن والسدى** هذه الزلزلة
 تكون يوم القيامة **والابن عباس** زلزلة الساعة قيامها فكون معها **يوم ترونها**
 يعنى الساعة وقيل الزلزلة **تذهل** **والابن عباس** تشغل وقيل تشي **تذهل**
 عن كذا اذا تركته واشتغلت بغيره **كل مرضعة** اى كل امرأة معها ولها ترضع فقال
 امرأة مرضع بلاها اذ الرديء الصفة مثل خايض وحامل فاذا ارادوا الفعل ادخلوا
 اليها **عما ارضعت** التي ترضع ولها **وتضع** **كل ذات حمل** اى تشيط ولها من
 حول ذلك اليوم **والحسن** تذهل المرضعة عن ولها بغير وطيم وتضع الحامل ما في
 بطنها بغير طيم وهذا يدل على ان هذه الزلزلة تكون في الدنيا لان بعد البعث لا يكون حمل
 ومن قال يكون في القعة **والله** هذا على وجه توفيق الامور على حقيقة كقولهم اصابتنا امر
 تشيب فيه الولد يريد شدته **وترى الناس شكارى وطام بسكارى** فداء حسنة
 والنسائي سكرى وطام بسكرى بلالين وهما لغتان لجمع السكران مثل كسلى والنسائي

قال

قال الحسن حصاة وترى الناس سكارى من الخوف وما هم بشكرى عن الشرب وقتل
 معناه وترى الناس كأنهم سكارى **وكن عذاب الله شديدا** اخبرنا الامام ابو علي الحسين
 بن محمد القاضي ابا ابوظاهر محمد بن محمد بن عثمان المزيدي ابا ابوبكر محمد بن عثمان بن حفص
 التاجي ابا ابراهيم بن عبد الله بن عثمان بن بكير الكوفي العيصي ابا وكيع عن الاعشى عن ابي
 صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله تعالى يوم القيامة يا آدم
 قم فابعت نعت النار قال فيقول بيشك وسقويك والجنة وبوك رب وما بعث النار
 قال فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فينبذ يشيب المولود وتضج
 كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
 قال فيقولون وايناذن الواحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعمائة وتسعة وتسعين في باجر
 وما جوج ومنكم واحد قال فقال الناس الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني اخذ جوا
 ان تكونوا مع اهل الجنة والله اني اخذ جوا ان تكونوا مع اهل الجنة والله اني اخذ جوا
 ان تكونوا مع اهل الجنة قال فيكره الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم يومئذ
 في الناس الا كالشعير البياض والشعر الاسود والشعر الابيض والشعر الاسود
 وروى عن عمران بن الحصين وابي سعيد الخدري وغيرهما ان هاتين الايتين نزلتا
 في حق بني المصطلق ليلة صادق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كانوا حول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلم يتركوا باليا من تلك الليلة فلما اصبحوا انطلقوا في كل من
 الدواب ولم يصبوا الخيام ولم يطبخوا قدرا وان من بين يمين بال او جالس عن
 مستقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني يومئذ اقول الله ورسوله اعلم قال ذلك اليوم
 يوم يقول الله عن وجهه ادم قم فابعت نعت النار من ولدك فيقول ادم من كل
 كم فيقول الله عز وجل من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى نار وواحدة
 في الجنة وكنز كل على المسلمين ويكولوا وقالوا فمن نجوا ايا رسول الله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لو سددت بؤر قلوبهم لمعكم خليفتي ما كانت في قوم الا كشتاه
 يا جوج وما جوج ثم قال اني اخذ جوا ان تكونوا مع اهل الجنة فكنز وروى عن الله ثم
 قال اني اخذ جوا ان تكونوا مع اهل الجنة فكنز وروى عن الله ثم قال اني اخذ جوا ان تكونوا

ثلاثي اهل الجنة وان اهل الجنة مائة وعشرون صفًا ثمانون منها امتي واما المسلمون
 في النار والاك الشاة في جنب البعير او كما لفتة في راح الدابة تلك الشاة السوداء
 في النار الابيض او كما لشعة البيض في النار الاسود ثم قال ويدخل من امتي سبعون
 الف الجنة يجر حساب فقال عمر سبعون الف قال نعم ومع كل واحد سبعون الف
 فقام عكاشة بن محصن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انت منهم او قال الله جعلني منهم فقام رجل من الانصار فقال ادع الله ان يجعلني
 منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله فقام رجل من الانصار فقال ادع الله ان يجعلني
 في الله يعني علم نزلت في نزل الحارث كان كثير الجدل وكان يقول الملائكة بنات
 الله والقران اساطير والذين وكان ينكر البعث واجبار من صار من ابا ولوقته كل
 شيطان اى تتبع في جده في الله يعني علم كل شيطان حديد والمريد المتخرج العاقل
 المستند في الشئ كثير علي اى قضى على الشيطان انت من قوله وايضا فانه
 يعني الشيطان يضل اى يضل من قوله ويقتيد العذاب الشجرة ثم الذم الجنة
 منك المقتض فقال يا ايها الناس ان كنتم في شك من البعث فاما خلقناكم يعني
 اباكم ادم هو اصل البشر من تراب ثم من نطفة يعني ذرته والنطفة هي التي واصلها
 الماء القليل ومعهما نطفة من غلقة وهي الدم المبيط المنجمد ومعهما علق
 وذلك ان النطفة يصير دما عيظا ثم يصير دما ثم من نطفة وهي لحم قليلة قدر
 ما يبيض غلقة وغير محلي والاب ابن عباس ومثادة مخلقة اى تامة الخلق وغير
 غلقة غير تامة اى ناقصة الخلق وقال مجاهد مصونة وغير مصونة يعني السقط
 وقيل المخلقة الولد الذي تاتي به المرأة لوقته وغير المخلقة السقط وروى عن
 علقمة عن عبد الله بن مسعود قال لان النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها
 ملك بكفة فقال اى رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة قد فيها الروح دما وان
 نسعت وان قال مخلقة قال الملك اى رب اذكر ام انتى اشقى ام سعيد ما الابل بالكل
 ما الرنة وبابى ارض نوتة فقال له اذهب الى الكتاب فانك تجد فيها كل ذلك
 فيذهب فيجد هاهنا ام الكتاب فينسخها فلا يراى معه حتى ياتي على ارض صفة لبيان كتم
 اى يكتبها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN

كمال قدرتنا وحسننا ونصريف الطوار خلقكم ولتستدلوا بقدرتنا في ابتدار الخلق على قدرته
 على الإعداد وقيل ليني لكم ما تكون وما تذرون وما محتاجون اليه في العبادات **وقول**
في الارحام ما نشاء فلا تفتخ ولا تسقط **الى اجل مسمى** الى وقت خروجهما من الرحم تامم الخلق
 والمدة **من عنكم** من بطون امهاتكم **طفلا** اى صغيرا ولم يقل لطفلا لانه النحر تذكر
 الجمع بلفظ الواحد **وكل** تشبها بالمصدر ومثل عدل وزور ثم **ليبلغوا اشدا** كثر
 يعني الكمال والقوة **وسمى** من يتوق قبل بلوغ الكبر **من كثر من نزل الى ارض** العزة العظمى
 والخوف **لكي لا يعلم من بعد علم شيئا** اى بلغ من السن ما يتغير فيه عقله فلا يفعل شيئا
 ثم ذكر ولدا اخر على البعث فقال **وقتنى الارض هامة** يابسة لامبات فيها فاذا **انزلنا**
عليها الماء المطر اهترت تحركت بالنبات وكل في الارض تنفع بالنبات فذلك تحكما
وثبت اى انزعت وزادت وقراء ابرجعتى وزايت بالهند وكذلك روح السمكة
 اى انزعت وعكث **ووال** المبرر اى ادا اهترت وبارسانها تحذف المضاف والاهترت
 في النبات اظهرت يقال اهترت النبات اى طال وانما انزل لذكر الارض **وكل** فيه تقدم
 وتاخير صغناه ريت واهترت **وانبتت من كل زوج** يعني اى صنفت حصى نباته
 اى يستخرج وهذا دليل على ان البعث حق **ذكر ان الله هو الحق** اى لتعلم ان الله
 هو الحق **وانتهى الموتى** وانتهى على كل شئ قدر وان الساعة اية لا ريب فيها وان الله
 بعث من في القبور ومن الناس من يجادل في الله بغير علم يعني يفتري الحث ولا هدى
بيان ولا كتاب **حينئذ ياتي عطفهم** اى متبهم لتكبر **ووال** مجاهد ومائدة لاوى
 عطفهم **وال** عطفهم وابن زيد مع ضاعما يدعى اليه تكبر **وال** ابن جبر يعرض عن
 الحق تكبرا والعطف الجانب وعطف الرجل جانباه عن يمين وشمال وهو الموضع الذي
 يعطفه الانسان اى يلو به ويحمله عند المعاضة عن الشئ نظير قوله تعالى واذا انشأ
 عليه اياتنا واتى منكرا اومال واذا قيل لهم تعالىوا يستغفر لكم رسول الله لو واروهم
ليضل عن سبيل الله عن دين الله **لذو الدنيا** اخرى عذاب وهو ان وهو العبد يبدل
 قتل النفس من الحث وعقبة من اى تعيط يوم بدر يصبر **او تدفعه يوم القيامة عند ابنا**
 الحزن ويقال له **ذكرها** قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد فيعتد بهم بغير ذنب وهو

جلد ذكر على ان وجهه تصرف في عبده فحكه عدل وهو غير ظالم **مؤله عز وجل ومن انكسر**
من عبده الله على حرفي الاله نزلت في قوم من الاعراب كانوا يقدّمون المدينة مهاجرين
 من بادتهم فكان احدهم اذا قدم المدينة ففتح بها جشمه ونجت فرسهم هذا احدا
 وولدت امراته غلاما وكثر له قال هذا دين حسن وقد اصبحت فيه خيرا واطمان اليه
 وان اصابه مرض وولدت امراته جارية واجهضت رعا كرهت له قال ما اصبحت منذ
 دخلت في هذا الدين الا استرا فيقلب عن دينه وذلك الفتنة فارتل الله تعالى ومن انكسر
 من عبده الله على حرفي اكثر المفرد من قالوا على شكل واصله من حرفي الشيء وهو طرفه
 نحو حرفي الجبل والحايطة الذي القام عليه غير مستقيم فيبيل للشك في الدين انه يعبد الله
 على حرفي لانه على طرف وجانبه في الدين لم يدخل فيه على البتات والتمكن كالقيام على حرف
 الجبل يضطرب غير مستقيم يعرض ان يقع في احد جانبي الطرفين لضعف قيامه
 ولو عبدوا الله في الشكر على السراء والصبر على الضراء لم يكونوا على حرفي **قال** الحق
 هو الما فتق عبده بلسانه دون قلبه **فان اصابه خير** حتى يحسبه وسعة في معيشته
اطمان به اي رضي به وسكن اليه **وان اصابه فتنة** بلاء في حبه وضيق في معيشته **وه**
انقلب على وجهه ارتد ودفع على عقبه الى الوجه الذي كان عليه من لكن **خسر الدنيا و**
الآخرة يعني هذا الشاك خسر الدنيا بعقوبات ما كان يؤمله والآخرة بذهاب الدين و
 الخلود في النار وقرا يعقوب خاسر بالان والحق جرت **ذلك هو الخسران المبين**
 الظاهر **يدعوا من دون الله ما لا يضره** ان عصاه ولم يعبد **ولا ينفعه** ان طاعته
 وعبد **ذلك هو الضلال المبين** عن الحق والرشد **يدعوا من ضرة اقرب من نفعه**
 هذه الامة من مشكلات العوان وفيها اسئلة اولها ما لولا وقال الله تعالى في الآية
 الاولى **يدعوا من دون الله ما لا يضره** وقالها هذا من ضرة اقرب فكيف التوفيق
 بينهما **قيل** قوله في الآية الاولى **يدعوا من دون الله ما لا يضره** اي لا يضر ترك عبادته
 وقوله **من ضرة اقرب** اي ضرة عبادته فان قيل قد قال من ضرة اقرب من نفعه ولا نفع
 في عبادة الصنم اصلا **قيل** هذا على عادة العرب فانهم يقولون لما لا يكون اصلا اي يعبد
 كقولهم **ذلك ربح بعيد** اي لا ربح اصلا فلما كان نفع الصنم بعيدا على معنى انه لا نفع فيه اصلا

هذا
 من
 حرفي

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
 Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN
 شبكة
 الالوكة
 www.alukah.net

٢
حصا لا

ومعناه من كان يظن ان لم يرزقه الله في الدنيا والاخرى نزل فيمن أساء الظن بالله
 وخاف ان لا يرزقه فليمدد بسبب الى السماء الى السماء البيت فليطوكل يدين فعله
 ذكر ما يفيظ وهو خيف ان لا يرزق وقد كافي النص بمعنى الرزق تقول العيب من
 ينصرفه الله اي من يعطى اعطاه الله **واب** ابو عبيد يقول العيب ارض منصوص
 اي مملون من ارض البحر وناخ وان عاصر ويعقب ثم ليقطع ثم يكسر اللام الباقون
 بحزمه لان الكل لام الامد اذا من عاصر وليطوكل يكسر اللام فيها ومن
 كسر ثم فرق بان ثم مفصول من الكلام والواو كما تسمى نفس الكلمة كما لغار في قوله فليظن
وكذلك اي مثل ذلك يعني ما تقدم من آيات القرآن **ان لنا** يعني القرآن **آيات بينات**
وان الله يهدي من يشاء ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس
 والذين أشركوا يعني عبدة الاوثان **ان الله يتصلح حكم** يهديهم نعم **التي احسن** ان الله
على كل شئ شهيد الم تن وقيل الم تنضيك **ان الله يشهد من والسموات ومن في الارض**
والشمس والقمر والنجوم والجبيل والشجر والدواب **واب** مجاهد بن جبر هاتول طلبا
 وقال ابو العالين ما في السماء نجوم ولا شمس ولا قمر الا نبع ساجدا حين يغيث ثم لا يضر
 حتى لو ذن لم يبار خذ ذات اليمين حتى يرجع الى مطلع **وقال** سجودها بطي الطاعة
 فانه ما من جماد الا هو طيع لله طاع له تسبح له كما اخبر الله عن السموات والارض
 قالتا آتيناهما بعين وقال في وصف الحجاز وان منها لما يبطن خشية الله وقال
 وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا يفهمون تسبيحهم وهذا مذهب حتى موافق
 لقول اهل السنة قوله **وكثير من الناس** اي هذه الاشياء كلها تسبح لله عز وجل
 وكثير من الناس يعني المسلمين **وكثير يحق عليه العذاب** وهم الكفار ولكنهم وتركوا العبودية
 وهم كفروا تسجد لغير الله عز وجل والواو في قوله وكثير يحق عليه العذاب واو الاستيلاء
ومن يهين الله اي يهين الله **فما لن نكرم** اي من يهين الله فلا يكرم احدان الله
يفعل ما يشاء اي يكرم ويهين فالتسعادة والشقاوة بمشيئة الله **واب** ارادته **ولي**
هذان خصمان اختصموا في ربهم اي جادلوا في دينه وامره والخضم اسم شبيهة بالمصدر
 فلذلك قال اختصموا بلغة الجمع كقوله وهل تنكروا الخضم اذا تساوروا الحرب واختلقوا

حتى

نور

في هذا من الحقيقين اخبرنا عبد الواحد بن احمد الملقب بابا احمد بن عبد الله النعماني ابا
محمد بن يوسف ابا محمد بن اسماعيل بن يعقوب بن ابراهيم بن ابي شمعون ابا ابو هاشم عن ابي
جابر عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقول سمعت ابا عبد الله هذا الاثر هذا ان اختصموا
في يوم نزلت في الذي يروى يوم بدر وعنه علي بن عبيد بن الحارث وعنه وشيعة ابني
وسيلة والوليد بن عتبة واخرا عبد الواحد الملقب بابا احمد بن عبد الله النعماني ابا محمد
بن يوسف ابا محمد بن اسماعيل بن محمد بن منهل الملقب بن سليمان قال سمعت ابي قال
انا ابو جابر عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انا اول من يحثوا
بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذا ان اختصموا
في يوم قال في الذي يروى يوم بدر وعنه علي بن عبيد بن الحارث وعنه وشيعة ابني
وسيلة والوليد بن عتبة قال محمد بن اسحق بن عيسى يوم بدر عتبة ابني ربيعة بين
احبه شيعة ابني ربيعة وابنه الوليد بن عتبة ودعا الى المبارزة فخرج اليه فقتله من الانصار
ثلاثة عوذة وعقود ابنا الحارث وامهما عمار وعبد الله بن رواحة فقالوا لعن اثم قالوا
وهو من الانصار فقالوا حين انفسوا الكفار كرام ثم نادى سادهم يا محمد اخرج اليك
الكفار فامسك قوما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكم ذنوبكم قالوا انتم فذكروا قالوا نعم الكفار فكم ذنوبكم
المطلب وما على ابن ابي طالب فكم ذنوبكم قالوا انتم فذكروا قالوا نعم الكفار فكم ذنوبكم
عبيدة وكان اسن القوم عتبة وبارز عتبة وشيبة وبارز علي الوليد بن عتبة فاما
حمنة فلم يهل ان قتل شيعة وبارز علي الوليد بن عتبة واختلف عبيدة وعتبة وبنهما
ضربا فملاهما اثبت صاحبه فكن حمنة وعلي باسبا فملا علي عتبة فذقوا عليه و
احتملا عبيدة الى الصحابة وقد قطعت رجله وجرها يسير فلما اتوا بعبيدة الى رسول الله
عليه قال استن شهيدا يا رسول الله قال لي فقال عبيدة لو كان ابو طالب حيا لعلم انا ان
ما قال منه حيث يقول وتسلمه حتى نصير في حوله وتجهل عن ابنا ربنا والحلايل
وقال ابن عباس وعقادة نزلت في الاية في المسلمين واهل الكتاب فقال اهل الكتاب
نحن اولى بالله واولم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن اخف بالله امنا
بنينا محمدا صلى الله عليه وسلم ونبينا محمدا انزل الله من كتاب واتم نعمي فون نبينا وكتابنا

وكفرتم به حسداً وهذه خصومتهم في دينهم **وقال** مجاهد وعطاء بن ابي رباح والكلبي
 هم المؤمنون والكافرون كلهم من ابي بكر كانوا **وقال** بعضهم جعل الاذيان ستة في قوله
 ان الذين امنوا والذين هادوا امة فجل غمة لنا ورواه الجني فقوله هذان خصما
 اختصموا في دينهم فيصرف اليهم فالمؤمنون خصم وسائر الجنة خصم **وقال** عكرمة هما الجنة
 والنار اختصما كما اخبرنا حسان بن سعيد الميموني ابا ابوطاهر الزبدي ابا ابوبكر
 محمد بن الحسين القطان ابا احمد بن يوسف السلمي ابا عبد الرزاق ابا محمد عن همام
 بن منبه **قال** ابا ابوسهر **قال** **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم حاجت الجنة
 والنار فقالت النار اوديت بالمنكرين والمجتبرين وقالت الجنة فمالي لا يدخلني
 الا ضعفاء الناس وسقطهم وغيرهم قال الله للجنة انا انت رحمتي انا انت
 من عبادي وقال النار انا انت عذابي اعذب بك من اساء من عبادي وكلوا واحدة
 فكلما صلاها فانا النار فلا تثنى حتى يضع الله فيها رجلاً فقوله قطوط فهذا كذا
 ونزوي بعضها الى بعض **وقال** لا تظلم الله من خلقه احداً واما الجنة فان الله ينشئ لها
 خلقاً بين الله تعالى ما لا يحصى من الخصال **قال** **والذين كفروا قطع لهم ثياب**
من نار **وقال** سعيد بن جبير ثياب من خالص عذاب وليس من الامة شيء اذا اخرج
 اسد حرأته ويسمى باسم الثياب لانها تحيط بهم كاحاطة الثياب **وقال** بعضهم ليس
 اهل النار مقطوعات من النار **يصب من فوق رؤسهم الحميم** الحميم هو الماء الحار الذي
 اتت حرارته **يقطعون بها** اي يذاب بالحجم ما في بطونهم **وقال** صهرت الالبنة والشحم
 بالنار اذا اذنتها صهرها صهر امعاء يذاب بالحجم الذي يصب من فوق
 رؤسهم ما في بطونهم من الشحم والاحشاء **والجلود** اي يسوي من جلودها جلودهم
 فتساقط اخبرنا ابوبكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة ابا ابوطاهر محمد بن احمد بن
 الحون ابا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي ابا عبد الله ابن محمد ابا ابراهيم ابن
 عبد الله الحلال ابا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن زيد عن ابي السرح عن ابي
 حنبلين واسمه عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب
 على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يخرق من قلبه
اي يخرج **اي يوصل** **اي يوصل**

ونزوي
 اي ينقبض

ليصب

وهو الصمصص ثم يعاد كما كان قوله **ولهم مقامع بن حليل** سيطر من حديد واحد
 مقمعة **قال** اللث المقمعة شبيه الجبر من الحديد من قوله قمعت رأسه اذ اضربه
 ضرا غنيقا وفي الخبر لو وضع مقمعة من حديد في الارض اجتمع عليه الثقلان ما اقلع
 من الارض **قال** **ان دوا ان يخرجوا منها من غم** اي كلما حاربوا الخوارج من النار لما يلزمهم
 من الغم والكراب الذي ياخذوا بانفسهم **اجيدوا فيها** اي ردوا اليها بالمقامع وفي التفسير
 ان جهنم لتحيث بهم فتلقينهم الى اعلاها فيخرجون الخوارج منها فتقرهم الزانية بمقامع الحديد
 فيسبون فيها سبعين خريفا **وذوقوا عذاب الحريق** اي يقول لهم الملائكة ذوقوا عذاب
 الحريق اي المحرق مثل المليم والوجيع **وقال** الزجاج هؤلاء احذ الحفيمين وقال في الخبر
 وهم المؤمنون **ان الله يدخل الذين آمنوا وعلوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار**
يخلون فيها من اساور من ذهب يجمع سوار لو لو قرأ اهل المدينة ها هنا وفي سورة الملائكة
بالنصب وافق يعقوب ها هنا على معنى ويخلون لو لو قرأها مكسورة في المصاحف لان
 وفي الخبر من باحفظ عطف على قوله من ذهب وبرزك الهرة الاولى كل القرآن ابو جهم
 وابركوا واختلفوا في وجه اثبات الالف فيه **قال** يعمر اثبتوها كما اثبتوا في قالوا وكانوا
وقال الكسائي اثبتوها للهزة لان الهزة حرف من الحروف **ولباسهم فيها حرير**
 اي انهم يلبسون في الجنة ثياب الحرير وهو الذي حرر لبسهم في الدنيا على الرجل اخيرا
 عبد الواحد بن احمد الميموني ما احمد بن عبد الرحمن بن ابي شريح اما ابو القاسم
 البغوي اما علي بن الجعد اما شعبة عن قتادة عن داود السجستاني عن ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه عن ابي بصير قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس الله في الآخرة
 فان دخل الجنة لبس اهل الجنة ولم يلبس هو **قوله** عند جبل **وهذه الى الطيب من**
القول **قال** ابن عباس هو شدة ان لا اله الا الله **وقال** ابن زيد لا اله الا الله والله
 اكبر والحمد لله **وقال** السدي الى القرآن **وقال** هو قول اهل الجنة الحمد الذي صدقنا
 وعده **وهذه الى صراط الحميد** الى جين الله وهو الاسلام والحمد هو الله الحميد في افعله
قوله **عن جبل ان الذين كفروا يصدون عن سبيل الله** عطف بالمستقبل على الماضي
 لان المراد من لفظ المستقبل الماضي كما في موضع اخر ان الذين كفروا يصدون عن سبيل
 الله

معنا ان الذين كفروا لما تقدم ويصدون عن سبيل الله في الحال اني وهم يصدون
والمسجد الحرام اني ويصدون عن المسجد الحرام **الذي جعلناه للناس**
 قبله لصلواتهم ومنسكا ومتعبدا لكافا لضع الناس **سواء** قرا حفص عن عاصم ويقرب
 سواء نصبا باقاع الجمل عليه لان الجمل يهدى الى مفعولين وصل معناه مستوفين
العاكف فيه والبادي وقرا الاخرون بالرفع على الابتداء وما بعده خبر وتام الكلام
 عند قوله للناس واراد بالعاكف المقيم فيه والبادي الطاري النتياب اليه من غير
 واختلاف في معنى الامة فقال قوم سوار العاكف فيه والبادي اني في تعليم خرمته وقضا
 الشك فيه واليه ذهب مجاهد والحن وجماعة وقالوا المبدأ منه نفس المسجد الحرام
 ومعنى التسوية هو التسوية في تعظيم الكعبة وفي فضل لصلواته المسجد الحرام والطواف
 بالبيت **وقال** اخرون المراد منه جميع الحرم ومعنى التسوية ان المقيم والبادي سواء
 في النزول له ليس احدهما احق بالمنزل يكون فيه من آخر غير انه لا يخرج احد اذا كان
 فيه سبعين الى منزل وهو قول ابن عباس وسعيد بن جبير قتادة وابن زبير قالوا
 هما سوار في البيوت والمنازل **قال** عبد الرحمن بن سابط كان الحجاج اذا قدموا
 مكة لم يكن احدا من اهل مكة احق بمنزل له وكان عمدة الخطاب رضي الله عنه ينهي
 الناس ان يلقوا ابوابهم في الموسم وعلى هذا القول لا يجوز بيع دور مكة واجارتها
 وعلى القول الاول وهو الاقرب في الصواب يجوز لان الله تعالى قال الذين احسن جوار
 من ديارهم يغير حق **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة من دخل اراحت
 سبعين فله من ثلث الدار له نسبة ثلث واشترى عمر اراحت المسجدين بمكة بادية
 الحارث بن ابي اسود فله على جوار بيعها وهن اقول طائفة وعمر بن الخطاب رضي الله عنه في
 رحمة الله عليه قوله **ومن يرد فيه بالحجارة** اني في المسجد الحرام وهو المبدأ الى الظلم
 والبارز قوله بالحجارة كقولهم نقيت بالدهن ومعناه ومن يرد فيه الحاد اعظم
قال الاعشى ضمنت برزق عيالنا ارضا حنا ابي رزق عيالنا وانكر المبردان
 تكون البارز اني **وقال** معي طاعة ومن يكون ارضا يحمي بان يلجأ بظلمه واحتلفوا في هذه
 الحاد **وقال** مجاهد ومثادة هو الشرك وعبادة غير الله **وقال** قوم هو كل شيء

منها

منهيا عنه من قول او فعل حتى شتم الخادم وقال عطاء هو دخول الحرم غير محرم
 او ارتكاب شيء من محظورات الحرم من قتل صيد او قطع شجرة وقال ابن عباس
 هو ان تقتل فيه من لا يقتل او تظلم من لا يظلم هذا معنى قول الضحاك عن مجاهد
 انه قال بضاعف السيئات بكثرة تضاعف الحسنات في قوله ومن يرد فيه بالحاد
 يعلم **نذير من عذاب اليم** قال ابوان رجلا لم يجتهدا في كسب عليهما لم يعلما ولقي ان رجلا
 هم يقتل رجلا ملكه وهو عبد ابن ابي اوسيلة اخي اذ افة الله من عذاب اليم قال السدي
 الا ان يقول وروي عن عبد الله بن عمر انه كان له فسطاطان احدهما من الخيل والاخر
 من الحم فاذا اراد ان يغيب اهل عاتقه من الهم من ذلك فقال كذا فحدث ان
 من الحاد فيه ان يقول الرجل كلا والله وبلى الله فله تعالى **واذ بقوا اهل ابراهيم مكان**
البيت اي وطأوا قال ابن عباس جعلنا بيتنا قال اخرج جعلنا مكان البيت
 لان الكعبة رفعت الى السماء من لطوفان ثم لما امر الله تعالى ابراهيم عليه السلام ببناء البيت لم يدر
 اين يبني فبعث الله رجلا مخوفا فكنست له ما حول البيت عن المساس وقال **الكل بيت الله**
 سجاية بعد البيت فقامت بجبال البيت وفيها راس شليم يا ابراهيم ابن علي قدرى فبني عليه
قوله ان لا تشرك بي شيئا اعزنا اني ابراهيم وقننا له لا تشرك في شيئا **وطهروا بيتي للطائفين**
اي الذين يطوفون بالبيت والقائمين المعنيين **والركع السجدة** اي المصلين **واذني في**
الناس اي اعلم واذن الناس **يا حج** قال ابراهيم وما يبلغ صوته فقال خذك الاذان على
 البلاغ فقام ابراهيم على المقام فارتفع المقام حتى صار كاطول الجبال فدخل اضيقه اذنيه
 واقبل بوجهه بينا وشمالا وشرفا وغربا وقال **يا ايها الناس لا اذن ركني قد بني**
بيتا ولبت عليكم الحج الى بيت فاجيبوا ركنكم فاجابه كل من كان مع ابن ابيلاب الابرار واجاب
 الاممات لبيتك اللهم لبيتك وقال ابن عباس وقال من اجابه اهل اليمن فمع اكثر الناس
 حجوا وروى ان ابراهيم صعدا بآبليس واذن وقال ابن عباس عني بان س من هذه الآية
 اهل القبلة وزعم الحسن ان قوله واذن في الناس كلهم مستأنف قرآن الماحور بهذا
 التاذن محمد صلى الله عليه وسلم امر ان يفعل ذلك في حجة الوداع وروى ابراهيم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحج** **قوله تعالى يا ابراهيم**

مينا

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
 Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN

انه كان اذ الطواف في الحج والعمره اول ما يقدم يسبح ثلثة اطواف وشئ ربعاً يصلي حين
ثم يطوف بين الصفا والمروة والطواف الثاني هو طواف الافاضة يوم النحر بعد الرمي
والحلق فهو واجب لا يحصل التحلل من الا حرام ما لم يأت به اخبرني عبد الواحد
بن احمد المليجي انا احمد بن عبد الله النعماني انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسماعيل باخر
بن حفص انا ابي نا الاخر حدثني ابراهيم بن الحسن عن عايشة بنت حاضت حفصة
بليته النفس قانت ما اراني الا حاسبتم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعقرني حلقاً اطافتم
يوم النحر وحل فم قال فافترى فثبت بهذا ان من يطوف يوم النحر طواف الافاضة
لا يجوز له ان ينس والطواف الثالث هو طواف الوداع لا رخصة فيه لمن اراد مفارقة
مكة الى ما افترى من رخصتها حتى يطوف بالبيت سبعا ثم تركه فبطل دم الا
المرأة الحائض يجوز لها ترك طواف الوداع اخبرني عبد الوهاب بن محمد الخطيب انا
عبد العزيز بن احمد الخليل انا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا اسلم
الاحول عن طاووس عن عيسى بن ابي اسلم الناس ان يكون آخر عمرهم بالبيت الا انه رخص
للمرأة الحائض والرجل مختص بطواف القدوم ولا رخص في طواف الافاضة والوداع قوله
بالبيت العتيق اخبرني عن عيسى بن ابي اسلم عن ابن عباس وابن الزبير ومجاهد ومناذرة
سعي عتيق لان الله تعالى اعتقه من ابدى الجبابرة ان يصلوا الى تحننهم فلم يظهروا
عليه جبار قط قال سيف بن عيينة سعي عتيق لانهم تمكنوا من طوافه وقال ابن ابي الحسن
سعي به لانه قدم وهو اول بيت وضع للناس في ارضنا رخصت اى قدمه وسعي عتيق
ايضا لان الله تعالى اعتقه عن العرق فانه زعم ايام الطوفان ذلك معا صلي الله وماتني
عنه ان الاسودك يعني ما ذكر من احوال الحج ومن يعظم حرمة الله اى معا صلي الله وماتني
عنه وقطيعها ترك ثلابتها قال بيت حرمة الله ما حله انتهاكها وقال الزجاج
الحرمة ما وجب القيام به وحرم التنزيط فيه وذهب قوم الى ان معنى الحرمة هاهنا
المناسك دليل ما ينصلي به من الايات وقال ابن زيد الحرمة هاهنا البيت الحرام
والبلد الحرام والشجر الحرام والمسجد الحرام والاحرام وهو خير له عند الله اي
تعظيم الحرمة خير له عند الله والاحرام قوله تعالى واحلت لكم الانعام ان تأكلوها

صيفة

اي عقرها الله وحلقها
نفي عقر حدها
وحلقها انما ما
الله بوجع في حلقها

اذا

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Digitized by
www.alukah.net



اذا اجتمعوا وهي ابل والبقر والغنم **الاما نبي علي** عليه السلام وهو قوله في سورة المائدة
 حدثت عليكم الميتة والدم الملة **فاجتنبوا الرجس من الاوثان** اي عبادتها يقول
 كونوا على جانب منها فانما رجس اي شئ الرجس وهو العذاب والرجس يعني الرجس
 وقال الزجاج من هاهنا للتبيين اي اجتنبوا الاوثان التي هي رجس **واجتنبوا**
قوله الزور يعني الكذب والبهتان وقال ابن مسعود شهادة الزور وروى ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال ايها الناس عدلت شهادة الزور بالشرك بالله
 ثم قال هذه الامور **وهو قول المشركين** في تلبيتهم ليك لا شريك لك الا شئ بك
 هو كك تملكه واما ملكك **حنفا بالله** مخلصين له **غير مشركين به** قال فتادة كانوا
 في الشرك يحون ويحرمون البنات والامهات والاخوات وكانوا يسمون حنفا
 فنزلت حنفا لله غير مشركين به اي حجابا لله مسلمين موحدين يعني من اشرك
 لم يكون حنفا **ومن يشرك بالله فكأنما خر اى سقط من السماء الى الارض فتنطقه**
الطير اي تسلم الطير وتذهب به والحظف والاحتطاف تناول الشئ بسرع
 وقراء اهل المدينة فتحطمت فتحطمت الخاء وتشدد اللام اى تنطقه **او توري به**
الريح اي تهب وتذهب به **في مكان سحيق** اي بعيد حصاه ان بعد من اشرك
 من الحق كبعد من سقط من السماء قد هبت به الطير او هوت به الريح فلا تصل
 اليه حال **وقيل** شبه حال المشركين حال الهاوي من السماء انه لا يمكن لنفسه حيلة
 حتى يقع حيث تسقط الريح وهو هكذا لا محالة اما باستلاب الطير حذو اما بسقوط
 في المكان السحيق **وقال الحسن** شبه اعمال الكفار بهذا الحال انما تذهب وتبطل
 فلا تدرى على شئ منها **ذلك ومن يعظم شعائر الله فانما من يعوق القلوب** يعني
 التي ذكرت من اجتناب الرجس وقول الزور وتعظيم شعائر الله من يعوق القلوب
 قال ابن عباس شعائر الله البدن والهدى واصلاها من المشاعر وهو اعلاها
 ليعرف انها هدى وتعظيمها استسماها واستحسانها **وقيل** شعائر الله اعلام
 دينه فانما من يعوق القلوب اي فاني تعظيمها من يعوق القلوب **كذلك فيها حنا**
 اي في البدن **فيل** تسعينها للهدي منافع وذرها وشياها واصواتها واورها وكرها

ظنوها إلى اجل مسمى وهوان يسميها وتوجبها هدايا فاذا فعل ذلك لم يكن له شيء
 من منافعتها هذا قول مجاهد وقادة والاضحى ورواه منسج عن ابن عباس وقيل
 معناه لكم الهدايا منافع بعد ايمانها وتسميتها هدايا بان تتركبها وتشتريها بالانبا
 عند الحاجة إلى اجل مسمى فمضى إلى أن يخرجها وهو قول عطية ابن ابي باجر واختلف
 اهل العلم في ركوب الهدى فقال قوم يجوز له ركوبها والتمس عليها غير خضرماء وهو قول مالك
 والثوري فقي واحمد واسحق لما اجاز ابو الحسن السرخسي اما زاهر ابن احمد اما ابو
 اسحق الهاشمي اما ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد عن الاسود عن ابي هريرة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال له ان كنتما قال يا رسول الله انهما
 بدنة فقال اركبها ويكفيك في الناقة او الناقة وكذا قالوا له شرب لبنها بعد ما فضل
 عن ربي ولدها وقال اصحاب لولاي لا يركبها وقال قوم لا يركبها الا ان يفضل اليه
 وقال بعضهم اراد بالشعائر المناسك وشاءه في مكة لكم فيها منافع بالتجارة والاسواق
 إلى اجل مسمى وهو الخروج من مكة وركوب لكم فيها منافع بالاجرة والثواب وقضائ المناسك
 إلى اجل مسمى إلى ان تقض ايام الحج ثم محلتها إلى البيت العتيق التي منحها عند البيت العتيق
 بدارض الحرم كلها كما قال فلا تعرفوا المسجد الحرام إلى الحرم كله وروى عن جابر
 في قصة حجة الوداع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوها هاهنا ومثلكم هاهنا
 فاحذروا وحذروا من قال الشعائر المناسك قال معنى قوله ثم محلتها إلى البيت العتيق
 اني محلتها من منافع احوالهم إلى البيت العتيق ان يطوفوا به طواف الزيارة يوم
 النحر قوله **وَجَلَّ وَكُلُّ شَيْءٍ** أي جماعة مؤمنة سلفت قبلكم جعلنا منسكا قرار
 حمزة والكسائي منسكا بكسر السين هاهنا وفي آخر السورة على معنى الاسم مثل المجلس والمظلم
 أي منسجا وهو موضع في باني وقدر الاطراف من فتح السين على المصدر مثل المدخل و
 المنحج أي اهل هذا الدمار وذبح العقائدين **لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَالَمًا** أي فيهم من يهيمت
الانعام عند عمرها وذبحها سماءها ببيعة الانعام لانها لا تستكمل وقال ببيعة الانعام قيد
 بالنعيم لان من البهائم ما ليس من الانعام كالخيل والبقال والحيات يجوز ذبحها في القرابين
فَالْعَمَلُ لِلَّهِ وَاحِدٌ أي عملها الذي اسما الله وحده فان العمل الذي واحد **فَلَا اسْمَ لَهَا**

واطبعوا

واطيعوا **وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ** قال ابن عباس وقادة المتواضعين **والجَاهِدِ**
 الْمُطْغِينَ إِلَى اللَّهِ وَالْحَيَاتِ الْمَكَانَ الْمُطْغِينَ مِنَ الْأَرْضِ **وَالْخَفِئِ** الخافئين **وَقُلِ**
 الْخَفِئِ الْمُخْلِصِينَ **وَالْخَفِئِ** الخافئين **وَالْخَفِئِ** الخافئين **وَالْخَفِئِ** الخافئين **وَالْخَفِئِ** الخافئين
 وإذا ظلموا لم ينظروا **الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالضَّالِّينَ عَلَى مَا ضَلُّوا مِنْ**
 الْبَلَاءِ وَالْمُضِلِّينَ **وَالْمُغِيثِ الصَّلَواتِ** أي المعتمدين الصلوة في أوقاتها **وَمِمَّا زُرْنَاهُمْ مَبْعُوثُونَ**
 فيصدقون **قَوْلَ عَزَّ وَجَلَّ وَالْبَدَنُ جَعَلْنَا لَكُمْ جَمِيعَ بَدَنِهِ مَبْعُوثَةً لِّعَظْمِهَا وَفِصْفِهَا**
 يريد المبدأ لعظام الضخام الأجسام قال بدن الرجل بدنًا و بدنًا إذا فصح فاما إذا
 استن وأسترجع قال بدن بدنًا **وَالْبَدَنُ** السدى البدن البدن والبقرات
 القوم فلا يسمى بدنًا **مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ** من اعلام دينه سميت شعائره ما تشبه وهو ان يطعن
 بعد ذلك في سنامها فيعلم انها هدى **لَكُمْ فِيهَا حَبِيبٌ** النفع الدنيا والاجرة الصبي **فَاذْكُرُوا**
اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا عند نحرها **صَوَافٍ** اواقفا على بدن قوام قد صفت رجليها واحدى يديها
 وبنه اليرى معقولة فينحرها لذلك اجترأ عبد الواحد المليحي يا احمد بن عبد الله النعماني يا
 محمد بن يوسف يا محمد بن عبد الله بن مسعود يا يزيد بن زريع عن يونس عن
 زياد بن جبير قال رايت ابن عمر قدامي على رجل قد اناخ بدنًا نحرها قال انعمت اقيما
 مفيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم **وَالْجَاهِدِ** الجاهد الصلوة اذا غفلت رجليها اليسرى
 وقامت على بدن قوام وقرا ابن مسعود صواق وهي ان تعقل نها يد ونحر على بدن
 وهو مثل صواني وقرا ابي نوح الحسن ومجاهد صواني بالياء اي صافية خالصة بدنة
 وجل لا شئ كل فيها **فَاِذَا وَجِبَتْ جَنُوبُهَا** اي سقطت بعد النحر فوقع جنوبها على
 على الارض واصل الوجه الوقوع تعالى **وَجِبَتْ** الشمس اذا سقطت للمغرب **فَكُلُوا مِنْهَا**
أَمْرًا جَدِيدًا وَالْمُحْسِنُونَ وَالْمُحْسِنُونَ واحتلفوا في معناها **وَالْمُحْسِنُونَ** عكرمة وابراهيم وقناة
 القاع الجالس في بيته المصطفى يفتح بما يعطى ولا يسأل والمعتز الذي يسأل وروى العنوة
 عن ابن عباس القاع الذي لا يسأل ولا يسأل والمعتز الذي يسأل ونفسه ونفسه ولا يسأل
 فعلى هذين التا ولين يكون القاع من القناعة حاله يفتح قناعة اذا رضي بما قسم له
وَقَالَ سعيد بن جبير والحسن والكلي القاع الذي يسأل والمعتز الذي يسأل ولا يسأل

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
 Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
 Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN

فيكون القانع من قنع يفتق فتقوا اذا سال وقرا الحن والمعتري وهو مثل المعتري
 فقال عره واعتره وعراه واعتره اذا اتاه يطلب معروفا اناسوا الا او تعصوا قال
 ابن زيد القانع المسكين والمعتري الذي ليس يسكن ولا يكون له ذبيحة يحيى الى القوم
 فيتعرض لهم لاجل محرم **كذلك** اي مثلا وضعنا من خمرها قينا **ونحنها** **قال** نعم
 منا لتستكنوا من خمرها **قال** **تسكرون** كنى تسكروا انعام الله عليكم **لن ينال الله الحق بها**
ودعا **ها** وذلك ان اهل الجاهلية كانوا اذا اخذوا البذن لطخوا الكعبة بدما وياقوتة
 الى الله تعالى فانزل الله تعالى هذه الآية لن ينال الله لحومها ولا دماؤها فقرار يعقوب
 تنال وتنا له بالنا فيها ومثاله بالبار قال مقابل لن ترفع الى الله لحومها ولا دماؤها
وكفى **بنا** **لنا** **التقوى** **منكم** وكفى يرفع اليه منكم السعال المصالحمة والسقوى والاخلاص وما
 اراد به وجدا لله **كذلك** **سخرها لكم** يعني الذين **يتكبروا الله على ما همكم** ارشدكم لمعام
 دينه ومنا سلك حجة وهو ان يقول الله اكبر على هدانا واخر الله على الهدانا واو لا **ويشتر**
الحسنين **قال** ابن عباس لم يوحى في قوله **عن الذين امنوا** قرار
 ابن كثر واهل البصر يدفع قرار الاخرين يدفع بالالف يريد من غلبة المشركين عن
 المؤمنين ويمنعهم من المؤمنين **ان الله لا يحب كل كفور** اي خواني واثمانه الله كفور
 ليعتبه **قال** ابن عباس خافوا الله فعملوا احسن شرا وكفروا نعمة **قال** الزجاج من تقرب
 الى الاصنام بدخلة وذكر عليه اسم غيره فهو خفون كفور **قوله** **عن وجل اذن الذين يقاتلون**
بانهم ظفروا قرار اهل المدينة واهل البصر وعام اذن بضم الالف ابا قون بغتها اي اذن
 الله الذين يقاتلون قرار اهل المدينة وابن عامر وخفون يقاتلون بفتح التاء يعني المؤمنين
 الذين يقاتلون المشركون وقرار الاخرين بكسر التاء يعني الذين اذن لهم في الجهاد يقاتلون
 المشركين **قال** المعتزون كانوا مشركوا اهل مكة يؤذون اصحاب رسول الله فلا يلا
 يجيئون من بين مضروب ومشجع وشكون ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول
 لهم اضربوا فاني لم اوص بالقتال حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل
 هذه الآية وهذه اول آية اذن الله فيها بالقتال ونزلت هذه الآية بالمدينة و**قال** مجاهد
 نزلت هذه الآية وقوم باعياهم عن حوامها جرن من مكة الى المدينة وكانوا يبيعون فاذا

لهم في قتال الكفار والذين يفتنونهم من الهجوة باتم ظلموا الى بسبب ما ظلموا واعتدوا
 عليهم بلا يذار **وان الله على نصرهم لقدير** الذين اخبروا من ديارهم بغير حق بدل عن الذين الاول
الذين يقولون ربنا الله الى علم غي جوار من ديارهم الا القول ربنا الله عز وجل وحده **ولو لا دفع**
الله الناس بعضهم ببعض بالجهاد واقامة الحدود **لهدمت** قراة اهل الحجاز تخفيف الدال
 وقراة المخر ون بالتشديد على التكثير والتخفيف يكون للغيلل والكثير والتشديد يختص بالكثير
صوامع قال مجاهدوا الضحاك يعني صوامع الديه بان **وقال** فتادة صوامع الصابيين **وسبع**
 النصارى جمع بيعة وهي كنيسة النصارى **وصلوات** يعني كنائس اليهود ويسبقونها بالجملة
 صلواتا **ومساجد** يذكر فيها اسم الله كثير يعني مساجد المسلمين من امته محمد صلى الله عليه وسلم
 ومعنى الامة ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت شريعة كل نبي مكان صلواتهم
 لهدمت وزمن صوم الكنائس وزمن عيسى البيع والصوامع وزمن محمد صلواتهم **مساجد**
وقال ان زيد اراد بالصلوة صلوات اهل الاسلام فانها تقطع اذا دخل الورد وعلمهم
وليسرب الله من يفضن اي يضر دينه ونبيه **ان الله لقوى عزيز** الذين ان مكناهم في الارض
اقاموا الصلوة واؤاؤا الزكوة وامروا بالمعروف ونهى عن المنكر قال الزجاج هذا من
 صفة ناصريه ومعناه مكناهم في الارض فقاموا على عذرهم حتى يتمكنوا من البلاد **وقال** فتادة
 م اصحاب محمد صلوات **قال** الحسن هذه الامة **ولله عاقبة الامور** اي اخر امور الطالحين وحسبهم
 اليه يعني بطل كل من سوي حكمه فتجبر الامور لله بلا منازع ولا حدي **فعلت عز وجل وان يكن**
يقرى اي يبين صلى الله عليه وسلم **فقد لذب** قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وبنو اسرائيل وقوم لوط
واصحاب مدائن وكذب موسى فاقبلت تلك قوم **ان** اهلهم واخذت عقوبتهم **لن** اخذتم
 عاقبتهم **وكيف كان** فكيف كان انكاري اني كذب عليهم **ما فعلت** مني التكب بالعداب
 والهلاك **خوف** من عذاب الله **لن** صلوات **وكذب** وكذب وكذب **ولكن** من قريته اهلكتها بالنا
 هكذا قرا اهل البصرة ويعقوب وقراة المخر ون اهلكتها بالنا **والان** على التظيم **وهي**
 اي اهلها طائفة **فهي** حاوية **ساقطة** على قدرتها **عما** سقوها **ويبين** معطلة اي وكتم
 من بين معطلة متروكة **خلة** عن اهلها **وقص** **بدا** **قال** فتادة والضحاك ومقاتل
 طويل من قولهم شاد بنا رنة اذ ارضه **وقال** سعيد بن جبيرة مجاهد وعطار مجاهد بن

الشيد وهو الجب **قال** ان البير المعطلة والعصر المشيد باليمن اما الفص على قلة جبل
 والبير في صحته والكل واحد منها قوم في نعمة فكفروا فاهلكهم الله وبقي البير والفص
 خاليين وروى ابو روق عن النخعي ان هذه البير كانت بحضر موت في بلد يقال لها حاصور
 وذكر ان اربعة الاف ثمن من بصل عليم السلام نجوا من العذاب اتوا حضر موت
 ومعهم صاع فلما حضروا ما صاع فمضى حضر موت لان صاها لما حضرة مات فبقوا حاصورا فغذوا
 على هذه البير واسر واعلمهم رجلا فاقاموا دهرا وتناعلوا حتى كثر واثم انهم عبيدوا المصنام
 وكفروا فانزل الله عز وجل اليم نبييا فقال له حنظلة بن ضنوان وكان خالافهم يقتلون
 في السوق فاهلكهم الله وبطلت بيرهم وخرت وقصورهم **افلم يسيروا في الارض** يعني انهم
 في نظرهم الى مصارع المكذبين في الامم الخالية **فتكفون لكم قلوبكم يقتلون بها** اي يقتلون
 بها **ان اذ ان يسمعون بها** يعني ما ذكر لهم من اخبار القرون الماضية فيعتبروا بها فانها
 الهادى **لا تسمى البصائر ولكن تسمى القلوب التي في الصدور** وذكر ان في الصدور ما كيد الكفارة
 يطير بجناحيه معناه ان التي انصار هو القلب فانما على البصر ليس بضارة امر الدين قال
 فتادة البصر الظاهر بلفظه ومتعته وبصر القلب هو البصائر **وتستعملون ذلك العذاب ولكن**
خلف الله وعدة تزيده نقصا في الحث حيث قال ان كان هذا هو الحق من عندك فاعط
 عليا حجارة من السماء ولئن خلف الله وعدة فاجز ذلك يوم يذر **وان يوما عند ربك**
كما لب سنة مما تعدون قرأ ابن كثير وحسنه والكسائي يعقدون ما يلبهاها هذا القول يستعملون
 وقرأ الباقون بالتار لانه اعلم من خطابات المستعملين والمؤمنين واقفوا من منزل السجدة
 انما بالنا **قال** ان عباس يعني يوما من الايام الستة التي خلق الله فيها السموات والارض
قال عاهد وعكره يوما من ايام الاخرة والديلة عليه ما روى عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر صفائكم المباحون بالفوز انتم يوم القيامة تطلون
 الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذكر قد ارعيت بين ما من سنة **قال** ابن زيد وان
 يوما عند ربك كما ان سنة مما تعدون هذه ايام الاخرة قوله كان قد ارعيت خمسين الف
 سنة يوم القيامة والمعنى على هذا انهم يستعملون بالعذاب وان يوما من ايام عذابهم في الاخرة
 الف سنة وقتل معناه وان يوما من ايام العذاب الذي استعملوه في القتل والاستطالة

حالة

عج

حق

والشئ

والشدة كالف سنة ما قدون فكيف يستجلبون هذا لما قال أيام العجم طوال أيام السرور
 فصاروا **لعمري** اني لو لم اجد في الف سنة الا مهال سوا لانه قد دعتي شارا اخذهم
 لا لغو شي بافتاحير فيستوي في قدرته وقوع ما يستجلبون به من العذاب وتأخير وهذا
 حصى قول ابن عباس في رواية عطاء وكاتب من قولي **احلقت لها** اي احملتها وهي طائفة شريفة
 اخذتها والى المصير قل يا ايها الناس انا انما نطق نبي فيبين فالذين آمنوا وعملوا الصالحات
 لهم مغفرة ورزق كريم الذي لا ينفك ابدا **اول** هو الجنة والذين كفروا
 في آياتنا انى علموا ان ابطال آياتنا **مما جئنا** فز ابن كثير وابوعبدو مجزئ بالشدة
 ها هنا في سورة سبأ انى متبطن الناس عن الايمان وفرا الاخر من مصاجر من بالان
 انى مصابين مشاقين **وما** قذاة معناه طائفة من قدرين انهم مجزئ وفتا بن عجم
 ان لا يفت ولا تشور ولا جنة ولا نار ومضى مجزئ وذا انى لغوتنا فلا نقدر عليهم وهذا
 كقولهم **احبب الذين يبعثون السيئات** انى يسبقونا **اولئك اصحاب الجحيم** ومضى
 معاجزين مغالين برؤكرو احدا ان يطعن مجزئ صا حبه **مولد عن قول** **وما ان سلطنا من قبل**
رسوله ولا نبي الا اذا اقمى الى الشيطان في اجنبية **الامة** **ابن عباس** ومحمد بن كعب
 القزويني وغيرهما من المتفرين لما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم نوحى قومه عنده وشق
 عليه ما راي من مباعدهم عما جازهم به من الله عز وجل فمضى في نفسه ان ياتيه
 من الله ما يقارب بينه وبين قومه لحرصه على ايمانهم فكان يوما في مجلس لغوي فأتى الله
 سورة والتم فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ قوله **ان اقمى الى الشيطان** ومضى
 الثالثة الاخرى التي الشيطان على المصانة لما كان يحدث في به من نفسه وبقائه تلك
 القرائن **اولى القلى** وان شفاعتهم لن نحي فلما سمعت ذلك من شمس فوجوابه
 ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قراءة سورة قلنا ومجزة اخر الصورة فسجد
 المسلمون لسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد مؤمن **واقفة**
 لما فرأوا السجدة الا الوليد بن المغيرة وابو جحيفة سعد بن العاص فانما اخذ احفنة
 من البطحاء ودفعها الى جبهتها وسجدا عليها لانها كانتا شجبتين كبيرين فلم يستطعا السجود
 وتفرقت فزنت وقد سرهم ما سمعوا من ذكر الله ثم يقولون قد ذكر محمد اللهتنا

مبطن

الفرانق
 جمع غرائق
 وهو اشباب
 الناعم

واقفة

اي لا الكف

ليس له خيرة الا كثر من قالوا جبري ذكر على لسانه بالقاء الشيطان على سيد السهو و
 النسيان فلم يلبث ان نبه الله عليه ونزل ان شيطاننا قال له ابليس هل هذا العمل وكان
 ذلك فتنة وحجة من الله تعالى والله تعالى متحن عباداه يا مشاء فينتفع الله بما يليق الشيطان
 ان يضل ويذهب ثم يحكم الله آيات فيثبتها والله عليم حكيم **ليجعل ما يليق الشيطان فتنة**
للمؤمن في قلوبهم من حق اي محنة وويلية للمؤمن وقولهم شك وتفاق **والفاسية قلوبهم**
 اي الجافية قلوبهم عن قبول الحق وهم المشركون وذكر انهم افتنوا لما سمعوا ذلك ثم نسخ
 او رفع فازدادوا عتوا وظنوا ان محمد صلى الله عليه وسلم يقول من عند نفسه ثم يمد
 فيضل وان الظالمين المشركين **لهم شقاق يعبد** اي خلاف شديد **وليعلم الذين**
اولوا العلم التوحيد والقرآن ما في السدى التصدق بنسخ الله يعني ان الذي
 احكم الله من آيات القرآن هو الحق من ربه فيؤمنوا به اي بعدوا عن الله من الله فثبت
لذقلوبهم اي فتسلن اليه قلوبهم وان الله لهادئ الذين امنوا **الى صراط مستقيم** اي يهدي
 قلوبهم وهو الاسلام **ولا يزال الذين كفروا من بينة** اي شريك ما اتى الشيطان على لسان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ما لا يذكرها خبير ثم اتى عنها وما ان جميع منها
 من القرآن وفصل من الدين وهو الصراط المستقيم **حتى ياتيهم الساعة بغتة وهم لا يدرعون**
وصال الموت او ما ياتيهم عذاب يوم عقيم اي عكرته وانضج عذاب يوم القيامة ليلة
 له وهو القيمة والمكثرون على ان يوم العقيم يوم بدلة ذكر الساعة من قبل يوم القيامة
 وسبح يوم بدر عيمه لم يكن ذلك اليوم المكلف خيرا كما لا يدرك اليوم التي لا تأتي خيرا
 ولا مطر والعقيم واللغة المنع يقال رجل عقيم اذا منع عن الولد وقيل له لا يشك في عظم
 امره لئلا المالكة فيه **والك** ابن جبريل لم ينظر وادبه الى الليل حتى قبلوا قبل المساء
الممكن يومئذ يعني يوم القيامة **لله** وحده من غير ثنائ **بحكم يذهبهم** يعني الحكم قال
 قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات **رجوات النعيم** والذين كفروا وكذبوا باياتنا **فاليوم**
لهم عذاب مبين والذين هاجروا **وسيد السهو** فارفوا او طانهم وعشائره طاعة الله طلب
 رضاه ثم قتلوا او ما قواهم **لكن** قرا ابن عامر قتلوا بالثبوت **ليزلفهم الله رزقا**
حسنًا والرزق الحسن الذي لا يتقطع ابدا وهو رزق الجنة **وان الله لهو مجير الرازيين**

ملقاء
 زلال

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
 Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN

وفصل هو قوله بل احياء عنده وهم يزرعون **ليدخلهم مدخل يرفق** **لأن لهم ما تشتهون**
 النفس وتلك العين **وان الله يطلع بيناكم حليم** **ذلك** ان الامر ذك كل الذي يخصنا عليه
ومن عاقب يثلم ما عوقب به جازي الظالم بثل ما ظلمه **والحسن** يعني قاتل المشركين
 كما قالوا **ثمن قتي حليم** اي علم باجابه عن منزله يعني ما اتاه المشركون من البغي على المسلمين
 حتى اخرجهم الى مزارقة او طام نزلت في قوم من المشركين انوا قوم من المسلمين اليهم
 بقيت من المحرم فكمه المسلمون قتالهم وسالوهم ان يكفوا من القتال من اجل شهر
 الحرام فاذن المشركون وقاتلوهم فذك فيهم عليهم وذبث المسلمون لهم ففروا عليهم
 قال الله تعالى **ليصبرن الله** والعقاب الاول يعني الجزاء **ان الله لطيف غفور** عنا عن
 عن مساوي المؤمنين وغفر ذنوبهم **ذلك** ان ذك النصرامة القادر على ما يشاء قد
 هو انه يوجئ الليل والنهار **ولق الله النذرة** **وان الله يسمع** **ذلك** ان الله هو الحق
وان ما تدعون من ذنوبه هو الباطل قد راها هل البصر وحسنه والسامعي وحقق باياد
 وفرا الاخر ون بالشار يعني المشركين من ذنوبه هو الباطل **وان الله هو الحق** العالي على كل
 شئ **الكبير** العظيم الذي كل شئ ذنوبه **ان الله انزل من السماء ماء فتخرج الارض**
خضرة بالنبات **ان الله لطيف** بارزاق عباده واستخرج احياء من الارض **خبر**
 عاز قلوب العباد اذ انا اخبر المطر عنهم **لما ماء السموات وما في الارض عبيد او ملكا وان**
لهو الغنى عن عباده **الحميد** وافعاله **المرثان** **ان الله سخر لكم ماء الارض والفلك** اي
 وسخر الفلك شجرة البحر **بالحسن** وفصل ماء الارض الدواب التي تتركب من البر والفلك تتركب
 من البحر ويسهل السماء **ان تقع على الارض** لكيلا تسقط على الارض **الا باذن الله** بالناس
 لروق رجم وهو الذي احياكم اي انشاكم ولم تكونوا شيئا **ثم يبعثهم** عند انقضاء اجالهم
 ثم يحييكم يوم البعث للثواب والعقاب **ان الانسان للفور** ليم الله عز وجل قوله عز وجل
لكل امية جعلنا منسككم **ما سئلون** **ما** ابن عباس يعني شريعة هم عاطون بها وروى
 عنه انه قال عبيد الله المجاهد وقناة موضع قربان يدعون فيه **ولم** موضع عبادة
ومصل ماء لغايل لغونه والمنسكة كلام العرب الموضع المعتاد لهن خيرا وشرا ومنه مناسك
 الحج لتردد الناس الى اماكن اعمال الحج **فلا يئسوا** **وعلى الامر** اي امر الدليل نزلت في دليل

ووقار وبسرين سين ويزيد من خنيس قالوا لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم تأكلون
 ما تقتلون يا ايديكم ولا تأكلون مما قتله الله **عالم** المزاج معنى قوله لا يبارك عنك ان لا تأكل
 انتك يقال لا تأكل من فلان ان لا تأكل منه وهذا جائز فيما يكون بين اثنين ولا يجوز
 لا يضره فلان وانت ترد لا تضره وذكر لان المنازعة والمنازعة لا تأكل الا بايدي فاذ
 ترك احدهما فلا تأكل منه هناك **واذع الى ربك الى الامان بترك انك على هدى مستقيم وان جاد**
كول **قوله** الله اعلم بما تعملون الله اعلم بكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون فتعريفات حسنة
 الحق من الباطل والاختلاف ذهاب كل واحد من الخصمين الى خلاف ما ذهب اليه الاخر
الم **قوله** ان الله يعلم ما في السموات والارض ان ذلك انى كلف في كتاب يعنى النوع المحفوظ ان
 ذلك يعنى علمه بجميع ذلك على الله يستوعب دون الله عالم يتولى به سلطانا محجة
وما يسرهم به علم يعنى انهم فعلوا ما فعلوا عن جهل لا عن علم **واللظالمين** للمشركين من
 نصير مانع منهم من عذاب الله **واذا نزلنا من السماء ميثاق** يعنى القرآن تصدق في وجوب
الذين كفروا والمنكر الى الانظار يتبين ذلك وجوههم من اكرامهم والقبول **يكادون**
يسقطون ان يغفون ويسقطون اليهم ايديهم بالسوق **وقيل** ينطشون **بالذين يثابون عليهم**
اياننا اي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه من شدة الغيرة يقال سطا عليهم وسطا به
 اذا اتوا له بالبطش والنفق واصل السطوا العثر **قل** يا محمد **اقا** **نبي محمد بشر**
من ذنوبكم اي بشركم واكره اليكم من هذا القرآن الذي تسمعون **النار** اي
 هي النار **وعندنا الله الذين كفروا** **وسين المصير** قوله **عز وجل** **يها الناس ضرب مثل**
 معنى ضرب جعل كقولهم ضرب السلطان البعث على الناس وطرب الجزية على اهل المدينة
 اي جعل ذلك عليهم ومعنى المة جعل المة **شبه** في الموثاني اي جعل المشركين مضاف
 مشركا فغيروها ومعنى **فاستمعوا** اي فاستمعوا حالما وصفتمنا بين ذلك
 فقال **ان الذين تدعون من دون الله** **هي الاصنام** **فورا** يعنون باليار والباطون باننا
لن **نخلق ذبا** **يا** **واحد** **او صغره** **وقوله** **لا يها** **يقدر عليه** **والذي** **واحد** **ومجمع** **الذي**
اذبه **واكثر** **بان** **مثل** **غراب** **اغوية** **وعزبان** **ولو** **اجتمعوا** **لا** **يظلمون** **بالزعم** **ان**
يسلبهم **الكتاب** **شيئا** **لا يستقدوه** **منه** **فان** **العباس** **كانوا** **يظنون** **الاصنام** **بالزعم** **ان**

قال

فاذا جف جاز الذباب فاستلب منه وعن الردي كما نول يثغون الطعام بين يدي الهنات
 فتقع الذباب عليه قال الحسن منه وقال ابن زيد كما نول يثغون الاضنام باليوافيت و
 الدالى و افاع الجواهر و يطيبونما بالوان الطيب فربما يستقط منه واحد فياخذها
 طائر او ذباب فلا يتوردا لالهة على اسنودها فذلك قوله وان يسلبهم الذباب شيئا
 اى وان يسلب الذباب الهنات شيئا مما عليها فيقدرون ان يستغذوه منه **ضعف**
الطائفة والمطلوب قال ابن عباس الطائفة الذباب يطلب ما يسلب من الطيب عن
 الصنع والمطلوب الصنع يطلب منه الذباب السلب وقيل على العكس الطائفة الصنع
 والمطلوب الذباب وقال الضحاك الطائفة العابد والمطلوب المعبود **ما قدره الله**
حق قدره ما عظمه حق عظمته وما عرفه حق معرفته ولا وصفه حق صفته اى
 اشكو اياه لا ما يستغنى عن الذباب ولا ينصف منه **ان الله لعقوى حقن** قوله عز وجل
الله يصطفى يختار **من الملائكة رسلا** جبريل ميكائيل واسرافيل وعزرائيل وغيرهم
ومن الناس فى خزانة من الناس رسلا اشمل بهم وموسى وعيسى ومحمد وغيرهم من الانبياء
 صلوات الله عليهم جميعين نزلا حين والاشركون اى يقول عليه الذكر من بيننا فاخبرنا
 الاختيار اليهم يختار من يشاء من خلقه **ان الله سمع** اى سمع لقولهم **يصبى** ينزل
 لرسالة يعلم ما بين ايديهم وقال ابن عباس قد حوّل **وما خلقهم** اما اخرى وافر
 الحن ما بين ايديهم ما علموا وما خلقهم ما هم ما ملون من بعد وقت لما بين ايدي ملائكة
 ورسل قبل ان خلقهم وما خلقهم ويعلم ما هو ما بين بعد فناءهم **والى الله ترجع الامور**
يا ايها الذين آمنوا استولوا **واستجدوا** لا **واجدوا** **واضعوا** **والجنت** **تلقون**
 فسلوا ركعوا واسجدوا اى صلوا لان الصلوة لا تكون الا بالركوع والسجود واسجدوا
 ركبكم وحذوهم **واضعوا الجنت** ابن عباس صلوة الرحم ومكارم الاخلاق لعلمكم
 تفعلون لكي تسعدوا وتقوموا بالجنت واخذل اهل العلم في سجود الدلالة عند
 قراءة هذه الآية قد ذهب منوم الى انه يسجد عندهما وهو قول عمر وعلى وابن عمر
 وابن مسعود وابن عباس وبه قال ابن الباركي والشافعي واحمد واسحق واحنبل
 بما اخبرنا ابو عثمان سعيد بن اسماعيل الضبي اما ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجرجاني

عدها

الجبار

ما

فروضكم مثل هلال شهر رمضان والمطر ووقت الحج اذا انبسط عليكم وسعد ذلك عليكم
 حتى يتبينوا وقال **مقاتل** يعني الرخص عند الضرورات كقصر الصلوة والسفر والصلوة
 واليتم عند فقد الماء والى الميتة عند الضرورة والافطار في السفر وبالموض والصلوة
 قاعدا عند الحج عن القيام وهو قول الكلبي وروى عن ابن عباس بنه قال الحج
 ما كان على بني اسرائيل من المقار التي كانت عليهم وضعت الله عن هذه الامور
ملئ ابراهيم اي ملئ ابيكم ابراهيم نصبت بنوع حزن الصفة **وقيل** نصب على المعنى اى
 ابتعوا ملئ ابيكم ابراهيم عليه السلام وما انشربا بئاع ملئ ابراهيم عليه السلام لانها اذلة
 في ملئ محمد صلى الله عليه وسلم فان قيل فاجبه قوله ملئ ابيكم وليس كل المسلمين يجمع
 لشبههم الى ابراهيم **وقيل** خاطب به العرب وهم كانوا من نسل ابراهيم **وقيل** خاطب
 به جميع المسلمين وابراهيم اب لهم على معنى وجوب احترامه ووجوه حقيقة كما يجب
 احترام الاب فهو قوله تعالى وان واصلوا اهلهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا اناكم مثل الوالد
 لولده **هو ما كثر** يعني الله سبحانه وتعالى منكم **المسلمين من قبل** يعني من قبل نزول
 القرآن في الكتب المتقدمة **قوله** اي في هذا الكتاب هذا قول اكثر المفسرين
 وقال ابن زيد هو موجه الى ابراهيم اي ان ابراهيم منكم المسلمين في ايامه من قبل
 هذا الوقت وفي هذا الوقت وهو قوله ربنا واجعلنا مسلمين ومن ذريتنا مسلمة
 مسلمة **لكن** تكون الرسول **شهدا عليكم** مع القيام ان قد بلغكم **وتكونوا** ايتم
 شهداء على الناس ان رسلكم قد بلغتهم **فاقموا الصلوة واتوا الزكاة واعصوا** ايتموا
 بالله وكونوا على ما **وقال** الحسن بن سعيد بن ابي روي عن ابن عباس قال
 سلوا انكم يصحكم من كل يمين **وقيل** صنام ادعوه ليشرك عبادته **وقيل** ابراهيم
 بالله هو الممتك بالكتاب والسنة **هو قولكم** وليكم فاعلموا **فانتم** **الموحد**
 الولي **ونعم النصير** الناصر لكم والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله **سورة**
المعینین علیکم **بسم الله الرحمن الرحيم**
 اجزنا احمد بن عبد الله الصالحى انا احمد بن الحسن الحلي اما حاجب بن احمد الطوسي
 اما احمد بن حماد اما عبد الزاقي اجزني يوسف بن سليم قال **املى** على يوسف صاحب
 ايلة الحسن بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن العاري قال سمعت عن ابن

المعامل
 ابيكم
 نبه

الحجاب

Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN
 Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN

الخطاب لقول كان اذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي يسمع عنده ويخبره دون
 كدوى النخل فكننا ساعة ورواه فضل الله تعالى فكننا ساعة فاستقبل القبلة ورفع
 يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكن لنا ولا تخربنا واعطنا ولا تخربنا ولا تؤثرب
 علينا وارض عنا ثم قال لقد انزل علينا عشرين آية من اقامتنا دخل الجنة ثم قرأ
قوله في المؤمنون عشرين ورواه احمد بن حنبل وعلي بن المدني وجماعة عن عبد
 الرزاق وقالوا واعطنا ولا تخربنا وارضا لرض عنا **قوله** في المؤمنون قد حرم
 تأكيد وقال المحققون قد نفي اللفظ من الحال يدل على ان الفلاح قد حصل لهم
 والهم عليه في الحال وهو بلغ من تجرد ذكر الفعل والفلاح والنجاة والبقا قال ابن
 عباس رضي الله عنهما قد شهد المصدقون بالتقصد وبقوة الجنة **الذين هم صلواتهم**
خاشعون واخضعوا بمعنى الخشوع قال ابن عباس مخبتون اخذوا وقال الحسن
 وقادة خائفون وقال مقاتل متواضعون وقال مجاهد هو خضع لمصر وخضع
 الصوت والخشوع قرب من الخضوع الا ان الخضوع في البدن والخشوع في البدن
 والبصر والصوت قال الله تعالى وخشعت المصوت للرحمن وعن علي رضي الله عنه هو ان
 لا تلتفت نيتا او شملا **وقال** سعيد بن جبيل تعرف من على عينه ولا ين على شماله ولا يلتفت
 من الخشوع بعبه اخبرنا عبد الواحد الليثي انا احمد بن محمد بن عبد الله النعماني انا احمد بن يوسف
 انا احمد بن اسماعيل انا مسدد انا ابو الحسن انا اشعث بن مسعود عن ابي عن
 مسروق عن قابشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الآيات في الطواف
 فقال هو اختلاص تختلص الشيطان من صلوة الصلوة اخبرنا ابو الحسن السرخسي انا
 زاهر بن احمد انا ابو الحسن القاسم بن بكر الطيالسي ببغداد انا ابو ابية محمد بن ابراهيم
 الطرسقي انا عبد الفقار بن عبد الله الكوفي انا صاحب بن ابي الاخير عن ابي هرة
 عن ابي الاحوص عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأمروا بالاسرار ولا تأمروا
 على العبد ما كان في صلواته لم يلتفت فاذا التفت اعرض عنه وقال عمر بن دينار
 هو اسكون وحسن الهيئة **وقال** ابن سيرين وغيره هو ان لا ترفع بصرك عن موضع
 سجدة **قال** ابو هرة كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون ابصارهم الى السماء

في الصلوة فقامت الذنوب في صلواتهم خاشعون وموا بصرهم الى مواضع السجود اجاب عبد
 الواحد الملقب ابا احمد بن عبد الله النعماني ابا محمد بن يوسف ابا محمد بن اسماعيل ابا علي بن
 عبد الله ابا يحيى بن سعيد ابا ابن ابي عمرو فاني حدثنا فائدة ان ابن ابي عمير قال في السجدة
 حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وآله اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في صلواتهم فاستندوا
 في ذلك حتى قال ليبيبي عن ذلك وتخطفون ابصارهم وقال عطاء هو ان لا تعبت بشيء
 من جسد كذا الصلوة روى عن النبي صلى الله عليه وآله ان رجلا يصلي فليفت بوجهه في الصلوة فقال لحي
 قلبك هذا خشعت جوارحه اجاب ابو عثمان الضبي انا ابو عبد الرحمن انا ابو العباس
 المحمدي انا ابو عيسى بن مرقس انا سعيد بن عبد الرحمن المحمدي انا حسين بن عيسى
 عن الزهري عن ابي الاوصى عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا قام احدكم
 الى الصلوة فلا يسبح الحصى فان الرجعة قواجمه وقيل الحشوة في الصلوة هو جمع الهيئة
 والاعمال عن سواها والتدبر فما جرى عما سائر من الفكرة والذكر **فان من صلواته**
من الغفر مع من قال عطاء عن ابن عباس عن ابي اسحق وقال الحسن عن المطايع
وقال الزجاج ان ابطا وافقوا لا يعمل من القول والفضل **وقال** هو معارض الكفار
 بالشتم والسبب قال الله تعالى واذا منوا بالقرآن فذكروا اني اذا سمعوا الكلام القبيح
 اكرهوا انفسهم عن الدخول فيه **والذي من الله ان يكونوا** اي للكون الواجبة مؤذون
 فغير عن ان يكونوا بالفضل لانه فعل **ويقال** ان يكونوا هذا هو العمل الصالح اي والذين هم
 للعمل الصالح فاعلمون **والذي من الله ان يكونوا** الفصح اسم جمع سوفة الرجل
 والمراة وحفظ الفصح التعفف عن الحرام **الاعلى ازواجهم** اي من أزواجهم على بعض من
او ما ملكت ايمانهم ما في محل الغرض يعني او ما ملكت ايمانهم في الرجال خاصة بدليل قوله
 او ما ملكت ايمانهم والمراة لا يجوز لها ان تستمتع بغير محلوها **فانهم غير ملومين** يعني يحفظ
 فوجه الايمان امانة او امانة فانه لا يلام على ذلك وانما يلام فيها اذا كان على وجه اذن فيه
 التسرع دون الايمان في غير المأوى وفي حال الجبض والنفاس فانه عطور وهو على فعله
 ملوم **من اتقى الله** وطلب سوي الازواج والولدين المملوكة **فاولئك هم الها**
 الظالمون المتجاوزون من خلال الاحكام وفيه دليل على ان الاستئناس باليد حرام

وهو مؤيد العالم **قال** ابن جبريل سألت عطاء عنه فقال مكره معشوق فثما تحشرون واد **هم**
 حبالي فاطن انتم هولاء وعن سعيد بن جبيل **قال** عذبت الله امة كما نزلت بعشرون بمذاكر **هم**
والذين هم لامانهم فراء ابن كثير لامانهم على التوحيد هاهنا وزه المعانح لقوله وغيرهم **هم**
 والباقيون بالجمع لقوله عز وجل ان الله يامنكم ان تؤذوا الامانات الى اهلها **وعنه** **هم**
راخون حافظون اي يحفظون ما يتعمقوا عليه والعقد الذي عاقدوا الناس عليها يقولون
 بالوفاء بها والامانات تختلف فتكون بين الله تعالى وبين العبد كالصلوة والصيام والاعبادات
 التي وجبها الله تعالى عليه وتكون بين العبد كالحج والصدقة فعلى العبد الوفاء بجميعها
والذين هم على صلاتهم فراء محسنه والسماي صلواتهم على التوحيد والاضحى من صلواتهم على
 الجمع **يحافظون** اي يداومون على حفظها ويراعون اوقاتها كذكر الصلوة ليسبي
 ان المحافظة عليها واجبة كما ان الخشوع فيها واجبة **اولئك** اهل هذه الصفة **هم**
الوارثون يرثون منازل اهل النور الجنة وعن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وله منزلان من الجنة
 ومنزلتان فان مات ودخل النار ورث اهل الجنة منزله واذ كان قوله اولئك هم الوارثون
وقال مجاهد لكل واحد من لان منزل في الجنة وجعل في النار فاما المؤمن فيبني
 منزله الذي له في الجنة ويهدم منزله الذي في النار واما الكافر فيهدم منزله الذي في
 الجنة ويبني منزله الذي في النار **وقال** بعضهم معنى الوارثة هوانة بؤول امرهم
 الى الجنة ومنافاتها كما يولد امر الميراث الى الوارث **وقال** علي **الذين يرثون**
 وهو على الجنة وقد ذكرناه في سورة الكهف **فيها خلدون** لا يموتون ولا يخجلون وبار
 في الحديث ان المخلوق ثلثة اشبار بيد خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده **وعنه**
 الفردوس بيده **قال** وعزقي وجلالي لا يدرى احد من خلقي ولا يدور في ربي ولا يدور في ربي
ولقد ظننتم ان الانسان يعني ولد آدم والانسان اسم الجنس على الواحد والجمع **من سلالة**
من طين روى عن ابي عبد الله انه قال السلالة صفة المار **قال** مجاهد بن ابن آدم **قال**
 عكرمة هو المار من الطين والعرى تسمى النطفة سلالة والولد سبيلا وسلالة لانها
 مستغرقة من طين من طين آدم والسلالة تولدت من طين خلق آدم منه وشل
 ابي جبران

مسلولان

دون

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
 Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN

المراد بالانسان هو آدم وتولد من سلالة ادى من كل نطفة **ما** البكتي من نطفة
 سلت من طين والطين ادم عليه السلام خلقناه نطفة يعني الذي هو الانسان **ثم جعلنا**
نطفة يعني الذي هو الانسان جعلناه نطفة في قرا **فكبر** حزين وهو الرحم مكن يعني من
 الاستقرا في البطن **ثم جعلنا النطفة علقة** فخلقنا العلقة مضغعة فخلقنا المضغ
عظاما فواء ابن عاصم وابوك عظاما **فكسونا العظم** على التوحيد فيها وقرا الاخرى ونال
 لان الانسان ذو عظام كثيرة **وقبل** من كل خلقين اربعون يوما فكسونا العظام **ثم**
 اى البسناه **ثم انشأناه خلقا اخر** اختلف المفسرون في حال ابن عباس ومجاهد والسبعي
 وعكرمة والضحاك وابوالعالية هو نفع الروح فيه **ما** فتادة نبات الانسان والشعر
 وروى ابن جبر عن مجاهد انه استقار الشبابة وعن الحسن قال ذكر اوائى وروى
 العوفي عن ابن عباس ان ذلك تفرق لصلوات بعد الولادة من الاستسبال الى
 الارتضاع الى العصور الى القيام الى المشي الى العظام الى ان ياكل ويشرب الى ان يبلغ
 الحلم وتغلب في البلاد الى بعدها **فبنا الله** اى استحق العظم والشراب بان لم يزل
 ولازال **احسن الخلقين** المصورين والمقدرين والخلق في الغنة المقدر **وما** مجاهد
 تصنعون ويصنع الله والله خير المصنعين فقال رجل فقال اى صانع **وما** ابن جبر انما
 جمع الخلقين لان عيسى عليه السلام كان خلقا كما قال الى اخلق لكم من طين ما خيرا الله
 عن نفسه انه احسن الخلقين **ثم انصم بعد ذلك ميتون** والميت بالشدة والميت
 الذي لم يمت بعد وسميت بالميت بالتحريف عن مات ولذلك لم يمت بالتحريف هاهنا
 كقولهم اكل ميت وانهم ميتون **ثم انكم يوم القيامة تبعثون** ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق
 اى سبع سموات سميت طرائق لطائر ما هو ان بعضها فوق بعض تعالى طرائق
 النحل اذا جعلت بعضها فوق بعض **وقيل** سميت طرائق لانها طرائق الملايكه **وما**
كما عن خلق غافلين اى كنا لهم حافلين من ان تسقط السماء عليهم فتهلكهم كما قال ونفسك
 السماء ان تعرج الارض الابادة **وقيل** حازرناهم سدا بغير امر ونبي **وقيل** لو كنا عن
 الخلق غافلين اذ نبينا فوقهم سماء بطبقاتها الشمس والقمر والكواكب **وانزلنا من**
السماء ماء بقدر يعلمه الله قال تعالى يورد ما يلهمهم للعبث **فاشكنا في الارض** يرد ما ينقي

في الغفران

يكون لهم نهر في الجنة
يحيون نهر في البقيع
أحده

يحيون نهر في الجنة
في بلاد الارض احده
يحيون نهر في البقيع
يحيون نهر في البقيع
يحيون نهر في البقيع
يحيون نهر في البقيع

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

في العذرة ان المستغفبات تنتفع به الناس في الصيف عند انقطاع المطر وفيه ما سكنة
في الارض ثم اخبرنا من يابغ في بلاد الارض كذا من السماء **وانا على باب به لقادرون** حتى
تلكوا عطشا وتلك مواشهم وتخب اراضيهم في الجحيم انزل الله تعالى انزل اربعة انهار
من الجنة سيجان وحيجان ودجلة والفرات وروى مقاتل بن حيان عن عمر بن الخطاب
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله انزل من الجنة خمسة انهار حيحون وسيحون ودجلة والفرات والنيل
اتر لها من عين واحدة من عيون الجنة مثل سبلد روي عن درجتها على جبال
علم اللام استودعها الجبال واجلها في الارض وجعل فيها ما في الناس فذلك قوله
وانزلنا من السماء ماء بقدر ما سكنه في الارض واذا كان عند طي وجها جوع واجوع
ارسل الله جبريل فرفع من الارض العذرة والعلم كله والحجر الاسود من ركن البيت ومنا
ابرهيم وثابون موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيمن خرج كل واحد الى السماء فذلك قوله تعالى
وانا على باب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشياء من الارض جعلها جبالا من الارض
روى هذا الحديث الامام الحسن بن سبيط عن عثمان بن سعيد بن ابي جارة عن سعيد بن سبيط
الاسكندراني عن مسيلمة بن علي عن مقاتل بن حيان **قوله تعالى فانشاءنا لكم به اى الملك**
جنات من نخيل واعناب لكم فيها نهارك كنز ما تكونون شتاء و صيفا
واخضر النخيل والاعناب بالذكري لانها التي فواكه العرب وشجرهم وانشاءنا لكم شجرة نخيل
من طور سيناء وهي التي تسمى قرا اهل الحجاز ابو عمرو سيناء بكسر السين والاضمة
واختلفوا في معناها وفي سني وفي قوله تعالى وطور سيناء **واب** مجاهد معناه البركة اى من
جبل مبارك **واب** فائدة معناه الحن اى الجبل الحن **واب** الضحى هو النبطية ومعناه
الحن **واب** عكرمة بالحشية **واب** الكلى معناه المشجر اى جبل ذو شجر وقيل
هو البرانية الملتفة بالشجار **واب** مقاتل هو كوكب جيل فيه اشجار عكرمة هو سيناء
وسنين بلفظ البسط **واب** هو يقال من السمار وهو الارزاق **واب** ابن زيد هو الجبل
الذي نودي منه موسى بن جبريل **واب** مجاهد سيناء اسم حجاب بعينها اضعف الجبل
اليها لوجودها عند **واب** عكرمة هو اسم المكان الذي فيه هذه الجبل **تبت بالذهن** قوله
ابن كثير ولعل البصر ويعقوب بفت الناء وكسر الباء وقرا الاخرى فخره ان

سني

ران

وفتح البارفت فترى نبتت بفتح الناء معناه نبت بشجره الدهن وهو الزيتون وقيل نبت
 ومعها الدهن ومن قد ارضهم الف رواختلفوا فيه فمنهم من قال البارفيه زائد معناه نبت
 الدهن كما يقال اخذت ثوبه واخذت ثوبه ومنهم من قال نبت وانبت لغتان بمعنى
 واحد كما قال الزهير زائت ذوى الحاجات حول بيوتهم قطبنا لهم حتى اذا ابنت البقل
 فستفقدوننا بايديهم اي نبت **اللاطين** الصنع والصباغ الادام الذي يكون الخبز اذا اعجن فيه وينضغ
 والادام كل ما يوكل مع الخبز سواء ينضغ به الخبز ولا ينضغ فان مقابل جعل السد هذه السجدة
 اذا ما ودها فالادام الزيتون والدهن الزيت وقال حصن الطور الزيتون لان اول الزيتون
 نبت بها وقال ان الزيتون اول شجرة نبتت في الدنيا بعد الطوفان قوله عز وجل **وان كان**
 اي ابنه يعشرون بها **تسفيك** فزاره العاصم بالنون وقد اراد بوجعها ما نبتا وفتحها **باني**
 بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها ما يكون في عجلها وعلى افكها **تخالون** اي على الابل والبقر
 وعلى امكها البحر قوله عز وجل لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله وحده
 ما اظن من الدين غير ما يعبود سواه **افلا تتقون** افلا تهابون عظامه عقوبته اذ عبدتم غيره
 فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثكم نرى ان يفتعل عليهم اي يشترط بان
 يكون له الفضل عليكم فيصير مشوعا وانتم لستم ولو شاء الله ان يعبد سواه لم نزل بالملك
 يعني بالذبح الوحي **ما نضجنا بهذا** الذي يدعون اليه نوعا وايضا **الاولين** وقت ما احصوا به هذا
 ان بارئنا بشرك مناول ان هو الا رجل به جنة ارجفون فترى جنة حتى جنت اي الى
 ان يموت فتسرى حول منه قال رب انصرني ما كذبون اغني باهلكم اياتي ما وحينا
 اليه ان اصنع افكنا باعشنا ووحنا فاذا اجازنا وقارنا نسق زفاسكنا فيها ادخل
 فيها فقال سلكته في كذا واسلكته فيه من كل زوجين اثنين واحكنا الا نحن سيقو عليه
 القول منهم اي سبق عليه الحكم بالهلاك **ولا تخالطين** الذين ظلموا انهم معصون فاذا
 استنوت اعتدلت انت ومن صلى على افكنا فقل الحمد لله الذي تجا ناس القوم الظالمين
 اي الكافرين **وقل رب انزلني من قولك** فذا ابراهيم بكبر عن عاصم حتى لا يفتح الميم وكسر
 الذا ريد موضع النزول **وقل** هو السفينة بوزن الكوب **وقل** هو الارض بعد النزول وقار
 الباقون من نزل بفتح الميم وفتح الزا انزل لا وعمل انه اراد في السفينة ويحتمل بعد الخوف

في الانعام

قوله عز وجل
 فاستفقدوننا
 بايديهم اي
 نبت

[illegible]

فمن كونه لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا بل انينا فذكرهم اي ما ذكرهم
ان عباس بما فيه خسرهم ومشرهم يعني القوان فهو قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم
اي مشرككم وانه لا ذكر لكم ولقولكم اي شرف لكم ولقولكم **فذكرهم** اي عن مشركهم
معرضون ام ساء لهم على ما جئتم به **خرجنا** اجرا او جعلنا **مخرجنا** اي ما يعطيك
من رزقه وثوابه خيرا **وهو حيا الى الان** فزار عمن وانسايت حتى خرجنا من ركبكم كلاهما
بالالف وقد ابن عامر كلاهما بغير الف وقد ابن ابا قون خرجنا بغير الف فخرجنا بالالف
وانك لن تجدوهم الا على طمس وهو المسموح وهو المسموح وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الضراب
عن دين الحق **لنا يكون** لعداوتهم ما يكون **ولو جئناهم** وكشفنا ما بهم من ضيق وحزن
للقوا لقاؤنا وانا طغيانهم يعمهون ولم ينهوا عنه **لقد اخذناهم** بالعباد وذلك ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد قيل ان جعل عليهم سنين كسني يوسف فاصابهم القحط فجاء ابو سفيان الخبيث
صلى الله عليه وسلم فقال انشدكم الله والرحم الست نزع انك بعثت رحمة للعالمين فقال
بلى فقال عند قتلت اباها بالسيف والابناء بالجوع فادع الله يكشف عنا هذا الحظ
فدعا فكشف عنهم فانزل الله هذه الآية **فما استكانوا** اي ما خضعوا وما ذلوا لربهم
واصلهم طلبة لسكون **وما يتقوهون** اي لم يتقوهوا الى ربهم بل مضوا على شرهم حتى اذا
فتحا عليهم بالاداعذاب **شديد** قال ابن عباس يعني القتل يوم بدر وهو قول مجاهد **فصل**
هو الموت **وقل يا امة الساعة اذا هم فيه مبلسون** اي سبون من كل خير **وهو الذي**
انشاءكم السمع اي الاسماع **والابصار** والافئدة **لستم تعلمون** وتعلمون قليلا **ما**
تشكرون ان لم تشكروا هذه النعم **وهو الذي** ذكر لكم خلقكم في الارض والسموات
تبعثون **وهو الذي** يحيي ويميت **ولم اخلاف الليل والنهار** اي فيدير الليل والنهار في النهار
والنهار في الليل **والله** جعلها الله مختلفين متتابعين **وتختلفان** في السواد والبياض **اولا**
تفعلون ما ترون من صنع فتعجبون **بل قالوا مثل ما قال الاولون** اي كذبوا بالكذب
الاولون **قالوا لا خلاق** **اوتنا ابا وعظما** **ارنا المبغضون** لمحيسرون **قالوا** ذكر على
طريقه لا نكار **والنبي** **لقد وعظنا** **اخذ** من هذا الوعيد **اباونا** من قبل اي وعظ اباونا قوما
ذكر ولا انهم سلكوا حقيقته **هذا الوعد** **اباونا** من قبل **ان هذا** **الاساطير الاولين** الكاذبين

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
www.alukah.net



عند

ان يحفرون في شئ من اموري ولما ذكر الحضور لان الشيطان اذا حضم يوسوس ثم اجبر
ان هؤلاء الكفار الذين نكروا البعث يسألون الرجعة الى الدنيا بعد معاينة الموت
فقال حتى اذا جاء احدكم الموت قال رب ارجعوا ولم يقل رب ارجعوا وهو يسأل الله
وحده الرجعة عما عاده الموت فانهم خاطبون الوامر بطلبات الجمع على وجه التعظيم كما اخبر الله
عن نفسه فقال انا نحن نزلنا الذكر واتنا له طافعون ومثله كثيره القرآن ومثل هذا الخطاب
مع الملائكة الذين يقضون دوصر ابتداء بخطاب الله لهم استغفوا لولايته عن موصل او كما ثم رجعوا
الى مسئلة الملائكة الرجوع الى الدنيا فوالله تعالى له في اعمال صالحا فيما تركت صليت ان اقول
ما له الله وفيه على بطاعة الله قال فتادة ما نحن ان يرجع الى اهلها وعشيرته ولا يرجع
الدنيا ويقضى الشهوات ولكن تعالى ان يرجع فيعمل بطاعة الله فرحم الله اسلافه علمنا يمتناه الكافر
اذا راي العذاب كذا انما كلفنا كذا كذا كذا ورجعوا الى اهلها يعني سؤال الرجعة
كله هو قايما ولا ياتى لها ومن وراى بغير بدخ اي ائمانهم وبنى ايدهم حاجز الى يوم يعصون
 البرزخ الحاجز بين المسلمين اختلفوا في معناه هاهنا قال بجاهدت بدينهم وبين الرجوع
 الى الدنيا وقال فتادة بغير الدنيا وقال النصارى البرزخ ما بين الموت الى البعث وقد
 هو العبرون فيه الى يوم يعصون **فاذا نفع في الصور فلا انساب بينهم** اختلفوا في هذه النسخة
 فذو سبعة بن جبريل بن عبايل بن النسخة الاولى نفع في الصور وصديق في السموات
 ومثله الارض فلا انساب بينهم **فيميز ولا يتسألون** ثم نفع في اخرى فاذا هم قيام يظنون
 واقبل بعضهم على بعض يتسألون وعن ابن عباس مسعود انها النسخة الثانية قال فيخذ
 بيد العبد والامة يوم القيامة فينصب على رؤس الاولين والآخرين ثم ينادى هذا فلان
 بن فلان فمن كان له قبله حق فليأتني الى حقه فيخرج المراء ان قد وجب له لحق على الله
 وتولده امزوجته او اخيه فيأخذ منه ثم يقر ابن مسعود فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون
 ونور الله عطا عن ابن عباس بن النسخة الثانية فلا انساب بينهم استأخرون بالانساب
 يومئذ كما كانوا يتأخرون في الدنيا ولا يتسألون سؤل ان تراضلكا كما تولد يتسألون في الدنيا
 حق الله ومن اى قبيلة كنت ولم يرد ان الانساب تنقطع فان قال الذين جاز في الحديث كل
 سبب ونسب ينقطع الا نسبى ويبنى في معناه لا ينفع يوم القيامة نسب ولا سبب الا

تُسبَدُ وسببه وهو له مان والقرآن قال قد قال لها هذا فلا يتسألون توارة موضع آخر وأقبل
 بعضهم على بعض يتسألون الجواب ما روي عن ابن عباس أن للقيمة أحوالاً ومواطن في موطن
 يشتد عليهم الحوف فيشتد عليهم عظم الأمر عن النساء فلا يتسألون في مواطن فيفتقون أفاقاً
 فيتسألون فمن ثقلت موازينه فأولهم المفلحون وثقلت موازينه فأولهم الذين خسروا
 أنفسهم في جمع خال دون فبلغ وجوههم أن رأى تسفع وقيل تحف وفيها المفلحون عابسون
 أخيراً أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي ثوبة أما محمد بن أحمد الحارثي أما محمد بن يعقوب الكسائي أنا
 عبد الله بن محمد أما إبراهيم بن عبد الله الخليل أما عبد الله بن المبارك عن سعيد بن زيد عن
 أبي السرح عن أبي العيص عن ابن سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وفيها المفلحون قال تسعون
 النار فقلص شتمهم القليل حتى بلغ وسط رأسهم وتسعون في شتمهم التسعون حتى ضرب بسوطه و
 بهذا الاسناد عن عبد الله بن المبارك عن صاحب بن عمر عن الحكم بن الأعرج قال قال
 أبو هريرة بن نوفل الخافق في النار سبعين سبعين ليلاً خيراً مثل أحد وثلاثمائة غدير رؤسهم
 سود رزقاً لحبش صنفون قوله ألم تكن ابناً تلي عليك يعني القرآن تخفون بها فكنتم بها
 تكذبون قالوا إنما غلبت علينا شقوتنا وقرآن حسنة والكسائي شقوتنا بالالف وفتح الشين
 وهما لغتان ان غلبت علينا شقوتنا التي كثرت علينا فلم تعد رؤساً فمنا ليل عن الهذلي وثنا
 آخر جئنا منها أي من النار فان عدنا لما تكرهنا فاعلموا قال الحسن بن علي بن فضال في كتابه
 للكلب اذا طرد احسبوا ولا تكلمون في ربح العذاب فليس له ان يرفع عنك فعند ذلك ليس السالكين
 عن النزع وقال الحسن هو اخي كلام يتكلم به اهل النار لا يتكلمون بعدها الا الشهيدين
 والذين ليس لهم عوار كفوار الكلب لا ينامون ولا ينامون وروي عن عبد الله بن عمر
 ان اهل جهنم يدعون ما لا كانوا يحبون حبهم اربعين عاماً ما كان ليقتض علينا ربك فلا يجيبهم ثم
 يقول انكم ما كنتم ثم ينادون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيدعونهم مثل عمر
 الذي امرت ان يبرء عليهم احسبوا ولا تكلموا فما ينس العوم بعد ذلك بكلمة ان كان الا ان في
 والشهيد وقال الحسن اذا قيل لم احسبوا فيها ولا تكلموا انقطع رجاؤهم وابقوا بعضهم
 ينبذهم بعض واطلقت عليهم انه كان فرقاً الهانر انه عاد وتسمى ايضا المجرورة من عبادة
 وهم المؤمنون يقولون ربنا انا فاعف لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاعف عنهم شئنا

عند سرور

النار

وقرارها المدينة ومحمد والكسائي تخبرنا بقصه السيدين هاهنا وزه سورة من وقارها الباقر بن بكير
واقفوا على الصخرة سورة الزخرف **قال** الخليل هما العنا مثل قولهم تخبرني ويطي سم اللام
وكسرها وكوكبت ذري ذري **وقال** الكسائي والفرا الكسر يعني المستهين او بالقول والصم
معنى التسخير المستبعد بالفعل واقفوا سورة الزخرف لانه بمعنى التسخير **حتى انشؤكم**
ذكرني اي استغناكم بالاستغناء بهم واستخبرهم **ذكرني** **وكنتم منهم تضحكون** فظن ان الذين
اجروا الامور من الذين امنوا تضحكون **قال** مقابل تلت في بلاد وعما ورجاء وخباب وخباب
وسلمان وقفت الصحابة كان كفار فريش يستهينون بهم **اي جن يهين اليوم عاصروا**
على اذالم واستهينوا بك في الدنيا **انهم انما يزنون** قرار حنة والكسائي انهم يكسرون الف على
المستبين وقار الاضواء بفتحها فتكون في موضع المفعول الثاني اي جن يتم اليوم بصبرهم
الفوز بالجنة **قال كبر لثقتهم** قرار حنة والكسائي قل كبر لثقتهم وقال ان على الامر ومعنى الآية
قولوا لينا الكافرون فاحضع الكلام مخنوع الواحد والمراد منه الجماعة اذا كان معناه
صموا وكفورا ان يكون الخطاب لكل واحد منهم اي قل يا ايها الكافرون وقرار ابن كثير قل
كم وقال ان على الجنة ان الثانية جواب وقار الاضواء قل فيها محيضا اي قال الله عز وجل
للكفار يوم البعث كبر لثقتهم **في الارض** اي في الدنيا سورة القبر **عدد سنين** **قالوا البشائر يوم او**
بعض يوم نسوا صخرة لثقتهم في الدنيا لظلم ما هم بصدد من العقاب **فساء** **الفا دتن** اي
الملك الذي يحفظون اعمال بني آدم واحصونها عليهم **مال ان لثقتهم** **مال ان لثقتهم** **الذنا الا قليلا**
سماة قليلا لان الواحد ان كان مكنته الذنا فانه يكون قليلا فوجب ما لبت في الاخرة لان
لثقتهم في الدنيا في القبر منها **لو انكم كنتم تعلمون** قدر لثقتكم في الدنيا **قوله عز وجل** **الحسبكم**
عشا اي لغيا وباطلا لا يحلته وهو نصب على الحال اي غائبين **وقل** **المعقب** اي لتلقوا
وتعقبوا كما خلقت لبعثكم لا ثواب لها ولا عقاب وهو قولنا احسب الانسان ان يترك
سيدا وانما خلقت للعبادة واقامة اوامر الله عز وجل **وانكم اليها لارجعون** **الحسبكم انكم**
اليها لارجعون في الاخرة وقار حنة والكسائي ويعقبون لا ترجعون نفخ النار وكسر
الحجم اخبرنا عبد الواحد المليحي ابا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان ابا اوجعني محمد بن احمد بن
عبد الجبار الرياني ما محمد بن زنجويه ما بسون عمر يا عبد الله بن لبيعة ما عبد الله بن

مغيرة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN

سورة الفرقان

وهذا قول مجاهد وعكرمة وعطاء وسعيد بن جبيل والشيخ والشعبي وقال جماعة معناه
ولا تارخكم بها رافة فتخفق الا ضرب ولكن اوجعوا لها ضربا وهو قول سعيد بن المسيب والحسن
وقال الزهري يجهل صد الزنا والني يزوج يخفف في حد الشرب وقال قتادة يجهل
يحد الزنا ويخفف في الشرب والفرقة **دين الله** اي في حكم الله **ان كنتم تؤمنون بالله واليوم**
الآخرة معناه ان المؤمن لا يارخذ هذه الرافة اذا احيا امراسه **وليست له** وليخصه **عذابا** احدهما
اذا اقيم عليها **ظايفة من المؤمنين** قال الشيخ ومجاهد قلتم هل واحد فافقوه وقال عطاء
وعكرمة رجلان فصاعدا قال الزهري ومثله فصاعدا قال مالك وابن زيد
بعد شهود الزنا قوله عن رجل **لراي طمسك الا زانية او غش كة والزانية لا ينكح الا زانية**
او مشرك **وقم ذلك على المؤمنين** اختلف العلماء في الامة وحكمها فقال قوم قدیم المهاجرين
المدينة وفيهم فقل اهل مال لم ولا عشائر وبالمدينة نساء بعايا بكرن انفسهن ومن يومئذ اصعب
اهل المدينة فزغب ناس من فقر المسلمين فكانت ثيابهم تشقق عليهم فاستاذنوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فزلبت هذه الامة وحرّم على المؤمنين ان ينزجوا تلك البعايا لانهن ثياب مشرقات
وهذا قول مجاهد وعطاء وابن ابي رباح وقتادة والزهري والشعبي ورواه العوفي عن
ابن عباس وقال عكرمة تزلبت في نسائك ملكة والمدينة منهن تسع اثني ايات كرايات
البيطار تعرفن باهنتن ام منهن زواجية السايب بن ابي السايب المختوم وكان
الرجل ينكح الزانية الجاهلية تتخذها مارة كل فاراد ناس من المسلمين فكانت نكاح
تلك المدينة فاستاذن رجل من المسلمين نبي الله صلى الله عليه وسلم في نكاح ام مهزولة اشترطت
له ان ينفق عليه فانزل الله هذه الامة وروى عروة بن شعيب عن ابيه عن جدته قال كان
رجل يقال له مرد بن ابي مريد الغنوي كان يجهل الاسارى من مكة حتى تاتيهم المدينة
وكانت بكه يبعث يقال لها عناق وكانت صدقة له في الجاهلية فلما اتى مكة دعتة
عناق الى نفسها فقال مرد ان الله حرم الزنا قالت فانكحتي فقال حتى اسألك رسول الله
قال فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انك عناقا فاسئلي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم ترد شيئا فنزلت والزانية لا ينكح الا زانية او مشرك فدعا نبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اشكها فعلى قول هو كان النكاح خاصا حق او كذا ون

جاء

الجنة

سابع

سائر الناس وقال قوم المراد من النكاح هو الجماع ومعناه الزايف لا زنى الأبرائة أو مشرك
والأبرائة لا زنى إلا بزنى أو مشرك وهو قول سعيد بن جبير والفقهاء من مزاج ورواه
الوالي عن ابن عباس قال نريد بن عمرو أن جامعها وهو مشرك أو أن جامعها
وهو مشرك فهو زاني وكان ابن مسعود يحرم نكاح الزانية ويقول إذا تزوج الزانية بالزانية
فإنما زانيان **أبدا** أو **الحسن** الزاني المحلوة من الزانية لا زانية محلوذة والزانية المحلوذة
لمنكها المزان محلوذة **و** **سعيد بن المسيب** وجماعة أن حكم الله منسوخ وكان نكاح
الزانية حراما بهذه الآية ففسخها قوله تعالى وانكحوا الأيامى منكم فدخلت الزانية في إياي
المسلمين وأصححت جواز نكاح الزانية بما أجابوا الفرج محمد بن اسمعيل القمي إنا أبو
القاسم محمد بن يوسف الروقي إنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ **أنا الحسن بن القمي**
بأمر من خالده الحارثي ما عبد الله بن عبد الحكم الجزدي عن أبي الزبير عن جابر أن رجلا أتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن امرأتى لا تدفع يدك من عنقها قال فاجبها
وهي حبيبة قال استمتع بها ورواه غيره فاستسئل إذا أوردوا أن عمر بن الخطاب
ضرب رجلا وامرأة زنا وخرص أن يجمع بينهما فأتى الضلام **قوله عن وجوه الذين يرون**
المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوه ثم إن جلدت أراد بالرجل تعذب بالزنى
فكل من ربح حصنا أو محصنة بالزنى فقال له زنت أو ما زاني فجب عليه جلد ثمانين إن
كان حرا وإن كان عبدا فجلد أربعين وإن كان المقذوف غير محصن فعلى القاذف
التعزير وشروط الإحصان خمسة الإسلام والعقل والبلوغ والحرة والمهنة من
الزنى حتى أن من زنى مرة في الأول بلوغه ثم تاب وحسن حاله واستدعى فغفر
فأذق لاحد عليه فإن أقر المقذوف على نفسه بالزنى أو أقام القاذف أربعة من
الشهود على زناها سقط الحد عن القاذف لأن لهذا الذي وجب عليه حد القذف
وؤثبت صدقه فقوله والذين يرمون المحصنات أي تعذبون بالزنى المحصنات يعني
المسلمات الحارثي المصنف ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوه ثم إن جلدت
ثمانين جلدت أي أضر بهم ثمانين جلدت **ولا يقبلوا له شهادة أبدا أو أوله ثم القاسم**
إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحو فإن الله غفور رحيم اختلق الصلابة قبول شهادة

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Digitized by
www.alukah.net



انما ذف بعد التوبة في حكم هذا الاستثناء فذهب قوم الى ان القاذف تزد شهادته
بنفس القذف واذا تاب وندم على ما فعل وحسنت حاله قبلت شهادته سواء تاب بعد
اقامة الحد عليه او قبله الا الذي تابوا قالوا الاستثناء يرجع الى رد الشهادة والى
العسق فبعد التوبة قبلت شهادته ومنزل عنه اسم العسق يدرى ذلك عن عمر بن
عبياس وهذا قول سعيد بن جبيرة وجاهد وعطاء وطاوس وسعيد ابن المسيب
وسيلان بن يسار والشعبي وعكرمة وعمر بن عبد العزيز والنزهي وبه قال مالك والشافعي
وذهب قوم الى ان شهادة المحذوف في القذف لا تقبل ابدا وان تاب وقالوا لا يستثناء
يرجع الى قوله ولو كان الفاسقون وهو قوله النخعي وشريح واصحاب الرأي وقالوا
بنفس القذف لا تزد شهادته بالمجد **الشافعي** هو قبل ان يحد شرفه حتى يحد
بل ان الحد وكفارات فكيف تزدونها في احسن حاله وتقبلونها في شر حاله وذهب
الشعبي الى ان حد القذف يسقط بالتوبة وقوله الاستثناء يرجع الى الكل وعامة الفقهاء
على انه لا يسقط بالتوبة الا ان يعفو عنه المحذوف فيسقط كالقصاص يسقط بالعفو
لا يسقط بالتوبة فان قيل اذا قبلت شهادته بعد التوبة فما معنى قوله ابد اقبل معناه لا تقبل
شهادته ابدا مادام هو مفسر على قذفة لان **ابن** على كل انسان حذره على ان يلقى بحاله كما قيل
لا تقبل شهادة الكافر ابدا مادام كان كافرا **وقوله عز وجل والذين يرمون الزناة** يوزعون
نساءهم ولم يمتحنهم بشهرين **يقرءون** على صحة ما قالوا **الا انفسهم** غير انفسهم **فشهادة**
احدكم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فزار حسن واما كسا **ابن** وحقن اربع
شهادات برفع العين على خبر الابدان فشهدادة احدهم التي تدرك الحد اربع شهادات
وقراء الاخرى بالنصب اى فشهدادة احدهم ان يشهد اربع شهادات بالله انه لمن
الصادقين **واخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين** فزار نافع ويعقوب
ان خفيفة وكذلك الثانية لعنة برفع فزار يعقوب غضب بالرفع وقراء نافع غضب بكسر
القصاد وفتح الباء على الفعل الماضي الله بالرفع وقزار الاخرى ان بالتشديد فيها لعنة الله
نصب وغضب بفتح الصاد على اسم الدعوى وقزار حفص عن عاصم والحاوية الثانية نصب
اى وشهد الشهادة الخامسة وقزار الاخرى بالرفع على البكر وخبره ان كادولى وسب

حين

نزول

Digitized by
www.alukah.net



نزول هذه الآية ما أخبرنا أبو الحسن السرخسي أن أبا زاهر ابن أحمد ما يوافق الهاشمي
 أبا بصير عن مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبر أن غويبر
 المخالفي جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له يا عاصم أراثة لوان رجلًا وجد مع
 امرأته رجلًا فقتلوه أم كيف يفعل مثل ذلك يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال فنزل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى كبر على عاصم ما يمنع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه غويبر
 فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لغويبر كثر ثأرتي بخير قد
 كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألتك عنها فقال غويبر والله لا أنتهي حتى أسأله
 عنها فجاوبني ورسول الله صلى الله عليه وسلم وتذكرنا الذين فقال يا رسول الله أراثة
 رجلًا وجد مع امرأته فقتلوه أم كيف يفعل مثل ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 أنزل الله فيكم فروعًا حشرك فاذهب فاتبع بها فقال سهل فتلا عفا وأنا مع الناس عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغوا من تلاعها قال غويبر كذب علينا يا رسول الله أن
 أحسبكمنا فظلمتمنا ثلث جمل أن يا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلك مال ابن شهاب
 فكانت تكن سنة المتلاعنين **باب** محمد بن اسمعيل بالمعق الهاشمي ما محمد بن يوسف
 أبا الأوزاعي حدثني أني هوى بهذا الاسناد بمثل معناه وزاد ما قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انظروا فإن جاءت به أسهم أدحج الغنمين عظيم اللبث حتى حدى الساقين فلا
 أحسب غنم إلا صدق عليها وإن جاءت به أحيد كانه وصره فلا أحسب غنم إلا
 ألا كذب عليها فإرت به على النعت الذي نعت رسول الله من قصدت غويبر وكان بعد نسيب
 الحامة أخبرنا عبد الواحد بن أحمد الحملي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف ما
 محمد بن اسمعيل ما محمد بن بشير بن شيار بن عبد الله بن هشام بن حسان ما عكرمة عن ابن عباس
 أن هلال ابن أمية قذف امرأة عند النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشتر من ثأر فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم النبي أو حدًا في ظهرك فقال يا رسول الله إذا رأيت أحدنا على امرأة رجلًا يطلق
 يلتمس البينة فخصم النبي صلح بقوله البينة والحد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق
 أني لصادق ولينزل الله ما يبرئ ظهري من الحد فترك جبريل عليه السلام وأنزل عليه

والذين يرمون ازواجهم فقرار حتى يبلغ ان كان من الصادقين فانصرفوا الي صلح فانزل
اليها نهاره لاله شهد والني صلح بعوله ان الله يعلم ان احدكم كاذب فعلم منكم ان تاتي
تم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفتها وقالوا انها حبيبة قال ابن عباس
فعلوا كذا وكذا حتى ظننا انها تنحى فالت لا ارفع قوتها يارب اليوم ففقت وما
الني صلى الله عليه وسلم ابصرها فان جاءت به الحبل العنين سابع اليقين صدق السائقين
فهو لسرك بن سحر فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان لي ولها
شيئا مما عرفت عن ابن عباس قال لما ترات والذين يرمون المحصنات الا انه قال بعد
بن عبادة لو انيت لكاج وقد تحللها رجل لم يكن لي بان اهدج حتى اتي باريعة شهداء
فوالله ما كنت لاخ باربعة شهداء حتى يفرغ عن حاجته ويذهب وان قلت ما ريت ان
في ظري لثمانين جلدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا هاشم انصار الا تسمعون ما
يقول سيدكم قالوا لا نعلمه فانه رجل غير ما تزعم امرأة وقط الا بكر او اطلق امرأة
له واجترأ رجل منا ان يتزوجها فقال سعد يا رسول الله بائن انت وامى والله اني لا اعرف
اثمان الله فقالوا انها حق ولكن عيبت من ذلك لما اخبرك الله بما اخبرك فقال النبي صلى
فان الله ياتي الا ذلك فقال صدق الله ورسوله قال فلم يلبثوا الا يسيرا حتى جاء ابن عم له فقال
له هلال بن امية من حديقة له فوالله صلى الله عليه وسلم ما اصابه برفى بها فامسك حتى اصبح فلما اصبح غدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع اصحابه فقال يا رسول الله اني جئت اهل عشاء ف
رجل مع امرأتى ولها بغيضتي وسمعت يادني فكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتاه به وثقل عليه
حتى عرف ذلك من وجهه وقال هلال والله يا رسول الله اني لا رى الكراهية في وجهك عما اتيتك
به والله يعلم اني صادق وما قلت الا حقا والى لا رجوا ان يجعل الله لي فرجا فافهم رسول الله
صلح بضربه قال واجتمع الانصار فقالوا ابتلينا بما قال سعد اجد هلالا ويظهر شهادته
فانهم كذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ان يا مزي بضره اذ نزل عليه الوحي فامسك اصحابه عن كلامه
حين عرفوا ان الوحي قد نزل حتى فرغ وامسكوا فانزل الله والذين يرمون ازواجهم اني
اخر الاملاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا هلالا قال الله عز وجل قد جعل لكم فرجا ونحن جاب
فقال لقد كنت ارجوا ذلك من الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليها فاني اذت فلما اجتمعا

عن
سبح
ربها
بوقوتها
بوقوتها
بوقوتها
بوقوتها

عند

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له لئلا يثبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعلم ان احدكما كاذب فعلى
 منكما ثابت فقال هلال يا رسول الله باني واني قد صدقت وما قلت الا حقا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا عتقوا بينهما فقبل لهلالا اشهد فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
 فقال له عند الخامسة يا هلال اتق الله فان عذاب الدنيا أهون من عذاب الاخرة
 وان عذاب الله أشد من عذاب الناس وان هذه الخامسة هي الموجبة التي توجب
 عليك العذاب فقال هلال والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجذبني عليها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قال لئلا اشهدني فشهدت
 اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فقال لها عند الخامسة ووفيتها اتق الله فان
 الخامسة حجة وان عذاب الله أشد من عذاب الناس فلكارت ساعة وهنت
 بالاعتراف ثم قالت والله لا افصح قومي فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان
 كان من الصادقين فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وفضيكن الولد لها ولا يدعي اب ولا امة
 ولدها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جارتك بكذا وكذا منول وجها وان جارتك بكذا وكذا
 منول الذي قيل فيه جارت بك غلاما كما تهمي او رقي على الشئ المكره وكان يعزها اميرا
 بصر يذري من ابوه وقال ابن عباس في سائر الروايات ومقاتل لما تزكيت والذي يقول
 المحضات المارة فراها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر فقام حاصم بن عدي الانصاري فقل
 جعلني الله فداك ان راى رجل منكم املة رجلا فاجبرها راى جلد ثاين وتماه السملو
 فاسقا ولا يفتل شهادته ابد فكيف لنا بالشهادة ونحن اذا التمسنا الشهادة لكان
 الرجل فزع من حاجته ومرو كان لعام هذا ابن عم يقال له عويمر له امرأة يقال لها
 خولة بنت عيسى بن محسن فأتى عويمر غاصا وقال لقد رايت شركك بنرا السمي على بطن
 امرأتى خولة فاسترجع حاصم واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة الاخرى فقال يا رسول الله ما اسرع
 ما ابتليت بالسؤال الذي سالتك الجمعة الماضية في اهل بيتي فاجرة وكان عويمر وخولة
 والشركي كلهم بني حاصم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا وقال لعويمر يا عويمر اتق الله في زوجتك
 وابتع عنك فلا تغدوها بائعتان فقال يا رسول الله اتبسم بالله اني رايت شركا على بطنها
 واتي ما قرنها منذ اربعة اشهر وانها خيلي من خيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة اتق الله ولا
 تخبرني

ابا وانا ام
 راجعون

رسول
 بيت
 باني
 بين
 ولها
 حد
 اء
 ان
 ما
 لاء
 رف
 علم
 قال
 عدا
 جرد
 له
 نيتك
 لله
 دة
 به
 ق
 يا
 حقا
 ند

والى ربا الكون

الاباصعت فقالت فقال يا رسول الله ان عوسرا رجل غيور وانه راني وشكر كما قيل
 المسعر وتحدثت في حلة الغيرة على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقول فقال ما تقول
 المرأة قال لعل الله عز وجل والذين يبرعون ان واجهم الله فامد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل
 الصلوة جامعة فصلى العصر ثم قال لغومر قم فقام فقال اشهد ان حولة لى لانية ولى
 لمن الصا دقين ثم قال و الثانية اشهد بالله انى رايته شرا على بطنها وانى لمن الصا
 ثم قال و الثانية اشهد بالله انما جيلي بن خبرى وانى لمن الصا دقين ثم قال و الرابعة
 اشهد بالله انى حاقن ثها من ذ اربعة اشهر وانى لمن الصا دقين ثم قال و الخامسة لعة
 على عوسر ففى نفسه ان كان من الكاذبين فقام ولى ثم امره بالقعود وقال لحولة
 فوى فقامت فقالت اشهد بالله ما انا بنانية وان عوسرا لى الكاذبين ثم قالت
 و الثانية اشهد بالله انما رايته شرا على بطنى وانى لمن الكاذبين ثم قالت و الثانية
 اشهد بالله انى جيلي منه وانه لمن الكاذبين ثم قالت و الرابعة اشهد بالله انما رايته
 وط على فاحش وانى لمن الكاذبين ثم قالت و الخامسة ان غضب الله على حولة ففى
 نفسها ان كان من الصا دقين ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقال لولا هذه الايمان
 لكان فى امرها ردى ثم قال تحبونها بها الولادة فان جاءت بار صيرت اشيخ يصوب
 الى السواد فهو لشركى السما وروان جاءت باؤرق جعدا اجها اثا حديد الساقين
 فهو لغير الذى ربيت به والى من عبا من فجارت با شيب طلق بشركى والكلام علم الالة
 ان الرجل اذا قذف امراته فوجبه فوجبه قذف الاجنبى ووجوب الحد عليه ان
 كانت محصنة او النقر ان لم تكن محصنة غير ان المخرج منها مختلف فاذا قذف اجنبيا
 يقام الحد عليه الا ان يقيم اربعة من الشهود على زناها او يقره المقذوف فيستطاعه
 حد القذف وذا الزوج اذا اوجد احد هذين او لاهن يستطاعه الحد فالتقان وقد
 الذوجة بمنزلة البيعة لان الرجل اذا راى مع امراته رجلا لا يمكنه اقامة البيعة عليه
 ولا يمكنه الصبر على العلا فحفل الله حق وحق اللعان حجة له على صدق فقال حلى ذكره فتشاد
 احدهم اربع شهادات بالله انك لمن الصا دقين واذا اقام الذرع البيعة على زناها او
 اعترف بالزنا سقط عنه الحد واللذان الا ان يكون هناك ولد ترد فيه فلو ان يلاعن

والى ربا الكون

لبيغ

كفيعه واذا اراد الامام ان يلاعني بينها يبداء فيقيم الزوجين فليقنه كلمات اللعان فيقول قل اشهد
 بالله اني لمن الصادقين فيما رويت به فلانة بالزنا وان كان قد رايها برجل بعينه سماء
 بعينه في اللعان وان رايها جماعة سماء وعقل الزوج كما يلقنه الامام وان كان ولد
 او رجل يريد نفيه يقول وان هذا الولد او الرجل لمن الزنا كما هو مني ويقول في الخامسة
 على لعنة الله ان كنت من الكاذبين فيما رويت به فلانة واذا اتى بكلمة منها من غيب
 تلقين الحاكم لم يكون محسوبة فاذا فرغ الرجل من اللعان وقضت الفرقة بينه وبين زوجته
 وضرت عليه على التاميد وانسى عنه النسب وسقط عنه حد القذف ووجب على المرأة
 حد الزنا ان كانت محصنة تزعم وان كانت غير محصنة تجلد وتغرب فهذه خمسة احكام
 يتعلق كل ما بلعان الزوج **قوله ويرار ان يدع عنها الغياب ان تشهد اربع شهادات**
باسم الله لمن الكاذبين والطامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وارا د
 بالعباد الحد كما ذكرنا اول السورة وليشهد عداها طائفة اى حدوها ومعنى الامة ان
 الزوج اذا لاعن وجب على المرأة حد الزنا واذا وجب عليها حد الزنا بلعنا فاراد
 اسقاطه عن نفسها فانما تلاعن فتقوم وتشهد بعد تلقين الحاكم اربع شهادات بالله
 انه لمن الكاذبين فيما راني به ويقول في الخامسة على غضب الله ان كان زوجي من الصا
 دقين فيما راني به ولا يتعلق بلعنا فيها الا حكم واحد وهو سقوط الحد عنها ولو اقام الزوج
 بيته على زناها فلا يسقط الحد عنها باللعان وعند اصحاب الرواية حد على من قذف
 زوجته بل هو جبة اللعان فان لم يلاعن الزوج واحتصت المرأة عن اللعان حبست
 حتى تلاعن وعند الآخرين اللعان حجة على صدقة والفاذف اذا اقهر عن اقامة
 الحجة على صدقة لم يحبس بل يحد كفاذف الماجني اذا اقعد عن اقامة البيعة وعند ابي
 حنيفة موجب اللعان وقوع الفرقة ونفي النسب وهما لا يجلان الا بلعان الزوج
 جميعا وقضاه الناقض وفرقة اللعان فرقة فيمنع عند كثير من اهل العلم وبه قال الشافعي
 ومالك والفرقة غناء بدخلى لو اكدب الزوج نفسه تقبل ذلك فيما عليه دون فيما لم يزل
 الحد ولو لم يولد وتكن لم يرتفع ما يبد الحرام وعند ابي حنيفة رخصة الله عليه وقدر اللعان
 صدقة طلاق فاذا اكدب الزوج نفسه جاز له ان ينكح واذا اتى ببعض كلمات اللعان يتعلق

النسب والرافعة

به الحكم وعندنا في حيفته اذ التي بالكثير كلمات اللعان قام مقام الظن وتعلق الحكم به وكل من
 صح له ان يحرق كان او عيدا اصلها كان او ذميا وهو قول سعيد بن المسيب وسيلان بن
 يسار والحنن وبه قال **رسعة وما كنت والشورى والشا فعي واكثر اهل العلم وقال**
النهرى والموزاجي واصحاب الرأي لا يجزى اللعان الا بين رجلين حرين غير محدود
فان كان الزوجان او احداهما رقعا او ذميا او محدودا اذ قد في فلا لعان بينهما ولا هي
اللعان حجة لمن ولا يجزى اللعان بينهما لمن استقر على والذين يرون ازواجهم ولم يعضل
بين الحر والعبد والحديد وغيره كما قال والذين يظاهرون من نسائهم ليس في الحر
والعبد انظر هاهنا ولا يجزى اللعان الا عند الحاكم او خليفة ونفط اللعان بالربعة
اشياء بعدد الفاظ المكان والزمان وان يكون بحضور جماعة من الناس في المكان
فستحقة فلا يجوز الا خلال بها واما المكان فهو ان يدعى في اشرف الاماكن ان كان
ببكة فينزل الزمان والمقام وان كان بالمدنة فعند المنبر وفي سائر البلاد في المسجد الجامع
عند المنبر والزمان فهو ان يكون بعد صلوة العصر واما الجمع فاقوله اربعة والتقليد
بالجمع مستحب حتى ان لاغن الحاكم بينهما وحده جاز والتقليد بالمكان والزمان واجبت
او مستحب في الجمع لا قوله ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم جواب
لو لا محذوف يعني دعا حكمكم بالعقوبة وكنت سنن عليكم ودفع عنكم الحد باللعان وان الله
تواب يعود على من يرجع عن المعاصي بالرحمة فيما فرض من الحدود قوله عز وجل ان الذين
جاءوا بالافك عصبته منكم الايات سبب نزول هذه الايات ما اجتمعوا عيدا الواحد
 بن احمد الملقب قال اما احمد بن عبد الله البغلي اما محمد بن يوسف اما محمد بن اسمعيل اما عبد
 العزيز بن عبد الله اما ابراهيم بن سعد عن صالح بن ابي عبد الله بن شهاب قال حدثني عذرة بن
 الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عثمان بن مسعود
 عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اهل الافك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من
 حديثها وبعضهم كان او على حديثها من بعض واشتبهوا اقتضاها وقد وعين عن كل رجل
 مصدق بعض منهم الحديث الذي حدثني عن عايشة وبعض حديثهم يصدق بعضها والوقاات عايشة
 رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفر افرج بين ازواجه ايمن حتى خرج منها غي

بها رسول الله صلى الله عليه وآله عاتقته رضى الله عنها فاقبض بيدها غزاهما فخرج فيها منى
فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ما انزل الحجاب فكنت احملى في صدري ما انزل فيه فبينما نحن
اذا فزع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تلك وقيل ودنا من المدينة فاقبلن انودن لملء بال
فتمت حين اذنوا بالرجل فسيئت حتى جاوزت الجيش فلما فقيت ساخا اقبلت الى علي
فلمست صدرى فاذا عقلت بن جرح انفا رقدنا قطع فوجعت فالتمست عقدى فحسني
ابتغاة فانت واقبلت الى وسط الارض ما ترى صلوات ما جعلوا هودجى فجلوا على عيرى
الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون انى فيه وكان السار اذا ذاك حقا فلم يهتدوا ولم
يغشوا الى انما ياكلن الطلقة من الطعام فلم يستنكر الغوم فغتم الهودج حين رضى
وجلوه وكنت جازة حدثة السن فبعثت الجلى فصاروا ووجدت عقدى بعد ما استنكر
الجيش فحسب منازلهم وليس بها منهم داج ولا حبيب فبينما منى الذى كنت به وطنت
انهم سيعقدون فى مروجون الى قبيبا انما جالسى فمترى على عيني ففتمت وكان صفوان
بن عطيلى السلى ثم الذكوانى قد عرس من رار الجيش فاذا ج فاصبح عند منى فزادى
سواد انسان نام فصرى حين راى وانا فى قبال الحجاب فاستيقظت باسنا جاع
حين عرفتى فخرت وصرى جليباى ووالله ما نكنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير اسن جاع
وهوى حتى قد اناخ را حلة فوطى على يديها ففتت ايها فزكيتها فاطلق فبقودى المراهلة
حتى ابنا الجيش فوعز من اخر الظهير وهم نزول وانت ففكك من هكك فى سالى وكان
الذى تولى كبر المفل عبد الله بن ابى بن سلوك فالحذو اخبرته انه كان يشاع ويتحدث
به عوده فيقتله ويسحقه ويسحقه ووال غرق ابصار نيس من اهل الماكل الاحسان بن
ثابت وامين بن انا نة وحسنه بنت نجيب وانا بيل حزن لا علم بهم غير انهم عصبية
كما قال الله تعالى وتولى كبره وان كبر ذلك قاله عبد الله بن ابى بن سلوك قال غزوه وكانت عا
تكدره ان يسب عند ما حسان وتقول انه للذى قال فان ابى ووالدنى وعرضى
بعرض من محمد منك وقا قالت عاتقته ففقدنا المدينة فاشتكت حين قدمت شئى واتس
بينصونى ووالا اصحاب الاكل ولا استغنى شئى من ذلك وهو يربى شئى وجعى الى لا اعرف
من رسول الله صلى الله عليه وآله الذى كنت ارى منه حين اشتكى انما يدعى على رسول الله صلى الله عليه وآله

حين
الجمع خذت من
هالة الفار وقال
الغار والغار
بابى والجار
ذو قنينة

الستى

فوليت

الوطرة شدة
توقد الحزم

بينة

غ تقول كيف يتكلم بنصف قد كل يربني ولا أشعر بالشح حتى خرجت حين نقضت فخرجت
 مع أم مسطح قبل المناصب وكان مشرباً وناوياً يخرج الأيل إلى اليد وذلك قبل أن
 يتخذ الكنف فربما من بيوتنا وأمرنا أمرا الحرب الأولى في التفرقة قبل الفايعة وكان شاذي
 بالكنف أن يتخذها عند بيوتنا قالت فاطمة بنت أم مسطح وهي بنت أبي ذؤيب بن
 المطلب بن عبد مناف وأما أم مسطح فمريض عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثانة
 بن عباد بن عبد المطلب فاقبلت أم مسطح قبل أبي جحش فربما من شاذي فخرجت
 أم مسطح من طها فماتت فمسيح مسطح فماتت لها بيتان فماتت اثنتين رجلاً شهيداً
 بدراً فقالت أي هنتاه أولم شمعني قال قالت وقلت وما قال فخرجت بقوله أهلي
 الألفك وقالت فازدقت مرضاً على مرض فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال كيف فعلت لك أتاؤني أن أبي أبو قالت وارتد أن استيقن
 الخبر من قبلها قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا تخي أمة ما ذا يتحدث الناس
 قالت يا بنية هوف عليك فوالله لو أني كانت امرأة قط وضيعة عند رجل يحبها لها
 ضراير أكثر من عليها قالت فقلت سبحن الله أولم يحدث الناس بهذا قالت
 فبكت تكن الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لها دمع ولا الكحل يوم غ أصبحت ابلي قالت ودعا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحى لسيا ولهما
 ويسقشهما فراق أهله فامتا أسامة رضي الله عنه فاشا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي
 يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم له في نفسه من الذي فقال أسامة رضي الله عنه أهلي
 فلا تعلم إلا خيراً وأما علي رضي الله عنه فقال يا رسول الله لم يضييق الله عليك والنساء رسول
 كثيرة وأساور الجارية قصده فكأنه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيرة فقال رأي بيرة ههنا
 رأي من سقى بيرة قال له بيرة والذي بعثك بالحق ما رأيت علياً أحداً قط اغتبطه
 أكثر من أنها جارية حذيفة السنين تمام من عجين أهلها فتألى الحد اجن فتأكله فقالت
 فقالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفر من عبد الله بن أبي وهو على المنبر فقال
 يا معشر المسلمين حق يقول ربي من رجل قد بلغني عنه أذاه أهلي والله ما علمت على
 أهلي إلا خيراً أولم تذكر رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً وما يرضى على أهلي إلا ما علمت فقام

سعد بن معاذ أخو بني عبد المطلب فقال يا رسول الله اعذرني فان كان من المؤمنين
أضرب عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امدتنا ففعلنا امرك فالتى وقام رجل
من الخزرج وكان أم حسان بنت عمة من فخذ وهو سعد بن عباد وهو سيد الخزرج
قال بنو عياشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال سعد كذبتم الله
ولا تقتله ولا تدر على قتله ولو كان من عهلك ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير وهو
ابن عم سعد فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر الله انتقلته فانك منافق تجادل عن المنافقين
قالت فتأرا الحياتان المومنين والخزرج حتى هولا ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سكت قالت فبكيت يومئذ كل
كله لم يرقا الى ذمعه كونه اكل بنوعم قالت واصبح ابواي عندي وقد كيت ليلتين وبى ما لا
اكل بنوعم ولا يرقا الى ذمعه حتى انى لا اظن ان البكار قال كيت فينا ابواي جالسان
عندي وانا ابى في سماء كنت على امرأة من الانصارى فاذا كنت لها جلست بيكي فقلت
فيينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فقلت ولم تجلس عندي
منذ قبل ما قبل قبلها وقد كنت شري الا يوحى اليه شأني بشي قالت فتشهد رسول الله صلى
حين جلس ثم قال اما بعد يا عياشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت برية فتسبى برك الله وان
كنت المنتمية بدين فاستغفرى الله وتوب اليه فان العبد اذا اعترف بما تاب تاب الله
عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فليص ذا فمحي حتى ما احسن منه فقلت
لم يأتى اجيب رسول الله فيما قال فقال انا والله ما اذكرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اجيبني رسول الله صلى الله فيما قال فقلت والله ما اذكرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
جارية حديثة السن لا اقر من القرآن كثيرا انا والله لقد علمت لقد سمعت هذا الحديث
حتى استغفرت النفس وصدقت به وليس قلت لكم انا برية لا تصدقوني ولكن اعترفت
لكم يا عروا الله يعلم انا برية لا تصدقني فوالله لا اجدني ولكن مثلاً الا كما قال ابو يوسف حين
قال فضبر جميل والله المستعان على ما تصنعون ثم تحولت واصححت على في شئ والله اعلم
الى حينئذ برية وان الله حديثي بيري ولكن والله ما كنت اظن ان الله غفر لي شأني
وحيايتي في شئ كان احقر من ان يتكلم الله في باني وكن كنت ارجو ان يري

في
منامة عن الخز
والشأن
الضخم
عن الهم

منامة عن الخز
والشأن
الضخم
عن الهم

ع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوباً بين يدي الله بهما فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً ولا خرج
 احداً من اهالي البيت حتى انزل الله عليه ما الوحي فاحذ ما كان ياخذ من البرجاء حتى
 انه ليجد ريشه من العرق مثل الجثمان وهو يومئذ في شال من ثياب القوم الذي انزل الله عليه
 قالت فاستدعى عن رسول الله وهو في مجلس فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عايشة اما
 والله فقد برك الله واثرت فقالت في امي قولي اليه فقلت والله ما اقوم اليه فاني لا احب
 الا الله قالت وانزل الله ان الذين جاءوا بالاولى غضبت منهم العشر البات ثم انزل الله في بيان
 قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على منسج بن ابي نضر لعل الله يرضيه وفقد والله ما انفق
 على منسج شيئاً ابداً بعد الذي قال يا عايشة فقال ما تله اسدي لي ولا يا رسول الله لو ان الفضل
 منكم والسبعة الى قوله غفور رحيم قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه بي الله لئن عايشة ابداً
 قالت عايشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زبني بنت جحش عن امرى فقال لئن ما ذا
 علمت او ما رايت فقال يا رسول الله اسألي شفعي ويصري والله ما علمت الا جيرة قال عايشة
 فهي التي كانت تسألي عن احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضبها الله بالوحي قالت وطلعت
 اخيراً حمنة تحارب لها فقلت فيمن هي قال ابن شهاب ففعل الذي تلبخني
 من حديث هو لا الرهبة قالت عايشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليعقوب سبها
 الله قول الذي نفسي يد ما كسفت من كنف اني قطا قالت ثم قتل بعد ذلك مسيد
 ورواه محمد بن اسماعيل عن عبيد بن بكير عن النبي عن يوسف عن ابن شهاب باسناده مثله
 قال وان كنت الخت بذي فاستغفر الله وتوكل اليه فاني العبد اذا عرفت بذي
 ثم تاب تاب الله عليه الى قوله ففعلت ففعلت عن اصحاب الافك ورواه ابو اسامة
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة وقالت لقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل عني
 خادمي فقالت لا والله ما علمت عليها عبيداً الا انها كانت ترقد حتى تدخل النساء فذا
 غيرها او عبيدها وانتهى بعض اصحابه فقال اصديقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 استقروا لها ففعلت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تيب
 الذهب الاحمر وفيه قالت انزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنة والى لا تبين السرورة
 وهو ليس جبين ولعل عايشة ابشرى فقد انزل الله برائى فقال لي ابواي قولي اليه فقلت

رواه محمد بن اسماعيل
 عن عبيد بن بكير
 عن النبي عن يوسف
 عن ابن شهاب
 باسناده مثله
 قال وان كنت
 الخت بذي
 فاستغفر الله
 وتوكل اليه
 فاني العبد
 اذا عرفت
 بذي
 ثم تاب
 تاب الله
 عليه الى
 قوله
 ففعلت
 ففعلت
 عن
 اصحاب
 الافك
 ورواه
 ابو اسامة
 عن
 هشام
 بن
 عروة
 عن
 ابيه
 عن
 عايشة
 وقالت
 لقد
 جاء
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 بيتي
 فسأل
 عني
 خادمي
 فقالت
 لا
 والله
 ما
 علمت
 عليها
 عبيداً
 الا
 انها
 كانت
 ترقد
 حتى
 تدخل
 النساء
 فذا
 غيرها
 او
 عبيدها
 وانتهى
 بعض
 اصحابه
 فقال
 اصديقي
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 حتى
 استقروا
 لها
 ففعلت
 سبحان
 الله
 والله
 ما
 علمت
 عليها
 الا
 ما
 يعلم
 الصائغ
 على
 تيب
 الذهب
 الاحمر
 وفيه
 قالت
 انزل
 الله
 على
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 من
 عنة
 والى
 لا
 تبين
 السرورة
 وهو
 ليس
 جبين
 ولعل
 عايشة
 ابشرى
 فقد
 انزل
 الله
 برائى
 فقال
 لي
 ابواي
 قولي
 اليه
 فقلت

لا والله

لا والله لا أقوم إلا بوجه واحد ولا أحدكم ولكن الحمد لله الذي أنزل برأى لقدر سمعتموه فيها
 انكروا ولا غيرتموه أما القسرة قوله تعالى ان الذين جاءوا بالالكذب والافك اسوأ الكذب
 ثم اذنا لكونه حصة من الحق من قولهم انك الشئ اذ اقبله عن وجهه وذلك ان عائشة
 رضي الله عنها كانت مستحقة الشفاء لما كانت عليه من الحصانة والشرف من رهاها
 يسوق قلب الموضع ووجهه عضة من ابي جاعة منهم عبد الله بن ابي بن سلول ومسطح
 بن اثارة وحسان بن ثابت ومحنة بنت مجش زوجة طلحة بن عبد الله وغيرهم **لا تحسبون**
شرا لكم ما عايشته وايصفوا وقيل هو خطاب لعائشة واوليها والبنو عليم وطفوان
 يعني تحسبوا المافك شرا لكم **بل هو خير لكم** فان الله ياربكم على ذلك ويطهر بداركم **قوله**
تعالى لئن لم يرهم يعني من العجبة الكاذبة **ما اكتسب من المم** اي جزاء ما اجتمعت
 منها الذنوب على قدرها خاض فيه **والذي تولى حبة** ان تحمل صفة قبل بالخوض فيه قراء
 يعقوب كبره بضم الكاف وقراءة العامة بالسروا الكسائي هما لغتان **قوله** الفعك
 قام باسائة الحديث وهو عبد الله بن ابي بن سلول والقراب الفطم هو النازك
 وروى ابن ابي نيكمة عن غرق عن عائشة في حديث الاول قامت في ركبت واخذ صفوا
 بالعام قرنا جلاد من المناقبين وكانت عادتهم ان ينزلوا من قبل بن الناس وقال
 عبد الله بن ابي ريسم من هذه قالوا لعائشة قال والله ما جئت منه وما جانيها وقال
 امرأة بنينا بآبائنا رجل حتى اصبحت ثم جاري يقول ذبا وشيخ ذكرا ايضا حسان
 ومسطح ومحنة وهم الذين تولوا كثره وقال قوم هو حسان ابن ثابت اخيرا عبد
 الواحد بن احمد الملقب ابا احمد بن عبد الله النعمي ابا احمد بن يوسف الاحمد بن اسمعيل
 بابشر بن خالد ابا احمد بن جعفر بن شعبة عن سليمان عن ابي الضحى عن مسروق قال
 دخلت على عائشة ومعه حسان بن ثابت بنسبها شعرا يشبهه بايات له قال
 حسان زدت مائتين بوسية وتبع غرق من لحوم الصوافل معات عائشة لكنك
 لست كذ لك قال مسروق فقلت لها لم تاذنين له ان يدخل عليك وقد قال الله تعالى
 والذين قتل كبر **منهم له عذاب عظيم** مائة واثنان عذاب الله في وقا ان كان
 يباح او يباح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 حضوره

انشأه
 ابن جابر

جميعا ثمانين ثمانين قوله عز وجل اولاهذا اذ سمعتموه طعن المؤمنين والمؤمنات
بأنفسهم باخوانهم خيل وقال الحسن باهل دينهم لان المؤمنين كتبوا واحدا نظيرة
قوله ولا تعملوا انفسكم فسلموا على انفسكم وقالوا هذا اهل تبيين اي كذب بين الكاذب ول
عليه باربعة شهداء اي على ما زعموا فاذا لم ياتوا بالشهادة فاوليك عند الله هم الكاذبون
فان قيل كيف يصير عند الله كاذب من اذ لم ياتوا بالشهادة ومن كذب وهو عند الله
كاذب سواء اتى بالشهادة او لم يات به قيل عند الله اي في حكم الله وقيل معناه كذبوا
بامر الله وقيل هذا في حق عايشة رضي الله عنها وعصاه اوليك هم الكاذبون في غيرهم وعلى
ولولا فضل الله عليهم ورحمة الله عليهم لافترسهم فيما افترسهم اي خضم فيه من الهلكة فب
عذاب عظيم قال ابن عباس لم يزل في عذاب ما انقطع له يعني في اخره لما ذكر عذاب الدنيا
من قبل فقال والذي تعول كبره منهم له عذاب عظيم وقد اصابه فانه قد جلد وخذل وقررت
عمرة عن عايشة رضي الله عنها ان ابني صلح لما نزلت هذه الايات حذا ردة نعت عبد الله
بن ابي وحسان بن ثابت ومسح ابن ابي ابياته وحسنه بنت حجي قوله عز وجل اذ تلقونه
بالسيفين قال مجاهد ومثلهن وير بعضكم من بعض وقال الكلبي وذلك ان الرجل منهم يلقى
الرجل فيقول بلغني كذا وكذا فيلقونه بالسيوف والرجال يلقى بعضهم الى بعض وقرأت
عايشة تلقونه بالسيفين والامم وتخفف القاف من اللوق وهو الكذب وتقولون بافي اهل
خالبين به علي وتحسبونه هيفنا تطشونه انه شهد ما لم فيه وهو عند الله عظيم الزور
ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نكلم بهذا شيئا انك هذا اللفظ ها هنا صفنا
النجي هذا بيتان عظيم اي كذب عظيم يثبت ويثبت من عظمته وفي بعض الاخبار
ان الامم ابوت قالت لابي ابوب الاضرار رضي الله عنه اما بلغك ما يقول الناس في
عايشة فقال ابوايون شيئا انك هذا بيتان عظيم فنزلت الآية عايشة وفق قوله يظلم الله
قال ابن عباس حرم الله عليهم وقال مجاهد نهى الله ان تقولوا امثلة اهل كذب مؤمنين
ومؤمنات الله لا يات في الامر والنهي والله عليهم بامر عايشة وصفوا ان جلم يحكم بغيرها قوله
عز وجل ان الذين يحبون ان تبشع الفاحشة اي تظهر وتذبح الزنا والذين امنوا وهم
عذاب الهم في الدنيا والآخرة يعني عبد الله بن ابي واصحابه المناهقين والعذاب في الدنيا والآخرة

بلفيا

الامة

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

الاخرة **والله يعلم** كذهم وبراة عايشة وما خاضوا فيه من سخط الله وانتم لا تعلمون ولو
 لافضل الله عليكم ورحمة وان اسروا في جميع جواب لولا الخدوق اى لعاجلكم بالعقوبة
 والله ابن عباس يروي عن مسطح بن ابي لهب وحسان وحنيفة قوله عن رجل بالانبا الذين اسروا
 لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن تتبع خطوات الشيطان فانه باعده بالخطيئة الى العباد
 عن الاموال والمنكر وكذا ما ذكره الله عز وجل ولو لا فضل الله عليكم ورحمة ما زكني قال فقا تل
 فاصح وقال ابن قتيبة ما طهر منك احد ولا على العموم عند بعض المفسرين قالوا
 اخبرني انه لولا فضل الله ورحمة بالعصمة ما ضل منك احد وقال هذا الخطاب للذين خاضوا
 في الافك ومعناه ما ظهر من هذا الذنب ولا ضل احد من احد امده بعد الذي فعل وهذا قول
 ابن عباس في رواية عطارد قال فاقله توبه احد منكم ابدا ولكن الله يظلم من يشاء
 من الذنب بالرحمة والمغفرة **والله جميع عليكم** قوله عز وجل ولا ياتوا الا بالفضل منكم
 اى ولا ياتوا الا بالفضل من الله عز وجل ولا ياتوا الا بالفضل منكم وقرار ابو جعفر ولا ياتوا الا بالفضل منكم
 وتاخير الفتن وهو يتبع من الاية وهو القسم وقرار ابو جعفر ولا ياتوا الا بالفضل منكم
 وهو يعني ابا بكر الصديق رضي الله عنه ان يوقوا اولى القوي والسالكين والمهاجرين وسبيل الله
 يعني مسطح وان مسكينا مهاجرا يدريا ابن خالته الى كركلف ابو بكر ان لا يفتق عليه ولا يفتقوا له
 عنهم حوضهم و اسر عايشة **الا تحبون ان يغفر الله لكم** خا طيب ابا بكر ان يغفر الله لكم والله غفور
جميع فلما قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي بكر رضي الله عنه قال بلى انا احب ان يغفر الله لي وقد جئ
 الى مسطح فغفرت له التي كان يفتق عليه وقال والله لا نزعها عنه ابدا وقال ابن عباس والفجاء
 انتم تاتون من الصحابة منهم ابو بكر رضي الله عنه ان لا يفتقوا له على رجل تكلم بشي من الافك
 ولا يفتقوا منهم فانه الله الله **قوله عز وجل ان الذين يرمون المحصنات** العفائف
الغافلات عن الفواحش المؤمنات والغافلة عن الفاحشة التي لا يتقون قبلها فضلا
 الفاحشة وكانت عايشة كذا **قوله لعنوا الذنبا والافك** عز وجل بواقي الذنبا بالحد وعرف
 الاخرة بالنار **ولم عذاب عظيم** قال مقاتل هذا خاضع حق عبد الله بن ابي المنافق
 وروي عن حفص بن غوث قال قلت لسعيد بن جبيرة قد قذف مؤمنة بلفظ الله والذنب
 والاخرة فقال ذلك لعائشة رضي الله عنها خاصة وقال قوم هي لعائشة وانواع النبي صلى الله عليه وسلم

م

وت

من

عن ابن عباس قال هذه في شأن عائشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورثي عنهن خاصة ليس بها نومة ومن قذف امرأة مؤمنة فقد جعل الله له نومة ثم قتل والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم الى حبل الا الذين تابوا فجعلوا فيهم ثلثة وثلاثون جلدة وللك نومة وقال المأخوذون نزلت هذه الآية في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك كذلك حتى نزلت الآية التي في اول السورة والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء الى قوله فان الله عقود رحيم فانزل الله الجلد والنومة يوم **تشرده عليهم** في رعدة والكسائي يشهد بالياء لتقدم الفعل وقراء الاخرين بالثاء **السنة** وهذا قيل ان يحتم على قواهم **وايديهم** وان حلف يرون انه تختم الالفه فتكلم لا يذري والآخرين بما علمت في الدنيا وفيه معنى تشرده السنة بعضهم على بعض وايدى وارجلهم **بما كانوا يفعلون يومئذ يوفهم الله دينهم الحق جزاءم الواجب** وفيه حسام العود **ويعلمون ان الله هو الحق المبين** بين لهم حقيقة ما كان يدعوهم في الدنيا قال ابن عباس وذكر ان عبدا لله بن ابي كان يشك في الدين فيعلم يوم القيامة ان الله هو الحق المبين **ولم يذروا جمل الخبيثات للخبيثين** قالوا اكثر المنكرين الخبيثات من القول والكلام للخبيثين من الناس **والخبيثون من الناس للطيبات** من القول والمغنى ان الخبيث من القول لا يليق الا بالخبيث من الناس والطيب لا يليق الا بالطيب فعائشة لا يليق بها الخبيثات من القول لانها طيبة فتصافى بها طيبات الكلام من النساء الحسن وما يليق بها وقاب الزجاج معناه لا يتكلم بالخبيثات الا الخبيث من الرجال والنساء ولا يتكلم بالطيبات الا الطيب من الرجال والنساء وهذا الذي ذكره المذنب قد فوه عائشة وصدق للذين يراها بالحكمة وقال ابن زيد معناه الخبيثات من النساء الخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء امثال عبد الله بن ابي وانشا كثر دين الله والطيبات من النساء للطيبين من الرجال والطيبون من الرجال للطيبات من النساء وروى عائشة طيبها الله لرسوله صلى الله عليه وسلم

الطوب

٢٧٠

وحذفت من بيتنا ذن على ذوات الحامد وبنيته عن الحسن وان كان في دار واحدة يتخف
 وتترك اذني حركه اخيرا احمد بن عبد الله الصالح ابا ابو الحسن علي بن عبد الله بن
 بشران ابا اسماعيل بن محمد الصفار ابا احمد بن منصور الرمادي ابا عبد الرزاق
 اما معمر بن سعيد الجزي عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال سئل عبد الله
 بن قيس عن علي بن عمار بن خطاب ثلث مرات فلم يؤذن له فخرج فارتفع عنده ثم قال ليس
 رجعت قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سلم احدكم ثلثا فلم
 يجب فليرجع قال عمر بن الخطاب علي ما يقول بيته الا لم فعلن لك كذا وكذا يعني انك
 قد اوردته بالجار ابو موسى الاشعري متفقاً بونه وانا في خلقه جالس فقلنا
 ما شأنك فقال سئلت علي بن عمار فاجابني فقلت سمع احدكم من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قالوا نعم قلنا قد سمعنا قال قال سئلتهم رجل منهم حتى اتى محمد فاجابني
 بذلك ورواه بشر بن سعيد عن ابي موسى الاشعري وفيه قال ابو موسى الاشعري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلثا فلم يؤذن له فليرجع قال الحسن
 الاول اعلام والثاني حواشي والثالث استبذان بالرجوع **فوله عن رجل فان**
لم تجده لفيها احدا فلا تدخلها ان لم تجدوا في البيوت احدا ياذن لكم فتم
 دخولها حتى يؤذن لكم **وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا** يعني ان كان في البيت قوم
 فقالوا ارجع فليرجع ولا يفتقد على الباب ملازمنا **هو انكم** ان الرجوع اظهر
 لكم واصح لكم قال قتادة اذا لم يؤذن له لا يقعد على الباب فان للناس حلقان فاذا
 حاضرو لم يستاذن ويقعد على الباب منتظرا فان ابن عباس رضي الله عنهما
 يارتق باب الانصارى لطيف الحديث فيقول على الباب حتى يخرج ولا يستاذن
 فيخرج الرجل ويقول يا بن عم رسول الله لو اخبرتني فيقول هكذا امزنا ان تطلب
 العلم واذا وقف فلا يتطرق شق الباب اذا كان الباب مردودا اخيرا احمد
 عبد الله الصالح ابا ابو الحسن بن بشران ابا اسماعيل بن محمد الصفار ابا احمد بن
 منصور الرمادي ابا عبد الرزاق اما معمر بن سعيد الخدري عن سهل بن سعد الساعدي
 ان رجلا اطلع على النبي صلى الله عليه وسلم فاستتر بالحجر ويده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدركه فقال لو اعلم

كلنا

من

على الخصوص

الحن روى عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة
 المرأة ولا يفض الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا يفض المرأة الى المرأة في ثوب
 الواحد **وقال عز وجل وقول للمؤمنات يفضضن من ابصارهن عما لا يحل ويحفظن فروجهن**
 عن محل وقول ايضا يحفظن فروجهن اني يسرنا حتى لا يراها احد منهن ام سئله
 انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيمونه اذ اقبل ابنها مكنوم فدخل عليه وذلك بعد ما
 احزننا بالحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجنبا عنه وقتلنا يا رسول الله اليس هو اعني لا يفض ما قبل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اجنبا وان اتما السمتا بصره **وقال عز وجل ولا يبدن زينتهن** اني لا يظهر
 زينتهن لغير محرم واراد به الزينة الخفية وهما زينتان خفية وظاهرة والخفية مثل الخصال
 والحضاب في الرجل والسوار والمحفم والعنق والقلاب فلا يجوز لها اظهارها ولا للرجل
 النظر اليها والمراد من الزينة موضع الزينة **قال لا ما ظن منها** اراد به الزينة الظاهرة
 واختلف اهل العلم في هذه الزينة الظاهرة التي استثنى الله عز وجل قال سفيان
 جبري والضحاك والاوزاعي الوجه والكتف وقال ابن مسعود هي ثياب بدليل قوله
 تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد واراد به الثياب وقال الحسن الوجه والثياب **وقال**
 ابن عباس الخلل والحاتم والحضاب في الكتف فما كان من الزينة الظاهرة يجوز للرجل الا
 النظر اليها اذا لم يخف فتنه وشهوة فان خاف شيئا منها غطى البصر اما يخص في
 هذا القدر ان يبدى المرأة من بدنها لانه يفتن بعورة وتوسر بكشفه والمخلوة وسائر
 بدنها عورة يلزمها ستره **وقال لا يفضن بخبرهن** اني ليلقين بها نعمتي **على حيواتهن**
 وصدورهن يستترهن بذلك شعورهن وضدورهن واعناتهن وقدرهن **وقال**
 عايشة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما نزل الله وليضرن محرمهن
 على حيواتهن شققن مروطهن فاختمن به **ولا يبدن زينتهن** يعني الزينة الخفية
 التي لم يبعهن كسنتها والصلوة ولا للجانب وهو عدا الوجه والكفين **لا يفضن**
قال ابن عباس ومقاتل يعني لا يفضن الجلباب والخمار الا لا زواجهن او ابائهن او
اباءهن او ابائهن او ابائهن **اباءهن** او ابائهن او ابائهن **اباءهن** او ابائهن
 لهن ان ينظروا الى الزينة الباطنة ولا ينظروا الى ما بين السرة والركبة ويجوز للنرج

ان ينظر الى جميعها غير انه ذكره لا النظر الى فيهما **قوله او نسا يهن** واراد انه يجوز للمرأة ان ينظر
 الى بدن المرأة الاما بين السرة والركبة كالرجل المحرم هذا اذا كانت المرأة مسلمة فان
 كانت كافرة فهل يجوز المسلم ان تنكشف لها اختلف اهل العلم فيه فقال بعضهم يجوز كما
 يجوز ان تنكشف للمرأة المسلمة لا تباين جملة النساء وقال بعضهم لا يجوز لان الله تعالى
 قالوا ونسائهم والكافرون ليست من نساينا ولا نسا اجنية والذين فكانت اجفدن
 الرجل الاجنبي كتب عن خطاب رضي الله عنه الى ابى جعفر بن الجراح ان يمنع نساء
 اهل الكتاب ان يدخلن الحمام مع المسلمين **قوله او ما ظنك ايما نهن** اختلفوا فيها وقال قوم
 عبيد المرأة المحرم لها فحجور له الدخول عليها اذا كان عفيفا فحجوز ان ينظر الى بدن حولا
 الاما بين السرة والركبة كالحام وهو ظاهر في القرآن وروى في حديث عائشة وام سلمة
 وروى ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم اني فاطمة عبيد قد وهب لها وعلى فاطمة ثوب اذا اقتب
 به راسها لم يبلغ رجلها واذا غطت بدن جلها لم يبلغ راسها فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال انه ليس عليك باس انما هو ابوك وغلامك ومات قوم هو كالا جنبي صعبا وهو قول
 سعيد بن المسيب وقال المدائني لا ياتي الا بالمدون العبيد وعن ابن جبير انه قال او
 نسا يهن او ما ظنك ايما نهن انه لا يحل لامرأة مسلمة ان تتجسس بين يدي امرأة مشرك
 الا ان تكون المرأة المسلمة امه لها قوله عز وجل **او اتنا بعين غير الاولى** **قوله**
من الرجال قرار ابو جعفر وابن عامر ابو بكر غير ان يصل لدار على القطع لان التابعين معرفة
 وغير معرفة وقيل غير معنى لانوا استثنوا صفات يدين زينة نسا بعين الا اذا اراد
 منهم فانهم لا يدين زينة لمن كان منهم ذرية وقدر الاخرى بالجرك على نعت التاب
 والاربة والارب الحاجه والمراد بالتابعين غير اولئك الذين يتبعون القوم من
 ليسين ومن فضل طعامهم لاهلهم الا ذلك ولا حاجه لهم في النساء وهو قول مجاهد وشكره
 والشعبي وعن ابن عباس انه الا لعن العيين وقال الحسن هو الذي لا يتشدد
 ولا يستطيع غيبا ان النساء ولا يشتهين ومات سعيد بن جبير المصنف وقال
 عكرمة المصنف وقيل هو المختل وقال مقاتل هو الشيخ ابي العيين والحضي
 والمحبوب ونحوه اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي با احمد بن الحسن الجبيري انا

محمد بن احمد بن محمد بن صفوان الميمني ابا محمد بن يحيى ابي عبد الرزاق ابا معمر عن الزهري
 عن عمرو بن عباد بن عتبة رضي الله عنهما قالت كان رجل يدخل على الواح النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا
 يعودونه من غير ولى الارض فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند بعض نساياه وهو يبعث امره
 فقال انها اذا اقبلت اقبلت باربع واذا اذبرت اذبرت ثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ارى
 هذا يعلم ماها هنا لا يدخلن حليكم هذا المحبوبة او **الطفل الذي لم يظن ولا على غورات**
النساء اراد بالطفل الاطفال يكون واحدا وجمعا اي لم يكسبوا عن غورات النساء
 للجماع فيطلقوا عليها وقد لم يعرفوا العورة عن غيرهما من الصغرى وهو قول مجاهد
 وقد لم يظنوا امر النساء وقد لم يلقوا لحد المشقة **ولا يعرفن بالرجال ان يعلم**
ما يخفين من زينة كانت امرأة اذا امسحت ضربت برجالها ليمسح صوت خلى لها او تبتني
 خلى لها فنهيت عن ذلك **وتوبوا الى الله عبيدا** بن التقييل لواقع امره ونهيه قوله
 راجع لاطاعة الله فيما امركم ونهاكم من الآداب المذكورة وهذه السورة **ايها المؤمنون**
لعلكم تتقون وقرا ابن عامر اية المؤمنون وبارئ الساجدين واية الثقلان بفتح الهاء
 فيهن ويبقى بلا اية على الخط وقرا المخرمون بفتح الهاء على الوصل خبر عبد الو
 الميمني ابا منصور محمد بن محمد بن سمعان ابا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرازي
 ابا محمد بن زخوة نا وهب بن محمد بن اسحق عن عمرو بن مرة عن ابن بريدة انه
 سمع الامير يحدث عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى
 ربكم فاني اوتيت الى ربى كل يوم عافية مرة اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد **المؤمنون**
 الرازي ابا ابو محمد عبد الله بن حمزة السرخسي نا ابو اسحق ابراهيم بن حاتم اشا
 ابا محمد عبد بن محمد الكشي حدثني ابن ابي شيبه نا عبد الله بن ميمون نا مالك بن مغول نا
 عن محمد بن سفيان عن نافع عن ابن عمر نا انا كنا لشعر لسوق الله صلى الله عليه وسلم والمجلس
 يقول رب اغفر لي وثب على انك انت التواب القفور ما مرة **وجملة الكلام في**
المحورات انه لا يجوز للرجل ان ينظر الى عورة الرجل وعورة ما بين النساء الى التوبة
 وكذلك المرأة مع المرأة ولا بأس بالنظر الى ما بين البدن اذا لم يكن خوف فتنة وقال مالك
 وابن ابي حبيب النخعي ليس بعورة لما روى عن عبد الله بن عمر نا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ادامست

من النصيب

ابو

عن

اجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في رفاق خيبر وان ركبني لقمس فخذ النبي صلى الله عليه وسلم
المرارة فخذ حتى نال النخل الى ما بين فخذ النبي صلى الله عليه وسلم واكثر اهل العلم على ان الفخذ
عروة لما اخبر ابو عبد الله محمد بن الفضل الخزاز ابا ابراهيم الطيسغوني ابا عبد الله
بن عمر الجوهري ابا احمد بن علي الكشيبي ناهي بن مجاز ابا معاذ بن جعفر عن ابي
عن ابي نصر عن محمد بن يحيى قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فخذاه مكشوفان
قالا يا معاذ عطف فخذك على الفخذين عورة وروى عن ابن عباس وجهد ان النبي
صلى الله عليه واله فخذ عورة وقال محمد بن اسماعيل حدثنا اسلم بن سندو حدثنا جهم بن حارث
المرأة مع الرجل فان كانت اجنية حرة فحجبته بدنها في حق الاجنية عورة لا يجوز النظر الى
شيء منها الا الوجه والكتف وان كانت امه فحجبها مثل عورة الرجل ما بين السرة والركبة
وكذلك المحرم بعضهم مع بعض والمرأة والنظر الى الرجل الاجنية كهي معها ويجوز للنوع
ان ينظر الى جميع بدن امراة وامته التي تحل له وكذلك هي من النفس الفرج فانه يكره
النظر اليها واذا زوج الرجل امته حرم عليه النظر الى عورتها كالممة الاجنية وروى
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا زوج احدكم امته عبده
او اجمعه فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق الركبة **قوله عز وجل وانكحوا ما بينكم والايمان**
جمع الايمان وهو من لا زوج له من رجل وامراة يقال رجل تم وايد ووضي المنة زوجوا ايضا
المؤمنون من المذموم كمن احوار رجالكم ونساءكم **والصالحين من عبادكم واما انكم** وهذا
المؤمنون ذكرا وانثى لا يستحب لمن ثاقت نفسه الى النكاح ووجدها به النكاح ان
ينزوج وان لم يجد اهبة النكاح يكسر الشهوة بالصوم **قالا** اخبرنا ابو بكر محمد بن محمد بن علي
بن الحسن الطوسي ابا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاسدي عن ابي ابراهيم محمد بن
داود ومسعود **قالا** ابو عبد الله محمد بن ابي ايوب الجعفي ابا محمد بن كثير اسفي عن الاعشى
عن عثمان بن عمار عن عبد الرحمن بن زيد عن عبد الله بن مسعود **قالا** رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
مشر السباب من استطاع منكم البائة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج
ومن لم يستطع فليصم فان الصوم له وجاء **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم تناكحوا نكحوا نكحوا نكحوا
بكم الا تم حتى يسقط وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احب فظرف فليست مني ومن شفي النكاح

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

اما من يتوقف نفسه الى النكاح وهو قادر عليه فالتحلي للعبادة له افضل من النكاح عند
الشافعي وعند اصحاب الرأي النكاح افضل **والشافعي** وقد ذكر الله عبدا كريما
فقال وسيدا وحصورا وثيما من الصالحين والحضور الذي ياتي اليه النساء مع القدرة عليه
وذكر القواعد من النساء ولم يبدئهن الى النكاح في الآية دليل على ان تزويج النساء الايات
الى اولها لان الله تعالى خاطبهم به كما ان تزويج العبيد والامهارة الى المسادات لقوله تعالى
والصالحين من عبادكم وامائكم وهو قول اكثر اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم روي
ذلك عن عمر وعلي وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس واني هريز وعائشة
وبد قال سعيد بن المسيب والحن وشيخ وابراهيم النخعي وعمر بن عبد العزيز واليه
ذهب الثوري والافرائحي وعبد الله بن المبارك والشافعي والحن واسحق وجوز
اصحاب الرأي للمرأة تزويجها ونفقها وقالوا ان كانت المرأة ذنينة يجوز لها تزويج
نفسها وان كانت سحرقة فلا والدليل على ان الوطى شرط من جهة الاخبار اخبرنا عبد
الواحد بن احمد الملقب بابي البوصيري الحسن بن احمد الملقب بابي ابو القاسم محمد
بن اسحق السمرقاني قتيبة بن سعيد ابوبعانة عن ابن ابي اسحق عن ابي بردة
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي مرشدا اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الخطيب
ابا عبد العزيز بن زاهر الخليلي ابابو القاسم الاصح ابا الربيع ابا الشافعي ابا سعيد بن
سالم عن ابن جبر عن سليمان بن موسى عن ابن سهاب عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل ثلث فان اصابها
فلمها المهر ما استحل من فرجها فان اشتمت فاستحرموا فاسلطان ولي من لا ولي له **قوله تعالى**
ان يكونوا فقراء يعنيهم الله من فضله والله اعلم قيل النساء هاهنا القناعة قوله
اجتماع الرزق بين الزوج والزوجة **والشافعي** رضي الله عنه عيشت لمن ينبغي الغنا بغير
النكاح والله عز وجل يقول ان يكونوا فقراء يعنيهم الله من فضله وروي عن بعضهم ان
وعند افني النكاح وبالفريق فقال ان يكونوا فقرا يعنيهم الله من فضله وقال وان يتقوا
يعني الله كلا من سعته **وليست تحف الذين لا يجدون نكاحا** اي ليطلب الحق عن الحكم
والنكاح الذين لا يجدون ما يسكنون به الصدق والتقية **حتى تعينهم الله من فضله** اي يوسع

عن
ابو
الواحد
بن
احمد

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd-
www.alukah.net

عليهم من رزقه قوله عز وجل **وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ** أي يطلبون المكاتب **فَمَا مَكَتُ** أي ما كنت
سبيل تدلهم على هذه المدة ما روى أن غلاما جويط عبد الفخرى سأل مولاه أن يكاتبه
فأبى عليه فأنزل الله هذه المدة فكانت جويط على ثمانية دنانير وذهب له منها عشرين فاذا
قبل يوم خنين في الحرب والكتابة أن يقول الرجل للموكل كاتبتك على كذا من المال وسقي فالأ
صعلوقا نودى ذلك ويخمين أو يخيم معلومة وكل يحكم كذا فاذا أذنت فانت حر والعبد
قبل ذلك فاذا أذنى المال عتق ويصير العبد أحق بما سبب بعد الكتابة وإذا عتق أدار
المال فما فضل يده من المال يكون له ويتبعه وله ذلك الذين حصلوا في حال الكتابة في العتق
فاذا عتق عن أدار المال كان مولاه أن يفسخ كتابته ويرده إلى لرق وما في يده من المال
يكون مولاه لما أخيرا بوالحسن السرخسي إذا هرب من أحد العائني أبا أبو مصعب عن
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يقول المكاتب عبد فابني عليه من مكاتبته درهم وذهب
بعض أهل العلم **فَكَاتِبُهُمْ** أحزاب يجب على المولى أن يكاتب عبده الذي علم فيه
خير إذا سأل العبد ذلك على فخته أو أكثر وإن سأل على أقل من فخته لا يجب
وهو قول عطاء وعمر بن دينار لما روى أن ابن سيرين سأل أنس بن مالك أن
يكاتبه فقال نعم فشاكا إلى عمر فعلاه بالدين وأمره بالكتابة فكتبه وذهب
أكثر أهل العلم إلى أنه امرئ ذنب واستجاب ولا يجوز كتابة على أقل من خمسين
عنه الشافعي رضي الله عنه عقد جونا رفاقا بالعبد ومن نعمة الأرفاق أن
يكون ذلك مال حيله إلى أجل حتى يودي على ممل فحصل لمعصده كالدنة في قتل
الخطأ وحيث على العاقلة على سبيل المساواة فكانت عليهم موجهة مجمعة وجوز
أبو حنيفة رحمه الله كتابة على غم واحد وحالة **أَنْ عَلِمَ فِيهِمْ خَيْرٌ** واختلافوا في معنى
الخير قال ابن عمر قوة على كسب وهو قول مالك والثوري وقال لحن ومجاهد
والضحاك ما لم يقله أن ترك خيرا أي ما لا يروى أن عبداً ألسلمان الفارسي قال له
كاتبني قال لا تترك أن تطعمني من أوساخ الناس ولم يكاتبه والله الزجاج له
أراد به المال فقال أن علمه لم خير وقال بهم وابن زيد وعبيدة عبد قوامانة وقال
طاووس وعمران دينار ما لا رواه قال الشافعي وظن معاني الجزاء العبد لا كسب مع
الامانة

فاجب ان لا يشتغ من كتابه اذا كان هكذا اخبر ابو الحسن علي بن يوسف الجوني
 ابا ابو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي ابا عبد الله بن محمد بن مسلم ابو بكر الجوزي
 رايونس بن عبد الله بن وهب اخبرني الليث عن محمد بن عجلان عن شعيب بن ابي
 سعيد المعبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة حق علي الله
 عونهم المالكات الذي يرند الاداء والناس كسر العفاف والمجاهد في سبيل الله وحكي عن
 محمد بن سيرين عن عبيدة ان علمت فيهم خيرا الى اقا مولا الصلوة وقيل هو ان يكون العبد
 بالثقة اقل اقا الصلوة والجنون فلا يصح كتابتهما لان الاتباع منها لا يصح وجوز
 ابو حنيفة كتابته المراهق **قوله عنه جل وأول ابن قال الله الذنبا انما كثر** اختلفوا فيه
 فقال بعضهم هذا خطاب للمواثي بحيث على المواثي ان يحظ من مكاتبته من مال كتابته شيئا وهو
 قول عثمان وعلي والزبير وجماعة ربه قال الشافعي واختلفوا في قدره فقال قوم يحظ
 عنه ربع مال كتابته وهو قول علي ورواه بعضهم عن علي من ثمنها وعن ابن عباس يحظ عنه
 الثلث وقال الاخرى ان يسره له حد بل عليه ان يحظ طائرا وهو قول الشافعي قال باقر كاتب
 عبد الله بن عمر غلامه قاله علي بن عمر وثلاث الف درهم فوضع من اخي كتابته غيبة الف
 درهم قال سعيد بن جبلة ان ابن عمر اذا مكاتب مكاتبته لم يبيع عنه شيئا من اول محبة
 خفاوة ان يعجز فوضع اليه صدقة ووضع من اخي كتابته ما احب وقال بعضهم هو امن سخيا
 والوجود اخرج قال قوم اراد بقوله واتواهم من مال الله سهمهم الذي جعل الله لهم من اموال
 المعنويات لقوله في الرقاب وهو قوله الحسن بن سعيد بن اسلم وقال ابن عمر هو من جميع
 الناس على معونتهم ولو مات المكاتب قبل اداء النجوم اختلف اهل العلم فيه فذهب كثير
 منهم الى انه يموت وقفا وترفع الكتابه سوار كانت له كالا او لم تكن كالا لو تلف المبيع
 قبل القبض وترفع المبيع وهو قول عمر بن عبد العزيز بن ثابت بن عبد بن عبد
 العزير والزهري وفتادة واليه ذهب الشافعي واحمد وقال قوم ان ترك وفاء بائني
 عليه من الكتابه كان حرا وان كان فيه فضل فالزيادة له وله الا حله وهو قول
 عطاء وطاوسين والنجفي والحسن بن وهب قال كذا في الثوري واصحاب ليل ولو كانت
 عبدا كتابته فاسد يعق بادار المال لان عتقه معلق اذا اراد فخره وتبعه كراكر

والألسا

والاكتساب كما في الكتابة الصحيحة ونحوه في بعض الاحكام وهي ان الكتابة الصحيحة
لا يمكن المولى فتسخها طم بغير المكاتب عن اداء الجور ولا بطل موت المولى واعتق
بالبراعن الجور والكتابة الفاسدة يمكن المولى فتسخها قبل اداء المال حتى لو اذني
المال بعد الفسخ لا يعق وبطل موت المولى ولا يعق الابراعن الجور واذا اعتق
المكاتب باء المال لا ثبت النزاع في الكتابة الصحيحة وثبت في الكتابة الفاسدة فيجمع
المولى عليه نفقة وقبض وهو جرح على المولى بادفع اليه ان كان ما لا قول **ولا تتركهوا**
فتبطل على البعارة ان اذن تحضنا الية ترتب عبدا من ابي بن سلول المتأق
كان له جاريتان معاذة ومسيكة وكان يكرها على الزنا لضرتها فآخذها منها وكذلك كانوا
يفعلون في الجاهلية يجرمون اماهم فلما جاء الاسلام حالت معاذة لمسيكة ان هذا
الامر الذي نحن فيه لا يخلو من اوجهين فان يكرها فقد استكثرنا فيه وان يكرها
فقد ان لنا ان ندعم قاتل الله هذه الية وروى انه جارت احدى الجاريتين يوما
يبرء وجارت الاخرى بدينار فعال لهما ارجا فان ساقالت والله لا فضل وقد جاء الاسلام
وحجتم الزنا فانتار رسول الله صلعم وسكننا اليه فانزل الله هذه الية ولا يكرها فتبطل
اماكم على البعارة اي الزنا ان اردن تحضنا اي اذن تحضنا ولمس معناه الشرط
لان لا يجوز اكرهين على الزنا ان لم يردن تحضنا كقول بعض وجب وانتم اعلنون ان كنتم مؤمنين
اي اذ كنتم مؤمنين وقبل انما شرط ارادة الخصن لان الاكراه انما يكون عند ارادة
الخصن فان لم ترد الخصن يفت طوعا والخصن لخصن وواب الطين بن الفضل
في الية تقدم وتاخر قد يرها وانكم الاباى منكم ان اردن تحضنا ولا يكرها فتبطل
على البعارة **وليس قول عرض الحقيق الزنا** اي لا يكرها من اسوال الدينار يردن كتبتم
وسع اولادهن ومن يكرهين فان الله يكرها **بعدها كراهين غفول دجيم** يعني المكرهات
والوزر على المكره وكان لحن اذ اقراء هذه الية قال لهن والله انهن الله قوله **ولقد انزلنا**
الكم ايات مبينات من الخلال والحام وملائكتنا الذين خلوا من قبلكم اي شيا من
حاله حالكم ابنا المكذون وهذا تخويف لهم ان يلحقهم الحقي من قبلهم من المكذمين
وموخط للمتيقن للمؤمنين الذين يتقون الشرك والاباير قول الله وجل **لقد انزلنا**

والارض قال ابن عباس اسر هادئ اهل السموات والارض فم بنون الى الحق يهتدون
 ويهداه من حيث لا يحتسبون وقال الضحاك حنورا السموات والارض فقال نور
 السماء بالملكوت ونور الارض بالانبياء وقال مجاهد صبر الامور في السموات والارض
 وقال ابن بن كعب والحسن وابو العلاء مزين السموات والارض زين السماء بالشمس
 والقمر والنجوم وزين الارض بالانبياء والعلماء والمؤمنين ولقائل النبات والاشجار
 وفصل صفاته انوار كلها منه كما يقال فلان رحمة الله الرحمة وقد ذكر مثل هذا القفظ
 على طريق المذبح كما قال القائلين اذا سار عبد الله من مولده فقد سار منها نورها وجمالها
قوله جلد مثل نوره اي مثل نور الله في قلب المؤمن وهو النور الذي يهتدي به كما قال
 بنو علي نور من دونه وكان ابن مسعود يقول مثل نور في قلب المؤمن وقال سعيد بن
 جبيرة عن ابن عباس من مثل نور الذي اعطى المؤمن وقال بعضهم الكناية عن عايد الى المؤمن
 اي مثل نور قلب المؤمن وكان ابن بن كعب مثل نور من آمن به وهو عبد جعل الامان
 والقرآن صدره وقال الحسن بن زيد بن اسلم اراد بالنور القرآن وقال سعيد
 بن جبيرة الضحاك وهو عبد الله عليه السلام وقال اراد بالنور الطلعة من طلعة الله نور
 واصناف هذه الانوار الخفية تفضيلا **المشكاة** وهي الكون التي لا تنفذ لها فان كان
 لها منزه فهو كونه وقيل المشكاة حبشية قال مجاهد هي القندل **فيها مصباح**
 اي سراج واصلة من الضم والفتح ومعناه كصباح في مشكاة المصباح في الزجاج
 يعني القندل في الزجاج اما ذكر الزجاج لان النور وضو النار فيها اي من كل شيء وضو
 نوره الزجاج ثم وصف الزجاج فقال الزجاج **كانا كوني دري** قرار ابو عبد الله والكسائي
 دري بكسر الدال والهمزة وقرار عنده وابو بكر يفتح الدال والهمزة ثم كسر الدال
 فهو قيل من الزر وهو الفتح لان الكوكب يدفع الشياطين من السماء وشبهه بحالة الدخ
 لانه يكون في تلك الحالة اضموا ونور ويومل هو من درار الكوكب اذا دفع منقضا
 فينضاع في ضوئه في كل وقت وقيل دري اي طالع يقال درار الخ اذا طلع وارفع
 وقال درار علينا فلان اي طلع وظهر فارتفع الدال مع الهمزة قرار عنده قال الكسائي
 النخلة هو حجة لانه ليس للام العرب قبيل يفتح الفاء وكسر العين قال ابو عبيد وانا

وهو

ار

أرى لها وجهها وذلك أنها ذروا على وزن فصل من ذرات مثل سبق وقد وسعوا استقلوا
كثرة الصفات فرددوا بعضها إلى الكسرة كما قالوا غشياً وهو قول ابن عتيق وقد ر
الآخرين جردى بضم الدال وتشديد الباء بلا شذوذ شدة الأنا في نسب إلى الذر في صفا
وحسنه وإن كان الكوكب أكثر ضلوع من الذر لكنه بفضل الكوكب بفضاياه كما يفضل الذر
سائر الجب وذل الكوكب الذرى واحد من الكوكب الحنة العظام وهي رطل الميزان
المشترى والذرة وعطار وقيل شبهه بالكوكب ولم يشبهه بالشمس والقمر لأن الشمس
والقمر يلمحهما الحسنى والكوكب لا يلمحها الحسنى **تقوله** فذا أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو
ويصوبون تقوله بالقاف وفتح الواو والذال وتشديد القاف على المافى يعني المصباح
أنى التقوله قال ثعلب تقوله الن رأى اتعذت وقرأ أهل الكوفة بحرف خفيف تقوله بالنون
وصحفا وفتح القاف خفيفا يعني الرجاجة أنى نار الرجاجة لأن الرجاجة لا تقود
الآخرين بالياء وصحفا خفيفا يعني المصباح **بن ثجن مباركة** **تقوله** أنى من ذر
شجرة مباركة تحذف بدل قوله يكاد ذرتها يفتى وأراد بالشجرة المباركة الذريرة وهي
كثرة البركة وفيها خصال كثيرة لأن النزهة يسكن به وهو أضواء أصغر من الأدهار
وهو إذا أموا كانه واحتاج في استخراج إلى عصا رطل كل واحد يستخرج وجار في الحد
أنه مصحح من الباسور وهي شجرة تورق من أعلاها إلى أسفلها أجزاء أبو الحسن السرخسى
بأنه من أجلنا أبو الحسن القسمة من ذكر الطيبات أيا لها أمة (الطرسوى) أما قبيصة
بن عتبة أما سفيان الثوري عن عبد الله بن عيسى عن عطاء الذي كان بالشام وليس بابن
الجب رابع عن أسيد بن ثابت لو أن أسيداً أنصارت حال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزيت وأدهنهم فانه شجرة مباركة قوله **لا شرقية ولا غربية** أنى ليست شرقية
وحدها حتى لا تصيبها الشمس إذا غربت والغربية وحدها فلا تصيبها الشمس إذا
طلعت بل هي ضاحية للشمس طول النهار ربيعها الشمس عند طلوعها وعند غروبها فتكون
شرقية وغربية تأخذ عظاما من الأمور جميعاً فيكون زيتها أضواء وهذا كما يقال
فلان ليس بجود ولا أبيض برن ليس أسود خالص ولا أبيض خالص بل اجتمع كل واحد
حدهما وهذا الزمان ليس بخلو ولا ضاحية أى اجتمع فيه الخلق والخصبة هذا عمل ابن

المضاف

عباس

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN

وعنه

نفسه

المصباح

قبل ان تبين لمؤقتة اياه نور على نور والابن هو يفتك في غصة انوار قوله نور وعنه نور
وحد خطه نور ومخرجه نور ومصرعه الى النور يوم القيامة قال ابن عباس هذا مثل نور الله
وهذا في قلب المؤمن كما يكاد النور الصافي قبل ان يمتد النار فاذا امتد النار
ازداد ضياء على ضياء كذا كان كذا قبل المؤمن بعد الهدى قبل ان ياتيه العلم فاذا
جاءه العلم ازداد هدا على هدا او نور على نور وقال الكلبي قوله نور على نور يعني ايمان
المؤمن وعنه وقال السدي نور الايمان ونور القرآن وقال الحسن وابن زيد هذا
مثل القرآن فالمصباح هو القرآن فكما يستضيء بالمصباح فيهدى بالقرآن والنجاة
قبل المؤمنين والمسكات فيروا لسانه والسمكة المباركة شجرة الوحي يكاد تنبأ يعني يكاد
يخبر القرآن تنفتح وان لم يقرأ نور على نور يعني القرآن نور من الله عز وجل طلع مع ما
لهم من الدليل والاعلام قبل نزول القرآن فازدادوا بذلك نورا على نور **بهدي** **س**
النور من يشاء قال ابن عباس لدين الاسلام وهو نور البصر **والقرآن نور** **والقرآن نور** **والقرآن نور**
الا مثال للناس تبين الله المشاهدة للناس بقرينا الى الاقلام وتسهيلا للسبل **درك**
والله بكل شيء عليم قوله عن وجل في موت اذن الله ان ترفع اذ ذلك المصباح
في موت وقيل توقد في موت والموت في المساجد قال سعيد بن جبير ابن عباس قال
المساجد سون الله في الارض وهي نفس اهل السمار كما تقضي النجوم لاهل الارض وروى
صاح ابن جنيان عن ابن عمر في قوله في موت اذن الله قال انا في اربع مساجد لم يبق فيها الا نبي
الكلية بناها ابراهيم واسماعيل فجعلوها قبلة وبيت المقدس بناها داود وسلمان ومحمد
المدنية بناها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين ومسيدي قباء استسحق على المعوي
بناها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ان ترفع والجهاد ان تبنى نظيره قوله واذا يرفع ابراهيم القواعد
من البيت وقال الحسن في قوله لا يدركه الخفاء من القول **وقد كرمها الله** قال ابن عباس
يتلى فيها كتاب **يسبح فيها** قرأ ابن عاصم وابو بكر **يسبح** بفتح الباء على غير تسمية الفاعل **وقد**
على هذه القراءة عند قوله والمصالح وقرار الاخر ون بلس الباء جعلوا **اليسبح** فعلا للرجال
يسبح اذ يصلي له فيها **بالقدور والصال** بالقدور والعش والاهل **النسب** اراد بالصلوات
الخاصة التي تؤدي باخذاء صلوة الفجر التي تؤدي بالاصال صلوات الظهر والعصر والعشاء

المفردات

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

لما نزل اسم المصلي بمحضره وقيل اراد به صلوة الصبح والعصر خبر الامام ابو علي الحسين بن محمد
 القاسمي اما ابو بكر احمد بن الحسن الجعفي اما محمد بن احمد بن يعقوب الميمني اما محمد بن يحيى
 اما عبد الله بن رجا اما همام بن ابن محمد بن ابا بكر بن محمد بن قيس حدثه عن ابيه
 عن ابني خالد بن مكي البرقي دخل الجنة وروى عن ابن عباس قال قال المسيح بالعدو صلوة
 الفصحى خبر عبد الواحد بن احمد الميمني اما ابو نصر بن محمد بن محمد بن سمعان اما ابو جعفر محمد
 بن احمد بن عبد الجبار الرازي اما محمد بن زنجويه اما عبد الله بن يوسف اما الهيصم بن حميد
 اخبرني يحيى بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابي امامة قال قال رسول الله صل
 من مشى الى صلوة مكنوزة وهو منظر فاجر كما جرح الحاج الحرم ومن مشى الى تسبيح
 الفصحى نصيبه الا اياه فاجده كما جرح المصطفى صلوة على ابن صلوة ما لغو منها كتاب عليين
قوله رجال حضور الرجل بالذكري هذه المساجد لا يس على النساء شجعة ولا جماعة في المسجد
لا تلهيهم لا تشغلهم **تجارة** قتل خلق التجارة بالذكرا ما اعظم ما يشغل بها الناس ان
 عن الصلوات والطاعات و اراد بالتجارة الشرا وان كان له التجارة يقع على البيع
 والشرا جميعا لانه ذكر البيع بعده هذا كقوله تعالى واذا ارادوا تجارة يعني الشرا قال
 الفضل التجارة ما هل الجلب والبيع ما باعة الرجل على يد غيره **ولا يبيع عن ذكر الله** عن
 حضور الجماعة المساجد لا قامة الصلوة **واقام الصلوة** اي اقامة الصلوة حذف لها
 و اراد ادائها وقتها لان من اخر الصلوة عن وقتها لا يكون من معنى الصلوة واعاد
 ذكر اقامة الصلوة مع ان المراد من ذكر الصلوات الحسن لانه اراد باقامة الصلوة
 حفظ الموافقة روى عن سالم عن ابن عمر انه كان في السوق فوافقت الصلوة فقام الفا
 واغلقوا احوالهم وقد خلوا المسجدا وقال ابن عمر فمزلت رجالا لتلهم تجارة
 ولا يبيع عن ذكر الله **واتنا** **الركوة** المفروضة قال ابن عباس اذا حضروا اذوا الركوة
 لم يحسوها وقبل على الاعمال الصالحة **مخافون** **كأنما تنقلب في القلوب والبصائر** قد
 تنقلب القلوب عما كانت عليه في الدنيا من الشغل والكنى وتنفخ البصائر من الاغطية
 وقبل سقبل القلوب بين الحزني والرجاء يخشى الهلاك وتطمع في النجاة وسقبل البصائر
 من هولاء اي ناحية تؤخذ اذات العين ام ذات الشمال ومن اين يبرز القلب من

فيل

قيل الإيمان أم من قبل الشمال وقد كن يوم ايمانهم وقبل مقبل قلبه الجوف
 فيرفع الخيول فلا ينزل ولا يخرج وتقلب البصر نحو من هول الاسوشدة
لوقم الله احسن على ما علوا يعني انهم استغلوا بذكر الله وأقام الصلوات واتوا الزكوة
 لغيرهم الحسن ما علوا اي باحسن ما علوا يريدون عبادته وما كان من مساوي
 اعالهم بل عجزهم بما **ونردكم من فضل** ما لم يستحقوه باعمالهم **والله يدرى من يشاء**
بفتح حساب ثم ضرب لاعمال الكفار مثلاً فقال **والذين كفروا لاعمالهم كسراب** بفتح السراب
 الشعاع الذي ترى نصف النهار عند شدة الحر في البصرة شبة الماء الجاري على الارض
 يظنه من راءه ما فاذا قرب منه ايقن فلم ين شيئاً واما ان تقع من الارض وهي شعاع
 يترى بين السمار والارض بالقدوات شبة الماء في رفعة الشئ من يرى فيه الصغائر
 والقصير طويلاً والرفيع رقيق يكون بالاعتناء به وهو ما تفرق من السراب اي جازو
 والفتنة مع القبح وهو المستطوع الواسع من الارض وفيه يكون السراب **بحسب الظاهر**
ما اي يوهمه العوطفان ما **حتى اذا جاءه لم يجد شيئا** اي جاءه فانه قد رآه فارتد
 جازو مع السراب لم يجد شيئا على اذن وحسبه كذا في الكافي بحسب عمله فافعه فاذا
 اتاه مكل الموت واحتياج العمل لم يجد له اي شيء ولا فقه **ووجد الله عنده** عند عمله
 اي وجد الله بالمصداق قبل قدم على الله **فوقاه حساباً** اي جزاء عمله **والله سبحانه**
او كظلمات هذا مثل اخر ضربه الله لاعمال الكفار بقوله مثل اعمالهم من فسادها وجهالهم فيها
 كظلمات في حجبها وهو العميق الكثير الماء وكنه البحر عظمه **يشتبه** بعلو موجهم **من فوقه**
موج سحاب خيراكم **من فوقه سحاب** فزار اين كثر برواء القواس سحاب بالرفع والسحاب
ظلمات بالجر على البدل من قوله او كظلمات وروي ابو الحسن البصري عنه سحاب ظلمات
 بالمضاف وقرار الاخر من سحاب ظلمات كلالها بالرفع والسحاب فيكون تمام الكلام عند
 قوله سحاب ثم ابتدأ بظلمات **بعضها فوق بعض** ظلمة السحاب وظلمة الموج وظلمة البعد
 بعضها فوق بعض اي ظلمة الموج على ظلمة البحر وظلمة الموج فوق الموج وظلمة السحاب على ظلمة
 الموج اراد بالظلمات اعمال الكفار وبالجاء التي قلبه وبالموج ما يفتش قلبه من الجهل والشك و
 الحيرة وبالسحاب الخيول والبطن على قلبه والشيء بن كعب في هذه الالة الكفلا تقبل في غيب

انفسهم

ن

من انظار كرامة طلة وعمله طلة ومدة طلة ومحنة طلة ومصير طلة الى الطامان يوم القيمة
 الى اننا اذا اخبرنا عن انظار طلة لم نذكرها ان لم يترتب من ان يراها من شدة
 الطلة قال القائل يكد صلة ان لم يرها وقال المريد يعني لم يرها الا بعد الجهد كما يقول
 القائل ما كنت ان اراك من الطلة وقد رآه ولكن بعد باري وسنة وقتل معناه قرب
 من رؤيتها ولم يرها كما يقال كاد النعام يطير **ومن لم يجعل الله له نورا فمما له نور** قال
 ابن عباس من لم يجعل الله له دنيا واما نافع الدين لو قيل من لم يهد الله له ايمان له
 ولا يهد له احد قال يقال نزلت هذه الآية في عتبة ربيعة بن مينة كان يلتمس الدين في
 الجاهلية وطلب المسيح فلما جاء الاسلام كثر والاكثرون على انه عام في جميع الكفار **وقوله**
عن وجه الدبر ان الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات باسقاط
 اجنحة من زوايا الهواء قيل حصل لطير بالذبح من جملة الحيوان لانها تكون بين السماء والارض
 فتكون خارجة عن حكم من في السموات والارض **كل قد علم صلواته وتسبيحه** وان يجاهد
 الصلوات بنى ادم والشبح لسائر الطائف وقيل ان ضرب الاجنحة صلوات الطير وصوته
 تسبيح وقوله كل قد علم اي كل مصلي وتسبح على الله صلواته وتسبيحه وقتل معناه كل مصلي و
 مسبح منهم وقد علم صلوات نفسه وتسبيحه **وان الله عليهم بما يفعلون ولله على السموات والارض والى الله**
المصير المبرزان ان الله يفرق بين من يستوفى بامره سبحانه الى حيث يريد ثم **تولى بيته** اي جمع بين
 قسمة السموات المتبقية بعضها الى بعض **ثم جعل ركا** متساوية كما بقصه الى بعض **فترى الورد**
اي الطريق يخرج من ظلاله وسطه وهو جمع الخلد كالجبال مع الجبل **ويترك من السماء من جبال**
فيها من برد اي تترك البرد ومن صلبة وقتل معناه وتنزل من السماء من جبال الى معادن
 جبال في الكثرة من البرد ومن في قوله من جبال صلبة اي ينزل من السماء جبالا من برد في
 معناه وتنزل من جبال في السماء وتلك الجبال من برد قال ابن عباس خبر الله تعالى ان في
 السماء جبالا من برد ومغسول الانزال مخدوف نادر وتنزل من السماء من جبال فيها
 برد **لما صفتي عن ذكر المغسول** للدلالة عليه قال اهل النور ذكر الله تعالى من ثلاث مرات في هذه
 الآية فقوله من السماء لا ابتداء الغاية بل ابتداء الانزال من السماء وقوله من جبال
 للتبعيض لان ما ينزل الله بعض تلك الجبال التي في السماء وقوله من برد للتجسيم لان تلك الجبال

من جنس البرد فيصيب به اى بالبرد من شاة فتعكك ذروعه واحواله ويصرف عن شاة
والنيرة يكاد سنا برفه اى ضيق السحاب يذهب بالابصار من شدة ضيقه ويرى نوراً
ابوجهي نذهب بفتح اليا وكسر الهاء قد يت الله الليل والنهار يصرفها في احتلالها وتعاقبها
ياى بالليل وذهب بالنهار ويأتى بالنهار وذهب الليل اجرا عبد الواحد المكي اما احمد
بن عبد الله النخعي اما محمد بن يوسف اما محمد بن اسماعيل اما حميد بن اسفنديار اما النضر بن محمد
بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخذ بين ادم يسب الدهر وانا
الدهر بين الامور اقبل الليل والنهار قوله ان ذكر ذلك الذي ذكرت من هذه الاشياء لعنة
لاولى الابصار اى ذل لا لاهل العقول والبصائر على قدره الله ونوحيد قوله عز وجل والله خلق
كل دابة فزا عمن والكسائي خالق كل دابة الاضافه وترا الاخرى خلق كل على الفعل من
طارة اى من نطفة وارجله كل حيوان يشاء هذه الدنيا ولا يدخل فيه الملائكة والجن لاننا لا نشاء
وقيل اصل جميع الخلق من الماء وذكر ان المخلوق ما لم يجعل بفضله رجا فخلق منها الملائكة وبعضه
نار فخلق منها الجن وبعضه طينا فخلق منه ادم فمنهم من يشي على طين كالحيتات والحيثان
والديدان ومنهم من يشي على رجليه مثل بني ادم والطيور ومنهم من يشي على ارجلهم كالبهاة والسمكة
ولم يذكر من يشي على اكثر من ارجل مثل حشرات الارض لانها في الضورة كالتي تشي على الارض واما
قال من يشي ومن انا يستعمل فمن يعقل دون من لا يعقل من الحيتات والبهائم لا يذكر كل دابة
فخلقهم الناس وغيرهم واذا جمع القوم من يعقل ومن لا يعقل فجعل الله لمن يعقل خلقاً
ما يشاء ان امر على كل شى قد رقت انما ايات حيينات والله اعلم من شاة المصراط
مستقيم وهو لقن امنا بالله وبالرسول واظعنا يعني المناقين يقولون ثم يتولى يعرض
عن طاعة الله ورسوله فترك منهم من بعد ذلك من بعد قولهم امنا ويدعوا الى غير ما حكم الله
قال الله عز وجل وما اولئك باء المؤمنيين نزلت هذه الاية في مشركين المناقين كان
بينهم وبين رجل من اليهود خصومة في ارض فقال اليهودي نتحاكم اليك فقال اليهودي وقال المنافق
نتحاكم الى كعب بن الاشرف فأتى محمد ابيهم فابان الله هذه الامة واذا رغبوا الى الله
ورسوله ايجي ينهض الرسول حكم الله اذ اوقع بينهم معضون اى عن الحكم وقبل من الاجتيا
وان لم يكن لهم الحق يا تو الله ضد عنيين مطيعين فنادى طكرك ان اذا كان الحق لهم على غيرهم

هدم

بشر المناقض

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
www.alukah.net



اسرعوا الي حكم لتبينهم انه كما حكم عليهم بالحق حكم لهم ايضا بالحق **ان يقولوا مضى امرنا بنا**
اي شكوا هذا استفهام و **توبخ اي** كذا **كلام** **خافون ان يحلفوا** **عليهم** **ورسول اي**
يظلم **اي اوليهم** **الظالمون** لانفسهم بالحق اضم عن الحق **انا كان قول المؤمنين اذا دعوا**
الى الله و الى رسوله ليحكم بينهم هذا ليس على طريق الحجة لكنه تعليم احب الشرح
على معنى ان المؤمنين كذا ينبغي ان يكونوا و اضرب القول على الخبر و احمد في قوله **ان يقولوا سمعنا**
واطعنا اي سمعنا الدعاء و اطعنا بالاجابة **واوليكهم المفضلون** و **مضى** **الله ورسوله**
قال ابن عباس فيما ساء و سوره **وختل** **الله على ما عمل من الذنوب** و بيقه فما بعدك **فاوليكهم**
المفضلون الناجون فرار ابو عمرو و ابو بكر بيقه ساكنة الهاء و ختلها ابو جعفر و يعقوب
وقالون كما في نظايرها و يشبهها الباقون كسر او فرار الباقون حقيق بيقه يسكنون الفا
واختلاس الهاء و هذا لغة اذ اسرط الهمزة يسكنون ما قبلها يقولون لم اشتر
طعنا يسكنون الدار قوله تعالى **واقسموا بالله جهد ايمانهم** جهدا لئلا ان يحلف بالله
وله حلف فحق الحلف بالله **لئن امرتني لخرجن** و ذلك ان المنافقين كانوا يقولون لرسول الله
صلع اينما كنت نكن معك لئن خرجت خرجنا وان امتنا وان امرتنا بالجهاد جاهدنا
هناك الله تعالى **قل لو لا فتنة** لا تخلفوا فقتلتم الكلام ثم قال **طاعة معروفة** اي هذه
طاعة معروفة بالقول باللسان دون الاعتقاد و هي معروفة اي امرتني فممن انكم تكذبون
و يقولون ما لا تفعلون هذا معنى قول مجاهد و فضل معناه طاعة معروفة بنية خالصة
افضل و امثل من عيين باللسان لا يوافقها الفعل و قال مقاتل من سليمان ليكن منكم طاعة
معروفة **ان اسخيرها فتعلمون قل اطيعوا الله و اطيعوا الرسول فان تولوا** اي تنقلوا
عن طاعة الله و رسوله **فانما نعلمه** اي على الرسول ما **كل** **كلف** و امر به من تبليغ الرسالة **عليكم**
ما تجتمع من الاجابة و الطاعة و ان تطيعوه فهو و اطاعوا الرسول الا ابلاغ الميئين اي
التبليغ اليين **قل له عز وجل و الله الذي امنتم امنتم و علموا الصالحات ليستخلفنهم**
في الارض و الى ابوا العالية في هذه الآية مكث النبي صلعم بمكة بعد الوحى عشر سنين مع اصحابه
وامروا بالصبر على اذى الكفار فكانوا يطعنون ويصجون و يسيئون خائفين ثم احروا بالهجرة
الى المدينة وامروا بالقتال و هم على خوفهم لا يقدرون احد منهم سدا له فقال رجل منهم يا ايها النبي

الها

سم

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Digitized by
www.alukah.net



يوم نارس فيه ونضع السلاح فانزل الله هذه الآية وعد الله الذين امنوا ليعملوا الصالحات
ليست تختلفتم ادخال اللام لجواب العيين المضمرة يعني والله ليست تختلفتم في الارض اى ليوثتم
ارض الكفار من القرب والبعج فجعلهم ملوكها وسائيتها وسكانها **كما استخلف الذين من**
قبلهم قرار ابو بكر عن عاصم كما استخلف بضم النون وكسر اللام على ما يستقيم فاعلم وفرا وكذا
بفتح النون واللام لقوله وعلى الله والفتادة كما استخلف داود وسليمان وغيرهما
من الانبياء وقيل كما استخلف الذين من قبلهم يعني بنى اسرائيل حيث اهلك الجبابرة
بضم الشام واورثهم ارضهم وديارهم **ولم تكن لهم دينهم الذي اوتوا** اى اختاروا ابن
عباس نوح لهذه البلاد حتى ملكوها ويطعمهم على سائر الاديان **وليس له** فترأى ابن
كثير ابو بكر ويعقوب بالخفيف من المبال وقرار الاخر من بالتشديد من التبدل
وقال لغتان وقال بعضهم التبدل بغير حال الى حال والابدال بغير شئ وجعل غير مكانه
من بعد جنونهم احنا يعقوب ونى امين **لا يشركون** **شيثا** فام اسروعدوا واظهره نصوص
اولياؤه وابدلهم بعد الخوف امناء وبسطوا الارض اخيرا عبد الواحد بن احمد الملقب
ابا احمد بن عبد الله النعماني ابا احمد بن يوسف ابا احمد بن اسماعيل ابا احمد بن الحكم ابا النصر
ابا اسرائيل ابا سعيد الطارقي ابا محمد بن خليفة عن عده بن حاتم قال سنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم اذا ما ورجل فشا اليه العاقبة اناؤه آخر فشا اليه قطع السبيل حال اعدك
هل رايت الحية قلت لم اراها وقد اتييت عنها قال فان طال بك حيوة فلتترن الطغية
فترحل من الحية حتى تطوف الكعبة لا تخاف اخذوا الله قلت فما بيني وبين نفسي فابن
دعاز طمى قد شعروا بالبلاد ولئن طال بك الحيوة لتقن كنوز كسرك قلت كسر
بن هزميز والكسرة بن هزميز ولئن طال بك الحيوة لتقن كنوز كسرك قلت كسر
ذهب او فقة يطلب من فتيته منه ولا يجد احدا اقبل منه وليتقين الله اجمعكم يوم الله
يلقاه وليس بينه وبينه من حمان يترجم له فيقولن ألم ابعث اليك رسولا فليبلغك فيقول
بلى فيقول ما لم اعطكم مالا وافضل عليكم فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم ونظر
عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الله
ولو بشق من لم يجد بشق من فبكله طيبة قال عدي فرائد الطغية ترحل من

مع سائس
وهو كما وظ
والمراد
والمتعهد

تخلن

وفدائيت

الما هو دمج وفي
المسألة

الله

ص
ز

الاله وقال **د** فقال نزلت واسماء بنت مشركان لها غلام كبير فدخل عليها في وقت كرهته فانت
 رسول الله صلعم معات ان خدمنا وعلما لنا بخلون علمنا حاله نكرها فانت له اندر عن وجل يا فيها
 الذين احبوا ليستا بخدمك لام الاسم الذين حكمت ايمانكم لعني العبيد والامه **والذين لم يبلغوا العلم**
منكم من الاحرار ليسوا منكم الاطفال الذين لم يظهروا على عورات النساء بل الذين عرفوا امر النساء
 ولكن لم يبلغوا **لمت على** اي ليستا ذنونا بله اوقات **من قبل صلوع النبي** ومن نضعوا **منكم**
من الظلمين يريد المقيدين ومن بعد صلوع النساء بوانا خص هذه لانهما سلمات لخلون ووضع النساء
 فمن ما يدور بين الانسان والاحكام من اراه اصدافا روا الصبيان بالاستيذان في هذه الاوقات
 فانما غيرهم فيستادون في جميع الاوقات **ثلاث عورات لكم** فراعته والكسائي وابو بكر ثلاث
 بنصب انما بداعن قوله ثلاث مرات وقزار الاخوين بالوضع اي هذه الاوقات ثلاث عورات لكم
 سمي هذه الاوقات عورات لان الانسان يضع فيها ثيابه فيبدوا عورته **ليس عليكم ولا عليهم** يعني
 على العبد والخدم والصبان **جناح** في الدخول عليكم يعني استيذان **بعد من** اي بعد هذه
 الاوقات الثلاثة **طواقون عليكم** اي العبيد والخدم يطوقون عليكم فيترددون ويخلو
 ويخرجون في اشغالكم يعني ان بعضكم على بعض اي يطوف بعضكم على بعض **كذلك بين اللهكم**
الامهات والاعلم حكم واختلف العلماء في حكم هذه الالهة فقال قوم هو مشرك **والابن عيسى** من
 لكن القوم ستور ولا حجاب فكان للخدم والولاد يدخلون في ما يرون منهم الا يحسنوا فامرهم
 بالاستيذان فقد بسط الله البرزخ واتخذ الناس الاستور فرائد ان ذلك اغنى عن
 الاستيذان وذهب قوم الى انها غير مشروعة روى سفيان عن معوية بن ابي عافية
 قال سالت النبي عن هذه الالهة ليستا بخدمك الذين حكمت ايمانكم امسجون قال لا والله قلت
 ان الناس لا يعلمون بها قال الله المسحوق وقال سعيد بن جبير هذه الالهة ان ناسا
 يمتعون نسخت واسما نسخت وكلمة جرم تهاون به الناس **قوله واذا بلغ الاطفال منك العلم**
 اي الاحتلام يريد الى حرار الذين بلغوا **فليستادوا** اي يستادون في جميع الاوقات والدخول
 عليكم **كما استاذن الذين من قبلهم** من الاحرار الكبار وقيل يعني الذين كانوا مع ابراهيم وموسى
 وعيسى عليهم السلام **كذلك بين اللهكم اياته** دلالة وحمل احكامه **والله اعلم** باحوالهم **حكم** بما
 حذر لهم **قال** سعيد بن المسيب يستاذن الرجل على امره فانما انزلت هذه الالهة وذلك لئلا

من العبد

منسوخة هي

ع

حذرت استاذان الرجل عا والدة قال نعم ان لم تفعل رأت منها تكن **قوله تعالى والعن اعد من**
النساء يعني الله فقدر عن الولد والحبيص من ابكر فلا يلبدن ولا يحضن واحدا منها بعد بلها
 وفقد عن الزواج وهذا معنى قوله **لا يرضون نكاحا** اي لا يرضون الرجال الكبرهق
 قال ابن قتيبة سميت المرأة قاعد اذا كبرت لانها تكثر العصور **وقال** وسعة اي من العجز
 اللواتي اذا رآهن الرجال استعجزوهن فاما من كانت فيها ببيعة من جمال وهي على الشوق
 فلا ترضى هذه المرأة **فليس على من جاع** اي يضيق ثيابا بن عند الرجال يعني بعض ثيابا بن
 وهي الجلباب والرداء الذي فوق الثياب والفتاح الذي فوق الخمار فاما الخمار فلا يحون
 وضعه وقرارة ابن مسعود واني ابن كعب بن يثيب بن ثيا بن غير **مباحات بن نند** اي من
 غير ان يردن بوضع الجلباب والرداء انهما رزقتهن والبتن هو ان تقبل المرأة من حاسنها
 ما ينبغي لها ان تشتره **وان يستغفني** فلا تلقض الرداء والجلباب **خير من** **والسبع عليم**
قوله ليس على الاعرج حج ولا على الامع حج ولا على المص الا انه اضل اعلم ان هذه الآية معاني
 ان عباس لما اتى السخن وجعل يلقى بها الذين امنوا بها ككل امين الكم بيلم بالباطل يخرج المسلمون
 عن مواكبة المرضى والزمنى والفقى والصنوج وقالوا الطعام افضل لاموال وقد لسانا الله تعالى عن
 الكل المال الباطل **والاعرج لا يضع موضع الطعام الطيب** والاعرج لم يتمكن من الجلوس ولا يستطيع الوقوف
 على الطعام والمريض يضع عن السناول فلا يستوفى الطعام فانزل الله هذه الآية وعلى هذا
 التاويل يكون على معنى في انا لسن الاعرج يعني ليس عليه مواكبة الاعرج والمرضى حرج
 وقال سعيد بن جبير الطحاك وغيرهما كان الفرجان والنجبان والمرضى يتنزهون عن مواكبة
 الباطل ان الناس يتقصدون منه ويكرهون مواكبتهم ويقول الاعرج **لما اكل كثر** يقول
 الاعرج **وما آخذ مكان اثنين** فكثر هذه الآية وذكر ان هؤلاء كانوا يدخلون على الرجل لطلب
 الطعام فاذا لم يكن عنده ما يطعمهم ذهب بهم الى بيوت ابايهم وامهاتهم او بعض من سمي الله
 عز وجل هذه الآية وكان اهل الزانية يتخرجون من ذلك الطعام ويقولون ذهب بنا الى
 بيت غيره فانزل الله هذه الآية وقال سعيد بن المسيب كان المسلمون اذا غزوا دخلوا
 من منامهم ويدفعون اليهم من اتيهم ابواهم ويقولون قد اخلناكم ان تأكلوا مما في بيوتنا فكا
 نتخرجون من ذلك ويقولون لانزلها وهم غيب فانزل الله هذه الآية رخصة لهم **قال**

قال جابر بن عبد الله
 ما ترخصوا لهؤلاء
 الا اكل من بيوتهم
 والله

الحسن

الحسن نزلت هذه الآية رضية ابو بكر في التخلّف عن الجهاد وعلقتم الكلام عند قوله ولا على المريض
 صحيح وفيه على انفسكم كلام منقطع عما قبله وقيل لما نزلت قوله ولاتاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
 قالوا لا ناكل احد منكم يا رسول الله فانزل الله تعالى **ولا على انفسكم ان تاكلوا من اموالكم**
 اي لا اجمع عليكم ان تاكلوا من اموالكم فيل اراكم من اموالكم وازواجكم ومنت المرأة كيت
 الزوج وقال ابن قتيبة اراكم من موت اولادكم نسب موتكم ولا الا الى ابا بكر كما جاز في
 الحديث انت وذاك لا يملك او موت اباكم او موت امهاتكم او موت اخوانكم او موت اخواتكم
او موت اعمامكم او موت عماتكم او موت اخوانكم او موت اخواتكم معاخذ وقال ابن عباس
 عن ذلك وكيل الرجل وقدر في ضيعته ومائنته ولا بأس عليه ان يأكل من مريضه
 وشرب من لبن مائنته ولا يجر لا يدخره **والله** الضحك يعني من موت عبده وماله
 وذكر ان السيد يملك من عبده والمعاذ الحق اين كقولهم وعند مفاتيح الغيب ويجوز
 ان يكون الذي نفع به **والله** عكسه اذا امكن له لرجل المفتاح فهو حار من ملا باس
 بطعم الشيء اليسير **والله** الذي الرجل يولي طعامه عليه يقوم عليه فلا بأس
 ان يأكل منه **والله** قوم او اهلكم معاخذ ما منتموه عندكم **والله** مجاهد
 وقادة من موت انفسكم مما اخترتم ومالكهم **او صدقكم** الصدقة الذي صدق
 في المودة **والله** ابن عباس نزلت في الحوت بن عمرو وخن غار راع رسول الله
 وخلف ما كان من زيد على اهل فلما رجع وجد من جهنم اقتسالة عن حاله فقال خرجت
 ان اكل من طعامكم فغير ذلك فانزل الله هذه الآية وكان الحسن وقادة يريان
 دخول الرجل بيت صدقة الخيم الشرب والتمسك بطعامه من غير استئذان
 منه من الاكل بهذه الآية والمعنى **ليس عليكم جناح ان تاكلوا** من منازل هؤلاء
 اذا دخلتموها وان لم يحفظوا من غير ان يتزودوا ونحوها **والله** عن رجل
 عليكم جناح ان تاكلوا **جميعا او اشياءا** نزلت في بني ليت بن بكر وهم حتى من كذا
 كان الرجل منهم لا يأكل وحده حتى يجد ضيقا بالكل مع فريضة الرجل الطعام من
 يديه من الصباح الى الراحه **والله** كانت معه ابل الحقل فلا شرب من لبنها حتى
 يجد من يشربه فاذا انتهى فلم يجد احدا الاكل هذا **والله** وقادة **والله** وابن
 جدي

آخره

منه

امس

وقال عطاء الخراساني عن ابن عباس كان النبي يرضى على الفقير من ذوق فزائبه وصدقه
 ويده عن الخطة عام فيقول والله اني لا اخرج ابي اخرج ان اكل معك وانا غني وانت
 فقير فترت هذه الامة وقال عكرمة بن الربيع انزلت في قوم من الانصار كانوا لا يبالوا بملوك
 اذا نزل بهم ضيف الا مع ضيفهم فخص لهم ان ياكلوا كيف شاؤوا جميعا مجتمعين واشتا
 فتروا فاذ دخلتم بيوتهم فسلموا على انفسكم اني لم يعض على بعض هذا
 ودخوله الرجل من نفسه يسلم على اهله ومن في بيته وهو قول الجابر ومالك وغيرهم
 وقادة والفخار وعمرو بن دينار قال اذا دخلت بيتك فسلم على اهل
 بيتك فمع احق من سلمت عليه واذا دخلت بيتا لا اصدفه فقل السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين حدثنا ان الملائكة ترد عليهم وعلى ابن عباس قال ان لم يكن في
 البيت احد فقل السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام
 على اهل البيت ورحمة الله وبركاته ومن دنا عن ابن عباس في قوله فاذا دخلتم
 بيوتهم فسلموا على انفسكم قال اذا دخلتم المسجد فقل السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين **خبر من عند الله** نصب على المصدر اني حين انفسك **خبر مبارك**
طبي قال ابن عباس حنة جميلة وفضل ذكر البركة والطيب هاهنا لما فيه من الثواب
 والمجر كذا كذا **عن الله** كذا كذا **لايات** لعلمكم **تفعلون** قول الله عز وجل **انما المؤمنون الذين**
احقوا بالنبوة ورسوله واذا كانوا يعملون مع رسول الله صلعم على امر جامع يجمعهم من حزب طهرت
 او صلوة جمعة او عيد او طاعة او تشاور في امر نزلكم **يذهبوا** اني لم يبق قواعده ولم
 ينصرفوا عما اجتمعوا اليه من الامر **حتى يسئروا** **ذوق** قال المفسرون كان رسول الله
 صلعم اذا صعد المنبر يوم الجمعة واراد ان يخطب من المسجد طاعة او عذر لم يخطب
 حتى تقوم خيال رسول الله صلعم حيث يراه فيعرف انما قام يستاذن فيأذن لمن
 شاء منهم **قال** مجاهد واذا الامام يوم الجمعة ان يشير اليه **قال** اهل العلم وكذلك
 كل امر اجتمع عليه المسلمون مع الامام لا يخالعون له ولا يرفعون عنه الا بالاذن واذا
 استأذن فللامام ان شاء اذن له وان شاء لم ياذن وهذا اذا لم يكن له سبب يمنع
 من المقام فاذا حدث سبب يمنع من المقام بان يكونوا في المسجد فتحيض منهم امرأة

او كُتِبَ رَجُلًا لَوْ يَعْرِضُ لِرُضْ فَلَا عِتَاجَ إِلَى الْأَسْتِثَانِ إِنَّ الَّذِينَ يُسَيِّدُونَ قَوْلًا وَكَلِمًا
 الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوا مِنْكُمْ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَشْفَعْ بِكُمْ فِي شَيْءٍ فَمَنْ
 مَعْنَاهُ أَنْ شَيْئًا فَمَنْ ذَنْبًا وَأَنْ شَيْئًا فَلَا تَأْذَنُ وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
 لَا تَحْضُرُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَالُوا ابْنِ عِبَّاسٍ يَقُولُ احْذَرُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ
 عَلَيْكُمْ إِذَا اسْتَخَطَمْتُمْ فَإِنْ دَعَاكُمْ فَاجِبُوا لَيْسَ كَدُعَاءِ غَيْرِهِ وَقَالَ ابْنُ جَاهِدٍ لَا تَدْعُوهُ بِاسْمِهِ
 كَمَا يَدْعُوهُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا يَحْتَمِلُ مَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكُنْ يَتَوَخَّعُ وَشَرَفُوهُ فَقُولُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 يَا لَيْلِي وَيَا لَيْلِي قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يُسَيِّدُونَ قَوْلًا وَكَلِمًا ابْنُ جَاهِدٍ يَحْذَرُ أَنْ يَسْتَشْفِعَ بَعْضُكُمْ
 بَعْضًا وَيُرْوَعُ فِي طَبَقَةٍ فَيَذْهَبُ وَاللَّوْاحِ شِدَّةٌ لَا وَذِيْلًا وَذِيْلًا وَذِيْلًا وَذِيْلًا وَذِيْلًا وَذِيْلًا
 هَذَا فِي حَقِّ الْحَقِّ وَكَانَ الْمُنَافِقُونَ يَنْصَرِفُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مُحْتَفِينَ وَقَالَ ابْنُ عِبَّاسٍ
 لَوْ إِذَا الْيَلُودُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَذَلِكَ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانَ يَتَقَلَّبُ عَلَيْهِمُ الْمَقَامُ فِي الْمَسْجِدِ
 الْجَمْعَةِ وَاسْتِمَاعُ خُطْبَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانُوا يَلُودُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَيُخْرِجُونَ مِنَ الْمَسْجِدِ
 فِي اسْتِئْذَانٍ وَهَذَا قَوْلُهُ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يُسَيِّدُونَ قَوْلًا وَكَلِمًا ابْنُ جَاهِدٍ يَحْذَرُ أَنْ يَسْتَشْفِعَ بَعْضُكُمْ
 بَعْضًا وَهَذَا عَنْ صَلَواتِهِ لَمَعْنَاهُ يَعْمُودُونَ عَنْ أَمْرِهِ وَيَنْصَرِفُونَ عَنْهُ لِيُفَرِّدُوهُ أَنْ يَنْصَرِفَ
 فَمَنْ ابْنُ يَلَا تَنْصَرِفُ مِنْهُ قَالُوا ابْنُ جَاهِدٍ يَحْذَرُ أَنْ يَسْتَشْفِعَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَكَلِمًا ابْنُ جَاهِدٍ
 الْآخِرُ وَقَالَ عَذَابُ اللَّهِ عَاجِلٌ فِي الْأَنْفُسِ عَظِيمٌ نَفْسٌ فَقَالَ الْآخِرُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 الْمَلَكُ وَالْجِبَالُ وَالْأَنْفُسُ عَظِيمٌ فِي الْأَنْفُسِ عَظِيمٌ فِي الْأَنْفُسِ عَظِيمٌ فِي الْأَنْفُسِ عَظِيمٌ فِي الْأَنْفُسِ
 يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ قَوْمُ الْبَعْثِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمَلُوا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَاللَّهُ بَصِيرٌ شَيْءٌ عَلَيْهِمْ أَخْبَرَنَا
 أَبُو سَعِيدٍ الشَّرَحِيُّ أَنَا أَبُو اسْحَقَ الثَّعْلَبِيُّ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَتَحَى بَنِي أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ
 بَنِي مُحَمَّدٍ بَنِي شَيْبَةَ أُمَامَةَ بِنْتِ أَحْمَدَ الْكُرَابِيِّسِيِّ نَاسِيْلِينَ بَنِي تَوْبَةَ بِنْتِ دَاوُدَ الْأَنْصَارِيِّ
 مَا أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا شَيْءٌ بَنِي شَيْبَةَ بَنِي اسْحَقَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَدْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَالَتْ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَنْتَهِي النَّسَاءُ الْعُرْفَ وَلَا تَقْلَعْنَ الْكُنَابَةَ وَعَلِمَ مَنْ الْخَزَلِ وَمَنْ
 النُّورِ وَالْجِدَّةِ عَالَمًا وَصَلَتْهُ عَالَمِينَ مُحَمَّدٌ وَالِدُ وَجْهِهِ أَجْمَعِينَ سُوْرَةُ التَّوْحِيدِ حَكِيْمَةٌ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَبَارَكَ الَّذِي تَفَاعَلَ
 مِنَ الْبَرَكَةِ عَنْ بَنِي عِبَّاسٍ وَهَذَا كَانَ مَعْنَاهُ جَارٍ بِكُلِّ مَرْكَزٍ لِيْلَهُ قَوْلُ لَيْسَ بِي الْبَرَكَةِ

من قبله وقال الضمك تعلم الذي نزل القرآن ان الزمان على عباده محمد صلى الله عليه وسلم يكون للعالم
تدبر الى الجن والانس ولا انتدبر هو الا ان وقت كل محمد صلى الله عليه وسلم الذي له ملك السموات
والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء ما يخلق له صفة الخلق
فقدرة تفرق قسوة وهيئة لما يصح له لا خلاق فيه ولا تفاوت وقت قد رطل شيء
تدبر لمن الاجل والرزق فبحث المقادير على ما خلق قوله من وجب واتخذوا من دون
الله يعني عبدة الاوثان اتخذوا من دونه الهة يعني الاصنام لا يخلقون شيئا وهم يخلقون
ولا يملكون ان ينفعوا ولا يضرهم ولا يملكون ان يدفعوا ولا يجنوا ولا يكونون موتا ولا حيوات الا امانة
واحياء ولا تسور الا في بقايا بعد الموت وقال الذين كفروا يعني النفاق الموت والحياء
ان هذا ما هذا الذي ان الا اقل كذا اقربتم اخذتم محمد صلى الله عليه وسلم واعانه عليه قوم لظفر
ما كان في بني اليهود وقال الحسن عبيد بن الحنفية الحبشي الكاهن وقتل جبر و يسار
وعزاس عبيد كانوا بمكة من اهل الكتاب فزعم المشركون ان محمدا ياخذ منهم قال الله تعالى
فقد جاءوا في هذه المقالة ظلما وزورا ان يظلموا وزور فلما حذف الباء انتصب اي جاءوا
شركا وكذا ينسبهم كلام الله ان الاقل والافضل والافضل وقالوا اساطيل من اكتبها يعني
النظر في الحرف كان يقول ان هذا القرآن ليس من الله وانما هو مما يسطرون له لو لم يكن حدث
رسخ واسفند ان اكتبها انتسبها محمد بن جبر و يسار وعزاس ومعنى اكتبها ان طلبها
ان يكتب له لانه كان لا يكتب في شيء عليه ان يقر اربعة لحفظها لا يكتبها في شيء
واصلها اي غيرة وعشيا قال الله عز وجل رد اعليم قل انزلني القرآن الذي علم
البر ان الغيب في السموات والارض انه كان غفورا رحما وقالوا لهذا الرسول
يعنون محمد صلى الله عليه وسلم ما كل الطعام كذا قال الحسن وعشيا في الاسواق وبلغت المعاش كمانتي
فلا يجوز ان يتنازعنا بالنبوة وكانوا يقولون له لست انت مكي ولا مكاني لا نكنا كل
والملك لا ياكل و لست بملك لان الملك لا يشوق وانت تشوق وتبذل وتناولوه
فاسد لان اكل الطعام كونه احييا وميتة في الاسواق لتواضع وكان ذلك صفة البركون
له وشي من ذلك لا ينافي النبوة لولا انزل البركون فيصدق فكون مصدرا داعيا او
يلج البركون من السماء منغصم فلا يحتاج الى التفرغ وطلب المعاش وتكون له الجنة

وتبذل
وتناولوه

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

بستان **الملك منها** هو وفرا ر حنة وانسا بق ناز كل النون اي ناكل من منها وقال
الظالمون ان تبقي الارض **مسحورا** تخد وعاقول مصر وامن لطق **افظن**
ما محمد كف ضررنا **كل لا مثال** يعني الاشباه فقالوا مسحور محتاج وغيره **فصل** اعن
الحنى **فلا سيطعون سبيلا** الى الهدى وعنه جاعن الضلالة **تبارك الذي ان**
نشا جعل لك خيرا من ذلك الذي قالوا وفضل من الكفر والبستان الذي
ذكره وروي عن محمد بن عيسى قال يعني خيرا من المشي في الاسواق والتماس
المعاش ثم بين ذلك الخير قال **جاءت بحري من عتبا الانهار** **وعمل قصورا** يتواحين
والعوب شتى كل من مشيد فطر ابا بن كثير وابن عامر وعامر رواته الى محمد بن محمد بن عبد الله
وفرا اخره بن محمد بن حماد بن علي بن ابي نوار ان شا جعل **اجل ابو بكر محمد بن عبد الله**
بن ابي قيس الكشميهني ابا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحوت ابا ابو الحسن محمد بن يعقوب
الكسايلي باعده الله محمد بن ابراهيم بن عبد الله الخليل ابا عبد الله بن المبارك بن علي بن
بن ابي حنيفة بن عبيد الله بن زهير بن علي بن زيد بن النعمان بن عبد الرحمن بن علي بن ابي
عن ابي سلم قال عرض علي زني لجعل لي طيامة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اسع يوما
واجتمع يوما او قال ثلاثا او نحو هذا فاذا اجعت نضعت اليك وذكرك واذا اشبع
محمد بن وشكرتك حدثنا ابو طاهر المطهر بن علي بن عبد الله الفارسي ابا ابو زر محمد بن
ابراهيم الصالحاني ابا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان المعروف بابن الشيخ
ابا ابو علي ابا محمد بن بكار ابا ابو معشر بن سعيد يعني المقرئ عن عائشة رضي الله عنها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو شئت لسارت مع جبال الذهب جاءني ملك وان تجنبت النساء والجمعة
وعال ان ركن تقربك لسلام وتقول ان شئت كنت نبيا عبدا وان شئت كنت نبيا فلكا
فقطرت الى جيل علم فاشار الى ان ضاع نفسك فقلت نبيا عبدا اقامت مكان رسول
صلح بعد ذلك لا يا كل منكم يقول كل كيايا كل العبيد واجلس كما جلس العبيد قوله
عن محمد **لا توبوا بالسياسة** بالقيامة **واحدنا لمن كذب بالساعة** **سبعين** نارا **مسقورة**
اذا اراهم من مكان بعيد قال لكلي والسند من مسير عام ومثل من مسير مائة سنة
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كذب على متعمدا فلينبه بين عيني جهنم معقود قالوا

وغرته

منه

متسعة

عن ابي
عن محمد بن
عن ابي

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN

وهل لها من حنين والتم المسمع قول الله اذا راى من مكان بعيد وقيل اذا
راى من زبانتها **سمعوا لها تعظيلا** عليها كالغضبان اذا غلا صدى من الغضب
وزفير صوتا فان قيل كمن سمع التعيط مثل معناه راوا وعلو لها تعظيلا وسموا
لها زفير كما قال الشاعر **وراث زوجك في العجا** متعكدا اسيفا ورثا
اي واما لما رعا وقيل سمعوا لها تعظيلا اي صوت التعيط من التلهب والتوقد
وقال عبيد بن ربيعة تنف من هموم الغمامة زفير فلا تبق منك مغرب ولا تبق من سبل
الارض لوجهه **واذا النواهي لم تملكنا ضيقا** قال ابن عباس يضيق عليهم كما يضيق الشيخ
في الرخ **فقرين** حقيقين قد فرقت ايدهم الى اعناقهم في الاغلال وقيل فرين مع الشيطان
في السلاسل **دعوا لكل ثورا** ابن عباس ويا وال الضحك هلاكا وفي
الحديث ان اول من تكلم حكمة من النار ليس فيضها على حاجبيه وسحبها من خلفه
وذرية من خلفه وهو يقول يا بؤرة وم تبادون يا بؤرة حتى تقفوا على النار فينادي
يا بؤرة وشادون يا بؤرة ومقال **لا تدعوا اليوم ثورا واحدا ودعوا غدا** اكثر
قيل اهلاكم اكثر من ان تدعوا له واحد واحد ودعوا ادعية كثيرة قوله غدا جيل
قل ادرك خبير ان ذلك الذي ذكرت من صفة اهل النار رواها خبير ام جنة
الحلبي التي وعد المؤمنين كانت لهم ثوابا ومصيرا من جملتهم ما يشاءون
خالدين كان علي بن ابي طالب **وعند المسئلة** مطلوبا وذلك ان المؤمنين ساروا واثم
الدنا حين قالوا ربنا واتنا ما وعدتنا على ذلك يقول كان اعطاه الله المؤمنين
جنة الخلد وعيد او عدهم على طاعتهم اياه في الدنيا ومسلته اياه ذلك قال محمد بن كعب
القرظي الطبري من الملائكة المؤمنين وذلك ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم
ونوم نحمد قرا ابن كثر و ابو جعفر وصوف وصوف محسن باليار وقيل
ابا قون بالنون **وما يعبدون من دون الله** قال مجاهد من الملائكة والجن والانس
يعبدون غير الله **عكروا** الضحك والبكي يعني الاضمار ثم خالجهما فيقول قوا
ابن عامر بالنون والآخرين بالياء **انتم اضللت عبادي** هو لا رام هم ضلوا السبيل
احظوا الطريق **قالوا سبحانك** تر هو الله من ان يكون معه الهة **ما كان ينبغي لنا ان**

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

تتخذ من دونك من اولياءك اي ما كان ينبغي لنا ان نواحي اعدائنا بل انت وينا من دونك
 واما كان ان ناسمكم بعبادتنا ونحن نعبدك وقدر ابو جعفر ان يتخذ بفتح النون فتح
 اطار فكون من لنا في صلة **وكن متوكلين واولياءكم** الذين اطول النور والصحة والنعمة
حتى نسوا الذكر تركوا المعطية والامان بالقي ان **ول** تركوا ذكر كرم وغفلوا عنه **وكانوا**
قوما بغيرا ان هلكي عليهم الشقاء والخذلان يقال رجل بتر وقوم بتر واصحابه بتر البوار
 وهو الكساد والفساد ومنه بوار السلعة وهو كسادها و**ول** هو اسم مصدر كالزور يسمنو
 في الواحد والثنان والجمع المذكور المذموم **فقد كذبوا** هذه احطاب مع المشركين اي
 كذب المعبدون **بما تقولون** انهم الهة **فما يستعجلون** فما جفصنا ثارا يعني العبادين
 وقزار المخرقون باليار يعني الهة **حسرا** اي حرف المعذاب عن نعيم **ولا انظر** اني ولا
 انظر نفسي **وقل** ولا انظركم ايها الصابدون من عذاب الله يدفع العذاب عنكم و
ول الصنف الخيلة ومنه قول العرب انه ليتصرف ان يعتال **ومن يظلم يظلم** **فما** **فقد عذابا**
كثيرا قوله عز وجل **وما ارسلنا قبلك من المرسلين** ما عز **الا انهم لياظلمون** **الطعام** روي
 الفخار عن ابن عباس قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ما لهذا الرسول ما لكل الطعام
 ومشي في الاسواق انزل الله هذه الآية **هني انا الا رسول وما كنت بدعائني الرسول** وهم كانوا
يشكوا انهم لا يكون الطعام **ومشرون في الاسواق** كما قال بعضهم **لغوا** قال كل لا ما قد **قل**
 للرسول من قبلك **وجعلنا بعضكم لبعض فتنة** اي بليية فالفتنة للفقير يقول الفقير
 حالي اكن مثله والهيبة فتنة للشريف والشريف للوضع وقال ابن عباس اي جعلت
 بعضكم ليل بعض لتبصر اعلى ما تسعفون منهم وترون من خلافهم وتبصروا الهدي **وقل**
 نزلت في ابتلاء الشرف بالوضع وذلك ان الشرف اذا اراد ان يسلم فله الوضع قد علم
 قبل ان يف وقال اميل فكون له على السابغة والفضل فيفسح على كفن ولتسبح من اسلام
 فذلك فتان بعضهم ببعض وهذا قول الكلبي وقال تعالى **وليت في الحج جهنم الولد** من عتبة و
 العاص ابن وائل والنضر بن الحارث وذلك انهم راوا ابا ذر و ابن مسعود وعمار وابلا
 وضميلا وعامر بن قيس وذرهم فقالوا لا تسلم فكونوا مثل هؤلاء قال تعالى **وليت في**
ابتلاء فقل المؤمنين المستهين من قريش كما نزل يقولون انظروا الى هؤلاء الذين ابتغوا

Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN

محمداً من مولانا ويرى التنا فقال الله تعالى له هو المومنين **انصبون** يعني على هذه الحالة
 من البغض والشقاق ولما دى **وكان ذلك بصيرا** من صبر ومن جزم احبوا احمد بن عبد الله
 الصالح انا ابو بكر احمد بن الحسن الجبيري انا ابو العباس المصنف انا زكريا بن يحيى المروزي
 اما سيف بن غنيم بن لقي الزناد عن ابراهيم عن ابي هذيل عن ابي بصير عن ابي سلمة قال اذا نظر
 احدكم الى من فضل عليه من المال والجسم فليمنه الى من ذويه في المال والجسم **قوله عز وجل**
وقال الذين لا يرجون لقاءنا ائلا تخافون البعث قال القائلون البعث يعني الخوف لغة تامة
 ومنه قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا ائلا تخافون الله عظيمه **لولا انزل علينا الملائكة**
فيجبنا ان محمد اصداق اوتون ربنا فيجزيك ذلك لقد استكبروا ائنا نقول ما ائنا نقول
 بهذه المقالة **وعنوا عن ابي بكر** قالوا هذا عن ابي بكر عن ابي بكر عن ابي بكر عن ابي بكر
 اشهد الكفر والحسن الظن وعقوبهم طلبة روية الله حتى يوصوا به **يوم يوم الملائكة** عند الموت
 وصلوا القامة **البشرى يومئذ للمؤمنين** للمؤمنين وذلك ان الملائكة يشهدون المؤمنين
 يوم القامة ويقولون للكنافط بشرى لكم هكذا قال عظيم وقال بعضهم معناه لا بشرى يوم
 القامة للمؤمنين ائلا يشانه لهم بالجنة كما يشهد المؤمنون **ويقولون حيي المحجور** والاعطاء
 عن ابن عباس يقول الملائكة حيي المحجور ان يدخل الجنة الا من قال لا اله الا الله وقال
 حنابلة ذ اخرج الكفار من صناديقهم والى الملائكة حرام عجم عليكم ان يكون كلم البشرى
 وقال بعضهم هذا قول الكفار للملائكة وقال ابن جهم كانت العرب اذا تزلت بهم شدة ورواها
 ماكرهون ماكروا حيي المحجور انهم يقولون اذا عاينوا الملائكة قالوا هذا يعني عقوق المصا
 يستعينون من الملائكة **وقد منا وعذنا الى ما حلوا من على جملتنا هباء منثورا**
 ائلا باطلا لا ثواب لهم لانهم لم يعملوا لله عز وجل واختلفوا في الهباء قال علي هو ما يرى
 في الكون اذا وقع الشمس فيها كالحبار فلا يثبت الا يذرى ولا يرى في الظل وهو قول الحسن
 وعكرمة ومجاهد والمنثور المخرق **وقال ابن عباس** ومثله وسعيد بن جبيرة هو
 كالسنة الرياح وتذره من التراب وحطام الشجر **وقال** حنابلة هو ما يسقط من
 حواشي الدواب عند السير **وقال** الهباء المنثور ما يذرى في الكون والهباء المنثور
 ما ينطير في الوحش من سنايل الجمل قوله عز وجل **اصحاب الجنة يومئذ خير منكم**
 ارضوا من الغرس

من الجنة

اي من هؤلاء المشركين المتكبرين **واحسن مقبلا** موضع قبالة يعني ان اهل الجنة لا يكون لهم يوم القيامة الا قدر النهار من اوله الى اخره حتى يسكنوا مساكنهم في الجنة **والا**
 ابن مسعود لا ينصف النهار يوم القيامة حتى يقبل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار
 وقيل ان مقبلا لا الى الجحيم هكذا كان يقدره **والا** ابن عباس في هذه الآية الحساب
 ذلك اليوم اوله وقال القوم حين قالوا لم ننبأكم في الجنة قالوا لانهم في الجنة قالوا لانهم في الجنة
 واستراح نصف النهار وان لم يكن مع ذلك يوم لان الله تعالى قال **واحسن مقبلا** و
 الجنة لانهم فيها وروى ان يوم القيامة يعرض على المؤمنين حتى يكون كما بين العبد
 الى طروب الشمس قول عز وجل **ونوم شفق السماء بالغمام** اي غن الغمام واليا
 وعن معاوية انما تغلق رقيب عن العوس وبالعوس وشفق يعني شفق وقيل
 اهل الكوفة ولوحسرو وخفف الشين لها هنا وروى عن حماد بن عمار ان
 وقيل الاخرون بالتدريج في الشين اذ غلبوا اهل النار بالغمام اي شفق وهو
 غمام ايض رقيق مثل الضباب ولم يكن الا لئلا يراهم **ونزل الملائكة فيهم**
 ووراء ابن كثير وثبت بنون خفيف ورفع اللام والملائكة نصب ما ابن عباس
 بلشق السماء الدنيا فينزلها هاهنا وهم الذين من الارض من الجن والانس ثم ينشق السماء
 الثانية فينزل اهلها وهم الذين من في السماء الدنيا ومن الجن والانس ثم ينشق
 السماء الثالثة واهل كل جوار يندون على اهل السماء التي قبلها ثم ينزل الكرميون ثم حملة العرش
الملك ومند الحق الرحمن اي الملك الذي هو الملك حق فكل من يوم القيامة قال
 ابن عباس يري ان يوم القيامة لا ملك تقضي غيره **وكان وما على الكافي في عيسى** شديد
 وهذا الخطاب يدل على انه لا يكون على المؤمنين عيسى وجا في الحديث انه يوم
 القيامة على المؤمنين حتى يكون احق عليهم من صلوة مكنونة صلواتها في الدنيا **ويوم يعطى الظالم**
على نبيه اراد بالظالم عتبة بن ابي نفيعه وذلك ان عتبة كان لا يقدم من سيف الا يصنع
 طعاما فدعا اليه اشتراف فومه وكان كثير جالسة النبي صلى الله عليه وسلم فقدم ذات يوم من سيفه
 طعاما فدعا الناس ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرب الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا
 بأكل طعام حتى تشهد ان لا اله الا الله واتى رسول الله فقال عتبة اشهد ان لا اله الا الله

سماوات انزلها
 على موضع لها
 على موضع لها

السماء

نزلها
 على ان الملك

دا

وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاعه وكان عتبة صديقاً لابي بن خلف
فلما احسن بن خلف قال له يا عتبة صباوت قال لا والله ما صباوت ولكني دخلت
على رجل فاني اني انا لطلح طاعه لا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي ولم يلهم
فشهدت له فطلع فقال ما انا بالذي ارضى منك ابدا الا ان تاتيته فبشرني في وجهه ففعل
ذلك عتبة فقال عليه السلام لا اعطاه كل خارجا من مكة الا سلوت واسكن بالسيوف
فقتل عتبة يوم بدر صبرا واما ابي بن خلف فقتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد سنة وقات
الفتح لما بنى عتبة في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد بن اذنه في وجهه فاحرق حنانه وكان
اثر ذلك فيه حتى الموت وواف الشيعي كان عتبة بن ابي معيط خلد امية بن خلف
فاسلم عتبة فقال امية وجهي من وجهك حرام ان يايت محمد اذ كنتي وراثة فارتل الله
عن رجل و يوم لقتل الظالم يعني عتبة ابن ابي معيط بن امية بن عبد شمس بن عبد
مناف على يد علي بن ابي طالب واسفا على فرط في جنب الله وابق نفسه بالعصية والكفر
بالله لطلحة خليفة الذي صيده عن سبيل الله ما عطا بارك يدي حتى يبلغ
مرفعية ثم تنبتا ثم يا كل هكذا كلما تنبت يدك اهلها تحشر على فعل **عوليا ليتني**
اخذت في الدنيا مع الرسول مسيلا ليتني ابعث محمد او اخذت معه سبيلا
الى الهدى قد را ابو عمرو يا ليتني اخذت بفتح الياء واول خي اسكانها **يا ليتني لم**
اخذ فلانا خلبلا يعني ابي بن خلف **لقد اضلني عن الذكر عن الامان واليمان بعد اد**
جاني يعني لذكر مع الرسول **وكان الشيطان** وهو كل متحرر عات من الامور الجني
وكل من صد عن سبيل الله وفهوش طان **للاسان خذ ولا** انا تارك ايتي كرويتي
منه عند نزول البلاء **مرا العذاب** وحكم هذه المرات عام في كل مخاين اجتماعا
معصية الله اخبر عبد الواحد الميلي ما احمد بن عبد الله النعماني ابا محمد بن يوسف اما
محمد بن اسماعيل ابا محمد بن ابي اسامة عن بربر عن ابي بردة عن ابي موسى عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل جليس الصباح والسوق كمال المير في اهل المير
ان يخذل من واما ان يتنازع منه واما ان يخذ منه ركا طيبة وناخ انكسر فان عرق
يياكل واما ان يخذ منه ركا خبيثة اخبر ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
www.alukah.net



نفس فرى فاهلك سدا رعا منها ونجت منها واحدة وهي صغيرة وكان اهلها لا يعلمون
 عمل الجنة **انما يكونوا يرونها** اذا اصروا بهم في اسفارهم فيعتبروا ونذكروا لان مديان
 قوم لوط كانت على طرفهم عند مبهمهم الى الشام **بل كان في الجبرجدين لا تخافون نشورا**
بصا فوله عن جلدوا اذا اولئك ان يخذلوا الا هنروا اي ما يخذلوا ولا هنروا
 اي هنروا به نزلت في اي جعل كان اذا امر باصحابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل الذي بعث الله رسولا ان كاد يذركم كاذبا اي قد قرب اي يضلنا عن الحقنا
 لوط ان صبرنا عليها اي لولم نصبر عليها لصرنا عنها **وسوف يعلمون حين يرون**
العذاب من اضل سبيلا من حفظا طريقا **ارث من اخذ الله هواه** وذلك ان
 الرجل من مشركين كان بعد الحج فاذا ارى حجيا احسن منه طرح المولى واخذ الحن
 مضيق قال ابن عباس رأت من ترك عبادة الله وخالفه ثم هوى حجيا فبعد ما طاله
 عنده **انما كنت تكون عليه وكيدا** اي حافظا بقول افانت عليه كذيل حافظا عن طم من اتباع
 هواه وعبادة من يهوى من دون الله اي لست كذلك **قال** البجلي شعثا اذ القنا
ام تحسب انهم يسمعون ما نقول سماح طابا لافهام **او يعقلون** ما يعابون
 من الحج والمعلم انهم ما هم **الا كالا طعام بل هم اضل سبيلا** لان الهيام يضل عن سبيلها
 ومثاله ما وتغافل رباها التي تتهمدها وهولاء الكفار لا يفنون طرائق الحق ولا يطعمون
 ربهم الذي خلقهم ورزقهم ولان الانعام تشبع وتشيخ ببر وهولاء الكفار لا يفنون وطول
 عن وجل **الشم تراقى ويكسب هذا الظل** معناه لم تراقى من ركب الظل وهو ما من طلوع الشمس
 الى طلوع الشمس جعله ممدودا لانه ظل لا شمس معه كما قال في ظل الجنة وطول ممدودا لانه
 معه شمس **ولو شاء لجعلنا ساكنا** اياها ثابتا لا يزول ولا زهيم الشمس **قال** ابو عبيدة الظل
 بالسخنة الشمس وهو بالقدادة والفي ما نسخ الشمس وهو بعد الزوال سمي فيقال له قد
 من جانب المشرق الى جانب المغرب **جعلنا الشمس على كذيلها** اي على الظل ومعنى لا تتابعه
 انه لو لم تكن الشمس لما عرف الظل ولولا النور لما عرف الظلمة ولا شيئا تعرف باضدادها **اش**
قبضناه يعني الظل **ايضا يسيرا** بالشمس التي تارة على عليه والقبض جمع المنبسط من الشيء
 ومعناه ان الظل لم يجتمع لارض قبل طلوع الشمس فاذا اطلقت الشمس قبض الله الظل جزا فجزا

لا بد

فبما يسير ان خيما وهو الذي جعل لكم البيل لباسا اي سترتني من بهر بردان ظلمة
 تغشى كل شيء كاللباس الذي يستعمل على لباسه والنوم سباتا راحة لبدانكم وخطعا لبعثكم
 واصلا لسبب القطع والنام مسبون منه انقطع عمله وحركته وجعل النمار نشورا اي
 يوقظه ونما انفسه ونفوسه في انفسهم الرزق وينشرون لشفائكم وهو الذي رسل الرياح
 بشار من بدي رحمة يعني المطر وانما من السمار مار طورا او الظهور الطاهر في
 نفسه المطهر لغيره فهو اسم لما ينظرونه كالسحور اسم لما يتسحر به والظهور اسم لما ينظر به
 والدليل عليه ما روينا ان النبي صلى الله عليه واله هو الظهور ما به الحيل ميثه وان راد به
 المطر والماء ينظرونه الانسان من الحدث والنجاسة كما قاله انه لطيف وبش من
 السمار ما ينظرونكم به فثبت ان التطهير يختص بالماء وذهب صاحب الرأى ان الظهور
 هو الظاهر حتى يجوز ان الة النجاسة بالماء يعطى الطاهر مثل الخبز وما الورود وال
 ونحوها ولو جاز ان الة النجاسة بها لجاز ان الة الحدث بها وذهب بعضهم الى ان
 ما يتكون منه التطهير كما يصور اسم لمن يتكرر منه الصبر والشكر والى تنكر ومنه
 الشكر وهو قول ما ذكره حتى يجوز الوضوء بالماء الذي توضع منه مرة وان وقع في الماء شيء
 غير طهر او لونه او ريحه هل يزول طهورته ام لا فنظر ان كان الواقع شيئا لا يمكن صون الماء
 منه كالطين واليابس ولوراق الاشجار وجوز الطهارة به كما لو وقع ليطول المكث في قراه
 وكذلك لو وقع فيه ما خالطه كالدهن فيصب فيه فينزع المار برأية يجوز الطهارة به
 لان يغني بالماء وان لا للمني طهارة وان كان شيئا يمكن صون الماء منه وخالطه كاطل وان
 ونحوها يزول طهورته ولا يجوز الوضوء به وان لم يغتر احد او طافه فظن ان كان الواقع
 فيه شيئا طاهرا لم يزول طهورته فجوز الطهارة به سواء كان الماء قليلا او كثيرا وان كان
 الواقع فيه شيئا نجسا لم ينظر ان كان الماء قليلا اقل من قلت نجس الماء وان كان قد قل
 فاكثر من طاهر يجوز الوضوء به والعتان في حق قريز كباد وزند فعمارة وطلع الدليل عليه
 ما اخبرنا احمد بن عبد الله الصافي ابا ابوبكر احمد بن الحسن الطبري ابا حاجب بن احمد الطوسي
 ابا عبد الرحمن بن منيب ابا جبر عن محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر عن ابي بصير عن عبيد الله
 بن عمر عن ابي عبد الله الصافي ان النبي صلى الله عليه واله كان يركب في السباع والدواب فقال

نفسه

إذا

[illegible]

الاولى كس القطن والطن
صغرى القطن الدواني
اصغر القطن

ورسوله اعلم قال اصبح من عباده مؤمنين وكافرا فامان قال مطرنا بفضل الله ورحمته
 فذلك مؤمنين وكافرا في المواقب وامان قال مطرنا بنونك اوكذا فذلك كافر مؤمن
 بالكون كبر قوله عز وجل **ولو شئنا لبعثنا نورا من نورنا** اي رسولنا يندرجون في نورنا ولكن فضلنا
 الى العزى كلها وعلينا ان نقول نورا في جميعها لتبين وجوب بصيرك عليه ما اعتدنا لك من الكرامة
 والذهبة الرفيعة **فلا تطع الكافرين** فما يدعونك اليه من موافقتهم ومداينتهم **واطيعوا**
به اي بالقرآن **جهاد اكبر** منه يدا وهو الذي خرج **البحر** من خلطها واقاض احدهما
 في البحر ومدا رسوله في جوارها وخللاهما كما ينزل الخيل في المنع واصل المنع الخلط
 والرسالة يقال قد جئت الدابة وامر جيتها اذا ارسلتها في المرعى وخلتها فذهب جيت
 تشا **هذه عنت فرات** شدة يد العذوة والفرادة اعذب المياه **وهذا اجاج** شدة
 الملوحة واصل اجاج اي شدة **وجعل منها بئر زقا** اي حاجي لا يقد رته لئلا يختلط القرب
 بالمح ولا الملح بالعتب **وحجر العجوز** اي ستر ممنوعا فلا سفيان لا العذاب يفسد
 الملح ولا الملح يفسد العذب **وهو الذي خلق من الماء بشرا** من النطفة **فجعل نسبا**
وصهرا اي جعل ذاسيب وصهيوق **ال نسب** ما لا يحل نكاحه والصهي ما حل نكاحه
 فالنسب ما يجب الحرمة والصهي ما لا يعيها واصل وهو الصصح النسب من القرابة
 والصهي الخلطة التي تشبه القرابة وهو السبب المحرم للنكاح وقد ذكرنا ان الله
 حرم بالنسب سبعة وبالسبب سبعة قوله **خرقت عليك ايمانكم وكان ذلك قديرا**
ويعدون من دون الله يعني هو لا الشركي **ما لا يتقون** ان عبدك **ولا يرضونهم**
 ان تركوه **وكان الكافر على ربه ظييرا** اي معينا للشياطين على ربه بالمعاصي والالتجاج
 اي يعاون الشيطان على معصية الله لان جهادهم للاصنام معاونة الشيطان وقتل
 معناه وكان الكافر على ربه ظهيرا **اي لا يملك** اي لا يقول الرجل جعلي بظييري اي جعلني
 هيتا ونال ظييري به اذا جعله خلق ظييري فلم يلتفت اليه **وما ارسلنا الا مبشرا**
وتذيرا اي منذرا **واقل اسلمك عليه** على مبلغ الوحي من ابي فتقولوا **ايما يطلب محمد**
 اموالنا بما يدعونا اليه فلا نطيعه **الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا** من الاستثناء
 المنقطع **فان كان من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا** با اتفاق ما لم في سبيله فعل ذلك المعنى

لا اله الا الله

لا استكمل لنفسى جبراً ولكن لا انعم من اتفاق المال و طلب حركات اسد واتخاذ السبيل
 الى الجنة **وقال على لطيف الله لا يوت وسبح بحمده اصل له شكل على فقه وقيل قل**
 سبحان الله والحمد لله **ولكن يذنب عباده خبيثاً اى عالماً فيما ذمهم بها الذى خلق**
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن قسرب
خبيثاً بالرحمن قال الكلبي يقول فضيل الخبيث يذنب كل فنى ما ذكر من خلق السموات والارض
 ولا استوار على العرش وقيل الخطاب للرسول والمراد منه غير الله كان صمد قاهر
 والمعنى انها الانسان لا ترجع في طلب العلم بهذا الى غيري وقيل الباء بمعنى عن اى
 فضيل عنه خبيثاً وهو اسعد ورجل وقيل جبريل عليه **واذا اقبل لهم اسجدوا للرحمن**
قالوا والرحمن ما عرف الرحمن الرحمن العامة لعنون السبيلة الكذاب كما في التسمية
 الرحمن ليامة **السجود لما يا مننا عز وجل** والكسائي يا من بابا ليا اى لما يا مننا
 بالسجود له وقيل بالثاء اى لما تاتوا اليه بالاسجد **واذا هم** قول القائل لهم
 اسجدوا للرحمن **نفورا** عن الدين والايان ثوبه عز وجل **تاركاً الدنيا فجعل في السماء**
بروجاً قال الرحمن ومجاهد وقادة البروج هي النجوم الكبار وسميت بروجاً
 لظهورها وقال عطية الهوز بروجاً اى قنطرة فيها الخرش كما قال ولو كنتم في بروج
 مشيدة وقال عطاء بن رباح هي البروج الاثني عشر من ازل الكواكب السبعة
 السبعة وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان
 والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت فالجوزاء العقرب بينا الميزان
 والثور والميزان متان هنن والجوزاء والسنبلة متان عطاء **والسرطان بيت**
العنبر والاسد بيت الشمس والقوس والحوت بينا المشتري والجدي والدلو
 بينا زحل وهذه البروج مقسومة على الطبائع الاربع فيكون نصيب كل واحد منها ثلثة بروج
 فتسمى الثلثات فالجوزاء والقوس مثله نادية والنور والسنبلة والجدي
 مثله ارضية والجوزاء والميزان والدلو مثله هوائية والسرطان والعقرب والحوت
 مثله مائية **وجعل فيها سراجاً** في الشمس كما قال وجعل الشمس سراجاً وقيل رحمة و
 الكسائي منرجاً بالجمع بمعنى النجوم **وقرأ مثله** واخبر قد دخل في السج على قرآن من قرأ بالجمع

۵

عنصر الجرم المائي
والغاز والشرابي
الهوائي

غير ان حقه بالذكر لرفع فضيلة كما قال فيها فاكهه ونخل ومان خصل الخلق الذين بالذكر
 مع دولها في العاكه **هو الذي جعل الليل والنهار خلقة** اختلفوا فيها **ابن**
عباس والحن وقادة يعني خلقتا وعضوا لقوم اصدما مقام صاحبه فمن فاته عمل في احد هما
 قضاء في الاخر **ابن شقيق** جاز رجل في عهد الحطاب قال فانتني الصلوة الليلة قال ادرك
 ما فاك من ليلتك في نهارك فان اسد على جعل الليل والنهار خلقة **لمن اراد ان يذكر** وقال
 مجاهد جعل كل واحد منها في لقا لصاحبه فجعل هذا السور وهذا البض وقال **ابن**
 زيد وغيره يعني خلف احد هما صاحبه اذا ذهب احد هما جاء الاخر وهما متعاقبان في
 الضياء والظلام والزيادة والنقصان لمن اراد ان يذكر قرآنه بتخفيف الذال والكان
 وضمان الذكر وقراء الاخر وفيه ثلثان **ابن تذكروا** او **اراد شكورا** قال مجاهد
 اي شكر نعمته عليه فيها قوله عز وجل **وجاهد الرحمن** اي افاضل العباد وقيل هذا
 الاضافة للتخصيص والتفضيل والافا لخلق كل جاهد **اسد الذين مشقون على الارض**
هو اي بالسكينة والوقار ومتواضعين غير مبشرين ولا مبشرين **ابن**
 الحسن علماء حكماء وقال **محمد بن الحنفية** اصحاب وقار وعفة لم يسمعوا وان سبوا
 عليهم حملوا واليهون واللفة الرفق واللين **واذا خاطبهم الجاهلون** يعني السفهاء مبدا
 بكرهه **قالوا اسلاما** قال مجاهد سدا عن قولهم وقال **مقال** من جبان قولهم
 فيه من الهم وقال **الظن** ان جهل عليه جاهل خلقوا ولم يجهلوا ولين المراد منه السلام
 المعروف وروى عن الظن معناه سلموا عليه دليله قوله عز وجل **اذ استمعوا للفق**
اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم **ابن الكلبي** وابو العالية هذا
 قبل ان يوشق القتال ثم نسخها آية القتال وروى عن **الظن** البصير انه كان اذا قرأ هذه
 الآية قال هذا وصف نبيهم ثم قرأوا الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما هذا وصف ليلهم
 قوله تعالى **والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما** **ابن**
 قلنا والمعنى يبيتون لربهم بالليل والصلوة على وجههم **وقد اعلوا قدامهم** قال
ابن عباس من صلى بعد الحسار الاخرة كعنه او لاكثر فديات بعد ما جددوا قايما اجزنا
 عبد الواد الملقب ابا ابو منصور **ابن محمد بن محمد بن** انا ابو جعفر محمد بن محمد بن عبد

حكما

عبد الواد الملقب ابا ابو منصور

اخبار

[illegible]

ولا يقولون النفس التي حرم الله الأبا الحق ولا يزنون ونزل ما عبادني الذين اسرفوا
 على انفسهم لا تقبلوا من رحمة الله احبوا عبد الواحد بن اسمعيل اما قتيبة بن سعيد
 اما جابر بن عبد الله عن ابي وايل عن عمر بن شريك قال قال عبد الله قال رجل
 يا رسول الله اني اذهب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا او هو خلقك قال ثم اى قال
 ثم نعمت وادك مخافة ان تقطع معك قال ثم اى قال ان تنأى حليلة جارك فانزل الله بقدر
 والدن لا يدعون مع الله الها لعل ولا يقولون النفس التي حرم الله الأبا الحق ولا يزنون
 قوله عند جابر **ومن يفعل ذلك** اى شيئا من هذه الافعال **يلقى اثاما** قال ابن عباس
 اثام من جازا الاثم وقال ابو سعيد الاثام العقوبة وقال مجاهد الاثام واد في
 جهم يروى ذلك عن عبد الله بن عمرو بن العاص وروى في الحديث الغنى والاثام
 بين ان يسئل فيها صديق اهل النار **رضاعق له العذاب يوم القيامة** وعنه
مها قال ابن عباس قال قال الله عز وجل **والذين لا يؤمنون بالآيات**
التي نزلت وامن وعمل عملا صالحا قال قتادة الا من تاب من ذنبه ولا من
 وعمل عملا صالحا فما بينه وبين ربه اجزا ابو سعيد الشريفي ابا ابو اسحق الشيلي اجزي
 الحسين بن محمد بن عبد الله ابا موسى بن محمد بن هرون الجاهلي ابا ابراهيم بن محمد
 الشافعي ابا محمد عبد الله بن جابر عن عبيد الله بن عمر عن علي بن زيد عن يوسف
 ابن مهران عن ابن عباس قال قال الله عز وجل **والذين لا يؤمنون بالآيات**
 مع الله العالمة الا انزلت الا من تاب عما ارتكب البني صلح فنام بشي وقطع عن حد بها
 وفرض باننا فتحنا لك فمئى جيبنا ليغفر كل ما تقدم من ذنبك وما تأخر **فاولئك يتبدل**
سبائهم خسانات ولما ان الله غفورا رحما فذهب جماعة الى ان هذا التبدل في
 الدنيا قال ابن عباس وسعيد بن جبير الحن ومجاهد والسدي والفحاح يتبدل الله
 المومن قد لعباح اعمالهم والشرك محاسن الاعمال في الاسلام فيبدلهم بالشرك ايانا وبعثك المشرك
 وبالزنا عنة واصعانا **قال** قوم يتبدل الله سبائهم التي عملوها الاسلام خسانات
 يوم القيامة وهو قول سعيد بن المسيب ومكحول يتبدل عليه ما اجزا ابو محمد عبد الله بن
 العميد الجوزي ابا ابو القاسم علي ابن محمد الحنفي ابا الهيثم بن حكيم ابا ابو عيسى النعماني

قال

الحاكم

نوتى بالرجوع

ابا ابو طار الحسن بن حرث ابا وكيع ما الاغثن عن المعذورين سؤدد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النار يوم القيامة تعلق بها اعدوا على صغار ذنوبهم وتخبأ عنهم كبارها فقال له علمت يوم كذا او كذا وهو قفر لا شكر وهو مشفق من كبارها فيقال عطف مكان كل سيئة حسنة فيقول ان ذنوبها ما اراها هنا قال ابو ذر وقلقه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذهم وقال بعضهم ان الله عز وجل يحوي الله جميع السيئات في ثوب كل سيئة حسنة **قوله عز وجل من تاب وعمل صالحا** قال بعض اهل العلم هذا في التوبة عن غير ما سبق ذكره والامة الاولى من العدل والى التوبة من تاب من الشرك وعمل صالحا اذ ان الغرض من التوبة لم يعقل ولم ينزل **فانه يتوب الى الله متابا** ان يعود اليه بعد الموت متابا حسنا يفضل على غيره من مثل وزنا فالتوبة الاولى وهو قوله من تاب جوع عن الشرك والى ما رجع الى الله للجنار والمكافات وقال بعضهم من التوبة ايضا في التوبة عن جميع السيئات ومعناه من اراد التوبة وعزم عليها فليتب لوجه الله فقول لم يتوب الى الله يعني لا يشهد **ون** **الزور** قال الضحاك واكثر المفسرين يعني الشرك وقال علي بن طلحة يعني شهادة الزور وكان عمر بن الخطاب يجلد شاهد الزور اربعين جلدة ويشتد وجهه ولطوفه في السوق وقال ابن جريج الكذب وقال مجاهد يعني اعياد المشركين **وقيل النجس** وقال قتادة لا يساعدون اهل الباطل على باطلهم وقال محمد بن الحنفية لا يشهدون الله والفساد وقال ابن مسعود انما بنيت الفساق في العكب كما بنيت الماء الزرع واصل الزور خبيث الشيء ووصفه بخلاف صفته فهو قبيح الباطل بما يؤم انه حقي **واذا امروا بالتقوى واكراما** قال قتادة اذا سمعوا من الكفار الغنى والاذنى اعرضوا واصفوا وحي بولاد بن ابي خبيج عن مجاهد في قوله **واذا سمعوا** بالتقوى اعرضوا عنه **قال السدي** هي منسوخة بآية القتال وقال الحسن وانكبي اللغو المعاصي كلها يعني اذا امروا بالسير لله والباطل حروا كما حاربت عن مريضين فقال تلم فلان عما يشبهه اذا اتهمه واكرم نفسه عنها **والذين اذا ذكروا بايات ربهم** **لمن** **والذين** **لم يفتقروا** **عليها** **وحييا** **اذا** **كانهم** **هم** **عبي** **سبعون** **ما** **يدرون** **في** **منه** **و** **يرون** **الحق** **في** **منه** **قال** **القيتي** **لم** **تقاتلوا** **عن** **ها** **كانهم** **لم** **يسمعوا** **وعني** **لم** **يزوها** **والذين**

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

يَقُولُونَ زَيْنًا هَبْ لَنَا مِنْ أَنْزِلِ وَأَجْنَابًا وَزَيْنًا فزار بعض الفراء أبو عمرو وحسنه والكسا
 وأبو بكر وقزار الباقون بالالف على الجمع **قَرْنٌ أَخِينِ** أي إبرازا انقباضا يعرول
 أجمع صاخرين فَنَقَرُ لَعِينًا بِذَلِكَ **وَالْفَرَقُ** أي ليس شيء آخر لعين المؤمنين
 من أن يرين زوجة وأولاده مطيعين لله عز وجل **وَالْحَنُ** أي وحدهم **وَالْفَرَقُ**
 أي ما يصدر وأصله من البرد لأن العرب تتأذى من الحن وتسترزج إلى البرد
 وتذكر قَرْنُ الْعَيْنِ عند السور وشخنة العين عند الحن وتقال دمع العين عند
 السور وباردة وعند الحن حار **وَالْحَنُ** أي نهرى معنى قَرْنُ الْعَيْنِ أي تضاد في قلب
 من يرضاه فنقري عينه عن النظر إلى غيره **وَأَجْعَلْنَا الْمُسْقِينَ إِمَامًا** أي أئمة يقتدون
 في الخير بها وأجعل أئمة كقوله تعالى أنار رسول رب العالمين **وَقُلْ إِنْ رَأَيْتُمْ كُفْرًا**
 فانه عدو لي أي أعداء وقال أئمةنا هؤلاء أي أمراءنا **وَقُلْ إِنْ رَأَيْتُمْ كُفْرًا**
 والقيام يقال أم إماما كما يقال قام قياقا وصام صياما **وَالْحَنُ** أي نهرى
 ويقتدى بنا المستقون **وَالْحَنُ** أي نهرى جعلنا أئمة هداة كما قال وجعلناهم
 أئمة يهدون بأمرنا ولا تجعلنا أئمة ضلالتكم كما قال وجعلناهم أئمة تدعون إلى النار
 وقيل هذا من المقلوب أي وأجعل المسقين لنا إماما وأجعلنا موقنين مقتدين بهم
 وهو قول الجاهل **وَالْحَنُ** أي نهرى **وَالْحَنُ** أي نهرى **وَالْحَنُ** أي نهرى
 والفرقة كل بناء مرتفع على وفاء عطاء **وَالْحَنُ** أي نهرى **وَالْحَنُ** أي نهرى
 في الجنة **وَالْحَنُ** أي نهرى **وَالْحَنُ** أي نهرى **وَالْحَنُ** أي نهرى
وَيَقُولُونَ فِيهَا قَرَارٌ عذبة والكساري وأبو بكر يفتح الياء وتخفيف القاف كما قال فسوف
 يلعنون غيتنا وقزار الآخر ونى بفتح الياء وتشد القاف كما قال ولعنتهم نضغ وسور
وَقَوْلُهُمْ أي ملكا وقيل تعارض أيما **وَسَلَامًا** أي يسلم بعضهم على بعض **وَالْحَنُ** أي نهرى
 يحيى بعضهم بعضا بالسلام **وَيُرْسِلُ الرَّبُّ إِلَيْهِمُ السَّلَامَ** وقيل سلاما أي سلاما من
 الآفات **وَالْحَنُ** أي نهرى **وَالْحَنُ** أي نهرى **وَالْحَنُ** أي نهرى **وَالْحَنُ** أي نهرى
يُحِبُّونَ بَلَدَهُمْ أي نهرى **وَالْحَنُ** أي نهرى **وَالْحَنُ** أي نهرى **وَالْحَنُ** أي نهرى
 ما عبادت به شيئا أي لم أعد شيئا من عبادة وعنده عندي سوا مجازة أي وزن

واتر مقداركم عند **لولا دعاؤكم** اياه **وقل لولا عبادكم** و**قل لولا ايمانكم** و**قل لولا دعا** و
 اناكم الى الاسلام فاذا امنت فلهنكم قدز و**قال** قوم معنا هاكن ايقنوا بخلقكم رضى
 لولا عبادكم وطاعتكم اياه يعنى انه خلقكم لعبادته كما قال وما خلقت الجن والانس الا
 ليعبدون وهذا قوله ابن عباس ومجاهد **وقال** قوم قتلوا عبدا نبيا لم يغفر لكم رضى
 لولا دعاؤكم صفة العبد وما يفعل بعد انكم لولا شئكم كما قال ما يفعل امر بعد انكم ان شئكم
 واحتمت **وقال** ما بعد بعد انكم لولا دعاؤكم اياه في السند كما قال واذا ارادوا ان يفتكروا
 دعوا الله لعين لم الدين قال فاخذناهم باللباس والقرار لعلهم يتضرعون **وقال**
 قتلوا يعقوبكم رضى لولا دعاؤكم يعقوب ما خلقكم وكنى ابيكم حجة الا ان تساءلوني فاعلم
 واستغفر وكنى فاغفر لكم **فقد كذبتم** ايها الكافرون في طلب اهل مكة يعنى ان ادعاكم
 بالرسول الى توحيد وعبادة فقد كذبتم الرسول والتحجيج **فسوف يكون لزاما**
 هذا قد بدلهم ان يكون كذا سم لزاما **قال** ابن عباس صوتا **وقال** ابو عبد
 هلالا **وقال** ان قد قتلوا المعنى يكون الكذب لزاما لمن كذب ولا يعطى التوبة
 حتى يجازى به **وقال** ابن جرير عذابا ايا لان ما وهلا كما مفيضا لمحق بعضهم بعض
 واختلفوا فيه فقال قوم هو يوم بدر قتل منهم سبعون واسم سبعون وهو قوله
 عبد الله بن مسعود وائى ابن لعب ومجاهد ومقاتل يعنى انهم قتلوا يوم بدر واعتل
 به عذاب الاخرة لاني لم اخبر با عبد الواحد الميلي ابا احمد بن عبد الله النعماني انا اخذ
 يوسف انا احمد بن اسماعيل انا عمر بن حفص بن غياث انا ابى انا الاعشى انا
 سلع من مسروق قال **قال** عبد الله بن عمر قد مضى الاخوان والقدوم الروم و
 البطشة والذام فسوف يكون لزاما **وقال** اللذان هو عذاب الاخرة **سورة**
الشعر **ارسلنا** الاربع ايات من اخر السورة من قوله والشعر اربعهم التعاون ورونا
 عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله اعطيت له والطواشين من الراج
 موسى **قال** **بسم الله الرحمن الرحيم** قوله **طسم**
 قرا حمزة والكسائي وابوبكر طسم ويسر حمزة بكسر الطاء والياء والظلم ومترار
 اهل المدينة من الفتح والكسر وقرا الاخرون الفتح على التفتيح والظلم النون في من عند

انهم لم يفتكروا
 مخاطبة

من سين

الجمع في طبرستان بوجع من وجعها واخفاها الاخرون وروى عن ابن عباس قال طسم
 عني في العلم عن علي بن ابي طالب عن ابي الحسن عن ابن عباس انه قسم
 وهو من اعمار الله تعالى وقال **قادة اسم من اسماء القرآن** وقال **مجاهد اسم السورة**
الكذا **قال محمد بن كعب القرظي** اوسع السور طولاً وسناراً من قوله **باب** **ابن** **ابن**
المبين **لعل** **مؤمنين** اي ان لم يؤمنوا وذكى حين كذب اهل مكة فشقت عليهم وكان كرم علي
باب **ان** **نسا** **نزل** **عليه** **من** **السما** **اية** **وقالت** **اعنا** **فهم**
لها **خاضعين** **قال** **قادة** **لوشاء** **الله** **من** **عليه** **ان** **يكون** **بها** **فلا** **يلو** **احد**
 منهم عنقه الى عصبته الله وقال ابن جريح امناه لوشاء الله امر من امره لا يعمل احد
 منهم بدونه مصيبة وقوله خاضعين ولم يقل خاضعة وهي صفة الخفاف وفيه اقل وبل **احوا**
 اراد اصحاب الاعناق خذف الاصحاب واقام الاعناق مقامهم لان الاعناق اذا خضعت
 فارادها خاضعون **مجل** **الفصل** **اولا** **الاعناق** **ثم** **جعل** **خاضعين** **لرجل** **وقال** **الاعناق**
 ردا الخضوع الى المصنف الذي اصناف الاعناق اليه وقال **قوله** **الاعناق** **لرجل** **وقال**
 المذكور وهو قوله علي هذه الآية في تذكير المؤمنين اذا اضافوا الى المذكور وتابيت
 المذكور اذا اضافوه الى مؤنث **ومل** **الرد** **وقال** **خاضعين** **فجرت** **بالعنق** **عن** **جميع**
 البدن كقوله ذكر على قدوت يداك وان شاء طيره في عنقه **وقال** **لما** **هدر** **اراد** **بالاعنا**
 الروسا والكبرا اي فضلت كبراهم خاضعين **وقال** **اراد** **بالاعناق** **الجماعات** **تقال** **لها**
 القوم عنقاً هنيئاً اي جماعات وكواكب **ومل** **الرد** **وقال** **خاضعين** **على** **وقوف** **رؤس**
 الامم ليكون على شئ واحد **وما** **يار** **منهم** **من** **ذكر** **من** **الرجل** **محدث**
 اي محدث انزل الله في الترتيل **قال** **الكل** **كلما** **نزل** **شيء** **من** **القرآن** **بعد**
 شيء من احدث من قوله **الا** **كان** **من** **اعنه** **مؤمنين** **اي** **من** **لهم** **فقد** **كذبوا** **فيا** **يتيم**
 اي فسوف ياتهم **انبار** **اجبار** **وعواقب** **ما** **كانوا** **يبتغيون** **اولم** **يروا** **الى** **الارض**
كم **انبت** **ايها** **من** **كل** **نوع** **خفيف** **وضرب** **كثير** **من** **النبات** **ما** **يا** **كل**
 الناس والانعام **وقال** **خلقة** **كرمة** **اذ** **اطاب** **تحللها** **وناقة** **كرمة** **اذ** **الكر** **لبنها** **قال** **البعثي**
 الناس من نبات الارض من دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو كرم **ان** **في** **ذلك** **الفكر**

الى فرعون وقال ان جئت بابا لبا ب نزع امر رسول رب العالمين فترك خني اصبح ثم دعاهما
ودونى انهما اطلقا مجددا الى فرعون فلم يودن لهما سنة في الدخول عليه فدخل البواب
وقال لفرعون ها هذا انسان نزع امر رسول رب العالمين فقال فرعون اذن له لعلنا نضحك
منه فدخل عليه ولما رآه سأل الله عن وجب يعرف فرعون موسى فانه شيئا في بيته فقال
له **الفرعون فينا وليد اصيبنا ولبنت فينا من عمرك سبعين وهو لثون سنة وفعلنا**
فعلنا التي فعلت يعني مثل القبطي **وانت من الكا من** **والحسن والسدي** الى
يعني انت من الكا من بالهك ومعناه انت على ديننا هو الذي تعيبه وقال الكا المنسب
معي قوله من الكا من الى من الجاحدون لنعمتي وحق من يبي بقوله زيناك فينا كما فينا
ان قلت منا نفسا وكفرت بنعمتنا وهزار وانه العرفي عن ابن عباس وقال ان فرعون
لم يكن يعلم ما الكا بالربوبية قال موسى **فعلنا اذا** اي فعلت حينئذ **وانا من الصالحين** اي من
من الجاهلين بان ذلك نودى الى الله ومثل من الظالمين عن طريق الصواب من حينئذ
تعد وقت لبنت الخطيئة **فغرت منكم لما خلفتم الى مدر من هبت الى زنى حكما** يعني النبوة
قال فقال لفرعون العلم والهم **وجعلني من المرسلين وتلك نعمة تمننا على ان عبثت بني**
اسرائيل واختلفوا في تأويلها فحملها بعضهم على الاقرار وبعضهم على الانكار فمن قال هو
اقرار والعداها موسى نعمة منه عليه حيث رآه ولم يقتله كما قتل ساير علمان بني اسرائيل
ولم يستعبده كما استعبد بني اسرائيل لجان بني وتلك نعمة تمننا على ان عبثت بني اسرائيل
ولم تستعبدهم كما استعبد بني اسرائيل لجازة بل في تلك نعمة تمننا على ان عبثت بني اسرائيل
وتركتني ولم تستعبدني ومن قال هو انكار قال قوله وتلك نعمة هو على طريق الاستعانة
يعني او تلك نعمة حذف الاستعانة كقوله افهم الخالدون قال الشاعر نروح من الجي ام نترك
وماذا يضرك لو تتركه وول عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة لم انس يوم التحيل وقتها
وطرفنا في مدحها خرق وقولها والركاب واقفة تنزكن هكذا وتطلق الى تركي
بقول من علي ان ربي وتسمى ناسك على بني اسرائيل الاستعانة والمعاملات القبيحة
اي تريد كيف تن علي بالزينة ولا تستعبدت فوج من اهلين فومر ذلك فتعبدك بني
اسرائيل فحبط احسانك الي وقتل معناه تمن علي بالزينة ان عبثت بني اسرائيل
اي باستعبادك بني اسرائيل وفكركم وادهم ورخصت اليك حتى ربيعتي وكنتني ولولم استعبد

الانروح

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Digitized by
www.alukah.net

اي اتخذته

ولم تعلم كما فط من اهل من يربيني ولم يلقوني في اليم فاي نعمة لك على قوله عديت
 اي اتخذته عيدا فقال عديت فلانا واعبدته وبعبدته واستعبدته عيدا **والفرعون**
وبارث العالمين يقول اي شيء رب العالمين الذي ترسم انك رسوله الى تسوق صغف
 الهة الذي ارسله اليه وذكره بكونه ما وهو رسول عن جنس انشي والله عزه عن الجنسيه
 فاجابه موسى علم بذكر افعاله التي تحجب الخلق عن ايمان قبلها **فقال رب السموات**
والارض وما بينهما ان كنت موقنين انه خلقها قال اهل المعاني اي كما توفون هذه الاشياء
 التي تعابونها فاقبلوا ان اله الخلق هو الله عز وجل فلما اهل صومخ كن تحير فرعون في جواب
 صومخ **فقال لمن حول من اشراف قومه قال ابن عباس** كما فاض ما به رجل عليه الاسود
 قال لهم فرعون استبعاد القول موسى **الاستمطون** وذلك انهم كانوا يعتقدون ان
 الهتهم ملوكهم فزادهم موسى في البيان **فقال ربكم ورب اباكم الموقنين قال** يعني فرعون **ان**
رسولكم الذي ارسل اليكم لمجتون بكلمة كلام لا تعقله ولا تعرف صحته وكان عذريهم ان من
 لا يعتقد لا يعتقدون ليس بجاف فزادهم موسى في البيان **فقال رب المشرق والمغرب**
وما بينهما ان كنتم تعقلون فقال فرعون حين لزمته الحجة وانقطع من الجواب تكبر اعني
 الحق **لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من السجين** من المجدوس قال الحق كان
 مجنون اشد من العقل لانه كان يارضد الرجل فيطرحه وكان وحده فردا لا يسع ولا يبرص
 فيه شيئا يهوى به في الارض **فقال له موسى** حين توعد بالسجى **اولو حشك شي جبين** بآية
 حبيبة ومعنى الهة تغفل ذلك ان ايتك حجة بيته وانا قال ذلك موسى لان من اخلاف
 النامس السكون الى طراف واما الجابنة الى طراف بعد البيان **فقال له فرعون قارت به**
فانا لن نشتجك حينئذ ان كنت من الصادقين فالتعصاه فاذا هي ثعبان مجنون
فقال وعل غرها فخرج موسى يده فاذا هي بضارة لناظرين فقال فرعون **للا ارجوله**
ان هذا الساحر يعلم برطان بحكم من ارضك بسحر فاذا انا معه ان قالوا ارجله
واخاه وابعت في المداين حاشرين يا ربك بكل شجار علم فجمع السجى لميثاق يوم
معلوم وهو يوم الزينة وروى عن ابن عباس قال وافق ذلك يوم السبت في اول يوم السبت
 وهو يوم اليزون **وقال الناس هل انتم محققون** لشظي والى ما يفعل الذي ثمان ولحق يكون

اراضه الخ اجهها
ولا تعلمها

الغلبة لعلنا لكي نسمع النسخة ان كانا لم نسمع النسخة
 المستنيرة او اراد بالسنة موسى ووقوعها فلما جاز السحرة والوالد فرعون ابني لنا
 لاجل ان كنا نحن الغالبين والفرعون وانما اذا المن المشرق من قال لهم موسى العوا ما انتم ملعونون
 قالوا احبنا لم وعصيتهم وقالوا لبعض فرعون اننا نحن الغالبين قال فرعون موسى عصاه فاذا
 هي تلقف ما يا فكون قال فرعون السحرة ساجدون قالوا امنا رب العالمين رب موسى و
 قالوا انتم لم تقل ان اذن لم انه لكبحكم الذي علمكم السحرة فليسوف تغلبون لا فلفظ
 ايديكم واربعكم من خلافي ولا صليتم انهم قالوا لا فليس لا ضرر انا اني رنا منقلبون
 انا نطمح ان نغفر لنا ننا حظا ما انا ان كنا لان كنا اول المؤمنين من اهل زماننا وارجينا
 الى موسى ان اسير عبادي انكم متبعون يتبعكم فرعون وقومه ليحولوا انكم ومن الخروج
 من مصر ودوي عن ابن جبر قال او حلي الله تعالى الى موسى اني اجمع بني اسرائيل كل اربعة اهل
 ابيات في بيت ثم اذ حولا اولاد الضاني فاضربوا يد ما بنا على ابوابكم فاني ساءد الملائكة
 فلا تدخل بيوتا على ابيهم وساءد ما فقتل اباكم فرعون من انفسهم واهوالهم
 ثم اخبروا اخيرا فاطير فانه اسرع لكم ثم اسير عبادي حتى تنهي الى البحر فياخذ اهل مصر
 ففعل ذلك فلما اصبحوا قال فرعون هذا عمل موسى وقومه فقتلوا اباكم انا من افسدنا
 واخذوا اموالنا فاسلوا اثر الف الف وعش مائة الف ملك مسجون مع كل ملك
 الف وعش فرعون والكرد ورسى العظيم فارسل فرعون في المداين حاشين حشرون
 الناس لكي الشرط ليجمعوا السحرة وقتل حتى يجمعوا له الجيش وذكر بعضهم ان
 كان الف مائة واثني عشر الف قرية وقال لهم ان هؤلاء السحرة عصابة قتلوا
 والسحرة القطيع من الناس غير الكثير وجعلها السحرة ثم وقال اهل التفت كان
 السحرة الذين قتلهم فرعون ستمائة الف وعشرين مسعودا ما كانوا استمانية
 وسبعين الفا ولا يحصى عدد اصحاب فرعون وانهم لنا لغا يظنون قال عاظ واغاث
 وعيظة اذ اغضبوا والعنظ الغضب لقوله اغضبوا لاجل لغتهم ديننا وقتلناهم
 اباكم واذهاهم باموالنا التي استغادوها وخرجهم من ارضنا بغير اذن منا واننا
 بجمع حذرون قدار اهل الحجاز والبصرة حذرون وفر من بين يفران وحول الاخرين

جاذرون وفارهن بالالف فيها وهما اثنان وقال اهل النفس جاذرون اي مؤدون متون
 ذوا اداة موقرة مستقدون شيئا كون في السلاح ومعنى جاذرون اي شاككون خائفون
 بشئهم وقال النجاج الحاذر المسعد والحذر المشيط وقال الفار الحاذر الذي يحذر
 آمان والحذر الحاذر ولذا كان لا يلقاه الا حذرا والحذر اجتناب الشئ خوفا منه

فاخبرناهم بنجات في القصة ان البسائين كانت عمدة على ابي اليسر وعيون

انما جارية **وكفون** اي الاموال الظاهرة من الذهب والفضة قال مجاهد سماها كفونا
 لانها لم يقطع حق يد عنها وما لم يقطع حق لغيرها فمكنت وان كان ظاهرا اصل كان ظاهرا
 وكل كان لغزونا ثمانية الف غلام كل غلام على فريسة عتيق في عتيق كل فريسة مطوق في

وقام كرم اي جلس حن قال المنصور اراد بالمال الاموال والروساء التي كانت

تحتها الاتباع وقال مجاهد وسعيد بن جبيرة المنابرة ذكر انه كان ابي اسحق على سور

وضع من يديه ثلثا من كرمي ذهب مجلس عليها اشرف عليهم الاقيت من الرياح

لحيصة بالذهب **كذلك** كما وصفتها **واورثناها** بهلاكهم **بنو اسرائيل** وقد ذكر ان اسلم

رد بني اسرائيل الى مصر بعد ما اعزق فرعون ووقفه فاعطاه جميع ما كان لفرعون

وقوم من الاموال والمساكن **فابغواهم مشرقي** اي لحقوهم فزوت اشراق السعد

وهو اخفاءها اي ادره قوم فرعون موسى اصحابه في وقت شروق الشمس **فلما نزل**

البحران اي تقابلوا حيث يرى كل فريق صاحبه وكسر حننه الراء من تراره ونجها الله

قال اصحاب موسى نالمدكون اي سيدد كما قوم فرعون ولا طاعة لنا بهم **قال موسى**

تقربوا عر اسراياه كلا لن يدر لنا **ان معي ربي** سيددني **فادلى** على صبيلا النجاة **فاخبرنا**

موسى ان اضرب بعصا البحر فانقلب اي فخره فاقبلق فاشق **فكان كل غرق وطلع**

من الماء **كالطود العظيم** كالجيل الضخم قال بن جوح وغيره لما اتى موسى البحر هاجت الروح

والبحر رمى موج مثل الجبال فقال يوشع يا معلم اسم انما اموت فقد غشينا فرعون والبحر

احامنا قال موسى ها هنا تخاض يوشع الماء وجاز البحر يا بني جوا فردينا الماء وقال

الذي كلمك ايمانك يا معلم اسم انما اموت قال ها هنا فكم نوسم بياض حتى طار اليه من بني قومه

ثم اخذ البحر فارتكب في الماء وذهب القوم يصنعون مثل ذلك فلم يقدر ان يجعل موت

الروساء بغير اذن
 ان لا يمتنعوا من اذن الله

اعداء في الارز العالمين واصلهم غير معبود في الآز العالمين فاني اجدهم ووال
 لطيف بن الفضل الامن عبد رب العالمين لم وصف معبوده فقال **الذي خلقني وقضى**
بيدي اي يرشدني الى طريق النجاة **والذي هو يطعمني ويسقيني** اي يرزقي ويرزوني
 بالطعام والشرب وهو رزقي ومن عذري رزقي **واذا حضرت** اضاف المرض الى نفسه
 وان كان المرض والشفا كلهم من الله استعما الاكثرا لادب كما حال احقر فاردت ان اعينها
 وقال فاراد بكل من بلغا اسندهما **لو شئني** اي يري مني المرض **والذي يمتني ثم يحيني**
 ادخل ثم هاهنا للتراجي اي يمتني في الدنيا ويحيني في الآخرة **والذي اطلع ارجوان**
بصر في خطيتي يوم الدين اي خطاياي يوم الحساب **والذي** مجاهد هو قوله اي سقيم و
 قوله بل يخلد كبيرهم وقوله لسارة هذه اختي وزاد الحسن قوله للكوكب هذا زني اخبرنا
 اسماعيل بن عبد القادر الفخار عن محمد الفارسي عن ابي محمد بن عيسى الجلودي عن ابي ابراهيم محمد
 بن سفيان ابا الحسن بن الحاج اما الوكيل بن ابي شيبه اما حفص بن غياث عن داود بن
 السفيان عن مسروق عن عابسة قالت قلت يا رسول الله ابن جلدعان كان في الجاهلية
 يصل الرحم ويطلع المساكن فهل ذلك نافعه قال لا ينفعه ان لم يقل بوارب السفيان خطيتي
 يوم الدين وهذا كله احتجاج من ابراهيم على موته واخبار انه لا يصل للموتى من
 لا يفعل هذه الافعال **بن هب في حكايا** **والذي** ان عبادا من معرفة حدود الله واحكامه
والذي مقابل انفسهم والعلم **والذي** الطبق الثوب **والذي** الصالحين بن قبا من البين
 في المنة والذخيرة **واجعل لي لسان صدق في الحق** اي طاهر خشنا ودكرا جميلا
 وقوله عاذا في الامم التي شقي بعدك واعطاه الله ذلك فجعل كل هل المديان
 يتقونك ويثبون عليه **والذي** القبي وضع اللسان موضع القول على الاستعانة برب
 القول يكون بها **واجعلني من ورثة جنتك النعيم** اي من ثبات تعظيم جنة النعيم **واعني لي**
انما كان من الضالين **والذي** قبل ان يبدئي له انه عدو الله كما سبق ذكره في سورة التوبة
ولا تخني يوم يعثرون اي تقضي يوم يعثرون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله قبل
 تسليم اي اخلاص من الشرك والشك ما في الدنوب وليس يسلم منها لهذا قوله ان الغفران
والذي سعيد بن المسيب القبل السلام هو الصحيح وهو قول المؤمن ان قبل الكافر والمنافق من

عبد الله بن

عبد الله بن

5

عبد الله بن

ارايت قوله كذبت قوم نوح المرسلين وكذبت عاد المرسلين وكذبت ثمود المرسلين وانما ارسل
 اليهم رسول واحد قال ان الذي جاءهم بالادلة فاذ كذبوا واخذوا فقد كذبوا اجمعين **اذ**
قال لهم اخوهم في النسب لا في الدين نوح **المتقون اني لكم رسول احين على الوحي فالتقوا لله**
 بطاعته وعبادته واطيعون فما امركم بهن الا ما نواى والنوحيد **وما اسلم عليكم من اخي**
ان اجري ثوابي الا على رب العالمين فالتقوا الله واطيعون قالوا انؤمن بك واتبعك
المؤمنون ومن ارعقوب واتباعك رد لكون المسئلة وعن ابن عباس لما نزل قوله وقال
 عكرمة الحكمة والهيبة **قال نوح** **وما علمي اني انا اني انا** **المتقون** اي فاعلموا اعمالكم وصاياهم ليس
 على من دناهم محاسبهم واحوالهم شئ انما كلفت ان ادعوهم الى السوي منهم طاهر
 امرهم **ان حسابهم الا على ربهم لو تشعرون** لو تعلمون ذلك ما عتقوهم بضاعتهم
 قال الزجاج الصناعات لا تفرغ الدنيا من وفصل معناه اي لم اعلم ان الله يهدى
 يصلح ويوفقهم ويحكمهم **والا بطارد المؤمنين ان انا لا بد من بين والاولين لم يفتروا نوح**
 عما نقول **المتقون من المرجوحين** قال قتادة اهل البيت من المؤمنين بالجنة قال
 الضحاك من المؤمنين قال رب ان قومي كذبتون فافقني فاحكم بيني وبينهم فحقا حكما
 ونجني ومن معي من المؤمنين فاني اخيها ومن معي في الحق **المتقون** المؤمنون المملوون
 الناس والبطون المملوون كلهم اخوتنا بعد الباقين اي اخوتنا بعد الانبياء ونوح واهله
 من بقى من قومه اي في ذلك كله وما كان الذي مؤمنين وان ركب هو العنبر **البحر**
 قوله عن رجل كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود يعني في النسب لا في الدين **الا**
تتقون اني لكم رسول احين على الرسالة قال **الكل احين فيكم قبل الرسالة فكيف تهموني**
 اليوم فالتقوا الله واطيعون **وما اسلم عليكم من اخي ان اجري الا على رب العالمين اني**
بكم نوح قال الوايلي معنى ابن عباس اني بكم شرف وواب الضحاك وقيل الكل
 بكل طرقت وهود واسم الموحود عن ابن عباس وعن جاهد **قال** هو الخ نين الجليلين
 وعنه ايضا انه المنظر **اذ** اي علامة **تعبثون** من مزايا طريق والمضي انهم كانوا لسنون
 المواضع المرفعة بشدة فزنى على الماء والسبايلة فيسحق ولهم ولعبدتهم **عن**
 سعيد بن خبير جاهد هذا في روح الحمام انك عليه هود اخذها بدليل مؤلف

البحر

ان

لشرف

فعشرون اى بلعون وهم كانوا بلعون بالجمام **قال** ابو عبد الله الرضا المرفوع **وتخذون**
صانع **قال** ابن عبد الله بن ماجة **قال** جاهد تصور احسن وعن الكلى انما الطصون
 وقال قتادة ما خذنا من الحياض واحدا مصنعة **فصل في خلدون** اى
 كانوا يتقون فيها خلدون والمعنى انهم كانوا يستوثقون المصانع كانوا لا يموتون **واذا**
يطشتم بطشتم اى اذ لم يسطروا بطشتم **جيان** قتلنا بالسيوف وضربنا بالسوط والخيبار
 الذي يطرب ويعمل على الغضب **قال** ابو عبد الله **قال** ابو عبد الله **قال** ابو عبد الله **قال** ابو عبد الله
 اى اعطاكم من الخير ما تطهرون ثم ذكر ما اعطاهم فقال **امدكم باعظام** و**بطين** و**بجنان**
وعيون اى بساكنين وانهار اى اخاف عليكم **قال** ابن عباس ان عيسى بن مريم عذاب
 هم عظيم والواسوا علينا اى مسينوا عندنا او غطت اولم **قال** ابن عباس **قال** ابن عباس
 كلام يلى القلب بذكر الوعد والوعيد **قال** الحسن بن سعيد **قال** الحسن بن سعيد **قال** الحسن بن سعيد
هذا **قال** الحسن بن سعيد **قال** الحسن بن سعيد **قال** الحسن بن سعيد **قال** الحسن بن سعيد
 فتح الحاء وسكون اللام اى اخذنا من الاولين وكذا هم دليل هذه الفزة قوله وتخلقون اولما
 وتقرى الارضون خلق الاولين بضم الخاء واللام اى عادة الاولين من قبلنا وامرهم انهم
 يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا يقربوا احساب **قال** الحسن بن سعيد **قال** الحسن بن سعيد
 ان ذكر الله وما كان اكثرهم مؤمنين وان ذكر الله هو الحسن بن سعيد **قال** الحسن بن سعيد
 لى قال له اخوه صانع الاستغفار لى قال له سول احسن **قال** الحسن بن سعيد **قال** الحسن بن سعيد
 عليه من اجران اجرى الاعلى رب العالمين ايتى كون فيما هاهنا امين اى توالدنا من
 من العذاب **قال** الحسن بن سعيد **قال** الحسن بن سعيد **قال** الحسن بن سعيد
هضم **قال** ابن عباس لطيف ومنه هضم الكشم اذا كان لطيفا وروى عظيمه عن ابي
 نعيم **قال** عكرمة الدين **قال** الحسن بن سعيد **قال** الحسن بن سعيد **قال** الحسن بن سعيد
 وذلك انما دام رطباً فهو هضم فاذا ابيض فهو هضم **قال** الحسن بن سعيد **قال** الحسن بن سعيد
 حتى هضم بعضه بعضاً اى كثر **قال** الحسن بن سعيد **قال** الحسن بن سعيد
 ان يظن **قال** الحسن بن سعيد **قال** الحسن بن سعيد **قال** الحسن بن سعيد
 هضم اى هاجم بهضم الطعام **قال** الحسن بن سعيد **قال** الحسن بن سعيد

فادهر

الرواية في هذه القصة
 من كلامه عليه السلام
 في حديثه

فأرسلهم من معانيها واحد وقال فآرسلهم إلى حاذقين قال ابن عباس استأذنين بطون من
 ووال عكرمة بن عامر قال مجاهد شربين قال قتادة مجيبين بصنعهم وقال الشهد
 مجتهدين قال أبو عبد الله مخرجين قال أنس بن فرحين والمهر بن عاقب من الحارث والهار
 مثل مدرته ومدهته قال أنس بن مالك كسبت قال لقوا الله وأطيعوا ولا تطيعوا أحد
 المشركين قال ابن عباس المشركين وقال مقاتل هم النبعة الذين عثر والذاقة وهم
 الذين يقدرون في الأرض بالعاصي ولا يطيعون لا يطيعون الله فها هم بقالوا إنما أنت
 من المشركين قال مجاهد وقتادة من المشركين الخدوعين الخائنين شربين بعد مرة
 وقال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أي من الخلق من القائلين بالطعام والشراب
 فقال محمد بن أبي علفه بالطعام والشراب يريد أن كل الطعام والشراب ولست بمالك بل أنت
 كسبت لعلها فارت بائنة أنت المشركين لعلها فارت بائنة على حدة ما تقول أن كنت من الصادقين
 أنك رسول الله البنا قال هذه الناقة لها شرب حظه ونصيب من الماء ولا يحل شرب يوم
 معلوم ولا مستوها بسوق بعقر فيأخذكم عذاب يوم عظيم فصرها فاصبغوا ناديين على
 عقرها حين راووا العذاب فاخذهم العذاب أن في ذلك لآفة وما كان التهم مؤمنين وأن
 ذلك لعلها العن من الرجم ولا يقال كذب يوم لوط المرسلين إذ قال لهم احملوا لوط إلا متون
 أني لأحمر رسول أمين فأنقوا الله وأطيعوا وقال أسلم عليه من ليج أن ليجي إلا على
 ربنا لعالمين أنا ليقن الذي كان من لعالمين قال مقاتل يعني نكاح الرجال من لعالمين
 من بني آدم وقد دون ما خلق لكم منكم من زواجكم قال مجاهد شرب كعب أقباله النساء
 إلى أديار الرجال كل أنتم قوم عادون معتدون ومجاوزون الحلال إلى الحرام قالوا لئلا
 لم ننتبه بالوط لئلا يكون من المحججين من فرقتنا قال في نكاحكم من لعالمين البغضين
 ثم دعا قال رب نجني وأهلي مما يعملون من العمل الخبيث قال الله تعالى أفنجيتناه وأهلكنا بعضنا
 الآخر أنوا الغابرين وهي امرأة لوط بعيت في العذاب والهلاك ثم ذكرنا الأخرى أي أهلكنا
 هم وأهملنا عليهم مطر المتدريين قال وهب بن منبته الكبريت والنفان
 أن في ذلك لآفة وما كان التهم مؤمنين وأن ذلك لعلها العن من الرجم قوله عذ وجل كذب
 أصحاب ليلة المرسلين وهم قوم شجب علمهم قرار العوايقون الأكلة لها هنا وصادبا لهند
 وسكون اللام

والقصة في هذه القصة
 من كلامه عليه السلام
 في حديثه

الرواية في هذه القصة
 من كلامه عليه السلام
 في حديثه

وكسر النار وقدر الاخرى من ليلكة نفع اللام والنا رخير هموز جعلوها اسم البلد وهو لا ينصرف
ولم يختلفوا في سوره المحج وفاق انها هموز في مكسور وان والليكة اليخصيه من
السجل الملقب **اذ قال لهم شعيب** ولم يقل اخوهم لانه لو لم يكن من اصحاب الليكة في السب
فلما ذكره من قال اخاهم شعيبا لانه كان منهم وكان الله تعالى بعنه الى قومه اهل مدائن والى
اصحاب الليكة **الاستغوثي** اني لكم رسول امين **فا تقول الله والميعوف وما اسلم عليكم**
من لجان اجمي الاعلى رب العالمين ولما كانت دعوتهم هو لا يبارك لكم فيما احلى الله
عنهم على صيفيه واحد لا تقاومهم على الامن المستوي والطاعة والاخلاص من العباد
والافتناع من اخذ الامر على الدعوى وتبلغ الرسالة **اه فوالكبير ولا تكونوا من**
المخسر انما قضيت حقوق الناس بالكبير والوزن **وزنوا بالقيسط من المستقيم**
ولا تبخسوا الناس شيئا وهم لا يفتقروا في الارض معسرين **واتقوا الذي خلقكم**
واجللة الاولين الى الخليفة الاولين يعني الامم المتقدمين والجللة الخلق تعالى جليل الى
خلق قالوا انما انت من المستخرين **وما انت الا بشر مثلنا** وان **نظمتك** الى الطائفة من قاسم
عليها **استغوثا** من لجان ان كنت من الصادقين **قال رجب** اعلم يا قوم اني من انفسكم
كفيل والوزن وهو بخاركم باجمالك ولمس العذاب الى وما على الا الدعوة **فكذبوه** فاحذروهم
عذاب يوم الظلة وذكر انه اخذهم حرق شديد فكانوا يدخلون الاسراب واذا دخلوها
وجدوها اشده حرا فخرجوا فظلمهم سحابة وهي الظلة فاجتمعوا عليها فاطمرت عليهم
نازل فاحترقوا اذ كانوا في سوره هو وعلمهم **ان كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لآية**
وما كان اكثرهم مؤمنين وان **يكلم الله عن الرحيم** قوله عند وجل **انه** يعني القرآن **التي نزل**
رب العالمين **نزل بالروح الامين** من اهل الحجاز وابوعمره نزل خفيف الروح لا يمشي
بريق الحار والموثني اني نزل جبريل النبي ان قدرا اخر من بتدبير الله وفتح الحار والنون
اي نزل الله بجبريل لقوله عز وجل **انه** لتتزلزل رب العالمين **على قبيل** يا محمد حتى وعيته
لكنون من المنذرين المخوفين **بلسان عربي مبين** قال ابن عباس بلسان قرشي ليسوا
ما فيه **وانه** اي ذكر انزال القرآن قاله اكثر المفسرين **وقال** مقاتل ذكر محمد صلعم ونعشه
لن يذهب اي كتب **الاولين** اولهم **يكن لهم** **اي** قرار ابن عباس **يكن** بابتار **اي** دفع جعل الامة اسما

تحتها

ومختص

قرشي

وضئ ان يعلمه وقول الماخر في يكن بالباء ان نصبت جعلوا المنة خبر مكن معناه او لم يكن لهلك
 المشركين علم بني اسرائيل انة اية علامته دلالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم لان العلماء الذين كانوا من
 بني اسرائيل كانوا يحسمون بوجود ذكره في كتبهم وهم عبد الله بن سلام واصحابه قال
 ابن عباس بعث الله مكة الى اليهود وهم بالمدينة فسالوا عن محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا ان
 هذا الزمانه وانا نجده التقدمة نفقة وصفة وكان ذلك على صدق قوله تعالى ان يعلمه
 نفى علم محمد صلى الله عليه وسلم **علماء بني اسرائيل** واب عطية كانوا غيبة عبد الله بن سلام وابن
 ياسين وشعيبه وامته واسيد **ولون لنا على بعض العجنيين** جمع العجني وهو الذي
 لا يقنع ولا يحسن المعيشة وان كان عريشا في الشرب والعجني منصوب الى الجسم وان
 كان مصيحا ومعنى المنة ولون لنا على رجل السع عرفت اللسان **فقرء عليهم** يعني العجوب
ما كانوا يدعونهم وقالوا اما نفقه من كل لظن قوله عن وصا لو جعلنا فرانا اعجبنا
 لقول اوله فقلت ان العجني وعزني وقصلا معناه ولون لنا على رجل السع من العجوب
 لما امنوا به الفتر من ابتاعه **والذين سكنناه** قال ابن عباس والحسن وبجاهد ادخلنا
 السرك والتكذيب في قلوب العجنيين **لا يفتنون به** اي بالقرآن حتى يروا العذاب لا يسم
 يعني عند الموت **فيا نفهم** يعني العذاب **بغثة** نجاة وهم له بشعرون في الدنيا **فنبهوا**
هل نحن منطلون ان لنؤمن ونصدق يتمنون الرجعة والظن **ما** مقابل لما
 او عذرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالعذاب قالوا الى متى توعدنا ومتى هذا العذاب قال الله تعالى
افبعولنا ما يستحقون افرات ان متعناهم **سينين** كثير في الدنيا يعني ثمان مائة سنة ولم يهلكهم
 ثم جازهم ما كانوا يوعدون يعني العذاب **ما اعطى عنهم** ما كانوا يستحقون به في كل السنين
 والمعنى انهم وان طال منعهم بنعيم الدنيا فاذا اتمام العذاب لم يفتن طول التمتع عنهم شيئا
 ويكونون كما هم لم يكونوا في نعيم **وما اهلكنا من قبله الا اهلنا من ذريرة** رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكري محمدا نصبت اي يندرون ثم تذكره وتذكر ربه **ما كنا نالين** وتعذيبهم
 حيث قدما الحجة عليهم واخذوا اليهم **وما تنزلت به الشياطين** وذلك ان المشركين كانوا
 يقولون ان الشياطين يقولون القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم **وما تنزلت به** اي
 بالقرآن ان الشياطين **وما ينفعهم** ان ينزلوا بالقرآن **ما يستطيعون** ذلك **عن السبع** اي
 الشياطين

عن استراق السمع من السمار **الخولون** أي مجبولون بالمشهب مرجومون **فلا تدع مع الله الها**
اخرى تكون من العبد بن قال ابن عباس بن خذره عليه السلام أنت الكرم لخلقك على ولو
 اتخذت الها غيري لعزيتك **وانذر عشيرتك الاقرين** روى محمد بن اسحق عن عبد الفقار
 بن القيس عن المنهال بن عمر وعن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن الحارث بن عبد المطلب عن
 عبد الله بن عباس عن علي بن ابي طالب قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله
 الاقرين دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله اني اراهم في انذر عشيرتي الاقرين فضئت
 بذلك رعا وعرفت اني متى انا دهم بهذا الاسر اراهم ما اكره فصعدت عليها حتى جازي
 جبريل فقال يا محمد ان لا تنقل ما نوتر لعزيتك ربي امر النبي صلى الله عليه وآله فاضع لفاصاعا
 من طعام واجعل عليه رجلا شاة واملا انا غصبا من لبن ثم اجتمع لي بني عبد المطلب حتى المقوم
 ما اضرته به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ اربعون رجلا من دون اوصفوه
 فيه اعمام ابوطالب وحمزة واهباس وابو ثعلبة فلما اجتمعوا دعاني بالطعام الذي صنعت
 بحيث به فلما وضعت تناول رسول الله صلى الله عليه وآله خذ من الخبز فشقها باسنانه ثم القاها
 في يدهم الصبيحة ثم قال اخذوا سمع الله فاكل القوم حتى مالهم شيء حاجة واما الله ان كان
 الرجل الواحد منهم لياكل مثل ما قد منته جميعهم ثم قال اسق القوم فجميع من كل القوم فشقوا
 حتى رزقوا جميعا واما الله ان كان الرجل الواحد منهم لشرب مثله فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله
 ان يظلم يذره ابولهب فقال سحيم صاخب فترق القوم ولم يكنهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
 العبد لعلي ان هذا الرجل قد سبني الى ما سمعت من القول فترق القوم قبل ان اكلهم
 وقد لمانا من الطعام مثل ما صنعت ثم اجتمعهم ففعلت ثم جمعهم ثم دعاني بالطعام ففعلت ففعل
 كما فعلت في كل ما اكلوا وشربوا ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب اني قد جيتكم
 بخيرا لانا ولهم خيرة وقد اسوي الله ان ادعوك اليه فايكم يوازي على امرى هذا او يكون في
 ووصيي وخليفتي فيكم فاجمع القوم عنهما جميعا ففعلت وانا احدثهم سبنا يا بني الله انا وزر علي
 قال فاخذ برقبتي ثم قال ان هذا ابي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا لقام القوم
 يضحكون ويقولون يا ابي طالب قد امرنا ان نسمع لعلي ونطيعه اخبرنا عبد الواحد بن احمد
 الملقب ما احمد بن عبد الله الملقب انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل انا يوسف بن موسى انا ابو

ر
 يكلمهم

ابن

وعلمهم المأثري من اهل الكتاب وان الله تعالى امرني ان احقق قد شأفت يا رب انه اذا ائتمني
 راي حتى يدعوه حنة وقاله انما بعثتك لايديك وابلي بك وقد انت لست عليك كذا بل بغضا
 الما تقرأوه في المنام واليقظة فاغذهم لغزك وانفق عليهم تنفق عليك وابعث جيشا
 فددك بحنة اسلمهم وقيل بن الحاعل من عصاك ثم قال اهل الجنة بلش امام عيسى وورجل
 رجم رقت القلب بكذني فزني ومسيلم ورجل غني غنيق مضدق واهل النار خمسة الضيف
 الذي لا زيل له والذين هم فيك تنع لا يتغنون بديك اهلا ولا لاورصل ان اصبح فاحدك عن
 اهلي وما لك ورجل لا تحي لوطع وان دق الادب به والسنة غير الفاضل وذكر النخل
 والكذب فقل عز وجل **واختص جناحك ابن جابر لمن ابقه من المؤمنين فان**
عصوك فقل اني بريء ما تقولون من الكفر وعبادة غير الله **وتوكل** قراء اهل المدينة والشمس
 فتوكل بالبلد وكذلك هو من مضاحهم وقراء الاطرون بالواو وتوكل على العزيز الرحيم
 ليكنفك كيد الاعداء **الذي يركب حين تقوم** الى صلواتك عن اكثر المفسرين وقال مجاهد
 الذي يركب انما كنت وقتل حين تقوم لرعايتهم **وتقبلك في الساعة** جدن اني يرى تقبلتك
 في صلواتك في حال قتلك وركوبك وسجودك وقعودك **والعكرمة** وعطيتهم عن ابن عباس
 في الساجدين اى المصلين وقال مقاتل والكلبي اى مع الصلوات في الجماعة فتوكل يركب
 حين تقوم وحدك للصلوة ويركب اذا اصيلت مع المصلين جماعة وقال مجاهد ثرى تقبلت
 بصر في المصلين فانه كان يبرهن خلفه كما يبرهن امامه اجزا ابو الحسن السجدي انما هو
 بن حمد ابو اسحق الهاشمي اما ابو مصعب عن ابن عباس في الزناد عن الاعين عن ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ما هذا مني ما هذا مني على خشوعكم ولا ركوعكم اني اركبكم
 من وراء ظهري وقال الحسن وتقبلت في الساجدين اني تقربك وذهاك ومحبيك واصحابك
 المؤمنين وقال سعيد بن جبير يعني وتقرؤك في احوالكم كما كانت الانبياء من قبلك
 والساجدون في المشارة وقال عطاء بن ابي عيسى رضي الله عنه ارادوا تقبلتك في اصلاص
 الانبياء مني بنيتي اني نبي حتى آخر جبر في هذه الامة **انه هو النبي العظيم هل انبيك** هل اجبركم
 على من تقبل الشياطين وهو جواب قولهم يقبل عليه شيطان ثم قال **تقبل** اني تقبل على
 كل اقل كذاب **انهم** فاجواب فناداهم الكهنة يستنشق الجن السمع ثم يلغون الى اوديارهم

الضعيف

من الحسن وهو لم يرد عن رجل **يقولون السبع** اتي يستحقون من الملائكة مستحقين فيلقون
 اتي الملائكة **واللهم كما دون** لانهم **علا** يخلطون به كذا كثير اقول له عز وجل **والشعير** **بنيهم**
الفاوون اهل النفس لا يدعون الا الكفار الذين يتخون رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر قتادة انهم
 فقال منهم عبد الله بن النضر بن السهمي هب من ابي وهب المخزومي ومناقع بن عبد مناف
 وابو عن عمرو بن عبد الله الجمحي وامية بن ابي الصلت الشغفي يكلما بالكذب والباطل وقالوا
 نحن نقول مثل ما يقول محمد وقالوا لا للشعر واجتمع اليهم غلاة من قومهم يستمعون اشعارهم
 حين يتخون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ورووا عنهم قد كثر قوله بتبشيره الفاوون هم الرواة الذين
 يروون بحجاز المسلمين وقال قتادة هو ساجد الفاوون هم الشياطين قال الضحاك تهاجي
 رجلا علي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما من انصاره والآخر من قوم المخزومي ومع كل واحد منها
 غواة من قومهم وهم السهماء فتركت هذه المذاهب وهي رواية عطية عن ابن عباس **لهم من انهم** **واحد**
 من اودته الكلام **بنيهم** خايرين وعن طريق ابي جابر بن الوهام الذاهب على وجهه لا يصدق
 له قال ابن عباس في هذه الآية كل يعني يخلصون وقال مجاهد وكل في يفتنون وقال
 قتادة يمدحون بالباطل ويستحقون ويخونون بالباطل قالوا في مثل لغفون الكلام لما يقال
 انت ذواذ واننا ذواذ وفل فل كل واحد سبون اتي على كل حرف من حروف الهجاء يصحون
 القوافي **وانهم يقولون ما يضلون** اتي كذبون في شعرهم يقولون فعلنا وفعلنا وهم كذبة **اخبرنا**
 عبد الواحد الميلي اما ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح اما ابو القاسم البغوي اما علي
 بن احمد اما شعبة عن ابي عيسى عن ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **لان** يعني
 جوف احدكم فمما خبر له من ان علي شعرا ثم استثنى شعرا المسلمين الذين كانوا يحبون
 شعرا الجاهلية ويحبون الكفار ويخونون عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه منهم كان حسبا بن ثابت و
 بن رواحة وكعب بن مالك **الا الذين اصغرنا** **اخبرنا** احمد بن عبد الله
 الصالح اما ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران اما اسمعيل بن محمد بن عمار اما احمد بن
 منصور الوادعي اما عبد الرزاق اما معمر بن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن
 مالك عن ابيه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد نزل في الشعراء ما انزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن
 مجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكانت رموه ثم نفع النبي **اخبرنا** احمد بن عبد الله بن عبد
 الملك

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
 Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
 Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN

فَنَفِي وَاسْتَفِي **قَالَ** حَسَنَ هَجُوتَ مُحَمَّدًا أَفَاجِبْتُ عَنْهُ وَعَنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْخِزَارِ
 هَجُوتَ مُحَمَّدًا حَسَنًا **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ شَيْخُ الْوَفَارِ فَإِنْ إِي وَوَالِدِي وَعِزِّي
 لَعَنَ مُحَمَّدًا مِنْكَ وَفَارَ **قَالَ** فَنِي بِجَوْلِ سَوَالِ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَدُ حَذْوِ نَهْجِ سَوَارِ
 وَجِيلِ رَسُولِ اللَّهِ فِينَا **قَالَ** وَرُوحُ اللَّهِ بِسَلَمِ الْوَفَارِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَلَدِ الْمِلِّي
 أَمَّا لَعْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعَمِيِّ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ نُوسَيْرٍ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَمَّا أَبُو الْهَيْثَمِ أَمَّا شُعَيْبُ بْنُ
 الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
 بْنَ الْمُسَوْدِ بْنِ عَبْدِ مَعْنُوشَ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ ثَيْبٍ كَتَبَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى قَالَ إِنَّ مِنْ
 الْمَشْعُرِ حِكْمَةً قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الشُّعْرُ كَلَامُ حَسَنٍ وَمِنْهُ قِيحٌ فِي ذَلِكَ الْحَقِّ وَدَعِ الْبُخْ
قَالَ الشُّعْرُ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ الشُّعْرُ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ لُحَيْشٍ يَقُولُ الشُّعْرُ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ
 وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يُنَادِي الشُّعْرُ فِي الْمَسْجِدِ وَيُسْتَنْسِدُ فَرُونَ أَدْعَا عَمْرُو بْنِ
 ابْنِ رِيحَةَ الْحَزْرَوِيَّ فَاسْتَنْسَدَ الْقَصِيدَةَ الَّتِي قَالَهَا ابْنُ أَبِي نَضِيمٍ أَنْتَ غَادٌ فَكَلِمَتُ
 غَدَاةٍ غَدَامٌ دَاخِلٌ فَاسْتَنْسَدَ ابْنُ رِيحَةَ الْقَصِيدَةَ الَّتِي خَرَّجَهَا وَصَحَّحَ مِنْ مَبْعُوثِينَ
 بَيْنَهُمْ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَعَادَ الْقَصِيدَةَ وَكَانَ حَفْظُهَا بِمَدِينَةِ وَاحِدٍ قَوْلُهُ **وَذَكَرُوا اللَّهَ**
كَبِيرًا إِي لَمْ يَسْغَلْهُمُ الشُّعْرُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ **وَأَنْتُمْ وَابْنُ بَعْدَ أَطْلُقًا** قَالَ مَقَاتِلُ أَنْتُمْ لَيْسَ
 الْمَشْرُكُونَ لَمْ يَنْبُذُوا أَبَا هُرَيْرَةَ أَوْ عَدَّ شُعْرَاءَ الْمَشْرُكِينَ فَقَالَ **وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا** اسْتَرْكُوا
 وَهَجُّوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى **إِي مَقَاتِلُ يَقُولُونَ** إِي مَرْجِعُ مَرْجِعُونَ بَعْدَ الْمَوْتِ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ
 إِلَى جَهَنَّمَ وَالشُّعْرُ **سَوْنُ النَّبْلِ كَلِمَةٌ لَيْسَ** **قَالَ** اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
طَسَ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ اسْمُ مَنْ اسْمُهُ اللَّهُ عَنْ جَلٍّ وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِي حُرُوفِ الْهَاءِ بِكُلِّ
 آيَاتِ الْقُرْآنِ إِي هَذِهِ آيَاتُ الْقُرْآنِ **وَكِتَابُ مُبِينٍ** إِي آيَاتُ كِتَابِ مُبِينٍ هُوَ إِي وَبَشَرِي
 لِلنَّوْمَنِ إِي هُوَ هُوَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَبَشَرِي لِلْمُؤْمِنِينَ لِلْمُتَصَدِّقِينَ لَهُ بِالْبَعْثِ الْحَيَاتِ الَّذِينَ
 يَتَّبِعُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ **إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فَيَسْتَبْشِرُونَ**
 لَهُمْ أَعْمَالَهُمُ الْفَاسِدَةَ حَتَّى رَأَوْهَا حَسَنَةً فَهُمْ يَقْمِقُونَ يَتَذَكَّرُونَ فِيهَا مَخِيضِينَ **أُولَئِكَ الَّذِينَ**
 لَهُمْ سُوُّ الْعَذَابِ شَرُّ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَسْوَدُ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ فِي الْأَخْزَابِ
 لَمْ يَخْشَوْا اللَّهَ فَمَا أَهْلِيهِمْ وَمَا رَأَوْا النَّارَ **إِنَّمَا يُنْفَخُ الْقُرْآنُ** إِي تَوَفَّى الْقُرْآنُ مِنْ لَدُنْ

زجالة

عليه السلام ان وجبا من عند الله الحكيم العليم **اذ قال موسى عليه السلام** ان اذ كما محمد فقال صوفي اهل
 في مسيرته من مدن الى مصر **الى النسيان** ان اصبحت نارا **سنا** **شبهها** **بجبر** ان امكنوا
 ملككم سائلكم جبر من الطريق وكان قد ترك الطرف **او انكم** **بشهاب** **فليس** **مرا** اهل الكوفة
 بشهاب فليس لتتوبن جعل القبس نعتا للشهاب ومرا الاخرى بل لتتوبن على الاضافة وهو
 اضافة الشيء الى نفسه لان الشهاب والقبس متقاربان في المعنى وهو العود الذي له
 طريقته نارا وليس في الطرف الاخرى **فان** **بعض** **الشهاب** هو شيء ذو نور مثل العود
 وانعوت شيئا الى بعض ذي نور شهابا والقبس تقطع من النار **لما** **تصير** **نظرا** **لنور** **شهاب**
 من البرد وكان ذلك في سنة الشهاب **فلما** **جاءها** **نور** **ان** **بورك** **من** **في** **النار** **ومن** **حولها**
 ان بورك على من في النار او في النار والعبث تقول باوك الله وبارك فيه وبارك عليه
 وكلمة بعض واحد فقام قوم البركة راجعة الى موسى والملائكة معناه بورك وطيب النار
 وهو موسى عليه ومن حولها هم الملائكة الذين هم حول النار ومعناه بورك فيك يا موسى
 ومن الملائكة الذين هم حول النار وهذا تحية من الله عز وجل لموسى بالبركة كما جيا لهم
 على السنية الملائكة حين دخلوا عليه فقالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ومن ذهب
 اكثر المفسرين ان المراد بالنار والنور ذلك بقوله النار لان موسى حبه نارا ومن في
 النار الملائكة وذلك ان النور الذي راعوه في النار كان فيه ملائكة لهم من النبي صلى الله عليه وسلم
 ومن حولها هو موسى لانه كان بالقرب منها ولم يكن فيها وقتل من في النار ومن حولها
 جميعا الملائكة ومن في النار موسى ومن حولها الملائكة وموسى وان لم يكن في النار
 كان قريبا منها كما قال بلع فلان المتزل اذ اقرت منه وان لم يبلغه بعد وذهب بعضهم
 الى ان البركة راجعة النار وروي مجاهد عن ابن عباس انه قال **معناه** **بوركت** **النار**
 ومن حولها ومن قد نارتني يعني ماكوله تعالى فنهج نبي على طه وما قد يكون صلة
 في الكلام كقولهم جند ما هنا كل ومعناه بورك في النار وروى عن حولها هم الملائكة وموسى
 عليهم ومضى النار مباركة كما سمي البقعة مباركة مقال في البقعة المباركة وروى عن ابن
 عباس وسعيد بن جبيرة الحسن في قوله بورك من في النار يعني قدس من في النار
 وهو الله عز وجل نفسه على معنى انه نادى موسى حينما واسمعه كلامه من جهنم كما روى انه مكتوب

وروى سعيد بن جبيرة
 عن ابن عباس
 سمع ابا عبد الله
 ان قوله كنار
 من كلام

في النار

زوايا نورته جاز الله من سبينا واشرف من سباعين واستعلى من جبال فاران فجيب من سبينا
 بعثت صومع مناه من سباعين بعثت المسيح منها ومن جبال فاران بعثت المعطى منها وقال
 ملكة قتل كان ذلك نور عز وجل **اب** سعيد بن جبيل كاتبة النار بعثها وكان احدى جوب الله
 لعالمى نارها لحدت حجاب النور لو كشفها لخرق سبكات وجهه ما اتنى اليه بصر من
 خلق ثم نره اسم نفسه وهو المنة من كل سوء وعيب فقال جرد ذكر **وسبحان الله رب العالمين**
 ثم تعرف الى موسى بعفاته فقال **يا موسى انما الله العزيز الحكيم** والهازي قوله انه عباد
 وليست بكناية وقيل هي كناية عن الشان والاسرائى الشان والاميان المعبود لئلا ان
 صومع الله على قدرته فقال **والتي عصاك فلما راهها ذهبت تتحرك كانهما جاني** وهي الحية الصغيرة
 التي تكثر اضطر بها **والى مدبرا** وهو من الحرف **لم يعقب** لم يرجع تعالى عقب فلان اذا جع
 وكل راجع معقب **وقال** قتادة وثى ولم يلفنت وقال **ابن جرير** **والى مدبرا** **ف**
لدى المرسلون رداذا ائتمتهم لما غافون انا الحرفى الذي هو شرط الايمان فلا يرد لهم قال
 النزيل الله علم ولم انا اخشاكم **ابن جرير** **فقال** **الامن ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم**
 اخلفوا هذه الاستثناء فقل هذا شان ان موسى حين قتل القبطى خاف من ذلك ثم
 تاب وقال رب انى ظلمت نفسي فاغفر لي فقوله **ابن جرير** قال الله لموسى **انا انظر**
 اخفك لفتنك النفس **وقال** معنى الآية لا يخفى بعد الانباء الا بذن يصيب احدهم فان
 اصابه اخاف حتى يتوب فعلى هذا التاويل يكون الاستثناء صحيحا وتعالى الحرفى المرسل
 عند قوله **الامن ظلم ثم ابتدأ** الجزع عن حال من ظلم حتى ان من كافة ذرة الا انه حرك
 استغنى عن ذكره بدلة الكلام عليه بقدر من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور
 رحيم **وقال** بعض العلماء ليس هذا بالاستثناء من المرسلين لانه لا يجوز عليهم الظلم
 بل هو استثناء من المنة وكذا الكلام معناه لا يخاف لدى المرسلون انما الخوف على غيرهم
 من الظالمين **الامن ظلم ثم تاب** وهذا من الاستثناء المنقطع معناه لكن من ظلم من سائر
 الناس فانه خاف فان تاب وبذل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم **فاني غفور رحيم**
 ونزل الحرف عنه **وقال** بعض الخوفى اذها هنا بمعنى لا يصح الخاف لدى المرسلون
 والامن ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء يقول لا يخاف لدى المرسلون ولا المذنبون التائبون

عز

قهرى فقال اندرون ما يقول والوالا فانه يقول سبحان رضى الاعلى والقراب يدعو
 على القسار والحمد يقول كل شئ هاكك الماسد والقطاة يقول من سكت سبىم والبقاة
 يقول ويل لمن عتد الدنيا والضعيف يقول سبحان رضى القذوس والبار يقول سبحان
 رضى المعلى والضعيف يقول سبحان المذكور بكل لسان وعن مكحول قال صا ح
 ذكر ارجع عند سليمان فقال اندرون ما يقول والوالا قال فانه يقول الرحمن على العرش استوى
 وسبح من قد استبحى قال من سليمان على بلبل فوق شجر من كراسه وميلاديه من قال لا يحياه
 اندرون ما يقول هذا الببل فقالوا له ونبىء اعلم قال يقول اذا اكلت نصف تمر فعلى
 الدنيا العطار وروى ان جماعة من اليهود قالوا لى بن عباس يا سابطوك عن سبعة
 اميا قال اجبتنا اخنا وصدقنا قال سلوا تعقبا ولا تسئلوا تعقبا قالوا اجبتنا ما يقول
 القبة صغية والذكر في صغيعه والضعيف في تقيقه والحارز في حقيقة والفرس في مصليه
 وماذا يقول الذرير والذراخ قال نعم احنا انتم اللهم العن منغضى محمد وآل محمد واما
 الذرير يقول اذ كروا الله يا غافلين واما الضعيف يقول سبحان المعبود في كل الجار
 واما الحمار يقول اللهم العن القسار واما الفرس يقول اذا التقي الصغار بسوح
 قدوس رب الملائكة والروح واما الارز ورفقوا اللهم انى سالك قوت يوم يوم بارز
 واما الذراخ يقول الرحمن على العرش استوى قال فاسلم اليهود وحسن اسلامهم وروى
 عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال اذا
 صا ح العشر قال بن آدم عشت ما شئت اخبر الموت واذ اصباح العقبان قال في
 البعد من الناس نعت واذ اصباح القبة قال الهى العن منغضى آل محمد واما
 صا ح الحظافى قال الحمد لله رب العالمين ويبد الضالين كما يهدى القادى فويل على
 ولوبنا من كل شئ تولى الانبياء والملوك قال ابن عباس من امر الدنيا والاخرة قال
 فقال يعنى النبىء والملوك وشجر الجنة والشياطين والواجب ان هذا هو الفضل المبين
 الزيادة الظاهر على اعلى غير روى ان سليمان اعطى كل شارق الارض مغاوما
 فكل سبعائة سنة وسنة اشئى ملك جميع اهل الدنيا من الجن والانس والدواب والطيور
 والاسباع واعطى على كل منطق كل شئ وزفانه صغيب الصنائع العجيب قوله عز وجل

وَجَمْعُ السَّيْلَانِ جَمْعُ السَّيْلِ كَانِ جَمْعُهُ مِنَ الْجَنِّ وَالْأَنْسِ وَالْطَّيْرِ وَمُسِيرُهُ فَعْمُ نَوْحُونَ
مَكْفُونٌ قَالَ قَتَادَةُ كَانَ عَلَى كُلِّ صَنْفٍ مِنْ جَنُودِهِ وَرَعْتُهُ تُزَادُ وَلَا تَقْصُرُ عَلَى إِخْبَارِهَا
يَلْبَسُونَ قَوْلًا فِي السَّيْرِ وَالْوَارِخِ الْحَابِسِ وَهُوَ التَّغْيِبُ وَقَالَ مَقَاتِلُ بْنُ دِئَانَ
مُسَاهِقُونَ وَقَالَ السُّدِّيُّ يُؤْتَفَقُونَ وَقِيلَ يَجْعُونَ وَأَصْلُ الْوَزْعِ الْكُفُّ وَالْمَسْخُ قَالَ
عُذْرَةُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ كَانَ مَهْجُوكَ سَلَامَانَ جَانَةً فَمِنْ خَشْيَةِ وَعَشْرُونَ مِنْهَا لِلْأَنْسِ وَخَشْيَةِ وَعَشْرُونَ
لِلْجِنِّ وَخَشْيَةِ وَعَشْرُونَ لِلْوَحْشِ وَخَشْيَةِ وَعَشْرُونَ لِلطَّيْرِ وَكَانَ لَهُ الْفَيْتُ مِنْ قَوَارِيرَ
عَلَى الْخَشَبِ فِيهَا لَمِثَامَةٌ مَكْلُوحَةٌ وَسَبْعُمِائَةٌ سَيِّدِيَّةٌ فَأَصْرَ الرُّوحَ الْعَاصِفُ فَتَرَفَ وَيَا مَر
الرَّخَاءُ فَتَسْبِيحُهُمْ فَأَوْجَحَ إِلَيْهِ وَهُوَ سَبِيحُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَيْ قَدْ رَدَّتْ فِي مَكْلُوحَةٍ
لَا تَكْلُمُ أَحَدًا مِنَ الطَّلَاقِ بِشَيْءٍ الْمَجَارَاتِ الرُّوحَ فَأَخْبَرَكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى إِذَا تَقَالَى
عَلَى وَادٍ التَّمَلُّكُ غَلَّةٌ رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ مَرْثُومٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ سَلَامَانُ إِذَا رَكِبَ
حَمَلًا هَلَكَ وَضَعَهُ وَجَسَدَهُ وَقَدْ أَخَذَ حَطَابًا وَخُفَّابِينَ يَحْمِلُ فِيهَا بَنِينَ الْحُرْدِ وَقَدْ وَرِثَ غَطَامُ
تَسْعَ فِي كُلِّ قَدْرٍ عَشْرَ جَرَارٍ وَقَدْ أَخَذَ جِيَادِينَ الدُّوَابِّ أَمَانَةً فَيَطْبُخُ الطَّبَاخُونَ وَخُبْنُ
الْخُبَّازُونَ وَبِحَرِّ الدُّوَابِّ يَبْنِي يَدْرُسُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَالرَّيحُ تَهْوِي بِهِمْ فَسَارِسُ
أَصْحَرُ إِلَى الْغَيْثِ فَكُلُّ صَدِيقَةِ الرَّسُولِ صُلَحَ مَعَهُ هَذِهِ دَارُ هَجْرَتِنِي وَأَعْلَى النَّهْرِ طَوْحُ طِينِ
أَمْنٍ بِهِ وَطَوْنِي لِمَنْ أَبْغَى وَبِعَدِّي بِهِ وَرَأَى حَوْلَهُ الْبَيْتَ أَصْنَاءًا تَقْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَلَمَّا
جَاوَزَ سَلَامَانُ الْبَيْتَ بَلَغَ الْبَيْتَ فَأَوْجَحَ كَيْفَ الْبَيْتَ مَا لَيْسَ كَيْفَ الْبَيْتِ أَنْ هَذَا
بَيْتُ مَنْ أُنْبِيَاءُ بِي وَفَوْقَ مَنْ أُولِيَاءُ بِي حَزَّوَانِي عَلَى قَلَمٍ يَبْطُلُ وَلَمْ يَصْلُحْ أَعْنَدِي وَكَلَامُ
تَقْبُدُ حَوْلِي مَعَهُ دُونَكَ فَأَوْجَحَ إِلَيْهِ أَنْ لَا تَبْكُ فَإِنِّي سَوْفَ أَمْلَأُكَ وَجُوهًا سَجْدًا أَوْ أَنْزَلَ
فِيكَ قَرَارًا جَدِيدًا أَوْ أَبْعَثُ مِنْكَ نَسَائِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَحَبُّ أَنْبِيَائِي إِلَيَّ وَأَجْعَلُ فِيكَ
عَشْمًا رَأْسًا مِنْ خَلْقِي يُعْبَدُ مِنِّي وَأَفْرُضُ عَلَى عِبَادِي فَرِيضَةً يَدْفَعُونَ الدُّكْنَ دَفْنًا لِلنُّسُورِ
الَّتِي تُؤْكِرُهَا وَجِيئُونَ إِلَيْكَ حِينَمَا لَنَافَةُ وَلَدَهَا وَالْهَامَةُ إِلَى بَيْتِهَا وَأَطْلُقُكَ فِي لَمَانِ
وَجَعَلْتُ الشَّيَاطِينَ مِنْ مَضَى سَلَامَانَ حَتَّى مَرَّ بِوَادٍ السَّدِيدِ وَادٍ مِنَ الطَّائِفِ فَأَتَى عَلَى وَادٍ
النَّهْلِ فَكَذَلِكَ قَالَ كَيْفَ أَنْهَ وَادٍ الطَّائِفِ وَقَالَ قَتَادَةُ وَمَقَاتِلُ هُوَ رَضِيَ الشَّامُ وَقِيلَ
وَإِذَا كَانَ يَسْكُنُ الْجَنِّ وَأُولَئِكَ التَّمَلُّكُ أَلَيْسَ بِهِمْ قَالَ نَوْفُ الْجَوْهَرِيِّ كَانَ ثَلَاثُ دُكْنٍ الْوَادِ

سلك

امثال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
www.alukah.net

اذ قال الزيات وقتل كالبخاري والمشهور انه النمل لصغير وقال الشيعي كانت تلك الخلة
 ذات جناحين وقتل كانت عكة عرجا فنادت **يا بنها النمل دخلوا مساكنا** وارتقل
 ادخلن لانه لما جعل لهم قورا كاله ديسين خوطبوا بخطاب المديين **يا خطمكم** لا يكسركم
سليمان وجنوده والحكم الكسور **وم لا يشعرون** فسمع سليمان قولها وكان هو شيخا خلق
 الا جعلت الرب في ذكرك فالقته في مسامع سليمان قال مقابل سمع سليمان كلامها من بكثرة
 اميالك **قال** الضحك اسم تلك الخلة طاحنة **وقال** مقابل سمع اخذني فان قيل كيف يتصور
 الحكم من سليمان وجنوده وكانت الرب تحمل سليمان وجنوده على سباط من السماء و
 قال كانت جنوده ركبانا وفهم مشاة على الارض نظوى لهم وقتل بحتم ان يكون هذا
 قبل ان يخرج الله الرب لسليمان **قال** اهل التوراة علم النمل ان سليمان بنى امر فيه جبرته
 وظلم ومعنى انه انكم لو لم تدخلوا مساكناكم وطيروكم **وام يستعرواكم** ويدروى ان سليمان
 لما بلغ وادق النمل جلس حده حتى دخل النمل يوتهم **فمنع ضاحكا من قولها** قال
 الزجاج اكثر ضحك النبيا التسم وقوله ضاحكا في متبعا **قال** كان اوله التسم واخره
 الضحك ضاحكا عبد الواحد الملقب **اما** احمد بن عبد الله النعماني **اما** محمد بن يوسف **اما** احمد
 بن اسمعيل **اما** يحيى بن سليمان **اما** ابن وهب **اما** عمرو بن الحارث **ان** ابا الهيثم حدثه
 عن سليمان بن يسار عن عابشة **قالت** ما رأت رسول الله صلعم يستجعا قط ضاحكا حتى
 ارى لهواة **اما** كان يتسم **اما** عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني **اما** ابو القاسم
 الخزازي **اما** الهيثم بن عمار **اما** ابو جيسر **اما** قيس بن سفيان **اما** ابن لهيعة **عن** عبيد
 بن المخيرة **عن** عبد الله بن الحارث بن جبر **قالت** رأت احدا اكنى عيسيا من رسول الله صلعم
قال مقابل كان ضحك سليمان من قول النملة فجعلوا لان الناس اذا راي ما لا يفهم له بسب
 فحبت وضحك ثم حمد سليمان ربه على ما اضع عليه **وقال رب اوزعني الفهم ان اشكر نعمك التي
 انعمت علي وعلى والدي وان اعمل ما تحب فيه واظن برحمتك وعبادك الصالحين** اي
 ادخلني في جملتهم وابث اني من اسمائهم واحشر في زمرة من **قال** ابن عباس رضي الله عنهما
 بربيع ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ومن بعدهم من النبيين **وقال** ادخلني الجنة
 برحمتك مع عبادك الصالحين **وتفقد الطير** اي طلبها ونجى عنها والمتفقد طلبت وقد معنى

المراد طلب ما قبل من لطيف فقال **الطائي** **داري الهدد** أي ما لا يهدد إلا رآه تقول العرب
 طائي إذا كان كئيباً أي ما كان والهدد طائر معروف وكان سبب تعلق الهدد وسؤاله
 عنه في إخلاله بالقبيلة وذكر ابن سليمان كان إذا نزل منسلاً قطيعاً وجدته الطير من الشمس
 فاصابته الشمس من موضع الهدد فنظر فراه خائياً وروى عن ابن عباس أن
 الهدد كان دليل سليمان على الماء وكان يعرف موضع الماء وروى عن الأرض كما يروى
 في الزجاجة ويعرف قريب وبعد فينبغي الأرض ثم جئنا الشياطين فيسكنون ويستخرجون
 الماء من سعبد بن جسر لما ذكر ابن عباس هذا قال له تابع ابن الأرقط يا وصاف انظر
 ما تقول إن الصبي فابضع الخبز وخشوا عليه التراب فجئ الهدد ولا يبصر الخبز حتى تقع
 ويعتقه فقال له ابن عباس ويحك إن العذراء إذا جازع حال دون البصر ورواه إذا نزل
 القضاء والقدر ذهب اللب وعي البصر فقل سليمان مترلاً فاحتاج إلى الماء فطلبوا
 فلم يجدوا فنقل الهدد ليدله على الماء فقال **الطائي** **داري الهدد** على قدرانه مع جنوده
 وهو لا يراه ثم أدركه الشك في غيبته فقال **أم كان من لغايبين** يعني كان والجمع صلة وقيل
 أم يعني بل ثم أوعده على غيبته فقال **لا بعد بغير عذاب أشد** أي أو اختلعت في العذاب الذي
 أوعده به فاعلم أن القابول أن يذنب ربه ويقتضي الشمس معطاً لا يمتنع من النار
 ولا من هوائ الأرض وقال **مقابل حيان** لا طليقة بالعقران ولا شمس مستندة وقيل
 لم ودعته العقص **وقيل** أي من بينه وبين الغيب وقيل لا حبسته مع ضده **أولاً**
أولياً أي بيني وبين سلطان جبين بحجة يثبت في غيبته وعذر ظاهره
 قتل ابن كثير ليباريتني بنون الأولى مشددة وقد أراحون بنون واحد مشددة
 وكان سبب غيبته الهدد على ذكره العلماء أن سليمان لما فرغ من بناء بيت
 المقدس عن على الخرج إلى أرض لحوم فخرج السيرة واستنصب من الجن وكوشى
 والشياطين والطير والوحوش بالبن معسكروا من مخمختم الدج فلما وافي الحرم
 أقام به ما شاء الله أن يعين وكان يمشي كل يوم طول مقامه بمكة فحسبته الأرض نافعاً وبذبح
 خمسة آلاف ثور وعشرين ألف شاة وولاه من حضر من أشرف من هذا المكان
 خرج منه نبي عزى صفته لئلا يبعث إلى النضر على جميع من ناواه ويبلغ هيبته ميرة

علم

لن

شبه القرب والبعد عند في الحلق سول لا بار خفن في السور لم قالوا في الدين
 مدني يا بني الله فلا مدني بدن الحنيفة فطوي لمن ادركه وامن به وقالوا لم يدين
 ومنى خرمه يا بني الله قال فعدا الف عام فيبلغ الشاهد منك الغيب فانه سيد الانبياء
 وخاتم الرسل قال فاقام مكة حتى قضى نسكه ثم خرج من مكة صبا صا وسار نحو اليمن فوافا
 صنعاء وقت الزوال وذلك ميسر شهر فرائ ارضا حنار تزه خضرة ما فاحت
 الفرسول بها ليصلي وتغدى فلما نزل قال الهدهد ان سلما قد استغفل بالتي ول فاقام
 على السماء فانظر الى طول الدنيا وعرضها فتعذر ذلك فظن منها وشا لا فرائ بستانا
 ليلقيس فقال الى الحفرة فوقع فيه فاذا هو يد هدهد فبهط عليه وكان اسم هدهد سليمان
 يعقور واسم هدهد اليمن عنيف وقال عنيف العن ليعقور سليمان من اين اقبلت واين
 تريد قال اقبلت من الشام مع صاحب سليمان بن داود ومال ومن سليمان قال من الجن
 والانس والشياطين والوحوش والرباع فف ان انت قال انا من هذه البلاد قال
 ومن ملكها قال امرأة تعال لها بليقن وان تصاحبكم ملكا عظيما ومن ليس ملك بليقن
 دونه فانها ملكت اليمن كلها وتحت يدها اثنتا عشرة الف فابدي تحت يدي كل فابدي ما ينة
 الف فقال قال انت منطلق معي حتى ينظر الى ملكها قال الى اخاف ان يتفقد سليمان
 في وقت الصلوة اذا اصبح الى الماء قال الهدهد اليما ان صاحبكم يسره ان تاتيه
 بجبر هذا الملك فانطلق معه وتطلى الى بليقن وملكها ومارجع الى سليمان الا وقت العصر
 قال فلما نزل سليمان ودخل عليه وقت الصلوة وكان نزل على عيسى فيسال الانس والجن
 والشياطين عن الماء فلم يعلموا فتفقد الطير ففقد الهدهد فاعرف الطير وهو
 النسر فانه عن الهدهد فقال اصحاب الملك ادرى اين هو وما رسلته مكافا
 فغضب عند ذلك سليمان وقال لا عذبة عذبا شديدا الهامة ثم دعا العقاب سيد
 الطير فقال علي بالهدهد الساعة فرفع العقاب نفسه دون السماء حتى التفت بالهدهد
 فتره الى الدنيا لا لفضة من يدي احدكم ثم التفت بينا وشا لا فاقا هو الهدهد مقبلا
 من نحو اليمن فانقض العقاب نحوه برنق فلما راي الهدهد ذلك علم ان العقاب يقصد
 لسوقه فاشبه فقال الحق الحق الذي قواك واقدرك على الارحمتي ولم تنقض لسوقه
 الى من

ان هدهد قد جازا

علم

روى

قال فولي عنه العقاب وقال له ويكن نكاشا امكان بنى اسد قد حلف ان يعدل كل ويزج كل شئ
طارا موقو حدين نحو سليمان فلما انتهى الى الصكر لقاها النسور والطيور فقالوا له ويكن انك عنت
في يومك هذا فلقد توعدك بنى اسد واخبروك بما قال فقال الهدد وما استعنتى رسول اسد
صلح والو ايلي قال او لبنا بنى بسطان ميين قال فنجوت اذ اثم طارا العقاب والهدد
حتى ايتا سليمان وكان قاعد اعلى كرمسية فقال العقاب وثا نيتك يد يا بنى الله فلما
قرب الهدد رفع راسه وارضى خفيه وجنا حبه حمرها على الارض لوانعوا سليمان
فلما دنا منه اضرب راسه فذه اليه وقال له اين كنت لمعد بنك غدا يا اسد يد اقبال له
الهدد يا بنى اسد اذ كرو وتوفكن من يدى اسد عز وجل فلما سمع سليمان ذلك منه ارتعد
وعفا عنه ثم سأل له فقال ما الذى ابطاك عني فقال الهدد وما اخبرته في قوله **فكش عني**
بعيد قراء عامم وبعثت فكش بفتح الكاف وقرأه الاخرون بضمها وهما لغتان جيد
بعيد اي عن طوبى **فقال اصطفى عالم عظيم** والاصاطة العلم بالشي من جميع جهاته يقول علمت
عالم تقلم وبلغت ما تبلغه انت ولا جنودك **وجيبتك من سبها** فزار ابو عمرو والبنى عن
من سبها ولسبها مفتوحة الهزة وزار القواسم عن ابن كثير ساكنة بلا همز وزار
الاخرون بلا همز فن لم يجمع جعل اسم البلد ومن اجراء جعل اسم رجل فوجد جاري في الحرس ان
البنى جعل سبيل عن سبها فقال كان رجلا له عشرة بنين تبا من منهم ستة وشاوم اربعة
بنين **بجني فقيين** قال سليمان وما ذاك قال **اني وجدت امرأة قتلهم** وكان اسمها
بليغس بنت شمس جعل من نسل نعت بن طمان وكان ابو هامل عظيم الشأن قد
ولد له اربعون مائكا هو اخوه وكان مكل رضى الامن كلها وكان رسول للملك الاطراف
ليس احد منهم كقولنا والى ان يتزوج منهم قد وجوه امرة بن الجن فقال لها ركانة
بنت السكتي فولدت له بليغس ولم يكن له ولد غيرها وجار في الحرس ان اصدا بولي بليغس
كان جنييا فلما كانت ابوليغس طعت الملك فطابت من قومها ان يبايعوها فاطاعها
قوم وعصاها القوم الاخرون فمكروا عليهم رجلا واقتروا فريقتين كل فرقة استولت
على طرف من ارض اليمن ثم ان الرجل الذي نكوه اسار السبيرة اهل مملكتهم حتى كان بين
الى حزم وعيشة وبجني جهن قال دقتم خلعهم فلم يقدروا عليه فلما رأت ذلك بليغس

اي المراه

ادركنا

اذ ركبنا الغنمة فما رسلت اليه فغرض نفثها عليه فاجابها الملك وقال يا منقعي لان ابنتك
 بالخطيئة اما لباس منك فقلت لا اجبت عنك كغواك لم فاجمع رجال قن في فاطنينني اليهم
 فجمعهم وخطبها اليهم فقالوا لها انما هذا تفعل هذا فقال لهم انما ابتدأت في وانا اجبت ان
 تسكنوا في لجانها واما فخذوا لها فماتت ثم اجبت الولد فزوجهها حنة فلما
 زفت اليه حنة في اناس كثيرين حنتها فلما جاءته سقته الحزن حتى سكر ثم حنت
 راسه وانصرفت من الليل الى منزلها فلما اصبحت الناس راوا الملك قتيلا ورأسه منصوب
 على باب دارها فقلوا ان نكاحنا كنه كانت حنرا وضدعت منها فاجتمعوا اليها وقالوا
 انت بهذه الملك احق من غيرك فمكروها اجبروا عبد الواحد الميلي ابا احمد بن عبد الله النعماني
 ابا محمد بن يوسف ابا محمد بن اسماعيل العناني الصبيح ابا عوف عن اطن عن ابي بكر
 قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ظلموا عليهم بنت كسيري قال لي بلغ قوم ثم رآه المهم
 امرأة فزله **وانيت من كل شيء يحتاج اليه الملوك من الاله والعدو والاعوان عظم**
 سرورهم كان مضربا من الذهب مكللا بالذو واليا قوت الماهر والزرجد الاخضر وفي اليد
 من اليا قوت والزررد وعليه سبعة ابيات على كل بيت باب مطلق قال ابن عباس كان
 عرش بلقيس ثلثي ذراعين ثلثي ذراع فطولها في السما ثلثون ذراعاً وقال مقابل كان
 طولها ثمانون ذراعاً ثمانين ذراع وطولها في الارض ثمانون ذراعاً وطولها في الارض ثمانون
 ذراعاً وعرضها اربعون ذراعاً ارتفاعها ثلثون ذراعاً **جدها وقومها يسجدون**
للشمس من دون الله ورسولهم الشيطان اعمالهم فسد عن السبيل ثم لا يتدرون
الا يسجدوا فزار ابو جعفر والكساوي الا يسجدوا بالتحقيق واذا وقفوا يقفون
 على ايمانهم يتدعون اسجدوا على ما هو لا اسجدوا وجعلوا امران الله مستانقا
 وحققوا هو لا اکتفاء بدليل ما عليها وذكر بعضهم سماعا من العرب الميرحون نايرو
 الا يا قوم قال الا خطي **الا تسلموا يا هند هند بن كعب** وان كان من جبالنا عدي اخي الدهم
 يريد الا يا هند اسلم يا هند وعلى هذا يكون قوله الا كلاما مختصرا من غير الغرض اما
 من الهند واما من سليمان قال ابراهيم هذا امر من الله فتانف يعني الا ايتها الناس
 اسجدوا واورا الا خروا الا يسجدوا بالثبوت يعني ورسولهم الشيطان اعمالهم ليل يسجدوا

في
 الحزن

الله الذي يخرج الجنب الخفي في السموات والارض اى ما اخبات **قال**
 اكثر المنسحقين تحت السماء المطر وحب الارض نبات وزراعة عبد المخرج الجنب من
 السموات ومن زوايا قبايل يقول العرب لا يخرج العلم من يرد منكم وقتل معنى
 الجنب الغيب يريد علم غيب السموات والارض **وايقلم ما يحشون وما يعلنون** قرار الكسائي
 وخص عن عاصم بالن فيهما لمن اول الامة خطاب على قراره الكسائي بخفيف الا
 وقراره اخرون ايلياء **الله الاهوريت العرش العظيم** اى هو المستحق للعبادة
 والسجود لا غيره وعرشه ملكة سبأ وان كان عظيما من صفة حبيته في جنب عرشه
 عز وجل ثم ها هنا كلام الهدى فلما فرغ الهدى من كلامه **قال** سليمان للهدى
سنتنظر اصدقت فيما اخبرت ام كنت من الكاذبين فذله الهدى على المرافقة حتى وا
 الزكاي وروى الناس والرواب ثم كتب سليمان كتابا من عباد الله سليمان بن اود
 الى بلقيس ملكة سبأ سبع اسد الرحمن الرحيم السلام على من اتبع الهدى اما بعد الا
 تعلموا على واتوا مسلمين **قال** ابن ابي عمير قد استلم الهدى لم يزد سليمان
 على ما نقل الله في كتابه **قال** فتادة وكذا كل من انبأ كما تنبئت جبرائيل لا يطبلون ولا
 يكفرون فلما كتبت الكتاب طبعه بالمسك وفتح غايته فقال للهدى **اذ هب بكتاني**
هذا قال الله اليهم قرار ابو عمرو وعام ومحنة ساكنة الهاء ويختلسها ابو جعفر
 ويعقوب وقالون كسر او الاخرى بالاشباع كسر **ثم تول عنهم** يتبع عنهم فكنى
 قرياسهم **قال** نظر **ما يحشون** يردوني من الجواب **وقال** ابن زيدمة الامة لم يزد
 وتاجير عجزها اذ هب بكتاني هذا اليهم فانظر اما ايرضون ثم تول عنهم اى
 ارضى اى فاخذ الهدى الكتاب واتى به الى بلقيس وكانت بارض يقال لها كارب
 من صنعاء الى ملته ايام فوافها وقصرها وقد غلفت الابواب وكانت اذا رقت
 غلفت الابواب فاخذت المفاتيح فوضعتها تحت راسها فاتاها الهدى وهي نائمة
 مستيقظة على قفاها فالتى الكتاب على نحوها هذا قول فتادة **وقال** مقاتل حمل
 الهدى الكتاب بينقاره حتى وقف على راس المرأة وحولها القادة والجنود
 فزف في ساعة والناس ينظرون اليه حتى رقت المرأة راسها فالتى الكتاب في وجهها

والقلم

داين

وقال

ان يوتيهم حوله الذي يرد
 ان يوتيهم حوله الذي يرد

وقال ابن منيه وابن زيد كانت لها قوة مستعبدية الشمس يقع الشمس فيها حين تطلع
 فاذا انظرت اليها سجرت لها فجار الهدى الكوة فسند لها جناحه فانفتحت الشمس
 ولم تعلم فلما استبطأت الشمس قامت تنظر من تحت الصجينة اليها فاخذت بلبق
 الكتاب وكانت قارسة فلما رأت الخاتم اترعدت وخضعت لان ملك سليمان كان في
 خاتمه وعرفت ان الذي ارسل الكتاب اعظم ملكا منها فقرأت الكتاب وتاخر الهدى
 عبيد فجارته حتى فعدت على سدر ملكها واجعت الملا من قومها وهم اثني عشر ابن
 قايد مع كل قايده مائة الف مقاتل وعن ابن عباس قال كان بلقيس مائة الف في كل قايده
 مائة الف واقتل الملك دون ملك المعظم وقال قتادة ومقاتل كان امر مشورتها لثمانية
 وثلاثة عشر رجلا كل رجل منهم على عشرة الاف قال مجاور واخذوا اجالهم فقال بلقيس
 يا ايها الملأ وهم اشرف الناس وكبروا هم اني التي الى كتاب كرم قال عطاء وفتحك
 سمع كرم انه كان مخفوقا روى ابن جبر عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 كرامة الكتاب ختمه وقال قتادة ومقاتل كتاب كرم اي حنن وهو اختيار الزجاج
 وقال كرم صني ما فيه وروى عن ابن عباس كرم اي شريف لشرف صاحبه وقيل
 سمع كرم انه كان مضدرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم بيت من الكتاب فقالت انه
 من سليمان وبنت المكثرت فقالت والله بسم الله الرحمن الرحيم الا بقلوا على قال
 ابن عباس في شكره اعلى وقيل لا تعظموا اعلى ولا تنقصوا اعلى معناه لا تمنعوا من الاثام
 فان ترك الاجابة من القلو والتكبر وايقظا مسلمين مؤمنين طالعين قتل هو من
 الاسلام وقيل من المستسلم قال يا ايها الملأ افتخروا امرى اشير اعلى
 فما عرض لي واجيبوني فيما اشاءوكم فيه ما كنت قاطعة امرأ قاضية فاصلة امرأ
 حتى تشهدون اني خفرون قالوا نجيبين لها نحن اولوا قوة في القتال واولوا ابن زيد
 عند الحرب قال مقاتل رادوا بالقوة كثرة العدد وبالبأس لشدة الشجاعة وهذه
 ثمر من منهم باعصا ان امرئهم بذلك ثم قالوا والامر انك انتا الملكة في القتال وتركة
 فانظري من الراي ما ذا امر من يجيد الامر كل مطيعيني قالت بلقيس حبيبة لهم
 عن المعنى لقتال ان الملك اذا اذ خلقا في ان غنوة امندوها خرتوها وجعلوا

عززة اهلها اذلة ان اهلنا اشرفنا او كبرها في السيرة لم الامر تحذرهم مسير سليمان
اليوم ودخوله بلادهم وتناهي الجن عنها فاحضوا وضيق الله قولها فقال الله **وكذلك** ايها الناس
يفعلون **يفعلون** **واي حرسلة اليهم بهدية** والهدية هي العطية على طريق الملاطفة وذلك
ان بلقيس كانت امرأة لبني قديسيت وساست وقايت للمارسن قوما اي حرسلة
اليهم الى سليمان وقوم بهدية اصنافها عن ملكي واحبته بها امكن هوام بني فان يكن ملكا
فبذل الهدية والضرف وان لم يكن ملكا لم يعطى الهدية ولم يرخص منها الا ان بقية على دينه **قوله**
فتاظنهم يرجع المرسلون فاهدت اليه وصفاة ووصائف **قال** ابن عباس البس البس لباسا
واحدا في لا يعرف ذكر من اني **وقال** مجاهد البس البس لباس الجوارى والبس الجوارى
لبس البس البس البس واختلغوا في عددهم معالي بن عباس بنه وصيف ومائة وصيفة **وقال**
صفاة لمجاهد ما بنى غلام وماتى جارية **وقال** قتادة وسعيد بن جبير رسلت اليه
بلقيس من ذهب في حرور ودياج **وقال** ثابت البناني اهدت له صفاة الذهب اوتية
الدياج **وقال** كانت اربع بنات من ذهب **وقال** وهب وغيره عمدت بلقيس الى
خمسائة غلام وخمسائة جارية فالبس للجوارى لباس البس البس البس البس البس البس
والبس البس البس البس الجوارى وجعلت في سوادهم اساور من ذهب وزاد اعناقهم
اطواقا من ذهب وزاد انهم اقراطا وشينوا من صفات بانواع الجواهر وجعلت الجوارى
على حسانة رماكة والعلمان على حسانة بركون **وقال** علي بن ابي طالب من ذهب صرعه بالجوارى
وعواشيه من الذهب الملوحة وبعثت حسانة لبني من ذهب وخمسائة لبني
من فضة وتاجا مكللا بالدر واليا قوت المرتفع وارسلت اليه المسك والحرير والقود
التيحور وعمدت الى صفته فجعلت في مادته مئونة غير مشقوقة وخزنة جزعية مشقوقة معجزة
التقرب وتكثرت رجلا من اشرف قومها فقال له المنذر بن عمر وضعت اليه رجلا من قومها
اصحاب راي وعقل وكنيت معه كني بالهدية **وقال** ان كنت نبيا فبئس من الرضاة
والوصايف واجزئي بما في الحق قبل ان يفتنهما واتقت الدرة ثوبا مستويا وادخل
حيفا الحرزة المشقوقة من غير علاج انس وجن وامرت بلقيس البس البس البس البس البس البس
فكلموه بكلام تانيث وتخنيث بحيث يشبه كلام نساء وامرت الجوارى ان تكلمته بكلام

بني خديجة بن عبد الله بن عبد المطلب
بن عبد المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب

بشتم

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

فمن غلظة يشبه كلام الرجل ثم قالت الرسول انظر الى الرجل اذا دخلت عليه فان نظرت
اليك فتنظر غضب فاعلم انه منك ولا يهول لك منظره فان اعترضه وان رأت الرجل هشا
بشا لطيفا فاعلم انه من بني مرسل فتتعمق قوله ورذ الجواب فانطلق الرسول بالهدايا واقبل
الهدى هدا سيرا الى سليمان فاجبه الجمل فامر سليمان الجن ان يضربوا لبنات
الذهب ولبنات الفضة ففعلوا ثم امرهم ان يبعثوا من موضع الذي هو فيه الى تسع
فراخ مبدانا واحدا لبنات الذهب والفضة وان يجعلوا حول الميدان حايطا
يشرفه من الذهب والفضة ففعلوا ثم قال ايها الدواب احسن عمارتكم في البحر والبر
واولوا يا بني الله انا راى نادوا بانهم حركة او كذا خنقطة مختلفة الوانا لها اصغرة واجل ف
ونواصي قال على بها الساعة فانوا بها فقال شدة وهاعلى بين الميدان وعلى يسار
على لبنات الذهب والفضة والعوا الهاعلو فتدتم في الجفن على با ولا دكم فاجتمع خلق
كثيرا فقامهم على بين الميدان وسارهم ثم قد سليمان في مجلسه على سرير ووضعه له
اربعة المرفق كرسى عن يمينه ومثلها عن يساره واموا شياطين ان يصطفوا لصفوف
فراخ وامر الناس فاصطفوا فراخ وامر الوثن والسباع والطيور فاصطفوا
فدناخ عن يمينه وسار فلما ذاك القوم من الميدان ونظروا الى ملك سليمان وراوا الدواب التي
لم تراعيهم مثلها تروى على بين الذهب والفضة تفاصرت انفسهم ورموا بما معهم من الهدايا
وز بعض الروايات ان سليمان لما امر بفرض لبنيات الذهب والفضة امرهم
الى ان يكونوا على ملوكهم موضعا على مذكر موضع اللبنيات التي معهم فلما رآى الرسول موضع اللبنيات
خائبا وبكل الرضا مفرقة خافوا ان ياتوا بذلك فطرحوا ما معهم في ذلك المكان فلما
روا الشياطين نظروا الى منظر عجيب ففزعوا فقال لهم الشياطين جروا واولا باس عليكم
فكانوا يمزون على كروى من الجن والانس والطيور والسباع والوحوش
حتى وفتراس يدى سلمان فنظروا لهم سليمان نظرا حسنا بوجها طين وقالوا واكم
فاجبر رسل القوم بما جاءوا له واعطاه كتاب الملكة فنظر فيه ثم قال اين الحق فاتي
بها فخرها واجر جبريل عليه السلام فاجبه بها في الحق فقال ان فيها كذبة شينة غير شقوة
وجزعة متفوقة معوجة الثوب حصل الرسول صدقت فاقبله لان وادخل الجيطى الحزن

انكروا من
عظيم من الخيل

دى

معال سلمان من تحت ثيبتها فنسأل سلمان الإنسان والجن فلم يكن عندهم علم ذلك ثم سأل الشياطين
 فقالوا نرسل إلى الأرض فجارت الأرض فاحذت شعيرة فيها فدخلت فيها ثم خرجت من الجانب
 الآخر معال لها سلمان حاجتك فقال يصير رزقي في الشجرة معال لك ذلك وروى أنه جارت
 دودة تكون في الصفصاف معال أنا أدخل الخيط في الثقب على أن يكون رزقي في الصفصاف
 فجعل لها ذلك فاحذت الخيط بعينها ودخلت الثقب وخرجت من الجانب الذي خرجت منه
 هذه الحوزة يسلكها الخيط معال دودة سفا أنا لها يا رسول الله فاحذت الدودة
 الخيط في ثيابها ودخلت الثقب حتى خرجت من الجانب الآخر معال سليمان حاجتك معال أنت
 تجعل رزقي في القواكة قال بئس ذلك ثم جئني من الجوارى والغلمان بأن امرهم أن
 يغسلوا وجوههم وأيديهم فجعلت الجارية تأخذ الماء من المنية ماجدة يدتها فجعلت
 على اليد الأخرى ثم تضرب به الوجه والغلام كما يأخذ من المنية يضرب به وجهه
 وكانت الجارية تضرب على باطن ساعدها والغلام على ظهر الساعده وكلت الجارية
 تضرب الماء صبوا كلان الغلام محذرا الماء على يده حذرا ثم جئني من رسلهم
 الهدية كما قال الله تعالى **فلما جاء سلمان قال الله نبي قال** قرأتموه ويحقوق المقدوني
 بنون واحذت مشردة وإثبات اليا وقراره الآخرون بنون خفيفين ويثبت ياراهل
 الحجاز والبصرة والآخرون حذفونا **فيا أنا أنى الله أعطاني الله من الدين والبنوع والحكمة**
والملك خير افضل مما أنا كبريل الله خيركم قفر حون لأنكم أهل فخر بالدين والبنوع
 بها تقرصون بأهدام بعضكم إلى بعض فانا أنا فلا افزع بها وليس الدنيا حاجتي لأن الله
 تعالى قد ملكني فيها واعطاني منها ما لم يعط اصداؤه ذلك انكر مني الدين والنبوة
 ثم قال المنذر بن عمرو أمير الوفاء **اصح اليهم بالهدية فلنا يتنقشهم بنود لا قبل لهم بها**
مما طاق لهم بها واخرجهم منها أي من ارضهم وبلادهم وهي سبأ **اذ لا يوم صاعرون** ذليلون
 ان لم يتوكلوا مسلمين قال **وهب غنيم من أهل الكتب لما رجعت رسل اليه من عند**
 سلمان قالت قد عرفت والله ما هذا بكم وما لنا به من طاعة فبعثت إلى سلمان أني
 قادمة عليك بملوك قومي حتى انظر ما امرك وما تدعوا اليه من دنك ثم امرت بعرضها فجعلت
 نواحي سبعة ايات بعضها في بعض ولحق قصص سبع فصور لها ثم غلقت دونه الأبواب

الجارى

دول

وولدت به حرا سنا يحفظونه ثم قالت لمن خلعت على سلطانها احتفظ بها فكنك وسر منك
 لم يخلص اليه احد ولا ترينه حتى يتكلم امرت مناديا نادى في اهل مملكته يؤذونهم بالرجل
 وتخصت الي سليمان في اثني عشر قيل من ملوك اليمن تحت كل قبل الوف كثيرة **قال** ابن
 عباس رضي الله عنهما كان سليمان رجلا مهيئا لا يتندار بشئ حتى يكون هو الذي يسأله
 عنه فخرج يوما فجلس على سرور ملكه فراء رجلا فخر بهامه فقال ما هذا قالوا بلقيش
 وقد نزلت منا بهذا المكان وكان على صخرة فخرج من سليمان **قال** ابن عباس وكان
 من الكوفة والحيرة قد خرج فاقبل سليمان جيسيد على حنجره **قال** **انا الملائكة**
يا ربني بعنهما قبل ان ياتنوني مسلمين اي المؤمنين **وقال** ابن عباس لما بعين
 واختلفوا في السبب الذي امر سليمان باحضار عرشها فقال اكثرهم ان سليمان علم
 انما اسلمت حرم عليه والهها فاراد ان ياخذ سرورها قبل ان يحرم عليه اخذها
 باسلامها وقبل ليرها فذره الله عن وجل وعظيم سلطانه في محبة ياتي بها في
 عرشها **وقال** فتادة لانه اعجبته صفته لما وضعت الهدى فاحبت ان يراه **قال**
 ابن زبارة اراد ان يارسن بنكرها وتغيرها فيحبب بذلك عقلها **قال** **عن** **من** **الجن**
 وهو المارد العزوي **قال** وهب اسمه كوزي وقيل ذكوان **قال** ابن عباس العزوي
 الداهية **وقال** الضحاك هو الجنيت **وقال** الزعم الخليفة **قال** الفراء القوي الشدة
 وقيل هو مخخر الجن وكان بمنزلة جليله يضع قدمه عند منتهى طرفة **انا** **ابنك** **به**
قيل **ان** **لقوم** **من** **مقاتل** **من** **عجل** **سك** **الذي** **تقضي** **فيه** **قال** ابن عباس وكان
 له كل غداة مجلس تقضي فيه الى متبوع النهار **وان** **ي** **علم** **على** **علم** **افقوني** **ام** **من** **على**
 حافيه من الجواهر فقال سليمان اريد اسع من هذا **قال** **لذي** **عنه** **علم** **الكتاب**
 واختلفوا فيه مال بعضهم هو جليل عليه السلام **وقيل** هو من الملائكة ايذا الله
 به نعيم سليمان عليهم **وقال** اكثر المعصومين هو اصف بن برخيا وكان صدقاً يعلم
 اسم الله الاعظم الذي اذا دعي اجاب واذا سئل بعطى روى جويرو صفاتك
 عن الضحاك عن ابن عباس قال ابي اصف قال سليمان حين صلى مد عينيك حتى يفتني
 طرفك فمد سليمان عينه فنظر نحو العين ودعا اصف فيعشاه **قال** **الملائكة** **فجملوا**

الملائكة

السرير من تحت الأرض تحدون ضدا حتى ان تحت الأرض بالسري من يدى سليمان
 وقال الكلبي خراصف ساجدا وحا با سم الله العظيم فصار عرشها تحت الأرض حتى
 نبع عند كرى سليمان وقال كان المسافة مقدار شهرين واحدا فصار الدمار الذي على
 به اصف وقال مجاهد ومقاتل اذا الجلال والكرام وقال الكلبي باحى باقيقم وور
 عن عائشة وروى عن الزهري قال عا الذي عنده علم من الكتاب بالهنا والبه
 كل شيء الها واحدا لا اله الا انت ابنتي بعرضها وقال محمد بن المنكدر رانا هو سليمان
 قال لعالم من بني اسرائيل تاه اسر علهما وفيما انا ايتك بيب قبل ان يترد اليك طرفي
 قال سليمان هات قال انت ابنتي بن النبي وليس احد اوجه عند اسر منك فان دعوت
 طلبت اليه كان عندك فقال صدقت ففعل سليمان ذلك فخرج بالبعث من الوقت ومقاتل ان يترد
 اليك طرفك قال سعيد بن جبيرة يعني من قبل ان يرجع اليك اقص من ترى وهو
 ان يصل اليك من كان منك على من بصرك قال قتادة قبل ان يارئك الشخص من مذ
 البصر وقال مجاهد يعني اذ امته النظر حتى يترد الطرف خائبا قال وهب
 بن عبد عيسى ولا يترد طرفك الي امرأه حتى احمله من ذلك فلما راى سليمان
 المحرش مستقيا عنده محمولا اليه من مارب الى الشام فتراداد الطرف قال
 هذا من فضل الله ليس بخلق اء شكر نعمتكم الفها ولا اشكرها ومن شكر فانا
 يشكر لنفسه اى يصور نفع شكره اليه وهو ان يستوجب به تمام النعمة ودوامها لان
 الشكر فيد النعمة الموجودة وصيد النعمة المعقودة ومن كفر فان الله غنى عن شكره
 كرم بالاقوال على من كفر بعد قوله عز وجل قال نك والها عرشها يقول غيره واستر بها
 الى حال تنكره اذ اراد قال قتادة هو ان يرا ذنبه ونقص منه وروى ابنه
 جعل اسفله اعلاه واعلاه اسفله وجعل مكان الجهر الاخر اخصه وكان اخصه
 اعم من نظر ان يترد الى عرشها فتعرفه ام تكون من الجاهلين من الذين يستبدون اليه
 واما جل سليمان على ذلك كما ذكره وهب ومحمد بن كعب وغيرهما ان الشياطين خافت
 ان تنزولها سليمان فتفتش اليه اسرار الجن وتذكر ان انها كانت جنية واذا ولدت
 له ولدا لا يولد من شجرة سليمان وتذكر من يولد فاساروا الشياطين عليها ليترهوه

شيء وان كان من عجلها
سما في احكامها وانما
عليه السلام

فبما وقالوا ان في عقلها بغير عرشها ونظرها لقد فيها بينا الصريح فلما جازت قبل لها **اهلها**
عرشك قالت كانه هو ولا فقال عرفت وكنتا شئت عليهما كما شئتوا عليهما وقال عكرمة
كانت حكيمة لم تغفل في خوفها ان تكذب ولم تغفل في خوفها من التكذب قالت كانه هو طريف
سلمان لما لعقلها حيث لم تغفل ولم تنكر وقت استجب عليها امر العرش لانها تركته في بيتها خلقت
في سبعة ابواب مغلقة والمفاتيح معها مثل لها لانه عرشك فيها اخفى عنك اغلاق الابواب
فقلت **واوتينا العلم** بصحة بنو سلمان بالآيات المتقدمة من امر الهدى والرسول من
فبها من قبل الهدى العرش وكنا مسلمين فنقادني طالعين لاسر سلطان وقت قوله واوتينا
العلم من قبلها قال سلمان لعول واوتينا العلم بالله وبقدرة علي ما يشاء من قبل هدى
المرأة وكنا مسلمين هذا قول مجاهد وقت معنا واوتينا العلم باسلامها وبجها طاعة
من قبل مجيها وكنا مسلمين طالعين للعرش وجب قوله تعالى **وصدناها ما كانت تقيد من**
دون الله ان منعناها ما كانت تقيد من دون الله وهو الشغل في تعبد الله اي صدناها عباد
الشمس من التوحيد وعبادة الله تعالى فعلى هذا القاء بل يكون صافي على الرفع وقت معنا
صدناها عن عبادة الله انفسنا عقلها كما كانت لجنه ان في عقلها شيئا بل كانت تقيد
من دون الله وقت معنا وصدناها سلمان ما كانت تقيد من دون الله اي منعها ذلك
رجال منها وبنيهم يكون على ما نصبا **انها كانت من قوم كافرين** استيناف اخبر الله تعالى
انها كانت من قوم يعبدون الشمس **فتشارت بينهم** ولم تعرف الاعبادات الشمس
قوله عز وجل **قل لها ادخلي الصرح** الله واذنك ان سلمان اراد ان ينظر الى قديهما
وسايقهما من غير ان يبنا لها كشمها لما قالت الشياطين تخافن الحمار وهي شعرا السائقي
امر الشياطين فبنوا له مرقا اي قفرا من زجاج وصد شانه زجاج كانه الماريا ضا
وصل الصرح نحن الدار واجرى تحت المار والقي فيه كل شيء من دواب البعد السمك و
للفقار وغيرها ثم وضع سريره وصدده وجلس عليه وعكفت عليه ليطروا الجن والانس
وصل اتخذ صحن من قوارير جعل تحتها شيل من الجيتان والصفادع وكان الواحد
اذا راه ظنه ماء وصل انما بنا الصرح ليختبر فيها كما فعلت هي الوصفاء والوصايف
فلما جلس على السرير دعا بلقيس فلما جازت قبل لها ادخلي الصرح **فلما رآه حسب عينه**

خلطت

27

يا علي صوته ما حشر الجن ان الملك سليمان فرمات فانفعوا ايديكم من فغوا ايديهم ونفعوا
 وانفعوا ملك ذي طبع وملك بلقيس مع ملك سليمان وقتل ان الملك وصل الى سليمان وهو
 ابن ثلث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلث وخمسة سنة **قوله عز وجل ولقد ارسلنا الى ثمود**
اخوانا صالحا اذ بان عبد الله وحده فاذا هم فريقان مؤمنون وكانوا يفتخرون في الدين فاب
 مقاتل اخضعهم ما ذكره سورة المعطف والاسلام الذين استكبروا من قومهم الذين اسنضعوا
 لمن امن منهم الى قوله يا صالح ايتنا بما عهدنا ان كنت من الصادقين **صالح** لهم صالح يا قوم **لم**
تستحقون بالسيئة بالبلاء والصقوبة وقيل الحنة والرحمة **لولا** لولا هذا **تستغفرون الله**
 من كفرهم **لعلهم يحزنون** قالوا **اطيرنا بك** اي تشاربنا واصلم تطيرنا بك **وبن فعض**
 فعلنا قالوا ذلك لتفرق كلمتهم **وملأنا** اسفل غنم المطر في ذلك الوقت **وتحطوا** افتالوا
 اصابتنا هذا الضر والشد لمن شؤمك وشؤم اصحابك **قال طيار** طيار **عند الله** اي ما يعيهم
 من الخير والشر **عند الله** ما حزن وهو مكتوب عليهم سمي طيار **السرعة** نزول باللسان فانه
 لم يثنى اسرع دبت فصار محسوم **باب** الشوم اتاكم من عند الله تكفركم **وقيل** طياركم
 اي علمكم **عند الله** سمي طيار **السرعة** صعوده الى السماء **بل انتم قوم يقنون** **باب** ابن
 عباس يخبرون باخبار الشرا طير **قوله عز وجل** ونبأكم بالشر **باب** عند
 بن كعب القرظي **تقذرون** قوله عز وجل **وكانوا** **المهنة** يعني حذية ملود وهي الحجد
نسبة **وهبط** من ابنا اسراهم **عندون** **والارض** **ويصلحون** وهم الذين اتفقوا على عي
 التاقر وهم غواص قوم صالح ورأسهم قد اربن سالف وهو الذي تولى عندها كانوا
 كانوا يعملون بالمعاصي **قوله** **تفاسخوا بالله** الخ لقول بقوله بعضهم لبعض اي احلفوا بالله انما
 القوم وموضع تفاسخوا جزم على امر وقال قوم محكم نصب على الفعل الماضي يعني انهم خالفوا
 وتوافقوا فاذمهم والواحد فاسيخ **باب** **لتبينته** اي لتبينته قتلا بيانا اي ليلا **واهلك** اي
 فوسم الذي من اسلموا معه وقتل المعش ومحنة والكسائي لتبينته ولتقولن بالثا
 منها وضم لام الفعل على الخطاب وقرأ الاخرون بالنون فيها وفتح لام الفعل **ثم** **لحقني** **اولته**
 اي لوحي **دم** **ما شهد** **نام** **هيك** **علي** ما حضرا معك اهله اي اهله ولا ندي من قتله
 ومن فتح الميم فناه هلاك اهله **وانا الصادقون** في قولنا ما شهدنا ذلك **ومكر** **وامكر** **اعزروا**

الاسماء الحسنى

شاهرين

عذر احين قصدوا ثبوت صلحوا والعتكيد **وذكرنا فيكم** اجزناهم على مكرهم متعبد عقوبتهم
ولهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انما من نام قرا اهل الكوفة بفتح الحاء الف اناردا
على العاقبة اى كانت العاقبة انما من نام وقرا الاخرى بالكسر على الاستيناف من نام
اى اهلكتناهم التسعة واخلفوا كيتية هلاكهم **قال** ابن عباس رسل الله الملائكة فكل
الملائكة الى دار صلح عرسون فاتي التسعة دار صلح اشيا هدين يسوقونهم من الملائكة بالجان
من حيث يرون الحجاز ولا يرون الملائكة فقتلتهم **قال** مقاتل بن لؤلؤ في سبع جبال بين طبر
بعضهم بعضا ليا وتواد ارضها فجثم عليهم الجبل فاهلكهم **وقوله** **اجمعني** اهلكهم الله بالصيحة
فذلك يومهم خاوتهم نصيب على الطال اى خاليت **ما ظلموا** اى ظلمهم ومكرهم **ان في ذلك لاية**
لعبون يعلمون قد زنتنا واخيبتنا الذين امنوا وكانوا يتقون **قال** كان المنافقون منهم
اربعه المان **فولعز وجل** ولو طأ اذ قال لقوم **اتاوتون العاجنة** الفعلة القبيحة
وانتم تبصرون اى تعلمون انها فاجنة **ومل** معناه نزل بعضهم بعضا وكانوا لا يستترون
عتوا منهم انكم لتاوتون الرجال شوق من دون النساء بل انتم قوم تجهلون **فالمان جواب**
قوله **ان قالوا** اخر جزا آل لوط من قتلتم انهم اناس يتطهرون من ذنوبهم وباركوا فينا
واهل الامانة قد زناها من العاقرين قضينا عليها وجعلناها تقديرا من العاقرين اى
من الباقرين في العذاب **ولم نطرقنا عليهم مطرا** وهو الحجاز **فسا** فنيب **مطر المندرين**
قوله عز وجل قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا خطاب لرسوله الله صلعم
ان ان محمد الله عليه السلام **قال** ان الله اتم الخ لينة وقتله على جميع نجه وسلام على عباده الذين
اصطفى **قال** مقاتل هم الانبياء والمرسلون دليله قوله عز وجل وسلام على المرسلين **وقال**
ابن عباس في رواه اى ما كان هم اصحاب محمد صلعم **وقال** الكلبي انهم محمد صلعم **وقال** كل
المؤمنين من لسابقين واللاحقين **آء الله خير** اما **تشركون** قرا اهل البصرة وعام
يشركون بالياء والآخرى بالنار مخاطبة هل مكة والزم الحجة على المشركين بعد هلاك الكفار
يقول الله خير من عبده اى الاضنام لمن عبدها والمعنى ان الله خي من عبده من الهلاك
والاضنام **لكن** يقض شيئا عن عابديا عند ترو العذاب بهم **ان خلق السموات والارض**
معناه الهنك جيزم الذي خلق السموات والارض **واتزل لهم من السماء طارا** يعنى المطر

عاجنة

شيا

فاسا

Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN
 Original from
 UNIVERSITY OF MICHIGAN
 شبكة
 الالوكة
 www.alukah.net

فانبتنا به حدائق ذات بهجة يساقن جمع حديقة قال الفراء الحديقة البستان الى
علمه فان لم يكن له حائط فليس حدائق ذات بهجة اي منظر حديق والبهجة الحديقة
يبتجع به من يراه ما كان لكثير ان يفتشوا شجرها اي ما يفتش لكم لانكم لا تغدرون عليها اوله
مع الله استهتاهم على طريق الانكار اي هل معه عبود سواه اعانه على صنع بل اي
معهم قوم يعني كفار مكة يقولون يشركون الله جعل الارض قرازا لا يزل باعمالها
خلالها وسطحها انها لا تطرد بالياه وجعل لها رواسي جبالا ثوابت وجعل بين البحري
العذب والمالح حاجزا ما تعاليد لا تختلط احدهما بالآخر اوله مع الله كل من لا يعلمون
توجد لهم وسلطان الله يحجب المضطرب المكروب المجهود اذا دعاه ويكشف لسوق
الضرر وجعل خلق الارض سكانها يدرك قرا ويشتري قرا فيل جعل اولادكم خلفا لكم
وجعل جعلكم خلفا الجن والارض اوله مع الله قليلا ما تذكر قرا ابو عمرو وبالياء
والخروجون بالقاء امن يدركهم في ظلمات البت والحي اذا سافروا ومن يرمي الملاح بشل
بين يدي رحمة اي قدام المطر اوله مع الله تعالى السحرا يشركون الله بيدار لخلقهم ثم
يقبله بعد الموت ومن يرزقكم من السماء والارض اي من السماء المطر ومن الارض
النبات اوله مع الله قل ها توبها لكم محتمل على قوله ان مع الله الها افرى ان كنتم صادقين
قل لا يعلم من في السموات والارض لقيب الا الله نزلت في الشكرني حيث سألوا رسول
صلواته وقت قيام الساعة وما يشعرون اي ان يصعدون بل ادرك علمهم في الاخرة قرا
ابو جعفر وابن كثير وابو عمرو ادر ك على وزن افعلا اي بلغ وخلق كما يقول ادر ك على
اذ الحق وبلغ يرد ما جعلوا في الدنيا وسقط علمه عنهم فيها علمون في الاخرة قال
مجاهد ادرك علمهم في الاخرة ويعلمونها اذا عاينوها حين لا ينفعهم علمهم قال مقاتل بل
علموا في الاخرة حتى عاينوها ما سألوا وعلموا عنه في الدنيا وهو قوله بل هم مشاك منه
اي هم اليوم في الشك من الساعة ومرا الاخرون بل ادر ك موصولا مشددا لادرك
بعد ذلك المشددا اي تذاكر الاوتيان علمهم في الاخرة وتلاحق قيل معناه اجتمع علمهم في
الاخرة انها كما ينشئون في وقتهم فيكون يعني الاول وصل هو علم طريق الاستقنم بزيارة ادر ك
معناه هل تدر ك ما تنبأ علمهم بذلك في الاخرة اي لم يتنبأ ومن غاب عنهم في

بزيارة ادر ك
الانذار

Digitized by
www.alukah.net

فلا تخفى عليه شئ **فوق كل على الله انك على الحق المبين انك لا تسمع الموتى لفي الكفار ولا تسمع**
الضم الزمان فقل ان كثير لا يسمع بالياء، وفتحها وفتح الميم الضم رفع وكذا تسمع وسون الروم
 وقرأ الباقون بالتاء، وفتحها وكسر الميم الضم نصب **اذا اولوا خبرين** فاضري فان
 قيل ما معنى قوله اذا اولوا خبرين واذا كانوا صاملا يسمعون سواهم ولوا اولوا يولوا قيل
 ذكره على سبيل التاكيد والمبالغة **ومل الاضم** اذا كان حاضرا قد يسمع برفع الصوت
 ويستمع بالاشارة واذا اولى لم يسمع ولم يسمع **فانادى الاضم** اذا اولى خبرين نادى لم
 يسمع كذا لك الكافر لا يسمع ما يدعى له من الامانة ومعنى الاثر انهم ليقطعوا عن اذانهم عما يدعون
 اليه كما قلت الذي لا يسمع الى سماعه والاصم الذي لا يسمع **وما انت بقادى الغنى**
 فقرأ المعشش وعزة تدي بالتاء وفتحها على الفصل الغنى بنصب الباء هاهنا وفي
 الروم وقرأ الاخرون هادى بالتاء على الاسم الغنى بكسر الباء **عن ضلالهم** اي ما انت
 برشد من عماه اسد حق لهدي واعني قلبه عن الايمان **ان تسمع ما تسمع** الا ان يؤمن يا ايها
 الامن يصدق بالقرآن انه من الله **فهم مسلمون** مخلصون لله قوله عز وجل **واذا وقع**
القول عليهم فوجب العذاب عليهم **وقال قتادة** اذا غضب اسد اخبر جباله **دابة**
من الارض تكلمهم واختلغوا في كلامها **قال السدي** تكلمهم ببطلان الادباني سوى بين
 الاسلام **وقال بعضهم** كلامها ان تقول لواحد هذا يؤمن ويقول للآخر هذا كافر **وقيل**
 كلامها ما قال الله تعالى **ان الناس كانوا باياتنا يوقنون** **قال مقاتل** تكلمهم بالحق
 فيقول الناس كانوا باياتنا يوقنون **تجبر الناس** ان اهل مكة لم يؤمنوا بالحق ان
 والبعض قرأ اهل الكوفة ان الناس يفتح الالف اي بان الناس وقرأ الباقون بالكسر
 على الاستيناف اي ان الناس كانوا يوقنون باياتنا قبل خروجها **قال ابن عمر** ذلك
 حين لا يؤمن بعروفي ولا نبي عن منكر وقرأ سعيد بن جبيرة وعاصم الجحدري وابورجا
 القطر ردي تكلمهم بفتح التاء وتخفيف اللام من تكلم وهو الجرح **وقال الجوزي** سأل
 ابن عباس عن هذه الآية تكلمهم او تكلموا كل ذلك تفصل تكلم المؤمن وتكلم الطاغية اخبرنا
 ابو عبد الله محمد بن الفضل الحرزي **قال ابو الحسن** اطيعوا فطاعة الله اما عبد الله بن عمر الحرزي
 انا احمد بن علي الكشيبي **قال** اعلى من عجبنا جميعا بن جعفر بن العلاء بن عبد الرحمن بن
 ابيه

۴۲

عن

حتى ان اهل الجوان ليجمعون فيقولون هذا ياموسن ويقول هذا ياكافوروي عن علي قال
ليس بداية لها ذنب ولكن لها حية كانه يسير في انه رجل له كزون على نها ذنبه روي
ابن جبر عن ابى الحسن وصف الدابة فقال راسها راس النور وعينها عين الخنزير واذا
اذن قيل وقفا من اكله صدرها صدر اسد ولونها لون نمر وضاربها ضاربها وذنبها
ذنب كبش وقوامها قوام بعير من كل مفصل في اثني عشر راعا صمها عصى موسى وخاتم سليمان
فلا يسي مؤمن الا نكته وسفود عصا موسى نكته بيضا ريشها وجهه ولا يبقى كافر
الا نكته وجهه خاتم سليمان فيسود ذكها وجهه حتى ان الناس يتبايعون به الى سواقهم
ياموسن يلم بالافاقم لقولهم الدابة بافلان ابنت من اهل الجنة واما فلان انت من اهل
النار وذلك قوله عن رجل اذا وقع القول عليهم دابة من الارض تكلم الله اخيرا ابو سعيد
الشحري ابا ابو محقق النخعي اخبرني عيسى بن محمد الجواليقي الفقيه ابا ابو الفتح المعافى بن
زكريا البغدادي ابا ابو جعفر محمد بن جبريل الطبري ابا ابو كريب ابا الشحري عن فضيل بن مرزوق
عن عطية عن ابن عمر قال خرج الدابة من صدر نوح الصفا تجري في السطة ايام وما خرج
ثلثها وبعث محمد بن جبريل عن عصام بن رواد بن الجراح ابا ابي اسعدي بن سعيد
ابا المنصور بن المعتمر بن زبعتي بن خرايش عن خديفة بن اليمان قال ذكر رسول الله صلعم
الدابة قلت يا رسول الله من اين تخرج قال من اعظم المساجد حرمته على من يبايع عيسى طوف
بالبيت ومعهم مسلمون اذ يضطرب الارض تختمهم وينشق الصفا عما يلي المستعوى يخرج
الدابة من الصفا اول ما يرد وراحتها ملحة ذات وبرور يشبه لبن مدركها طاب ولا يقوتها
هارب ستنى الناس عومنا وكافرا اما المؤمن فتترك وجهه كانه كوكب ورى وتكتب
بين عينه مؤمن واما الكافر فتكتب بين عينيه نكته سودا وتكتب بين عينيه كافر
روي عن ابن عباس انه قرع الصفا بعصاه وهو محرم وقال ان الدابة لنسمع قرع عصا
هذه وعن جبريل بن محمد عن اخيه الدابة من شعث فيمس راسها الشحار ورجلاها
والارض ما خرجت افترق بالانسان فيقول يا الطلوة من حاجتك فتخبطه وعن ابن
عمر قال تخرج الدابة ليلة جمع والنايسرون الى مناء وعن سهل بن ابي صالح عن ابيهم
عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ليس الشعث شعث جنات موتى اولئك قبل اذ كان موتى

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Digitized by
www.alukah.net

ع

قال يخرج منه الدابة فتصير ذلك عجائب يستعجبها من بين الحافقين وقال **وهب وجهها وجه**
رجل وسائر خلقها خلق الطير فحبرن راحاتها أهل مكة كما نواجد والقرآن لا يوقنون
 قوله عز وجل **ونوم يحشر من كل فئة فوجا** أي من كل قرن جماعة **بمن كذب باياتنا**
 وليس من هاهنا البتة لان جميع المكذبن يحشرون **فم نوزعون** عيسى واهل
 علي اخرهم حتى يجتمعوا ثم يساقون الى النار **حتى اذا جاء اليوم** القامة **قال** الله تعالى
 لهم **اكنتم باياتي ولم تحيطوا بها علما** ولم تفوا حق معي فتها **ام ماذا كنتم تعملون** حتى
 بها جاهلني **وقوع القول عليهم** وجب لعذاب عليهم **ما ظلموا** بما اشد كوا **فهم لا يظفون**
قال ضادة كيف ينطقون ولا جهة لهم نظير وقوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن
 لهم فيعتذرون **ومل لا ينطقون** لان اقوالهم محتومة وقوله عز وجل **الم يوم انما جعلنا**
خلقنا الدي لا ينطقوا **الغيا والنار مبطلا** مضيا يفسد **ان ذلك ايات لقوم يؤمنون**
 يصادقون فيعتذرون وقوله عز وجل **يوم نفتح في القدر** **فخرج من في السموات**
ومن في الارض والصور فرق يفتح فيه اسرافيل **قال** الحظ الصور هو الصور اوال
 بعضهم كلاله اروح تجمع في القرن ثم يفتح فيه اسرافيل فتذهب الارواح الى الاجساد
 وتحي الاجساد وقوله **فخرج من في السموات ومن في الارض** الى ما رواه والمعنى انه يلقى عليهم
 الفزع اتي ان يكونوا **وقل** يفتح اسرافيل في الصور ثلاث نفثات فتفتح الفزع وتفتح
 الصعق وتفتح القيام لرت العالمين وقوله عز وجل **لا من شاء الله** واختلفوا في هذا
 المستشار روى عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **قال** الله تعالى **لا من شاء الله** قال
 هم الشهداء **وقل** روى عن اسباطهم قول العرش روى سعيد بن جبير وعطاء عن ابن عباس
 هم الشهداء **وقل** روى عن اسباطهم قول العرش روى سعيد بن جبير وعطاء عن ابن عباس
 عند وجل اتي الذين استنابهم الله تعالى **وقال** الكلبى ومقاتل يعني جبريل ميكائيل و
 اسرافيل وملاك الموت فلا تنفي بعد النخبة الا هؤلاء الاربعة ثم يقبض الله روح ميكايل
 ثم روح اسرافيل ثم روح ملك الموت ثم روح جبريل فيكون لهم موتا جبريل علم يروى
 ان الله تعالى يقول **لملك الموت** **خذ نفس اسرافيل** ثم يقول عن نبي يا ملك فيقول سبيك

حين

ان

اني

ربي تباركته وتعاليت ذ الجلال والكرام بقى جبريل وميكائيل وكل الموت فيقول خذ
 نفس ميكائيل فيأخذ نفسه فيقطع كالطود العظيم فيقول من بقى فيقول سبحانه ربي
 تباركته وتعاليت بقى جبريل وميكائيل الموت فيقول من بقى الموت فيقول يا جبريل
 من بقى فيقول تباركته وتعاليت ذ الجلال والكرام وجهك الباقي الدام وجبريل الميت
 الثاني قال لا يا جبريل لا بد من ذلك فيقع ساجدا يخضع جناحه فينزل في ان فضل خلقه
 على فضل ميكائيل كالطود العظيم على الطير من الارض وروى انه سقى مع هؤلاء الاربعة
 حملا العرش فيفيض روح جبريل وميكائيل ثم ارواح حملة العرش ثم روح اسرافيل ثم روح
 صكل الموت اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخزاز ابا ابو الحسين علي بن عبد الله الطيسفي
 ابا عبد الله بن عبد الجوهري ابا احمد بن علي الكندي ابا علي بن جابر ابا اسمعيل بن
 جعفر ابا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هرون ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيصعد من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينزل في
 اخرى فاكون اول من رافع راسه فاذا امسى اخذ بقاية العرش فلما ادركت انا
 ميتا استنثى الله ام رافع راسه وتلى ومن قال انا خير من يونس بن قتي فقد كذب
 وقال الضحك لم رضوان والخور وماك والزانة وقيل عقارب النار وصياتها
 وقوله عز وجل **كل ائ الذين اخرجوا بعد الموت انهم اخرجون** فراء الا عنى حزن
 وحفظ الله مقصود البعث التار على الفعل ان جاره وقرأ الاظون بالمد وضم التاء
 لقوله وكالهم ايت يوم القيامة فردا اخرجت صاعز من قوله عز وجل **وترى الجبال**
كعبها جامدة قائمة واقفة **وهي تر من السحاب** ائ تثير اسير السحاب حتى تقع
 على الارض فتستوي بما ذكر ذلك ان كل من عظيم وكل جمع كثير يوقر عنه البصيرة
 وبعد ما بين انقراضه فهو حساب الناظر واقف وهو ما ركزك سير الجبال لا ترى
 يوم القيامة لعظمها كما ان سير السحاب لا يرى لعظمته وهو ما صنع الله نصب على
 المصدر **ان الذين كل شيء** ائ اسلم **ان جبريل يفضلون** فزار ابن كثير ابو بكر الباقون
 بالتار **عن جابر الحنفي** بكلمة الاخلاص وهي شهادة ان لا اله الا الله قال ابو حنيفة
 كان ابراهيم يخلق ما يستني ان الحنة لا اله الا الله وقال قتادة باخلاص وقيل كل طاعة

فينزل ربي

ويروي

محمدا

فله خير منها قال ان عباس فيها يصل الخير اليه يعني من كل طينة خير يوم القعدة وهو الثواب
 والامن من العذاب اما ان يكون له شيء خير من الايمان فلا فائدة ليس شيء خير من قول
 لا اله الا الله وقوله **فله خير منها** يعني رضوان الله تعالى ورضوان من الله اكبر قال
 محمد بن كعب وعبد الرحمن بن زيد فله خير منها يعني الاضغاف اعطاه الله بالواحدة عشرة
 مضاعف او هذا احسن لان للاضغاف مضاعف منها ان العبد يسأل عن عمله ولا يسأل
 عن الاضغاف ومنها ان الشيطان سبيلا الى علمه وليس سبيلا الى الاضغاف ولا مطلق للخصم
 في الاضغاف ولا ان الحسنة على استحقاق العبد والتقصيف كما يليق بكلمة الرب تبارك
 وتعالى وقوله **ومن من فتح قلوبهم** فزار اهل الكوفة من خرج بالتقوى وميئذ
 بفتح الميم وزار الاخرى بالاضافة لانه اعظم فانه يعطى الحسنات في جميع فتح في ذلك اليوم وبالسنن
 كما في فتح دون فتح وفتح اهل المدينة الميم في يومئذ **ومن جارا بالسيدة** يعني الشكر
فكبت وجوههم في النار اي القوا على وجوههم تعالى كبت الوجه اذا التيمت على وجهه فانكبت
 واكبت ويعول في حوزة جهنم **هل يحزنون** اي انما كنتم تقولون في الانسان لشركه قوله
 عز وجل **انما امرت** يقول الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم **ان اعبدوا رب هذه البلاد**
 يعني مكة **الذئب فيها** جعلها اسديا انما لا يسفل فيها دم ولا يظلم فيها احد ولا يقبض
 صيدها ولا يختل خلها **اوله كل شيء خلقا وملا** **وامرأت ان يكون من المسلمين** بفتح
وان اتلو القرآن امرت ان اتلو القرآن **فمن اهتدى فانما يرد على نفسه** اي نفع
 اهتداه يرجع اليه **ومن ضل عن الايمان واضل طريق الهدى فقل انما انتم المفلتون**
 من الخوف فيليس علم الا البلاغ نسختها الله تعالى **وقل الحمد لله على نعمه** **سورة ايات**
 يوم بدر من القتال السج وضرب المائدة ووجوههم وادبارهم نظير قوله عز وجل **ساروا** ايات
 فلا تستعجلون **وقال** **سبحكم اياتة السماء والارض ومن انتم** كما قال سترهم
 اياتنا في الافاق ومن انتم **ففتى قوما** اي يفرون الايات والدلالات **وما نكف عنكم**
يعلمون وعبدكم بالخرار على اعاليهم **سورة القصص** كية **الاعمال** الذين انتقام الكتاب الى قوله
 لا يتقي الجاهليني وفيها انه نزلت في مكة والمدينة وهي قوله عز وجل **ان الله قد عرف**
 القرآن لراؤك الى معاد **بسم الله الرحمن الرحيم** **طسم** **ايات الكتاب**

المبنى تتلوا عليه من نبار موسى و فرعون بالحق بالصدق لغرم يومنون يصدقون
 بالقرآن ان فرعون علا في الارض استكبر وجبر ونظم في الارض وارض مصر وجعل اهلها
 شيعيا اتي فرقا واصنافا في الخدمة والنسب **فستضعف طائفة منهم** اراد بالطائفة
 بني اسرائيل ثم فسرها الاستضعاف فقال **يبلغ ايمانهم** ويسمى تساهم سمي هذا الاستضعافا
 لانهم عجزوا وضعفوا عن دفعه عن ثقتهم **ان كان من المفسدين** وزيدان **يقين على الذين**
استضعفوا في الارض يعني بني اسرائيل **ويجعلهم امة** قادة في الخير يهدي بهم وواب
 قتادة وامة وامة كاد ليله قتل عن وجيل وجعلهم ملوكا وواب **بجاهد وحقا** الخير **ويجعلهم**
العاريين يعني ملاك فرعون وقومه خلقهم من مسابكهم **ويكن لهم الارض** نطق لهم
 في ارض مصر والشام ويجعلهم مكانا يستقون فيه **ويكون فرعون وطعان وجنودها**
 قذرا لعش وحمزة والكسائي ويرى فرعون بالياء وفتحها فرعون وها مان وجنودها
 من فوجات على ان الفعل لهم وقرأه اظرون ونثرى بالنون وفتحها وكسر الدار ونصب الياء
 ونصب ما بعده بوقوف الفعل عليهم **منهم ما كانوا يحذرون** والحذر هو القوة مثل لضرر
 وذلك انهم اخبروا ان هلاكهم على اي رجل من بني اسرائيل وكان علوا وحل منهم فارام الله ما
 كانوا يحذرون **واوجبت الى ام موسى** وهو حي الهام له وحي نوحه **فاداة** الاقدفا
 في قلبها وام موسى يوحيا بنت لوط بن يعقوب **ان ارضهم** واضلعتوا ملك الرضاح
فكثرت اشبه وقيل اربعة اشبه وقيل اربعة اشبه كانت ترصع في حجرها وهو لا يبيح ولا
 يتحرك فاذا خفت عليه يعني من الدنيا **فالقيمة والتم** والتم البحر وارادها هنا النيل **ولا تخافني**
ولا تخشني فيل لا تخافني عليه من الخراف وولدت الصبيحة ولا تخشني على امر الله **ان اذوه**
البر وجاء على من **من السلي** دوى عطاء والفضا كعن ابن عباس قال ان بني اسرائيل
 لما كثروا عبطوا استطالوا على اناس وعلموا بالجهنم ولم يابروا بالعرف ولم يبنوا عن
 المنكر فسلط الله عليهم العبيط فاستضعفوا **هم** اتي ان تجام الله على بني نبيه **قال** ابن
 عباس ان ام موسى لما تبارك وله ذنبا وكانت قابله من العوايل التي وكلته فرعون
 عبا بني اسرائيل مصافية لام موسى فلما ضربها اطلقا رسلت اليها قالت قد نزل بها منزل
 فلتيفضني جبرك لاني ايتوم قال **فعليت** قبالتها فلما ان وقع موسى الارض هالها نوري
 قابله
 ارضا عذرا الارض

المصانعة
 في قوله

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
 Digitized by
 www.alukah.net

عيسى موسى فارتعبي كل فصل منها و دخل جب موسى فهاث قالت لها يا هذ ما جيت اليك
حين دعوتني اكرمين درابي قتل ولدك ولكن وجدت لانك هذا جبايا و جرت حب شي مثل
حب ما جيتك فاني اراه هو عدونا فلما خرجت القابلة من عندها ابصرها بعض العيون
فجا والى بها ليدخلوا على موسى فقال احب يا انا هذا المرس الباب فالت موسى و خرقة
فصنعت في التنور و هو سجد و طاش عقلها فلم تعقل فاصنع وال ادخلوا فاذا التنور
مسجود و راوا ام موسى لم تبصر لها لون و لم يطر لها لحن مع الوالها و ادخل عليها القابلة
قالت هي مصافية لي قد خلفت على زارة في صوامع عندها فجمع اليها عتقا فقال لاحت
موسى فاينا لصبي قالت لا ادري فصنعت بكاء الصبي من التنور فانطلقت اليه و قد
جعل الله سبحانه و تعالى لنا رعلم برد او سلاما فا حمله قال ثم ان ام موسى لما رات
الحاج فصر عونا و طلب الولدان ضاقت على انها فقدت الله و تقرها ان تتخذ لها ابنا
ثم فقدت التابوت و اليهو هو ليسل فانطلقت الى رجل تجار من قوم فرعون فاشترى
منه تابوتا صغيرا فقال لها التجار ما تصنعين بهذا التابوت قالت ابني لي ابنا و قد في التابوت
و كرمه الكذب قال و لم قالت اخشى عليه كيد فرعون فلما اشترت التابوت و حملته و انطلقت
انطلق التجار الى الذابحين ليخبرهم بامر ام موسى فلما هم بالكلام اصك الله لسانه
فلم يطق الكلام و جعل يشرب و لم يدركهم ما يقول فلما اعيام امره قال كبرهم اضره
و ضربوه و اخرجوه فلما انتهى التجار الى موضع رذا الله عليه لسانه فتكلم فانطلقت ايضا يريد
المنارة فاما هم ليخبرهم فاخذ الله لسانه و صرع فلم يطقوا الكلام و لم يصر شيئا و قد نوحوا و جوا
ففرق و اد يهوى فيه حيلان فجعل الله عليه ان رذا لسانه و بصره ان لا يذله عليه و ان يكون
معده كحفه حيث كان ففرق الله عنه الصدق فرذا عليه لسانه و بصره خذ ثوبا ساجدا ففعل
ما رذا لتي عما هذا الصلح فذله الله عليه مخنق من الوادي و امن به و صدقه
و علم ان ذلك من الله عز وجل و **وفا** و هب لما حملته ام موسى بموسى كفت امرها جميع
الناس لم يعلموا حيلها احد من خلق الله و ذلك حتى ستره الله لما اراد ان يمين به على
بني اسرائيل فلما كانت السنة التي يولد فيها يعث فرعون العوايل و تقدم اليهن ففتش
النساء فتشوا لم يفتشوا قبل ذلك و حملته ام موسى فلم يفتشوا و لم تبصر لونها و لم يفتشوا
يظهر لونها فكانت العوايل لا تتعرض لها فلما كانت الليلة التي ولد فيها ولدته و لا رقب عليها

تصنعين

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ولا تأبى ولم يطلع عليها احد الا اخذته مريم واوحى اليها ان ارضيعي فاذا اخفت عليك
 الامية فلكتمه اخذته ثلثة اشهر ثم وضعه في حجرها ليمسكه ولا يخشى فلما خافت عليه علمت نياها لم حطفا
 ثم القته في البحر لئلا **تفقد** ابن عباس وغيره وكان فرعون يومئذ بنت لم يكن له ولد غيرها
 وكانت من اكرم الناس عليه وكان لها كل يوم ثلث حاجيات ترفعها الى فرعون وكان يرضعها
 سندد وكان فرعون قد جمع لها اطباء مصر والسحرة فظروا في امرها فقالوا لها ايها المسكين
 لا تبالي الا من قتل البحر يوجده في شدة الانسان فيوض من رفته فيلطم به برصا فترا
 من ذلك وقد كان يوم كذا وساعة كذا حين تشرف الشمس فلما كان يوم الاثنين غدا فرعون
 الى مجلسه على شرف النيل ومعه امراته آسية بنت مزاحم وابنت ابنة فرعون وجوارها
 حتى جالست على شاطئ النيل مع جوارها يلاعن وتنفع الماء على وجوههن اذا قبل
 النيل التابون نظره الى مواج وقال فرعون ان لهذا الشيء البحر قد تعلق بالشجرة
 ا بنوحي به فابتدروا بالسفن من كل جانب حتى وضوه من يدهم فعا لجوا فتح الباب
 فلم يذروا عليه وعالجوا الكسر فلم يذروا عليه فزنت اسبينة فزالت في جنون لتا نور
 نور لم تره غيرها فعا لجته وفتحت الباب فاذا هي بصبي صغير مده وذات نور من
 عينيه وقد جعل الله رفته في ايامه يظنه **لما** قال في السر فبالي موسى المجتهد فقبل بيته
 واجبه فرعون وعطى عليه واقبلت بنت فرعون فلما اخرجوا الصبي من التابون
 علمت بنت فرعون الى كان يسيل من رفته فطاحت به برصا فزالت فقبلت وصحة
 الى صدرها فقالا الخوات من قوم فرعون ايها الملك انظري ان ذلك المولود الذي
 تحذر منه من بني اسرائيل هو هذا ربي به في البحر فز قاضك فاقتله ففر فرعون بقله
 قالت اسبينة من عين لي وكل لا تقتله عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا وكان لا نلد
 فاستوهبت موسى من فرعون فوهبه لها وقال فرعون اما انا ولا حاجتي اليه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هو كذا هذا الله كما هذا اها فقيل لاسبينة
 سميت قالت سميت موسى لاننا وجدناه في الماء والشجر فهو الماء وموسى هو الشجر
 قوله **فالنقطه** **الفرعون** والاله ما هو جرح الشيء من غير طلب **لكن** لم عدوا **واو**
 وهذه اللام تسمى لام العاقبة ولا الم الصيرة لانهم لم يلتقطوا ليكون لهم عدوا وخرجت

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
 Digitized by
 www.alukah.net



الساورة

وكن صار عاقبة امرهم الى ذلك فزار محزنة والكسايتي وضئنا بقوم الطراد وسكون الزار وقرار
 المخرجون في الحار والزار وهما الفقان **ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين** واصبين
 آتين **وقالت امرأة فرعون من عيني لي ومال** وهبت لما وضئنا بوت من يدي ففجرون
 فتخو في جدي فيه موسى فلما نظر اليه قال عيني من اعداء ففجازه ذلك ووال كنف احظ هذا
 الغلام النج او كان فرعون قد استنبح امرأة من بني اسرائيل قال لها اسنية بنت من احم كانت
 من خيار النساء ومن نبات الهنار وكانت اثنا السنين تزحم وتتصدق عليهم وتطعمهم
 قالت لفرعون وهي قاعدة الى جنبه هذا الوليد اكبر من ابن سنية وانا امرت ان تدخ
 الولدان لهذه السنية فدعه يكن قرة عين لي **وكن تفلح** وروى انها قالت انه اتانا
 من ارض اخرى ليس من بني اسرائيل **عسى ان ينفعنا او نتخذ ولدا** وهم لا يشعرون
 ان هذا لهم علم به فاستجابه فرعون والقاهرة الله عليه محبة وقال لمرأته عسى ان
 ينفعك فاما انا فلا اريد تفعه قال وهب بالان عباس رضي الله عنها لولان عدوا له قال
 نه موسى كما قالت اسنية عسى ان ينفعنا الله والله لكتم أي السقارة الذي كتبه الله عليه
 قوله عن وجب **واصح فاذن موسى فارغا خائبا** من كل شيء الذي ذكره موسى وهذه
 قول الكرامتين **قال الحسن فارغا** اي ناسيا للوحي الذي اوحى الله اليها حين
 امرها ان تلبث في البحر ولا تخاف ولا تحزن والمهقر الذي عهد ان يرده اليها ويجعله
 من المومنين فجاءها الشيطان فزاعجه ان يقول كرهت ان يعبد فرعون ولذلك فكونه كبحه
 ونوابه وتوالت قتلته فالتقيته في البحر واعن قتيته فلما اتاها الجنان فرعون اصابه
 في النيل فالتقته في يد عدوه الذي قزرت منه فانسها عظم البلاء ما كان من عهد الله
 اليها وقال ابو عبيدة فارغا من الحزن لعلها يصدق وعد الله تعالى وانكر القتيبي
 هذا خلة وكيف يكون هذا والله والله تعالى يقول **ان كادت لبدي لولا ان رطنا**
على قلبها والاول اصح قوله ان كادت لبدي به قبل الهاء زوردا جعة الى موسى ان
 كادت لبدي به انه انما حشده وجدها **وقال** عكرمة عن ابن عباس كادت تقول
 وابناه وقال قتادة كادت التابوت يرفع موضع ويضع لغر حشيت عليه الخوق فكانت
 تضح من شفقها **وقال الكلبي** كادت تظن انه ابنها وذكر عن سمعت الناس يقولون

لموسى

لموسى بعد ما شئت موسى بن فرعون فشق عليها فكادت تقول هو ابني وقال بعضهم الهمار
 حايته الى الوحي اى كادت تدين بالوحي الذى اوحى اليها ان يرده اليها **لولا ان بطنا**
على قلبها بالبعصه والصر والتفت **لكنون** **مبين المؤمنين** المصدقين بوعد الله حين قالها
 انارادوه اليك **والت لاخته** اى اخذت موسى **وصيه** اتبع اثره حتى تعلم خبره **فبشر**
به عن جنب اى عن بعيد ووز القصة انها كانت نسي جانباً وتطل احتلاسا ترى انها لم تطل
وم لا يشعرون وهم لا يشعرون انها اختمت وانها ترقبه **قال** ابن عباس ان امارة فرعون
 هيما بن النبطا ان تجد له مرضعة فكلما اتوه يرضعهم لم يرضعهم لم يرضعهم لم يرضعهم **وحينما**
عليه المرائع والمراد من الختم المنع والراضع المرضع **من قبل** اى من قبل ان يرضعهم فلما
 رأت اخذت موسى الى ارضها امة في طلبه فذكرت له لم يرضعها له علم اهل بيت وز القصة
 ان فرعون مكث ثمانى ليالى لم يقبلها ولا يصح وم لا طلب مرضعة له **فقال** يعنى اخذت موسى
هلاكم على اهل بيتكم **بكمثلونكم** اى يفتخرونكم ويترفعونكم وهي مرة قد مثل ولدها
 فاحبت سى اليها ان تجد صغيراً ترضعه **وم لا يرضعون** وانفع من القصة وهو تصبى
 العمل من شوايب النساء قالوا لهم فاريسا بها قال ابن جبر والسدى لما قالت اخذت موسى هم
 لها محزون اخذوها وقالوا انك قد عرفت هذا العلام قد لنا على اهل بيتك ما عرفت **وقلدهم**
الممكن محزون **وبل** انا انا قلت هذا رعية في سرور المسك وانعالتهم وقيل انها
 لما قالت هلاكم على بيت قالوا الهامف والت اى قالوا لا علم ابن قالت يغهدون كون
 صرون ولد من سنة لا يتل فيها الولدان قالوا اصدقت فانه يتنا بها فاذطلعت الى انها
 واجبرتها بجلالها وجارت بها اليهم فلما وجد الصبي راح امة قبل ثدما وجعل يرضع حتى
 احتلا جنباه **قال** السدى كما نوا يطفوا ما لم يولد من انا **وقل فردها**
الى امة اى تقدر عيشها **يرده** موسى اليها **ولا تخزن** اى لا تلتحن **ولتعلم ان** **وعدا الله حقي**
يرده اليها **وكنن** **المراس** **لا يعلمون** ان الله وعد هارده اليها **ولما بلغ** **اسد** **قال**
الطبي **المراس** **ما بين** **ثمانية عشر سنة** **الى ثلثين سنة** **قال** مجاهد وغير ثلثة وثلاثون
 سنة **واسمى** **اى** **بلغ** **اربعين سنة** **وهي** **وارة** **سبعين** **جبر** **عن** **ابن عباس** **قال** ان
 اسوى انتهى شبابه **ايشاة** **حكما** **وعلم** **الفقة** **والعلم** **والعقل** **والدين** **فقال** **ان** **بعث**

وقيل انهم لا يعلمون ان هذا هم
 عليا يد يد سر

بنينا **وكذلك نحن في المحسين** قولنا **وَجَلَّ** **وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ** يعني دخل موسى **المدينة** قال
 السدي هي مدينة بين من ارض مصر **وال** قتال كجاءت قرية تدعى خابن على رأس فرعون
 من مصر **وال** مدينة عين الشمس **على حين غفلة اهلها** وهو وقت نيلها واستقال
 الناس بالليل **وال** محمد بن عبد الله بن علي دخلها في ما بين المغرب والعشاء واستقلوا
 في السبيل لذي من جلد دخل المدينة **وهذا الوقت** **وال** السدي **وذكر** ان موسى كان في
 ابن فرعون وكان يركب من اكب فرعون وباس مثل ابا بيسه فركب فرعون يوما وليس عنده موكب
 فلما جاء موسى **وال** ان فرعون قد ركب فركب فرعون فادركه الميكل بارض ميت ورجلها
 نصف النهار وليس وطريقا احد فذكر في **وَجَلَّ** **وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ** على حين غفلة من
 اهلها **وال** ان اسحق كان لموسى شيعة من بني اسرائيل يستحقون منه ويعتدون به فلما
 عرفه ما هو عليه من اطاق راي فرعون وقومه فحالفهم فادبه حتى ذكره كمينه واخافوه
 وضامهم وكان الايدخل قرية الاخايف مستخفا فدخلها يوما على حين غفلة من اهلها
وال ان زيد لما علم موسى فرعون بالعصاة فصغره فاراد فرعون قتله فقالت امراته
 هو صغير فتركه قتله وامره بالخروج من مدينته فلم يدخل عليهم الا بعد ان كبر وبلغ اشده
 فدخل المدينة على حين غفلة من اهلها يعني عن ذكر موسى اى من بعد نسيان خبره وامر
 لعنه عهدهم **وال** روى عن علي **وَقَوْلُهُ** **حِينَ غَفَلَتِ مَا كَانَ** **لَوْمْ عِيدَهُمْ** **وَدَا شَفَعُوا** **ابِلَهُمْ**
وَلَعِبَهُمْ **فَوَجَدُوا فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ** **أَحَدُهُمَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ** **وَالْآخَرُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ**
وَهُوَ الَّذِي عَدُوٌّ **وَالْآخَرُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ** **وَالَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ** **طَبَاخُ**
 فرعون اسعد فيلسوف **وقال** **هَذَا مِنْ شِيَعَتِهِ** **وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ** **أَي هَذَا مُؤْمِنٌ** **وَهَذَا كَافِرٌ**
 فكان القبطي يسيح الاسرائيل ليعمل للطبخ **وال** سبيد بن جبريل بن عباس لما
 بلغ موسى اشده لم يكن احد من آل فرعون يخلص الى احد من بني اسرائيل يظلم حتى استعوى
 كل الامتناع وكان بنو اسرائيل في عز وجل كان موسى لا يراهم انهم في جدد فوسطن
 يقتتلان احدهما من بني اسرائيل والآخر من آل فرعون فاستغاثه الاسرائيل الى القبطي
 والاستغاثه طلب الهوث فغضب فرعون واستد غضبه لانه تناوله وهو يعلم من له موسى
 من بني اسرائيل حوط لهم ولا يعلم الناس الا انه من قبل الرضا عنه ان موسى يقاتل القبطي **وَدَخَلَ**

لنقد

سلي

سبيلهم فقال انا اخذته ليعمل الطبيب الى مطبخ **فلا يبيك** فنانهم فقال الذي عوفي لقد سمعت ان
 احياه عليك وكان موسى قد اوفى بسطة في اطلق وشدة في القوة والبطش **فكره موسى**
 وقران ان مسعود فكنه موسى معناه واحد وهو الضرب جمع الكف وقيل الكوز القرب
 في الصدر والكنزة القرب وقال **الفرار** معناه الدفع قال ابو عبيدة الوكن الدفع باطراف
 الاصابع وفي بعض النقايس قد موسى ثمانين وضربا في صدره **فقتل عليه** اي ضرب به وقتله
 وخرج من امره وكراخي فرغت منه فقد قضيت امره فقدم موسى عليه ولم يكن
 قصده العتق قد فته في الرمل **قال هذا من عمل الشيطان انه عدو ومفضل لمبشرين**
ان يبين الضلالة قال رب اني ظلمت نفسي ببطل العتق من غير ما غفرت في وقته **ان قد**
هو الحقور الحليم قال رب بما افوت علي بالمغفرة فلن اكون ظهيرا اعوانا للمجرمين
قال ابن عباس للكافرين وهذا يدل على ان الاسرا الى الذي اعانه موسى كان كافرا وهو
 قوله مقابل **قال** متادة لم اعن بعدها على خطية **قال ابن عباس** لم يستثن في بقلي
 به في اليوم الثاني **فما صبح المدة خائفا** ان في المدة التي قتل فيها القبطي خائفا من قتله
 القبطي **يقرب** ينظر سوء والترقب انظرا المكون **قال** الكلبي تنظر حتى يؤخذ
 به **فاد الذي استنصر بالامس يستنصره** يستغيثه ويصحب به من بعده **قال ابن**
 عباس اني فرعون فقبل له ان بني اسرائيل قتلوا امتا رجلا فخذ لنا بحقنا قتال ابغوا
 قاتله ومن يشهد عليه فلا يستقيم ان يقتل لعنه فبينهم فيبينهم يطوفون لا يجدون ثباتا
 اذا امر موسى من اخذ فرائد كل الاسرا الى بقاء في عونا فاستقانه على العون فضا
 موسى قد ندم على ما كان فيه موسى بالامس من قتل القبطي **قال له موسى للاسرا** **انك**
لعوني مبين ظاهرا لعونا قاتلت رجلا بالامس فقتلته بسبيلك وتقاتل اليوم اخي
 وتستضي عليه **وقال** انما قال موسى للعون انك لعوني مبين بظلمك والاول اصوت
 وعليه الاكثر ان قال ذلك للاسرا **قالا اراد ان يبطل الذي هو عدوكم** واذن
 ان موسى اذ ركه الرقة بالامس الى فندمه ليبيط العز عوفي فظن الاسرا اني يريد ان
 يبيط به لما ارى من غيبه وسمع قوله انك لعوني مبين **فقال لعوني ان تريد ان تقتلني كما**
قتلت نفسي بالامس ان تريد اني ما تريد ان تكون حيا في الارض العتق ظاهرا ما تريد ان تكون

Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN
 Original from
 UNIVERSITY OF MICHIGAN
 شبكة
 الالوكة
 www.alukah.net

من المخلص فلما سمع القبطي ما قال المسلم إلى علم أن موسى هو الذي قتل كل الفرعون
 فانطلق إلى فرعون وأخبره بذلك وأمر فرعون بقتل موسى **قال ابن عباس** فلما
 أرسل فرعون الزباجين لقتل موسى أخذوا الطريق الأعظم **قال رجل** من شيعته
 موسى **من أقصى المدينة** أي من أطرافها **قال** أكثر أهلنا وبك سمع خبره من آل فرعون
 وقتل اسمه شعرون **وقال شععان** **بشي** أي يسرع في مشيه فاخذ طريقا حتى سبق إلى
 موسى فاخبره وأخذ حتى أخذ طريقا **قال موسى** **إن الملا** **يا فرعون** **بك** يعني أشرف
 قوم فرعون تشاورون فيك **ليقتلوك** **قال الزجاج** يار من بعضهم بعضا يقتلك **خرج**
عن المدينة أي من الناصية **في الأمر** بالخرج **مخرج** منها **خافا** **يتيت** أي يتنظر
 الطلب **قال رب** **خفي** **من قوم الظالمين** الظالمين في الفضة أن فرعون بعث في طلبه
 حين أخبرهم فقالوا **أرهبوا** **بيئات** الطريق فأنه لا يعرف كيف الطريق **ولما تلقى جده تلقى**
مدين أي قصد نحوها فاضيا إليها **قال** **داود** **تلقا** إذا فلان إذا كان لما ذيتا إلى
 من اللقاء **قال الزجاج** أي سلك الطريق الذي يلقى مدين فيها ومدين هو مدين
 بن إبراهيم سميت بذلك باسمه وكان موسى قد خرج حافيا بلا ظفر ولا حذاء ولا دنان وكان
 مدين على مسيرة ثمانية أيام من مصر **قال عيسى** **لن** **أن يمدني** **سوا** **السبيل** أي
 قصد الطريق إلى مدين والذئب لم يكن يعرف الطريق إليها قبل فلما دعا جاره ملك
 يده عشرة فانطلق به إلى مدين **قال** **لمسرون** **خرج** **موسى** **من مصر** **لم يكن له طعام**
الأدرف **الشجر** **والبقول** **حتى يرى** **خضرته** **بطنه** **وما وصل** **المدين** **حتى وقع** **فمن**
قديم **قال ابن عباس** وهو أول البلاد من مصر وجعل لموسى علم اللام **ولما ورد**
مدين وهو يركب فوايسفون منها مواشيهم **وجد عليه** **امت** **من الناس** أي جماعة
 من الناس **يسفون** **مواشيهم** **ووجد** **مدين** **دو** **ثم** **أن** **موسى** **الجماعة** **وقتل** **بعيدا**
 من الجماعة **أمر** **بين** **تذودان** أي تحبسها وتنفقان اغناهما عن الماء حتى يفرغ
 الناس ويخلق لهما **الير** **قال** **الحسن** **تلقان** **الغنم** **عنان** **مختلفا** **باغنام** **الناس**
وقال **فنادى** **تلقان** **الناس** **عن** **اغنامها** **وقال** **تلقان** **اغنامها** **عن** **انفسهم**
وتذهب **والقول** **المأول** **أمر** **بها** **بعده** **وهو** **قوله** **قال** **يعني** **موسى** **لما** **بين** **ما** **خطبا**

جده تلقى
 مدين
 السبيل

ما شأنا لم نستغن عن مواشينا مع الناس **قالوا لا نسقي** اعتنا منا حتى **يصدر الرعاء** **عن**
 و ابو عمرو وابن عامر يصدر رعاء البئر والى على اللزوم اي حتى يرجع الرعاء على
 الماء ومن لا يخرجون بفتح اليا وكسر الدال اي حتى يصرفوا مواشيتهم عن الماء والرعاء
 جمع راع مثلي تاجروا وتجار ومثلي لا نسقي مواشيتنا حتى يصدر الرعاء لنا امر انك
 لا تظن ان نستقي ولا نسقي ان نزاح الرجال فاذا اصدروا سفيننا مواشيتنا انقلنا
 مواشيتهم ولطوض **وابونا شيخ كسر** لا يقدر ان يسقي مواشيتهم ولذلك احتجنا نحن
 الى سقي الغنم واختلفوا اسم اسمها فقال مجاهد والضحاك والسدي والحسن هو
 شعب النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسعيد بن جبيرة هو بن زين بن اخي شعيب وكان
 شعيب قد مات قبل ذلك بعد ما كف بصره فدفن بين المقام وزمنه وقتل رجل من
 امم لشعيب قال فلما سمع موسى قولها رجمها فاقبل من راسه بيل اخرى كانت
 بين يديه لطعن رجمها بالجماعة من الناس **وابونا** ابن اخي ان موسى احم القوم
 ونحاهم عن راسه ليرفع في غم المراتين وروى ان القوم لما رجفوا باعقائهم غطوا
 راسه ليرفعه الا حشره ليقربها موسى ورفع الحجر وحده وسقى غنم المراتين
 وبقائه انه نزع ذنوبا واحدا ودعا فيه بالبركة فذروا منه جميع الغنم فذكر قوله **فستى**
لما نزلت الى الظل ظهر ثوبه فجلس في ظلها من شدة الحر وهو جالس **فقال رب اني لما**
نزلت الى بن خيبر طعام ففوت قال اهل اللغة اللام بمعنى الى يقال هو ففوت لم وفوت له
 يقول اني لما نزلت الى بن خيبر الى طعام ففوت خيبره كان يطيب لطعام لجوسه قال ابن عباس
 سأل الله فليغني خير نعم بها عليه قال الباقر لعقدها وانما المحتاج الى شق مسرة **وابونا**
 سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال موسى رب اني لما نزلت الى بن خيبر ففوت هو
 اكرم خلقه عا الله ولحقا ففوت الى شق مسرة قال مجاهد سألته الا الجز والاولا راجعا
 الى بيها سر دعا قبل الناس واعتنا بها حتى قطبنا قال لها ما اعجلكما قال لا توجدنا رجلا
 صالحا رجلا ففوتى لنا اعتنا منا فقال لا خدنا اذ هي فادعيت لي قال له تعالى **فجاءته**
احد بهما شقي على استحياء قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليت بساغ من النساء
 حتى اجته ولا اجته بركن جارت مسترة وصنعت كدوعها على وجهها استحياء **فكان ان احدا**
 يرون رومن
 يرون رومن

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

يطهرها فاحذها موسى ودفنها فتركها له الشيخ ثم ان موسى اتم الاجل وسلم شعيب
 ابنه اليه فقال موسى للمرأة اطلعي من ابيك ان جعل لنا بعض الغنم فطلبت من ابها قمل
 شعيب كما كانوا وكثر هذا العام على غير شعيبنا وصل اراد شعيب ان يجازي موسى على حسن
 رعيته اكلها له وصدقه لا ينتم فقال له اني وهبت لك من لباديا التي تضعها اغنامي هذه
 السنة البقية وبقاياها وجميعها الى موسى والمنام ان اخرب بعضا الماء الذي في منى الغنم
 فغضب موسى فبعصاه الماء ثم سقى الغنم منه فما اخطأت واحدة منها الا وصفت حملها ما
 بين المني وبقاياها فغضب شعيب ان ذلك رزق ساقه الله عن وجل الى موسى امراته فوفى له بشرها
 وسلم الا غنما اليه فوله **فلما قضى موسى الاجل** في امة وخرج منه **وسايبا هلم** واب مجاهد
 لما قضى موسى الاجل كثر بعد ذلك عنده صبي عشرين ارضى فاقام عنده عشرين سنة ثم
 استأذنه في العود الى مصر فاذن له فخرج باهله الى جانب مصر **السن** في ابصر من **جانب**
الطونان وكان في بئرته وليلة مظلمة شديدة البرد واخذ امراته الطلق **قال لاهله**
انك تاتي الى الشفق ناري القلي **ايتم** منها **خيل** فتعني الطريقين طانه كان قد اخطأ الطريق
 او جردت من النار ان تقطع وشعلة حتى انوار وفيها لثقات فترارها صم جدوة بفتح
 الجيم ومرا حشرت بعضها وقرا الاخوف فليسرهما **قال** فتأذنه ومقاتل له في العود التي
 قد اصرق بعضه وجهها جرد **العل** **حمر** **تضطلون** فتستدقون فلما ايتها **تودى** من شاطئ
الوادي **الامين** اثنى من جانب الامين الذي عن يمين موسى **البتعة المباركة** لموسى جعلها الله
 مباركة لما كان الله تعالى يكلم موسى هناك وبعثه نبيا **قال** عطا الله لوطي من **الشجر** **اي**
 من ناحية الشجر **قال** ابن مسعود كانت شجرة خضراء اثنى ذات مشرب وماء فتأذنه
 ومقاتل الطلي كانت عوة نجدة **قال** وهب من الغلبين وعن ان عباس انها **الغنيان** **ان**
يايوسى انا الله رب العالمين **وان** **الق** **عصاك** فلما راجا **تنت** **اي** **يشي** **ك** **كانها**
جان وهي الحية الصغيرة من سرعة حركتها **ولي** **مدبر** **ها** **زا** **بها** **وا** **لم** **يعقبت** **ولم** **يرجع**
 فتودى **يايوسى** **اقبل** **ولا تخف** **انك** **ان** **الامين** **اسلك** **لاك** **ان** **ادخل** **لك** **وجيبك** **تخف** **ح**
بيضا **من** **يبرس** **اي** **برص** **فخرجت** **ولها** **شفاع** **كضوا** **الشعر** **واضم** **اليك** **جناحك** **من**
الذهب **فرا** **اهل** **الكوفة** **والشام** **بغنى** **الار** **وسكون** **الها** **وبغنى** **عصف** **الار** **وقرا** **الاخيرون**

كلم

تبرق

برق

تبرق

تبرق

تبرق

تبرق

تبرق

تبرق

تبرق

لغته

بنيتها وكلها لغات نفى الخوف والمخاض لانه اذا اهاكل مزيدك وما ترى من شئ عما اذا
 في جيبك فتعد الى حالها الاولى الى الجناح اليد كلها وقتل هو العضد وقال عطا بن ابن
 عياض امره اسرا ان يقيم يده الى صدره فيذهب عنه ما ناله من خوف عند معاينة الحية
 وقال ما من خائف بعد موسى الا اذا اوضع يده على صدره زال خوفه قال مجاهد من فرغ
 ضم جناحيه اليه ذهب عنه الفزع ووبى المراد من ضم الجناح السكون انى سكن روعك
 واحفظ عليك هاشك لان من سكن الخاف ان يضرب قلبه ويرتعد بوثته ومثله
 قوله واخفض لها جناح الذل من الرحمة نزل الرفق وقوله واخفض جناح لمن ابتغى
 من المؤمنين اوارفق بهم والى جانبك لهم وقال القار اراد بالجناح العضد معناه اقم
 ايديك عضداك وقول انهم بلغه حين قال الاصمعي سمعت بعض السراة يقول
 اعطيت ما في رجلي اى في رجليك معناه اقم اليك يدك واخر جهاضك كمن لا يتناول العضد ويد
 في كمره فذكر ان معنى العضد ايديك ايديا ان اتيان من رجليك في عنون وولايته
 انهم كانوا قوما فاسقيين قال يدي اى قلت منهم نسا فاخاف ان يقتلوني واخي هرون
 هو افع من لساننا وانما ما ذكره للعقد التي كانت لسانه بين وضع الجرح في يوم فاروق
 حتى ردا دعونا فقال ردا اى اعنته فربا فاع ردا اى نفع الدلالة من هب طلب الخفة
 وقرا ابا قون بسكون الدال مهور ايضا فنى قرا ابن عسرو حزن برقع افاق على الخلاء
 اى ردا اى مصدقا وقرا المخرجون بالخزم على جواب الدعاء والنصد بقى لهرون في قول الجي
 قال مقابل لي يصدقنى فزعون اى اخاف ان يكذبون معنى فزعون وقومته قال
 سكت عضدك باخيل اى نفوذك باخيل وكان صرون يومئذ بجصر وجعل كما سلطانا
 حجة وبرهانا فلا يفعلون اليكما باياتنا اى لا يفعلون اليكما بآياتنا ولا يسمون لما كان اياتنا وفضل
 فيه فقم وناجيتهم ونجعل كما سلطانا باياتنا باياتنا كما كانت المعجزات فلا يفعلون اليكما
 انما ومن ابغى القالبون اى انكم ولا تبا على الغلبة على فزعون وقومته فلما جاء مضمون
 باياتنا من اياتنا واضحا فافوا جاهدوا الامم فنى فقتلتى وما سمعنا بهذا بالذى دعونا
 اليه وانا الاولون وعلى موسى قرا اهل مكة بعين اى وكونك هون في مصاحفهم فنى اعلم
 بن جابر الهدى بن غنم بالحق من المبطل ومن تكون له عاقبة الدار اى العقبى المحمدي

وعاش

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ فَضْلٍ هَذَا
الْقَلَمُ مِنَ الْقَدِيمِ وَالْمَتْنُ
وَمَعْنَاهُ لَوْلَا أَنْتُمْ لَوْلَا
وَبِنَا لَوْلَا هَذَا أَرْسَلْتَنِي
لَا بَأْسَ بِكُمْ مَصِيبٌ عَذَابٌ
مِنْ الْمَلَأِ مِنْ الْقَبِيرِ

بعد الرسل فالجاء الحق من عندنا يعني محمد صلى الله عليه وسلم قالوا يعني كفى ومكنة **اولا هلا اوتى محمد**
مثلا اوتى موسى من الايات كاليدين البيضاء والعصا وقوله مثل ما اوتى موسى تحتها جملته
واحد قال ان عيسى وجده **اولم يكونوا اوتى موسى من قبل** ان فقد كفى ولا يات موسى
لما كثر وايايات محمد **والواسا حوان نظا هي** قرا اهل الكوفة سحران التوراة والقران
نظا هي يعني كل محسب يعقوى المحسب بسبب لتظا هي الحسب السحرين على التبعاع قال لكلين كانت
مقالتهم تلك حين يعقوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اجبار اليهود بالمدنية فصار لهم عن
محمد فاجروهم ان نعتوه وكنتهم التوراة من اجوعوا فاجروهم يقول اليهود فقالوا سحران
نظا هي او قرا المحزون ساخران يعنون محمد وموسى عليهما السلام لان معنى النظا هي
بالناس وافعالهم اشبهت منهم بالكذب **وقالوا انا بيل كما فون قل** لا يا محمد فاق **الكتاب**
من عند الله هو اهدى منها يعني من التوراة والقران **اتبعوا ان كنتم صادقين** فان لم
يسخبيوا اي ان لم ياتوا بما طلبت فاعلم اننا بيقون احوالهم ومن اضل من
اسم هوتين يعني هوتين من الله ان الله لا يبدل القوم الظالمين ولكن وقتنا لهم
القول قال ابن عباس يتناها في القرآن ان لنا ايات القرآن تتبع بعضها بعضا وقادة
ومثل لهم القول في هذا القرآن كيف صنع بين معنى **قال** قتادة يتناها لكفار كذبا في القرآن
من اجبارهم الخالية كلف عذبوا بنكذ بينهم **قال** ابن زيد وقتنا لهم خيرا لما يجزى الاخرة
حتى كانوا عاينوا الاخرة والذما **لعلهم يذكرون** **ان الذي يتناها الكتاب** من قبل من قبل
محمد صلى الله عليه وسلم وقيل من قبل القرآن **هم به نؤمنون** نزلت في موسى اهل الكتاب عبد الله بن
سلام واصحابه **وقال** قتادة هم اهل الانجيل الذين قد موافقوا من الحبشة وامتنوا
بالنبي صلى الله عليه وسلم **وقال** سعيد بن جبير هم اربعون رجلا قد موافقوا جعفر بن الحبشة على النبي
صلى الله عليه وسلم فلما رآه باليمن من اقطاعه والوايا بني الله ان لنا امورا لان اذت لنا فانظرنا
وحينا بانوا لنا فواسيناه المسلمين بافاذن لهم فانفولوا فاقوا بما موافقوا فواسوا بها
المسلمين فقتل بينهم الذين ايتناهم الكتاب الى قوله وماررناهم بنفقون وعن ابن
عباس قال نزلت في ثمانين من اهل الكتاب ارضون من بحران واثنان وثلاثون من الحبشة
وثمانين من الشام وصفهم الله تعالى **واذا بئنا عليهم** معنى القرآن **قالوا انما الله الحق**

يقولون انما الله الحق

Digitized by
www.alukah.net

من رثا وذكر ان ذكرا لبي صلى الله عليه وسلم كان مكتوبا عندهم في القودرة والابجيل **انا ثمان قبله مسلمين**
 ان من قبله ان المسلمين مخلصين لله بالتوحيد مؤمنين محمد صلى الله عليه وسلم ان بنى حق **اولئك يوتون**
اجرهم مرتين لما بانهم بالكتاب الاول والكتاب الاخر **ما ضر** وعلى ادبهم ولا يجاهدون في
 قوم من اهل الكتاب اسلوا فاخذوا اخيرا ابو الحسن مؤمن محمد السرخسي انا انا اهرس الحمد
 انا ابو عبد الله محمد بن صفص الجويني انا احمد بن سعيد اللوري انا عثني باشعبة عن
 صالح عن الشعبي عن ابي بصير عن ابي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة يوتون اجرهم
 مرتين رجل كانت له جارية فادبها فاحسن اخبرها ثم اعتقها وتزوجها ورجل من اهل
 الكتاب امن بكتابي وامن محمد صلى الله عليه وسلم وعبد احسن عبادة الله وفتح سينك قوله عن جلد
ويزدرون بالحبنة النبوة قال ابن عباس يرفعون لشهادة ان لا اله الا الله الشكر
 قال مقاتل يرفعون ما سمعوا من الهدى والشرع من المشوكي بالصغ والعفو **وما**
وتقام نفقون في الطاعة **واذا سمعوا اللغو** الفصح من القول **اعرضوا عنه** وذكر
 ان المشركين كانوا يستبشرون مؤمنى اهل الكتاب ويقولون بتاكم تركتم دينكم فبعضوا
 عنهم ولا يردون عليهم **وقالوا لنا اعلموا انكم اهل الله** لنا ديننا وكم دينكم **سلام عليكم**
 ليكن المراد من سلام التحية وكلمة سلام المشاركة معناه سلمتم مثالا لغاركم بالشرع
 والفتح من القول **انتم اهل دين** الجاهلين لم يحب دينكم الذي اتم عليكم وقيل
 لا يريد ان يكون من اهل الجهد والشفقة وهذا قبل ان يؤمر المسلمون باقتاله قوله عز وجل
انكم تبتلون من احببت ان احببت ههنا بفتح واخيهتم لغوايته **ولكن الله يهدي**
من يشاء وهو اعلم بالمهتدين قال مجاهد ومقاتل بن قنبر لم يهدي نزلت في ابي طالب
 قال النبي صلى الله عليه وسلم قد لا اله الا الله محمد رسول الله اشهدكم بها يوم القيامة قال لولا ان يقربني
 قريش يقولون انما علم على ذلك الجرح لا قدرت بها عينك فانزل الله هذه الآية **وقالوا**
ان شيع الهدي مقل فتخطت من ارضا مكة نزلت في الحرب بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف
 وذكر لكانه قال النبي صلى الله عليه وسلم انا لنفعل الذي يقول حق لكن ان ابقيناك على دينك خفنا ان تحبنا
 العرب من ارضا مكة وهو معنى قوله فتخطت من ارضا واختطف الا ان شاع بسيرة
 قال قتالي **اولئك هم خوة اسنا** وذكر ان العرب في الجاهلية كانت تغير بعضهم على بعض وقتل

٢٠٠

الشرع

ولا يكون
لاسا لبعضهم
بعضا

فقدنا هاتين ابنتي هاتين جعلاهما مع شريكهما فقلنا ان الحق التوحيد لله ومنزل عنهم ما كانا نؤمنون
به الدنيا وقله عن وقل **قارون كان من قوم موسى** كان ابن عمه لانه قارون بن يصرى
فاهش بن لاوي بن يعقوب بن عمران بن قاهش وموسى بن عمران كان ابن عمران بن قاهش
وقال ابن اسحق كان قارون عم موسى كان اخا عمران وهما ابنا يصرى ولم يكن له بني اسرائيل
افتراف القوزات من قارون ولكنه نافع كما نافع السامري **فبقي عليهم** قتل كل من كان عالما له في عوب
على بني اسرائيل فكان يبغي عليهم ويظلمهم وقال قتادة يعني عليهم بكثرة المال وقال الضحاك
يعني عليهم بالشرك وقال مثنى بن حنظلة زاد طول نيا به شبرا وروى عن ابن عمران رسول الله
صلواته لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلا ومنزل في عليهم بالكبر والعلو **واشارة**
من الكثر ما ان مفا هي جميع المبتاع وهو الذي يفتح به الباب وهذا قول قتادة
ومجاهد وجماعة ومنزل مفاخرة خزائنه كما قال وعند مفاخرة العجول في خزائنه **لشوق القصة**
اوتي القصة لثبوتهم وميلهم اذا حملوا اشارة ما قال ابو عبيد هذا من المغلوب تقدير
حال القصة بها حال نازك اذا انقض به مثقلا واختلقوا وعدوا القصة وان مجاهد
ما ياتي الى خمسة عشر وقال الضحاك عن ابن عباس من الثلاثة الى العشرة وقال قتادة
ما بين العشرة الى الماربعين ومنزل اربعون رجلا وسبعون وروى عن ابن عباس قال
كان عمل غايته اربعون رجلا اقرى ما يكون من الرجال وقال جرير عن منصور عن
حيثمة قال وجدت في الجبل ان مفاخرة خزائنه قارون وفرضت في غلابة بني ندمه مفاخرة
على اصبع الظلم مفاخرة كثره ونقال كان قارون اينما ذهب يحمله معه مفاخرة كنوزه وكانت من
حديد فلما ثقلت عليه جرمت من خشب فتثقلت فجعلها من جلود البهي على طول الاصابع
وكانت عمل معه اذا ركب على ربعين بغلا **اذ جال له وجهه** قال لقرون فومر من بني اسرائيل
لا تفرح لا ينظر ولا تفرح ولا تفرح **ان الله لا يحب الفرحى** الاشر من البطلان الذين
لا يشكرون الله على اعطائهم **واتبع فما اتاكم الله التراب الاخر** اطلب فيما اعطاك الله من اماله
والنعمه الجمة وهو ان تقوم بشكر الله فيما انعم عليك وتنفقه ورضا الله تعالى **ولا**
تفنى نصيبك من الدنيا قال مجاهد بن زيد طرقتي كان قهر في الدنيا لاخرة حتى تنجو
من العذاب لان حقيقة نصيبك انسان من الدنيا ان يعمل للاخرة وقال السدي بالصدقة

وصلى

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
www.alukah.net



وصلته النعم **وقال** على ما تنسححتك وموتك وشبابك وغناك ان تطلب بها الخيرة
 اخيرا عبد الواحد الملقب بابو الحسن احمد بن محمد بن شاذان انا ابو بن بدخان
 بن محبوب الشامي انا الحسين المروزي انا عبد الله بن المبارك انا جعفر بن برقان
 عن زناد بن الجراح عن عمر بن ميمون الاودي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعظم اغتنم من اجل غنى شبابك قبل هرمك ومجتنك قبل موتك وغناك قبل فقرك
 وفراغك قبل شغلك وحيونك قبل موتك الحديث من سئل قال الحسن ان تروا تفرقا
 بينكم ما يغنيه **قال** منصور بن ناذ انك قد لو لم تنس فسيبك من الدنيا مال فترك
 وفوقه اهلك **واحدة** **كما احسن الله اليك** اني احسن بطاعة الله كما احسن الله
 اليك بنعمته **وقال** احسن الى الناس كما احسن الله اليك **والاشبه** لا تطلب الفسادة كارت
 ولكن من عصى الله فقد طلب الفسادة **وقال** الله عز وجل **ان الله يحب المتقين** يعني قارون
انما اوتيته على علم عندى اني على فضل وحيه علم الله عندى فدا اني اهمل ذلك فظننى
 بهذا المال عليم كما فضلني بغيره **وقال** هو علم اليكم **قال** سجد بن المسيب كان
 موسى يعلم اليكم فعلم بوشع بن ثوبان ثلث ذك وعلم كالب بن ثوبان ثلثه وعلم قارون
 ثلثه فخذها قارون حتى اضاف علمها الى علمه وكان ذلك سبيل ماله **وقال** على علم
 عندى بالتصرف في التجارات والزرعات والابعاد والمحابس **قال** الله تعالى **اولم يعلم**
ان الله قد اهلك من قبله من النون الكافرة من هو اشد منه قوة والكفر جاحلا للاموال
ولا يسارل عن ذنوبهم الجورين **قال** فتادة يذطلون النار في حساب ولا سوال
وقال مجاهد بن يسار الملائكة عنهم لانهم يعرفونهم بسيماهم **قال** الحسن لا يسارون
 سوالا سيئ قلام وانا يسارون سوالا قديرا **وتخرج** **عنه** **قال** ابن زينة سبعين الفا عليهم
 المعصرون **قال** مجاهد بن يسار عن ابي بن ايمن عن ابي بن ايمن عن ابي بن ايمن عن ابي بن ايمن
قال مقابل خرج على بيلة شقيا عليها سبع من ذهب عليه الارجوان ومعه اربعة
 آلاف فارس عليهم وعلموا ايام الارجوان ومعه ثلثة مائة فارس عليهم الخيل و
 الثياب الحر على البغال الشقيا **قال** الذي يريدون الجنة الدنيا باليت لنا مثل

ما اوتي قلوبهم انه قد وحط عظيم من المال وقالوا الذين اوتوا العلم قال ابن عباس معنى الاجابة
 من بني اسرائيل وقال فقالوا وبقوا العلم ما وعد الله في الاخرة قالوا الذين فتنوا مثل ما اوتي
 قارون وبكلمة الرب اخبر يعني ما عند الله من الثواب والجنات رجب من ارضه وصدق بقوله
 وعلى صراط ما اوتي قارون في الدنيا وله يقين ان الاضداد من قال فقال لا ينهاها يعني
 الاعمال الصالحة وقال الكلبي لا يعطاهن الاضداد في الاخرة قال لا توتي هذه الكلمة وهي قوله
 ولكم ثواب الله خير من الاضداد على طاعة الله وعن ربه الدنيا قوله تعالى **فستفناؤا بديان**
الارض قال اهل العلم بالاضداد كان قارون اعلم بني اسرائيل بهد موسى وهرون واقترعهم
 التوراة واولهم واغنام وكان حسن الصوت فبقي طفي وكان اولاً طغياناً وعصياناً
 ان الله اوحى الى موسى ان لو سمع قوم ان يقولوا انهم حنوطا اربعة في كل حنوطا
 اخضر بلون السماء مذكرون اذا نظروا اليها السماء لم يعلوا الى منزل منها كالماء
 فقال موسى يا رب افلاتا هم ان يجعلوا ارضهم كلها خضراء فان بني اسرائيل حكى
 هذه الحنوط فقال له ربه يا موسى ان الصفر من ارض ليس بصغير فاذهب لهم
 يطيعون في ارض الصفر لم يطيعوني في الارض الكبر فاعلم موسى وقال ان الله يا قوم
 ان تعلقوا ارضهم حنوطا خضراء المكون السماء لكي تذكروا انكم اذا رايتوها ففعلت
 بنوا اسرائيل اوصهم به موسى استبكر قارون فلم يطع وقال انما يفعل هذه الارباب بعيدهم
 لكي يمتيزوا عن غيرهم وكان هذه ارض عصبان وبعين فلما قطع موسى لبني اسرائيل
 البحر جعلت الحنوط **بني اسرائيل** لها روى وهي راسه المنفذ فكان بني اسرائيل
 ياتون بهديهم الى هرون فيضعونه على الملح فيقترله نار من السماء فتاكله فيجذب
 قارون من ذلك نفسه واتى موسى وقال يا موسى كل ارضه واهرون الحنوط
 ولست بشيء من ذلك وانا اقترار التوراة لا ضرب على هذا افعال له موسى انا جعلتها
 في هرون بل الله جعلها له فقال قارون والله لا اصدقك حتى ترضى بيانه فجمع موسى
 رؤس بني اسرائيل فقالوا اعصيتكم فخر بها والتمها في قبة التي كان يعبد الله فيها فجعلوا
 يجرسون عصبهم حتى اصبحوا فاصبحت عصباهم قداهت لها ورق اخضر وكانت
 من شجرة اللوز فقال موسى يا قارون ترا هذا افعال قارون والله ما هذا الا عجب مما نقصنا

الس

Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN
 Original from
 UNIVERSITY OF MICHIGAN
 شبكة
 الالوكة
 www.alukah.net

السحر واعتزل قارون موسى ابنا بعد وجعل موسى يدايه للقرابة التي بينهما وهو يذبح
كل وقت ولا يزيد الاعتقاد وتجيروا معاداة موسى حتى يدارا وجعلوا ما من الذهب
وضرب على جدرانها صفايح الذهب وكان الملام من بني اسرائيل يصرون اليه ويرجعون
في طعامهم وحملوا قلوبهم وفساد حكونه **قال** ابن عباس فلما تزلزل الزلزال على موسى
اناه قارون فصالحه على كل الف دينار على دينار وعن كل الف درهم على درهم وعن كل
الف شاة على شاة وعن كل الف كنة على كنة ثم رجع الى بيته فحسبه فوجد كثيره اقل من
بذلك فبغى فجمع بني اسرائيل فقال لهم يا بني اسرائيل ان موسى قد امركم بكل شئ فاطمقوا
وهو اماه ياخذوا مواكم فقالوا انت كبيرنا فزنا بما شئت فقال لهم ان تجيئوا اني
البنى ففعل لها فجعلها حتى تقذف موسى شفاها فاذا فعلت ذلك خرج بنوا اسرائيل
عليه ورفضوه فذعوها فجعل لها قارون الف درهم ومثل الف دينار وقيل
كفنة من ذهب وقيل قال لها انتي اموك واخطاك بنسائي علي ان تقذفني
موسى يتسكك غدا اذ احضر بنوا اسرائيل فلما كان بين الفد جمع قارون بنى اسرائيل
ثم اتى موسى فقال ان بني اسرائيل تنظرون خروجك منا مودم وتهيام فخرج اليهم موسى
وم في براج من الارض فقام مع بني اسرائيل من مرق قطعنا بينك ومن افترى جلدنا
ثانين ومن رضى ولسوله اسراة جلدنا هامة ومن زنا ولد لمرأة رجنا حتى موت
له قارون وان كنت انت قال وان كنت انا قال فان بني اسرائيل من محزون لك مجتة بغلانة
فقال ادعوها فان قالت فموت كما قالت فلما جارت قال لها موسى افلا تانا فعلت بك ما
يعول هولة وعظيم عيسا وسار لها بالذي فلق البحر لبني اسرائيل ونزل النور له الاثنت
فتداركها الله تعالى بالتوفيق وقالت في نفسها اخذت اليوم قوتة افضل من ان اؤد
رسولا لله صلواته كذبوا كنى جعل ط قارون فجعل على ان اقذف كل نفسي فخذ
موسى احب ابي وبعول الامم ان كنت رسولا فاعضبت لي فاوحى الله اليه اني اموت الى رضى
ان تطيعك فخرها بما شئت فقال موسى يا بني اسرائيل ان الله بعثني الى قارون كما بعثني الى
عزرون فن كان معه فلبثت مكانه ومن كان معي فليقتل فاعتزلوا ولم يبق قارون الا
رجلاني ثم قال موسى يا ايها خديده فاخذت الارض قد امم وزر رواته كان على سدره وقت شرب

ملک

وتجده **ولا تكون من المشركين** قال ابن عباس الخطاب في الظاهر التي صلح والمراد
به أهل دينه أي لا تقطعوا الكفار ونوافقهم **ولا تقربوا المشركين** لا الأهل
كله في هاتين الآيتين أي الأهل هو أصل الأملد قال أبو العباس إلا أن يؤيد وجهه
له الحكم أي فصل القضاء **والله ترجعون** تردون في الآخرة فيجزيكم بأعمالكم **سورة العنكبوت**
مكتبة **من الله الرحمن الرحيم** **المرحوم** **الناس** **الظن**
الناس أن يتبركوا بغير ابتلاء **ولا اختار أن يقولوا** أي بأن تقولوا **اعتنا** **ولا يقتولون**
الذين آمنوا في أموالهم وأنفوسهم **ولا تختارون** المخلصين المنافقين والصادقين من
الكاذب واختلق في سبب نزول هذه الآية **قال** الشيعي نزول في الناس كانوا يكرهون
أقربوا إلى الإسلام فكتب إليهم أصحاب النبي صلعم أنه لا يقبل منهم إلا إسلامهم حتى تهاجروا فخرجوا
عامة من المدينة فاتبهم المشركون فقاتلهم فقتل منهم من قتل منهم من جافا نزل الله
هاتين الآيتين **قال** ابن عباس راد بالناس الذين آمنوا يكرهون إسلامهم حتى تهاجروا
ابن أبي ربيعة والوليد بن الوليد وعمار بن ياسر وغيرهم **وقال** ابن جرير نزلت في
عمار بن ياسر كان يعذب في الله عز وجل **وقال** مقاتل نزلت في معج بن عبد الله
مولى عمر كان أول قتل من المسلمين يوم بدر وعال النبي صلعم سيد الشهداء **معج بن عبد الله**
وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة فخرج أبواه وأمراته فأنزل الله فيهم هذه
الآية **وقال** معج بن عبد الله **قال** معج بن عبد الله **قال** معج بن عبد الله **قال** معج بن عبد الله
الآية ثم عزاهم **والله** **الذين من قبلهم** يعني الذين قبلوا الإسلام فشق على بعضهم أن نزل الله هذه
وهم من قبل وأبى من أسرا يعزعون فكان يسومهم سوا العذاب **قال** معج بن عبد الله
الذين صدقوا قولهم **أما وليعلمنا الكاذبين** والله تعالى عالم بهم قبل الاختيار **وقال** معج بن عبد الله
الله وليظهر الله الصادقين من الكاذبين حتى يوجده معلوم **وقال** مقاتل **الذين**
وليعلمنا **الذين من قبلهم** **الذين من قبلهم** **الذين من قبلهم** **الذين من قبلهم**
يعني الشرك **أن يستيقنوا** ويعجزوا ونفوتوا فلا تقدر على الإنقاذ منهم **سأعجزون**
أي يبين حكموا حيني والوا ذك **من كان يروجوا الله** **قال** ابن عباس ومقاتل

اقرأهم

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



من كان خشي البعث والحساب والرجاء يعني الخوف وقال **سعيد بن جبيرة** من كان
يطمع في ثواب الله **فان اجلا لثواب** يعني ما وعد الله من الثواب والعقاب وقال
فعليل يعني يوم القيامة لكاتب ومعنى الآية ان من خشي الله او بار الله فليس قدرك ولعل
لذلك اليوم كما قال في كتابي برجوا القادر فليعمل عملا صالحا **الجنة وهو السمع العلم**
ومن جاهد رياء اجاهد لنفسه له ثوابه واجله ماد هو الصبر على الشدة ويكون ذكره واجب
وذلك يكون على مخالفة النفس **ان الله يفتي عن العالمين** عن اعمالهم وعبادتهم والذين
امنوا وعملوا الصالحات لنكونن عنهم سيئاتهم لنبتليهم حتى نصبرهم لئلا من لم يعمل
فالتقير اذ هاب السيئة بالحسنة **ولتجيئهم اخيرا الذي كانوا يكفرون** اى باحسان
اعمالهم وهو الطاعة وقيل تعطينهم الشئ ما عملوا واحسن كما قال من جاهد بالحسنة فله
عشر المثل لها قوله عن وجل **وصينا الانسان بوالديه حسنا** اى بوابها وعطفها عليها
معناه ووصينا الانسان ان يعقل بوالديه ما حسن تولدت هذه الآية والتي في صورة
لقمان والاحقاف بن سعيد بن ابي وقاص وهو سعيد بن ابي ابو اسحق الزهري وانه
حمنة بنت ابي سفيان بن امية بن عبد شمس لما اسلم وكان من السابئين لما ولني وكان
بارا بآبائه قالت له امه ما هذا الدين الذي احدثت واما لك ولا اشرب حتى ترجع الى
ما كنت عليه او اموت فتصير بك كل لدم وتقال قاتل امه ثم انها مكثت يوما وليلة لم
تاكل ولم تشرب ولم تستظل فاصبحت قد جمدت ثم مكثت يوما لغير وليلة لم تاكل ولم
تتشرب فجا رسع اليها ووالها با امة لو كانت بك طاعة نفس نجحت نفعا لفسد ما قد كنت
دينى فكلى وان شئت فلانا وكلى فلما ايسست منه اكلت وسئرت فانزل الله هذه الآية
وامره بالبتن بوالديه والاحسان اليهما ولا تظهما في الشرب فذكر قوله **وان جاهدك**
لنشرنك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وجاز له الحد لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
ثم اوعده بالصبر لله تعالى **الى امر حكيم فابى عنكم فاعلموا انكم صالحون** اخبركم بصلاح اعمالكم وسيبها
فما جازكم عليها والذين امنوا وعملوا الصالحات **لنصلنهم في الصالحين** ورحمة الصالحين
ومم الناس روادوليا وفضل من دخل الصالحين وهو الجنة **قوله عز وجل** **والناس كفارا**
من يقول امنا بالله فاذا الودى في الله اصحابهم بلا من الناس كفارا

اي جعل اذى الناس وعذابهم كغذاب الله في الآخرة اى جنى عن عذاب الناس ولم يجر
عليه فاطاع الناس كما يطيع الله من عافى عذابه هذا مولى الشدي وان زيد قال هو
المنافق اذا اودى الله رجب عن الذين وكفر **ولقد جاء نصر من ربك** افزع ودولة
للمؤمنين **ليفتقن** يعني هؤلاء المنافقين الذين هم **انا كنا معكم** على عدوكم وكنا معكم واما
اكرهنا حتى قلنا ما قلنا **فكذبهم الله** وقال **اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين** من الامان
والنفاق **وليعلم الله الذين امتوا** صدقوا فثبتوا على الاسلام عند البلاء **وليعلم المنافق**
بتركه الاسلام عند البلاء واختلجوا في سبب نزول هذه الآية قال مجاهد نزلت
في اناس كانوا يؤمنون بالسنتهم فاذا اصابهم بلاء من الناس ومصبت في انفسهم افتقوا
وهو **عكس** عن ابن عباس نزلت في الذين اخبرهم المشركون معهم الى بدر وهم الذين
نزلت فيهم ان الذين يؤمنهم الملائكة ظالمين لانفسهم **وقال** فبادة نزلت في العقوم الذين
ردوا المشركون الى مكة **والشعبي** هذه الايات **الفصل** في السورة التي فيها
حديثه وبان السورة مكية **والله اعلم** **والله اعلم** **والله اعلم** **والله اعلم**
هذا من قول كثر ركة لمن امن منهم **وقال** **الطبي** وعقابه في قوله ابو سفيان لمن امن مني قرش
افتقوا سبيلنا ديننا واولادنا واولادنا وكل يتبع من الله تصديق قد ذكر قوله
وليعلم **حظا** **ياكم** اوزاركم **قال** **القر** **القطر** **امرو** **معناه** **جزا** **معناه** **ان**
تبعتم سبيلنا حملنا حظا **ياكم** كقولهم فليلقوا **اليم** **بالساحل** **ومل** **هو** **جزم** **على** **الامر**
كانهم امرو وانقسم بذلك فانقسم الله عز وجل **معناه** **وما** **حظا** **من** **حظا** **ياهم**
شي **انهم** **الما** **ذ** **بون** **اي** **ما** **قالوا** **من** **حمل** **حظا** **ياهم** **وليعلم** **ان** **الام** **اوزار** **العالم** **التي** **عملوا**
ما **تقرب** **واشغالهم** **ان** **الام** **اي** **اوزار** **من** **افعلوا** **او** **صدروا** **عن** **سبيل** **الله** **مع** **اوزارهم**
نظير قوله عز وجل **احملوا** **اوزارهم** **كاملة** **يوم** **القيامة** **ومن** **اوزار** **الذين** **يدخلون** **غير**
علم **وليسألنهم** **القيامة** **عما** **كانوا** **يفعلون** **سوال** **توتخ** **وتعق** **به** **من** **عز** **وجر** **وعقد** **لنا**
نوم **الى** **قوم** **فلت** **فيهم** **الف** **سنة** **الا** **عجب** **عما** **كانوا** **يفعلون** **ففرقوا** **وههم**
ظالمون **قال** **ابن** **عباس** **مشركون** **فانجسنا** **واصحاب** **السفينة** **يعني** **من** **التفوق** **وجعلناها**
يعني **السفينة** **اي** **عبرة** **للعالمين** **فانما** **كانت** **باقية** **على** **الجو** **في** **مدة** **مديدة** **وقيل** **جعلناه**
جبل **في** **الرومل**

عن

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الرسالة الأولى

عقوبته بالفريقين **عنه** قال **ابن عباس** لعنه الله يعني سنة وبعثه في قوم يدعون النفس
 الا تخشني عاقا وغاش بعد الطوفان ستمين سنة حتى لزم الناس وقتلوا وكان محمد
 الفاضل سنة قوله عز وجل **وايهم ابي وارسلنا برهم اذ قالوا طوبى اعبدوا الله**
واتقوه اطيعوه وخافوه **ذلكم حينكم ان كنتم تعلمون انما تصدون من دون اوثاننا**
اصناما وتعلمون انما قولنا كذا قال ما ههنا تصفون اصناما يا ايديكم فتسحق بها
الهدى ان الذين يعبدون من دون الله لعلهم لكم رزقا لا تقدرون ان تبرزوكم فاقفوا
فاطلبوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وان تكذبا فقد كذب
ايم من قبلكم مثل عاد وثمود وغيرهم فاهلكوا وما على الرسول الا البلاغ المبين اولم
يروا ان الله خلق كيف خلقهم ابتداء نطفة ثم علقه ثم مضغه ثم يعينه الخلق
في الحضرة عند البعث ان ذلك على الله يسير في الارض فاطلوا كيت يدار
الخلق فاطلوا الى ايامهم واتاهم كيف بدا خلقهم ثم الله شئى النشأة الاخرى
ان الله ينشأها نشأة ثابته بعد الموت فكالم يتفكر عليهم احدائها جديا
لم يتفكر عليهم انتاءها معيد اعاد ابن كثير وابوعمر والنشأة بفتح الشين ممدودة
حيث وقفت وقرا الاخوان بسكون الشين معصومة نظير الرافة والرافة ان الله
على كل شئ قدير عذاب من شارب ويصم من شارب واليه تغلبون تردون وما انتم
بمعجزين في الارض وفي السماء فان قلنا وجد قوله ولا في السماء والخطاب مع الاذي
وهو ليسوا في السماء وقال الغوار معناه ولا من في السماء معجز كقول حسان بن ثابت
فنى يجوز رسول الله منكم ويمدح ويضرب سواه اراد من يدرك ويتصرف فاضد
من يدرك لا معجزه اهل الارض لا اهل السماء وقال وطرب معناه وما انتم بمعجزين
في الارض ولا في السماء كوكنتم فيها كقول القائل ما تقوتني فلان ههنا ولا بالبعث
اى ولا بالبعث لو كان بنا وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير اى ولا نصير ولا نصير
ينصركم من عذابى والذين كفروا بايات الله ولقاءه بالقرآن والبعث اولى بعثوا
سند حتى حتى واولئك لهم عذاب اليم بعث الامات في تذكير اهل مكة وتخذلهم حتى
حورضت قضية ابرهم ثم عاد الى قضية ابرهم وقال جل ذكره فاما ان جواب قوله الا ان

قالوا ائمتوه او خرقوه فاجابه الله من النار وجعلها عليه بردا او سلافا ان في ذلك لآيات
للعلم فومنون بصدقون وقال لعني ابرهم لعنهم انا اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم
 قرار ابن كثر والكسائي ويعقب مودة برفع بلا تنوين بينكم خفقا بالاضافة على معنى
 ان الذين اتخذتم من دون الله اوثانا هي مودة بينكم **في الحقيق الدنيا ثم سطر** فلا تنفع في
 الاخرة وقرار حسن وصف مودة بغير تنوين على الاضافة بوقوع الاتخاذ عليها وقرار
 الاخر من مودة مضمومة مفتوحة تنكب بالنصب معناه انكم انا اتخذتم هذه الاوثان
 مودة بينكم الحقيق الذي اتقوا دون علي عبادتها وتواضعوا لعلها في الدين **يوم الجمعة**
يكلم بعضكم بعضا ويلقن بعضكم بعضا تبقى الاوثان من عبادها وتعتبر القادة
 من الاتباع ويلقن الاتباع القادة **وما وليكم** جميعا العابدون والمعبودون **النار وما لكم**
من النازحين فاقن لوطا اي صدقه وهو اقل من صدق ابرهم وكان ابن اخيه **وقال**
 لعني ابرهم **اني مهاجر الى ربك** فهاجر من كوثي وهو من سواد الكوفة الى حران ثم الى
 الشام ولقد لوط وامر ان يشاره وهو اول ابن هاجر قال قتادة جازهم عليه السلام
 وهو ابن خمس وسبعين سنة **انه هو العنبر الحكيم ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في**
ذو القعدة النبوة والكتاب فقال ان الله لم يبعث نبيا بعد ابرهم الا من شله وابناه **لعل**
في الدنيا وهو الشار الحن وكل اهل الاديان يقولون **وعلى** السدي هو الولد الصالح
 وول الله راي مكانه في الجنة **الذي اخبره عن الصالحين** **الذين** زمر الصالحين **والذي**
 عبا مثل ادم ونوح وقول عن وجعل **ولو طالا** **اذ قال لعنهم ابرهم** مزار جند وابو بكر والكسائي
 وابو بكر انكم بالامستفهام وقرار الباقون بلا استفهام والتفتوا على استفهام الثانية
لما ترون الفاحشة وهي اثنان الرجل **ما سبقكم بها من احد من العالمين** **ايتم ان ترون**
الرجال وتقطعون السبيل وذلك نعم كما نوا يفعلون الفاحشة بين مريم من المسافرين
 فترك الناس الحريم **وقل** **تقطعون السبيل** لفساد ايتان الرجل على النساء **وتارون**
نوادب المنكر الفادي والبدعي والمستدي مجلس القدم ومحمد ثم اخبر ابو سعيد الشريفة
 انا ابو القبلاني ابا ابو العباس سهل بن جهر المروزي باجدي لامي ابراهيم المحمدي انا
 محمد بن اسحق بن حسن بن ان بنس من معاذ صدقهم بايند بن زريع اما حاتم بن ابني صغير عن

العابدون

روى

سئل عن حزن عن اى صاع مولى هاني دبت ابي طاب قالت سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجدته في نادى بالشكر لمن والشكر الذى كان يارب توبه قال كانا نخذ فزون اهل
الطريق وسخرون بهم وروى انهم كانوا يجلسون في مجالسهم عند كل رجل منهم فتصغر كان فيها صهي
فاذا امنهم عابرو سبيل خذ فوزه فانهم اصابوا من روى به وقال كان يارب خذ ما معه ويخبر ويغفر
لمن شذ راى ولم قاضيه بذلك وقال القسم بن محمد كانوا يتضارون طوفون في مجالسهم ومالك
في اهد كان جامع بعضهم بفضاء في السهم وعن عبد الله بن سلام والى كان بين ق بعضهم بعضه عن
حكول قال كان من حلاق قوم لوط مضع الحكول نظريف الاصابع بالحنا وحيل انا ان و
الصغير والحذف والوطنة فما كان جواب قوم لما انكروا لوط ما ياتون من القبح **الان قالوا**
لا استحيوا اننا بعباد الله ان كنتم من لقاد قني ان العذاب نازل فقلد ك قال لوط
انصرت على القوم المشدين بتحقيق قولي في العذاب ولما جارت رحمتنا ابرهم بالبشرى
من سرا محقق ويعقوب قالوا اننا من اهل هذه القرية يعني قوم لوط والقرية سدوم
ان اهلها كانوا ظالمين قال ابرهم للرسول ان في لوطا قالوا معنى الرسل وهم ملائكة نحن
اعلم من فيها الشجينة من ارحمة ويعقوب لتحيته بالتحفيف وقرار الكا قول بالشدة
واهل الامرات كانت من اهل بون اى الباقي في العذاب ولما ان جارت رحمتنا لوطا
طن انهم من الناس منى هم حزن وضاق بهم نجيم در عا والالاخف من قوه كرحمتنا ولا تخن
باهلا كن اياهم انما منجوك واهلك الا امر اهل كانت من لغايرين قرار ابن كثير وعنه
والكسائى وابوكرو ويعقوب منجوك بالتحفيف قرار الاخرى وبالثدة انا منقول
قرار ابن عامر بالسدد والاخرى بالتحفيف على اهل هذه القرية وجر عذابا
من السماء فلك مقابل الحسيف والخصب بالانوا يفسقون ولقد تركنا منها من
قربات لوطا ان تقيته عجة طاهرة لقوم يعقوب يديرون الابيات تدبر دوى العقول
قال ابن عباس من الماية البنت من انا ونازلهم الحربة وقال فتادة هي الجان التي هلكوا
بها ابقاها الله حتى ادركها او ابد هذه الامه وقال مجاهد هي ظهور الماء الساود على وجه
الارض والى مدن اخام شعييا اى وارسلنا الى مدن اخام شعيبا فقال اقوم اعبدوا
وارجوا اليوم الاخرى اى اخشوا ولا تشعوا في الارض مفسدين فلكم بونه فاخته تم ان رجعت
ابا لانه

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
www.alukah.net

عن معاوية بن ابي سفيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان من صلواته بالمعروف ولم ينه عن المنكر لم ينزه في صلواته عن الله الا بعدا
 وقال الحسن وقادة من ائمة صلواته عن المنكر والمكروه وبالعليه وروى
 عن النبي صلى الله عليه وآله ان من اتى من الانصار فسلم في الصلوات الخمس مع رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبع شيئا من
 الغنائم الا ركبته في نصف لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان صلواته تنهاه يوما ولم يلبث ان قال يا حسن
 حالك وقال ابن عوف عن ابي الهيثم ان الصلوة تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر فاذا لم يبق الا
 اراد بالصلوة القرآن كما قال ولا تجزى بصلواتك ان يفتن بك وقيل ان اداة تقدير القرآن
 في الصلوة فالقرآن ينهاه عن الفحشاء والمنكر **اجزا** عبد الوارث الملقب بابي عبد الرحمن
 بن ابي شمع ابا ابو القاسم البغوي اعلمني الجعد ما يقين من الرفع عن الاعشى عن ابي
 سفيان عن جابر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله ان رجلا يقرأ القرآن الله كله فاذا اصبح مسرق
 قال ستهناه قرأته وقرأه وقرأه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فلانا يقرأ بالليل ويقرأ بالليل فقال
 ان صلواته لتردعه **قوله عن رجل** وذكر الله اكرام ذكر الله افضل الطاعات ابا ابو علي
 الحسين بن صفوان البزدي ابا ابو بكر عبد الله بن محمد بن بشران ببغداد ابا ابو علي
 الحسين بن صفوان البزدي ابا ابو بكر عبد الله بن محمد بن بشران ببغداد ابا ابو علي
 ابو علي الضرير عن ابي عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن زياد بن ابي زياد مولى
 عبد الله بن عباس عن ابي حمزة عن ابي لدرج ا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الا انبيس خيرا لكم واراكانا عند ليكم وارفها في درجنا وحين اعطاه الذهب والفضة
 وان تلقوا عذوكم ففقدوا عناقهم ونفروا عناقهم قالوا ما ذا لك يا رسول الله قال
 ذكر الله اما عبد الواحد بن احمد الملقب بابي ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان ابا ابو علي
 محمد بن احمد بن عبد الجبار الرازي ابا احمد بن محمد بن نجوية ابا ابو الاسود ابا ابن لهيعة
 عن دراج ابي الشيخ عن ابي الصمغ عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 اني ابصا دافضلة وجره يوم القيامة فقال التاكون اسركن اقول يا رسول الله ومن
 الغازي في سبيلك لم تقال له ضرب بسيف الفجار والمشركن حتى ينكسر او يختضب دما
 لكان التاكون الله كثيرا او ضل عنه دجته وروينا ان اعداها قال يا رسول الله اني اعمل
 افضل قال ان تعارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله ابا اسمعيل بن عبد القاهر الجعفي

والورق

ت

شهدا اني رسول الله وهذا القرآن كفاية لهم ما في السموات والارض والذين آمنوا بالانجيل قال
 ابن عباس **يعني** وقال مقابل لعبادة الشيطان وكفر وابائهم اولئك هم الخاسرون
وسيعملونك بالعباد نزلت في نفرين الحرب حين قال فاسطر علينا حجارة من السماء
ولو ااجل نسبي قال ابن عباس وعذر نزل في اعدب قومك ولا استاصلهم واولئك
 عذابهم الى يوم القيامة كما قال بل الساعية موعدهم وقال الضمك مرة اعلمهم انهم اذا
 ما تراصروا الى العذاب وقيل يوم بدر **لجام الى العذاب** **ولياتيهم** يعني القدر
 وقيل لاجل لفته **وهم لا يشعرون** بآيات الله **يسمعونك بالعباد** عادة تأكيد **وانهم**
يحيطون بالظلمة جامع لهم لا يفي احد منهم لما حذرهم **يوم يغيبهم** يصيبهم العذاب من
 فوقهم **من تحت الجحيم** يعني اذا غيبهم العذاب احاطت بهم جهنم كما قال لهم من جهنم هذا
 ومن فوقهم غمامة **وتقولون لا ذو قوا** اقرأنا في واهل الكوفة وتقول بالانجيل وتقول لهم
 الموكل بجزائهم ذو قوا وقوا الاخرى **ونالتون** لانه لما كان بارسره فسيتكليم **ما كنتم**
تعلون اني حذر ما كنتم تعلمون **بعبادة الله الذي اسفل الارض** **اسمعوا قايما** ما عذبكم
 قال مقاتل والجلبي نزلت في ضغف مسلي مكنه يقول ان كنتم في ضيق بكنه من اظهار
 الايمان فاخرجوا منها الى ارض المدينة ان ارضي في المدينة واسعة احسنه **قال** مجاهد
 ان ارضي اسعة فيها جروا واجاهدوا فيها **قال** سعيد بن جبير اذا عمل ارض بالمعاشي
 فاخرجوا منها فان ارضي واسعة **قال** عطاء اذا امرت بالمعاشي فاهربوا فان ارضي
 واسعة وكذلك يجب على كل من كان في البلد يعرفها بالمعاشي ولا يمكنه فخير ذلك ان يهاجروا
 الى حيث تنهوا له العبادة **ومصل** نزلت في قوم تخلفوا عن الهجرة بكنه وقالوا نحن
 ان هاجرنا من الجوع وضيق المعيشة فانزل الله هذه الآية ولم يعذبهم بترك الخروج **قال**
 عطية بن عبد الله ارضي واسعة اني رزقي لكم واسعة فاخرجوا **كل نفس في هذه الملة**
 خوفهم بالموت لتفوز عليهم الهجرة اي كل احد حيث اتى كما قال فلا يقموا ابدان الشرك خوفا
 من الموت **ثم الناس جميعون** فخرجكم باجماعكم وقرا ابوكي رجعون بالياء **والذين آمنوا** **وعلموا**
الصالحات لينقذهم قرا محمد بن الحسن بن الكسائي بالياء سألته من غيرهن قال قل الرجل اذا قام
 واتقنه اذا انزلته حتى لا يقيم وقرا الاخرى بالياء وفهمها وقت لا لو اووهن بعدها

وباعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامني قد نغث في روعي انه ليس من نفسي
 لموت حتى تسوء رزقها فتعولوا الله واجملوا في الطلب لا يحسنكم استنظار الرزق ان
 تطلبوه كما يجمعني الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته **وقال** فليس من نفسي
 عن زبد عن ابن جبر عن ابن مسعود قوله عز وجل **ولننسا لكم ذنوبكم** يعني كما ذكرتم من خلق السموات
 والارض ومحق الشمس والقمر ليعولن الله فاني يوفون الله ببسط الرزق لمن يشاء من عباده
 ولقد رآه ان الله يقول في علمي **ولننسا لكم ذنوبكم** من نزل من السماء فاجاب به الارض من بعد موتها
 ليعولن الله فاني يوفون الله ببسط الرزق لمن يشاء من عباده **ولننسا لكم ذنوبكم**
 الحمد لله على اقرارهم ولزوم الحجة عليهم بل اكثرهم لا يعقلون ينكرون التوحيد مع اقرارهم بانه
 خالق هذه الاشياء عز وجل **وما هذه الا الحيلة الدنيا الا لهو ولعب** الله هو الاستمتاع
 بلذاته الدائم واللعب القبيح سميت بها لانها قايمة **وان الدار الاخرة هي الخيرون** اي
 الخيرون الدائمة الباقية والخيرون يعني الخيرون اي فيها الخيرون الدائمة **لولا اننا** اننا
 وتجار الاخرة **موتوا فاذا ركبنا الفلك** وخافوا العزق **وعن الله فليعلمن** له الذين وتذكروا
 الاصنام **فما نجام الى التنازع** يشركون هذا اخبار عن عنادهم وانهم عند الشدايد يقولون
 ان القادر على كشفها هو الله عز وجل وحده فاذا زالت اعادوا الى كفهم وان عكرتهم
 كان اهل جاهليته اذ اركبوا البحر فلو اجمعهم الاصنام فاذا اشتد بهم الداء القوي في البحر
 وقالوا يا رب يارب **ليكن واما ايننا** هذا لام الامر ومعناه التهديد والوعيد كقوله
 اعملوا ما شئتم اني لبحر وانفحة الله في اجابهم **وليست تعرفوا** وقراءتهم وانكسروا
 ساكنة اللام وقراء الباقون بكسرها فسقا على قوله **ليكنوا** **افستوف يعلمون** وقيل
 من كسر اللام جعلها لام كي وكذلك في ليكنوا (والمعنى لا يبرأ لهم في المسئلة الا كسر والفتح
 بما يستغفرون به في العاجلة من غير نصيب في الاخرة **اولم يروا انا جعلنا حور امنا** **وتختلف**
الناس من حورهم يعني اعرس بعضهم بعضا واهل مكة امنون **اجبا باطل** بالاصنام والاشيطة
يومنون ومنعوا الله لمحمد والاسلام **ليكنون** ومن ومن **اعظم من اني على الله كفا** فزعم ان الله
 شواكها وانما انما انما **او كذب بالحق** لمحمد والقران لما جاءه اليه وجههم **موتوا**
لا كما في استنهام يعني التقرير بعناه انما هذا الكافر المكذب ما وى في جهنم والذين **ما**

فينا الذين جاهدوا المشركين لنفسهم ديننا **لنفسهم ديننا** لنثبتهم على قائل علمه ومثل التزبد
 هوى كما قال ونزل بعد الذين اهدوا وهدى ووصل ليوسفهم لاصحاب الطرق المستقيمة
 والطرق المستقيمة هي التي توصل بها الى رضا الله عز وجل **والسني** بن عيينة اذا اختلف
 الناس فانظر ولما عليه اهل الشور فان السور والذين جاهدوا ديننا لنفسهم ديننا
 ومثل المجاهد في الضرب على الطاعات **والحسن** افضل الجهاد في لغة اليهود **والسني**
 انضبل بن عياض والذين جاهدوا طلب العلم لنفسهم ديننا **والسني** بن عياض
 بن عبد الله والذين جاهدوا اقامه السنة لنفسهم ديننا **والسني** بن عياض
 والذين جاهدوا طاعتنا لنفسهم ديننا **والسني** بن عياض **والسني** بن عياض
 نودينا وبالثواب والمغفرة وعقبهم **والسني** بن عياض **والسني** بن عياض
الم غلبت الروم في ارض بسبب نزول هذه الآية على ذكره المفسرون انه كان من بني فارس
 والروم قتاله وكان الشركون يودون ان يغلب فارس الروم لان اهل فارس كان محوسا
 احببتهم والاسلمون يودون غلبة الروم على فارس لكونهم اهل كتاب فبعث كسرى جيشا
 الى الروم واستعمل عليهم رجلا يقال له شمر بن ذر وهب فبعث قيس بن عيلان عليهم رجل يدعى عيسى
 فالتقيا باذرعيات وبصرى وهي اذرع الشام الى ارض العرب والهم غلبت فارس الروم
 فبلغ ذلك الاسلمون فكتبوا فشق ذلك عليهم وخرج بكثرتهم وقالوا لبي انا اهل كتاب والرضا
 اهل كتاب ونحن امنون وقد ظهر اصواتنا من اهل فارس على اخوانكم من اهل الروم
 انكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم فاندل الله تعالى هذه الايات فخرج ابو بكر الصديق الى مكة
 فقال فخرجتم بظهور اخوانكم فلا تفرحوا فوا الله ليظهرن الروم على فارس خبرنا ذلك
 نبينا عقام اليه اني بن خلف الجمحي معاذ كذبت قتالته كذبت يا بعد والله قتالا جعل بيننا
 اجلا انا جليلك عليه والمناجبة المرافعة على عثر قلايص حتى وعثر قلايص منك فان
 ظننا الروم على فارس غرقت وان ظننا فارس الروم غرقت ففعلوا وجعلوا الاجل كذبت
 فجار ابو بكر الى النبي صلعم فاحضره بقلبك وذاك قبل غم الفار فقال النبي صلعم ما هكذا ذكرت انما
 البضع ما بيني وبينكم الى التسع فزان في الخطر وما دة في الاجل فخرج ابو بكر فبلغني ايها فقال
 ندمت قال لا نقال اربكون في الخطر وما دة في الاجل فاجعلوا ما بين قلوبكم وما بين قلوبهم الى تسع

سني

جنس كذبح

الم
رئ

ان يبعث الى المدينة

ووصل السبع سنين والى قد فعلت فلما خشي ابي بن خلف ان يخرج ابو بكر من مكة انا فلزمه
 قال في اخاف ان يخرج من مكة فاقم في كنفه فكنى له ابنه عبد الله بن ابي بكر فلما اراد ابي بن خلف
 ان يخرج الى اصداناه عبد الله بن ابي بن خلف ففعل لا والله لا ادخل حتى تعطيني كنفلا فاعطاه
 كنفلا ثم خرج الى احد ثم رجع الى بن خلف فمات بكة من جراحة الى جرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
 بارزه وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية وذاك عند راس سبع سنين من منا جبتهم
 وول كان يوم بدر قال الشجعي لم تضي تلك المدينة التي عقد المناجبة بين اهل مكة وصالحين
 قادم ابي بن خلف والمسلمي وصاحب قادم ابو بكر وذاك قبل خرم القما رختي غلب الروم
 فارس ورطوا اخبرهم بالمدائن وبنوا الرومية فمات ابو بكر ايبا واخذ مال الحظ من ورثته
 وجار به يحمله الى النبي صلى الله عليه وسلم الذي تصدق به وكان سبب ثلث الروم فارس على مال
 عكرمة وخبر ان شهر بن ابي ذر بعد ما غلب الروم لم ينزل بطاهم ونحو سبب انهم حتى بلغ الخليلج
 فبينما اخبر فرخان جالس ذات يوم في شهر وعال اصحابه لقد رايت كافي جالس على سد يوم
 كسوي فبلغت كلمته الى كسوي فكتب الى شهر راذا انا ككاتبتي فابعت الى براس فرخان
 فكتب له اني ايتها الملك انك لن تجد مثل فرخان ان له زكاته وميثاقه العذر ولا تفعل البتة
 فكتب له ان في رجال فارس خلفا منه فنجي الى براسه من اجب غضب كسوي ولم يجبه ويشت
 يريد الى اهل فارس في قدر عنت عنك شهر راز واستعملت عليكم فرخان الملك ثم دفع الى
 البريد صيغته صغير اسر منها يقتل شهر راز وقال اذا اوتي فرخان الملك وانقاد له
 اخبره فاعطه فلما فرار شهر راز الكتاب والسمعة وطاعة ونزل عن سريره وجلس فرخان
 ودفع اليه الصبيغته وقال ابقوا بشري ان فقدته ليس ضرب عنته فقال لا تجل حتى
 اكتب وصيتي وانفع فقال فدعا بالسيف فاعطاه ثلث صحايف وقال لك هذا راجعت فيك
 كسوي وانت تريد ان تقتلني كتاب واخذ فرخان الملك الى اخيه وكتب شهر راز الى قيسر
 ملك الروم اني ابيك حاجته لا يحلها البرد وله يبلغها الضيف فالتقى ولالتقى الان تحبين
 روميا وانى العاك ونفس فاصيما فاقبل قصصه طمنا انه رومي وجعل يضيغ العيون
 بين يديه الطريق وخاف ان تكون قد كره حتى اتاه عبيدة انه ليس مع الاخوان جاسوس
 رجلا ثم بسط لهما والتقياه فبته دياج خربت لهما ومع كل واحد منهما سكين فوعيا بين جان

في شهر راز

فالتقى

سما

في الارض فسطروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اولم يسيروا في الارض فينظروا الى
 مصارعهم فيعلم فيعبروا وكانوا من قلة ذكرا والارض حروثها وقلوبها الغريرة
 وعزوها اكثر مما يحسبوا الى اثر ما يحركها اهل مكة قد قال في كل امة امة لكن اهل مكة
 حوث وجاءتهم رسالتنا بالبينات فلم يؤمنوا فاهلكهم الله فما كان الله ليظلم فينص حثوثهم
 ولكن كانوا اتقا فم يظنون يخشون حقوقهم انهم كانوا عاقبة الذين اساءوا السوء يعني الخلق
 التي نسوهم وهي النار وفي السوء اسم لطيف لما ان الحثي اسم الجنة ان كذبوا ان كذبوا
 كذبوا وفي تفسير السوء ما بعده وهو قوله ان كذبوا يعني لم يكن عاقبة المسبيين
 التلذذ حملهم تلك البينات على ان كذبوا بايات الله وكانوا يابستهم قرار اهل
 الحجاز والبرص عاقبة البقع انهم كانوا اخر امرهم السوء وقرار الاخرى بالنصب على
 حثرتهم وتبين انهم كانوا السوء عاقبة الذين اساءوا قوله عن وجيل الله يبدى الخلق
 ثم يعيده اى خلقهم ابتداء ثم يعيدهم بعد الموت احياء ولم يقل يعيدهم ركه الى الخلق
 ثم البعث جفونهم بفتحهم باعمالهم قدام ابو عمرو وابو بكر جفونهم بالياء والآخرين بالنا
 و يوم تقوم الساعة يبدى المحسنون قال قتادة والبلقي بيأس المحسنون المشركون من
 كل خير وقال الفراء ينطق كلامهم ويحتمى وولدت جاهد فيصيحون ولم يكن لهم من شعاعهم
 اصنامهم التي عبدوها اليشغوا اشتغافا وكانوا يشكواهم كانوا جاهد من مشركين يبتغي
 منها وتبصر منهم و يوم تقوم الساعة يبدى تقوى ان تميز اهل الجنة من اهل النار
 قال قتادة متفرقون بعد الحساب الى الجنة والنار فلا يجتمعون ابدا فاما الذين امنوا
 وعملوا الصالحات فهم رويضة تجريون وهي البستان الذي في عطية النضار تجريون
 قال ابن عباس يركبون وقات جاهد ومثادة يتبعون وقال ابو عبيدة يسرون
 والجنة السرور ومنزل الجنة في اللغة كل نعمة حسنة والتجيد الحثي وقال الاوزاعي
 عن حنيفة بن كعب بن جابر عن السماع في الجنة وقال الاوزاعي اذا اخذ في السماع لم يبق
 في الجنة شجرة الا ورتدت وقال لسرا ص من خلق الله احسن صوفا من سرافيل فاذا
 اخذ في السماع قطع على اهل سبع سموات صلواتهم وتسبيحهم واما الذين كفروا وكذبوا
 باياتنا وقاتلوا الصالحين الى ابعد يوم القيامة فاولئك في العذاب يحفرون قوله عن وجيل

فَسَبَّحَانَ اللَّهَ اَنْ سَبَّحُوا اللَّهَ وَمَعْنَاهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ **حِينَ يَسْتَوُونَ** تَدْخُلُونَ فِي السَّارِ وَهُوَ صَلَوَةُ
الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ وَحِينَ يَصْبَحُونَ اَنْ تَدْخُلُونَ فِي الصُّبْحِ وَهُوَ صَلَوَةُ الصُّبْحِ **وَالْحَمْدُ**
لِلَّهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَشَيْءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَمَهُ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَشَيْءٌ اَيْ مَلَكُوا
لِلَّهِ عَشِيًّا يَعْنِي صَلَوَةُ الْعَصْرِ **وَعَنِ الْقُرْآنِ** تَدْخُلُونَ فِي الظُّهْرِ وَهُوَ صَلَوَةُ الظُّهْرِ **فَالْحَمْدُ** تَابِعُ بْنُ
الْأَزْرَقِ لَابْنِ عَبَّاسٍ هَلْ تَجِدُ صَلَوَاتِ الْحُسَيْنِ وَالْعُرْوَانِ قَالَ لَمْ يَفُتْ رَأْيَهُمَا تَنِي الْإِثْنَيْنِ وَقَالَ تَحْتِ
الْأَلَةِ صَلَوَاتِ الْحُسَيْنِ وَمَوَاقِفُهَا جَبْرًا أَوْ حُسْنًا أَوْ سَوْضًا أَنَا أَنَا هَرَانِ أَحَدًا أَمَا أَبُو سَمِيحٍ
الْهَاشِمِيُّ أَمَا أَبُو مَصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ
حُطَّاتُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْخَيْلِ أَجْرًا لِمَا أَمَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَافِي أَمَا أَبُو طَاهِرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَنْصَلٍ التَّاجِيُّ أَمَا السُّرُورِيُّ بْنُ حُزَيْمَةَ
الْمَيْمُونِيُّ أَمَا الْمُعَلَّى بْنُ الْمَسْدُوقِ أَمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَمَّادِ عَنْ سَمِيحٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ حِينَ يَصْبَحُ وَحِينَ يَمَسُّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدُ يَوْمٍ الْقِيَامَةِ بِقَصْدٍ قَطُّ إِلَّا أَجْرًا مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ أَجْرًا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَلِيحِيُّ أَمَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمَانِيُّ أَمَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَمَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ سَعِيدٍ أَمَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْبِيٍّ أَمَا عَمْرُو بْنُ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى السَّمَانِ ثَقِيلَتَانِ عَلَى الْمِيزَانِ جَبِيئَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ
اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ أَمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْوَادِعِيُّ أَمَا أَبُو مُصْعَبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمْعَانَ
أَمَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَالرَّبَّاعِيُّ أَمَا جَعْفَرُ بْنُ زَيْدٍ أَمَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ عَصِيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَوْنِي إِلَى طَلْحَةَ قَالَ سَمِعْتُ كُرَيْبًا أبا رَسِيدٍ يَقُولُ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُورِيَّةَ بِنْتِ الْحَرْثِ بِنْتِ زُرَّارٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ غَدَاةٍ مِنْ خَيْبَرَ
وَكَانَ اسْمُهَا بِنْتُ خُوَلَةَ رَسُولُ اللَّهِ فَتَمَّهَا جُورِيَّةُ وَكَرِهَتْ أَنْ يَخْلُجَ مِنْ خَيْبَرَ فَخَفَّجَ
وَجَعَلَ فِي الْمَسْجِدِ فَرَجَعَ بَعْدَ مَا قَالَتْ لَهَا زَيْلٌ فِي مَجْلَسِكَ هَذَا مِنْذُ خَرَجْتَ بَعْدَ
قَالَتَ لَمْ يَنْفَعْ فَقَالَ لَقَدْ كُنْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثُ مَوَاتٍ لَوْ وَزَنَ بِكُلِّ مَلَكٍ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنْ
فِيْنَهُنَّ لَوْزَتَيْنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدُ خَلْقِهِ وَضَاءُ قُرْبِهِ وَزِينَةُ عَرْشِهِ وَمَدَادُ كَلِمَاتِهِ

يَوْمَ

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وقيل وهو اهون عليه انى على اطلق يعفون بصحة واصدغ فيكون اهون عليهم
ان يكون تطعام علقا ثم مضغاً الى ان يصير رجلاً ونسكاً وهذا معنى رواه جنان
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس **ولما مثل الاعلى السموات والارض** اى الصفة
العليا قال ابن عباس لم يزل يمشى على كثر شئ وقال **فناداه** على الله الا هو وهو العزيز
ثم تكلم الحكيم في اخلاصه **حزبكم مثلاً من انفسكم** اى بينكم شئها لى انكم ذكول لى من انفسكم
ثم بينه المثل فقال **هل لكم انما كنتم** اى من عبديكم واما انكم من شركاء فيما تركتم
من المال **فانتم ومن فيه** شئ من سواكم اى يشاءكم عبديكم ثم قالوا انما انفسكم التي اعطيناكموها
تخافونهم كخوفكم انفسكم اى تخافون ان يشاءواكم واما انفسكم كما تخافون الحق
شركاء الحق في المال يكون منها ان تنقربا مردونه وكما تخافون الرجل شريك في الميراث وهو
يجب ان يتقربا **وابن عباس** تخافونهم ان يروكم كما يرب بعضكم بعضاً فاذ لم
تخافوا هذا من مالكم ونزوا ذكول انفسكم فكيف رضى ان تكون الهكم التي تعبد
شركائكم وهم عبديكم ومعنى قوله انفسكم ان امثالكم من الاحرار كقول طلق المومنون
والمؤمنات يا قوم خذوا امثالهم **كذلك تفعل ايات لقوم يعقلون** يتفكرون الى
هذه الدلائل بعقولهم **بل يتبع الذين ظلموا** اشركوا بالله **اهوامهم** في الشرك **بغير علم** جهلاً
بما يجب عليهم **فمن يمدك ان اضلك الله** واما الله من ما هم من **ما عين** يبعثونهم من
عذاب الله عز وجل **فولعوا بدينهم** وحبوا الدين اذ اخلص دينك من داله سعيد بن جبير
واقامه الوجه اقامه الدين ما لم يغيره سدد عنك والوجه ما توجه الانسان ودينه
ما علم الله مما توجه اليه لتسديد **حقيقاً** ما يلا اليه مستقيماً عليه **فطر الله دين الله** وهو
نصب على الاعذار اى الزم فطره **الذي فطر الناس عليها** اى خلق الناس عليها هذا
قوله ابن عباس وجماعة من المفسرين ان المراد بالفطن هو الدين وهو الاسلام
وذهب قوم الى ان الاله خاصة في المؤمنين وهم الذين فطرهم الله على الاسلام اجابوا
ابو علي حسان بن سعيد المشيبي اما ابو طاهر محمد بن محمد بن عيسى الزياتي اما ابو بكر
محمد بن الحسين القطاني اما محمد بن يوسف السلمي اما عبد الوفاق اجابوا عنهما
بن سبته وقال اما ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يولد على الفطرة فابواه

ليكن

ونها

البيء

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

يصود الله ويضربه او لمجتمعه كما يفتحون البرهمة هل تجدون فيها من جوعا حتى تكونوا
 انتم تجدونها قالوا يا رسول الله افرأيت من موت وهو صغير قال لا ادري ما كانا نعلم بالانواع اهلين
 وروى النضرى عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صغير وزادهم يقول ابو هريرة اخبروا ان مشيتم فطر الله التي فطر الناس عليها
 وتولد من تولد على الفطرة يعني على العهد الذي اخذه الله عليهم يقول الله تعالى
 قالوا بلى وكل مولود على الفطرة من هذا القبيل وكل مولود في العالم على فطرة من ربه
 وهو الحنيفية التي وقعت الخلق عليها وان عبد غير الله تعالى وليت سائرته
 من خلقه ليعتق الله وقالوا ما نصبهم الا ليعتقونا الى الله زلفى ولكن لا يجزى بالابان الفطرة
 في احكام الدنيا وانما يجزى بالابان الشريعة المأمورة بالمعصية والمنهية عن المعصية
 انه يقول في جوابه بقاء الله تعالى وجود الامان الفطري فيه محكوم له حكم ابوه الكائن
 وهذا يعني قوله صلى الله عليه وسلم اني خلقت عبادة خنفا فاجتالهم الشياطين عن
 دينهم وحكي هذا على الامور اعمى ومجادين سلكه وحكي عن عبد الله بن المبارك انه
 قال معنى الحديث ان كل مولود يولد على فطرة اى خلقته التي جبل عليها من علم الله تعالى
 من السعادة والشقاوة وكل منهم صابرة العاقبة الى فطرته عليها وعاطفة الدنيا بالعلم
 المشاكل لها فمن امارف الشقاوة للطفل ان يولد بين يدين يهوديين او نصريين فخلاله
 لشقاوية على اعتقاد دينها او فعل معناه ان كل مولود يولد مبدئ الخلق على الفطرة اى
 اى على الطبيعة السليمة والطبع المتين لقبول الدين فلو ترك عليها لم يستقر على لزومها
 بل ان هذا الدين موضوع حسنة في العقول وانما يجدل عنه من يهدى الى غير لافية
 من افان الفتن والتقليد فلو سلم من تلك الافات لم يعتقد غير الله ثم تمثل بالاولاد اليهود
 والنصارى واتباعهم بايهم والميل الى اديانهم فيكون بذلك عن الفطرة السليمة والحجة
 المستقيمة ذكر ابو سليمان الخطابي في كتابه **فولسمة لبدء خلق الله** عن جهر الفطرة
 على الدين والعضاء لبدء بل لبدء الله وهو خير معنى النبي صلى الله عليه وسلم قال
 مجاهد وابرهيم ومعنى الامة الرضا وفطرة الله اى دين الله واتبعوه ولا تبدلوا التوحيد
 بالشرك **ذلك الدين القيم** المسيح **وكن الناس لا يعلمون** وفضل لبدء خلق الله اى ما جبل

عليه الانسان من العفاده والشفاوق لا يتبدل فلا يصير السعيد سقيما ولا الشقي سعيدا اوقال
 عكرمة وجا هذا معناه تحرم اخضا البهائم **منيين اليه** اي فاقم وجهك انت واضل منيين
 البهائم في طلبة النجى صلح ودخل احد فيها الامة كما قال يا ايها النبي اذا اطلقتم النساء منيين
 اليه راجعين اليه بالتولية فقبلن اليه بالطاعة **وايقوا الصلح ولا تكونوا من**
الشركى من الذين في قلوبهم غش وكانوا شيعة اي صابروا في قلوبهم غش وهم اليهود والنصارى
 وقتلهم اهل البع من هذه الامة **كل جرب بما لديهم من خون** اي راضون بما عندهم
 قولنا **فاذا استأمننا من قتلهم** فخطا وشدة دعوانهم منيين اليه فقبلن اليه بالارضاء
 ثم اذا اقم منهم رجلا فخطا ونعمة **اذا في قلوبهم بنهم يشركون ليكني وابا انعام**
 خاطب هؤلاء الذين فعلوا هذا خطاب تهديد فقال **فممنقوا فستوف تعلمون** حالكم
 في الاخرة **ام انزلنا عليهم سلطانا** قال ابن عباس حجة وعذرا **واول قادة كذا**
فوتكم ينطق بنا كما نوا به يشركون اي ينطق بشركهم وبما هم به **واذا اخذنا النازك**
رجلا اي الخطيب وكثرة المطر **فجاءوا بما يرضى من العطر** وان تقبلهم سبيته اي الجذب
 وكثرة المطر وفعال الخوف والبار بما قدمت ايدهم من السيئات **اذا هم يقتطرون**
 يئاسون من رحمة الله وهذا خلاف وصف المؤمن فانه يشكر الله عند النعمة ويرجو اوتاه
 عند الشدة **اولم يروا ان الله بسط الرزق لمن يشاء ويعتد ان في ذلك لآيات لمن يؤمنون**
فولعوا بجهنم فاثبتوا في العز في حقه من البر والصلة والمساكن وحقة ان يصدق عليه
وابن سبيل يعني المسافر **وقيل هو الضعيف** ذلك خير للذين يريدون وجه الله يطلبون
 وجه الله يطلبون ثوب الله ما يملكون **واولئك هم المفلحون** قوله **وما يتبع من نوا** فزار ابن
 كثير انهم مقصودا وزار الاخرون بالمد اي اعطيتهم ومن قصر فعناه ما جيتهم به من ربا
 ومحبهم ذلك على وجه الاعطاء كما يقول ابيات خطا روايت صوابا فهو يؤول في المعنى
 الى قول من **نوا في اموال الناس** فزار اهل المدينة ومهقوب لئلا يوايا لنا ومنها
 وسكون الواو على الخطاب اي لئلا يوايتم وتضمر اخوى زيادة عن اموال الناس و
 فزار الاخرون بالبار ونصب الواو وجعلوا الفعل للربوا قوله **فلا يربوا**
عند الله اموال الناس اي في اختلاف اموال الناس وجئت اباها واختلافوا في معنى

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
 Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN

قتال سعيد بن جبيل ومجاهد وطاوس من مائة الف والتمسك والمفر من هذا الموضع على غيره
 الفطية ليليل كثر بها هذا جاز حلال ولكن عذاب عليه في العترة ومن معنى قوله عز وجل
 فلا يزالوا عزله الله وكان هذا حمل ما على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تقطع
 وتطلب كثر ما اعطيت وقال النخعي هو الرجل يطط على صدقه او قريبه ليكن بالبر ولا يري
 به وجه الله وقال الشعبي هو الرجل يلتقي بالرجل فيجد به ويسافر معه فيجعل له ربح
 ما له التماس عونه لوجه الله فلا يزالوا عزله الله لانه لم يرد وجه الله تعالى **وما ايتهم من**
نصيب اعطيتهم من صدقة يردون وجه الله فاولئك هم المصدفون ايضا عطف لهم
 لهم القواب فيعطون بالحسنة عشر امثالها فانصدف ذو الاضغاف من الحسنة ان
 بقول العجب الموم من لون ومنسبون اذا هنك او سمعت ابلهم الله الذي خلقكم
 ثم انهم يحرمون من شئ من شئ البحر من يفعل من ذلك من شئ اسبى ان يوقى
 عما يشكون قوله **البحر** في البحر يعني قط المطر وقلة النبات واراد بالبحر البوادي
 والمنازل وبالبحر المرائن التي هي على المياه الجارية **قال** عكرمة العجب شئ المص
 بحر يقال احذب البحر وانقطعت مادة البحر **ما كسبت ايدي الناس** اي بشوهم
 ذنوبهم وقال عكرمة وغيره ينظر الارض بالمصارع وغيرها والجر المعروف وقلة المطر
 كما يؤمن في البحر تؤثر في البحر فيخلوا اجراف الاصداف لان الصدوف اذا اجاب المطر
 ينفع الى وجه البحر وفتح فاه فذا يقع في فيه من المطر صار لولو وقال ابن عباس
 وعكرمة ومجاهد الفساد في البحر قتل احدا من ادم اخاه وفي البحر عجب مكر الجاير
 السفينة **قال** الفخا كان الارض خضرة فونقة ارنه من ابي ابن ادم شجن
 الا وجده عليه اشرة وكان ماء البحر عذبا وكان لا يقصد الا سدا البقر والغنم فلما قتل
 قابيل هابيل افسحت الارض وشاكت الاشجار وصار ماء البحر ملحا زعافا وقصد
 الحيوان بعضها بعضا **قال** قتادة هذا قبل بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم امتلأت الارض ظما
 وضلالة فلما بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم وجع راجعون من الناس ما كسبت ايدي الناس من
 المحاصي يعني كفاركة **لست ايتهم بعض الذي علموا** اي عقوبة بعض الذين علموا من
 الذنوب **لعلهم يرجعون** عن الكفار واعمالهم الحبيبة **قل سيروا في الارض فانظروا**

البحر

٦٨

كان عاقبة الذين كفروا من قبل لنزولهم وساء خلقهم خاوية كان الكفر مشركي اني كانوا مشركي
 فاهلكوا بغيرهم فاقم وجهك للدين القيم المستقيم وهو دين الاسلام من قبل ان ياتي يوم
 لا مرد له في الدين يعني يوم النيامة لا يورث احد على تركه من سيرة يوتيد بعد عون ان يبقوه
 فرفقوا الجنة ورفقوا في السعير من كفى فخلقهم اني وبال كفر ومن عمل صالحا فلانفسه
 يهدون ويوطئون المضاجع ويسكنونها في القبور لحيى الذين امنوا وعملوا الصالحات
 من فضلهم قال ابن عباس يشبه الله اكثر من ثواب اعمالهم انه لا يحب الكافرين قوله
 واني اياهم ان يرسل الرياح فيشتريهم بالمطر وليذقكم امن رحمتي نعمتي بالمطر
 وهي الجنة وليجزى الله في البحر بعدد الرياح بامره ولتبتغوا من فضل كظلموا من
 وزقه بالبحر في البحر ولكم تشكرون هذه النعم قوله عذ وجل ولقد ارسلنا من
 قبلك رسلا الى قومهم فجاءوا بالبينات بالدلائل الواضحات على صديقتهم فالتفتنا من
 الذين اجرموا عذبا الذين كلهم وكان حقا علينا نصر المؤمنين والجاهل من العذاب
 ففي هذا تبشيرا للنبي صلى الله عليه وسلم بالظفر في العاقبة والنصر على الاعداء قال الحسن انما وهم مع
 الرسول من عذاب الاله اما عبد الواحد بن احمد الملقب بابا ابو منصور محمد بن محمد بن
 سمعان اما ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرضائي اما جعفر بن نجدة اما ابو شجاع
 الحراني اما حوصي بن اعين عن ليث بن يحيى عن سليمان بن شريك عن حوشب عن عطاء بن الرزدار
 عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يركع عن عضد اخيه الا
 كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم ثم تلا هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين الله
 الذي يرسل الرياح فيشتريهم بالمطر ويجعل لهم مسالك فما يبينهم في السما كيف يشاء مائة يوم او مائة سنة
 على ايشاء ويجعل لهم مسالك وطحا مستغرة فمن في الودف المطر يخرج من خلاله وسيله
 فاذا اصابت به من يشاء من عباده اذ هم يستبشرون يفوحون بالمطر وان كانوا
 وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبل لمبليسي اني ايسن وقيل وان كانوا اني وما
 كانوا المبلسين واعاد قوله من قبله تاكيد او قل الاولى ترجع الى انزل المطر وانما
 الى انشا السحاب وزحف ابن مسعود وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم لمبليسي
 غير مكره فانظر الى اثار رحمة الله هكذا اراد اهل الحجاز والبصرة وابوبكر وفي الكثر

ولكنكم كنتم لا تعلمون وقعد في الدنيا فلا يفتنكم العلم بالآل بدليل قوله في سورة لا تنفع
 الذين ظلموا بعد ذلك اي عذرهم ولا هم يستحقون لا تطلعت منهم الغيبة والرجوع الى الدنيا
 من اهل الكوفة لا تنفع بالبارها هنا وهم المومنين وانما تافخ فيهم المومنين وقوله بالبارها
 بالتاء بينهما وقد مضى للناس في هذا القرآن من كل مثل وليس جسيم ياتيه ليعلم ان الذين
 كنوا انتم الاصل المومنين ما انتم الا على باطل كنه ذلك ليطغى الله على قلوب الذين لا يعلمون
 فوجبه الله فاصبر ان وعد الله حقة في نفيك وانما لك على عذر ولا تستحق ان لا تستحق
 معناه لا يحملك الذين لا يؤمنون على البراءة واتباعهم في الضيق ولا يستحقون ان لا يحكم
 الذين لا يؤمنون بالبعث والحساب سورة لقمان مكة **بسم الله الرحمن الرحيم**
 ألم تكن آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين فتراهم حذرة ورحمة بالرفع على الابتداء
 اي هو هدى ورحمة والآخرين بالنصب على حال المحسنين الذين يعقون الصلوة ويؤتوا
 الزكاة وهم بالآخرين يؤمنون اولى على هدى من زكاة واوليهم المفلحون ومن الناس
 من يشترى لهو الطوائف الالة قال الجلي ومقابل بذلت في الشرف والحث بن كنانة
 يجتره فياتي الحيرة ويشترى اخبار الفهم وحدث بها قريشا ويقول ان محمدا احدثكم بحجرات
 ومودودا انا احدثكم بحديث رستم واسفندار واخبار الالكاسين فيستعملون حديثه
 ومن كون استماع القرآن فانزل الله هذه الالة قال عبادي يعني مشايعين والمغنين
 ووجه الكلام على هذا التاويل ان يشترى ذات او الصواحدث اخبارا بوسعد الشريحي
 ابا ابواسحق الغيلي ابا ابوطاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المزكي اما جدي محمد بن اسحق
 بن خزيمة ابا علي بن حجر اما مشتمل بن علي بن الطائي عن مطهر بن يزيد عن عبد الله بن زكريا
 عن علي بن زيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تعلم المغنيان ولا يبعثن واما انهم حرام وفي مثل هذا نزلت ومن الناس من يشترى لهو
 الحديث ليضرب عن سبيل الله وامن رجل برفع صوتها بالفتار الايجل لدر علمه شيطاني
 احدهما على هذا المنكب والاخر على هذا المنكب فلان لاني يضربانه بادلها حتى يكون هو الذي
 يسكت اخبرني عبد الرحمن بن عبيد الله بن احمد القفال ابا ابو منصور بن الفضل بن زكريا
 ابا ابو احمد بن محمد بن حمدان الصيرفي ابا محمد بن غالب بن قيس بن ابي اسحاق بن

زيد بن هشام عن محمد بن وهبان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وكسب الزنا وقال فكل من شرب جارة فزاد في نكته ليس بها غنايا ولا خسرانها معا عليه
 حتى يموت لم اصل عليه ان الله يقول ومن الناس من يشرب من شرب الله الخمر واللعنة على عبد الله
 بن مسعود وابن عباس والحن في عكرمة وسعيد بن جبير قالوا له الخمر الغنا
 واللعنة فيهما ومعنى قوله يشرب هو الخمر لا يشرب الخمر لا يشرب الخمر لا يشرب الخمر
 والمعازي على القرآن قال ابو الصبيان البكري سالت عن مسعود عن هذه الآية فقال
 الغنا واللعنة الذي لا اله الا هو رذائل من الله واما ما فيهم التحق الغنا بنيت الغنا
 في القلب وكان اصحابنا يخذون باقواه البسك يحرقون الدفوف وقيل الغنا
 رقية الزنا وقال ابن جني وهو الطبل وعن النخعي قال هو الشرب قال قتادة هو كل لهو
 ولعب **الفضل عن سبل بن زياد** عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ان مختار حدثنا ابا بلال عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن واكسنا في وصفه ويعقوب وتحدثنا بنصيب لنا ليعطنا على قولنا ليعضدوا من البر
 بالرفع تستغنى على قوله يشرب **ابو بصير** عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 كان لم يسمعها كان في ذنبه وقد اقبلت بعد ايام ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
 لهم جنات البقيع خالدين فيها وعندهم ما يشاءون وهو الخمر من الحكم خلق السموات
 بغير حساب **ابو بصير** عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 فانبتنا فيها من كل زوج كريم **ابو بصير** عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ما دخلوا الذين من ذنوبهم من الهلكة التي بقدرها بل الظالمون **ابو بصير** عن ابي بصير
ابن القتيبي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 لعن ابن جابر بن نافع بن تارخ وهو ابن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ذكر انه ابن خالة ابي بصير قال ابو بصير كان قاضيا بني اسرائيل والتفق العلماء على انه كان
 حكيما ولم يكن نبيا الا على ما قال كان لعن نبيا وتقر هذا القول وقال بعضهم خير
 لقمان بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة وروى انه كان نبيا في نصف الدنيا رضوه في النبي صل
 لكل من يجد في الله خليفة في الارض يحكم بين الناس بالحق فاجاب الصواب فقال ان خير في الدنيا

قلنا

أصا

قبلت العافية ولم اقبل البلاء وان عني على فسمعا وطاعة فاني اعلم ان فضل الله على اهل بيته وعظمته
 خفاته الملايكة بصوت يراهم بالعين قال ذلك الحاكم باسند المنزلة والكرها يعشاه الظلم
 من كل مكان ان يعنى فيا طي ان يخجل وان اخطا احطاط بطريق الجنة ومن كنز الدنيا
 خيرة من ان يكون شرفا ومن خسر الدنيا على ما خسر نفسه الدنيا ولا يصيبها الاخر فنجيت
 الملايكة من حصى منطع فقام نومة فاعطى الحكمة فانتبه وهو يعلم بها ثم نودي دلاو بعد
 فقبها ولم يستطع ما استمر الحق وضوء في الحظيرة غير مرة كل ذلك ليغفر الله عنه وكان
 الحق يوازيه بحكمة ومن خاله الوبيتي ملك كان حبسها نجا اوقاف سعيد من الميكان
 حيا لما وقف كان راعي غنم فري انه لينة رجل وهو يعلم بحكمة فعاد الله فلان الراعي فهم
 بلغت ما بلغت قال لصديق الحشد واحد الامانة وترك ما لا يقضي قال مجاهد كان حيد
 اسود عظيم الشغف ومشفق القومين قوله ان شكر الله ومن يشكره فاما يشكر
 لنفسه ومن كفره ان اسحق محمد واذا قال الحق له الله واسعد اقم وبقال يشكر وهو يعظم باني
 لا يشكر الله ان الشكر لظلم عظم قرا ابن كثيرا بنى باسكان اليا وفتحها صفق لياقون
 بالكسر باني العار بالكسر باني اقم نعي اليا لا يفرى عن ابن كثير وحقق باسكان القواس
 الياقون بكسرهما وصنفا الانسان بالذرية محمدا الله وهذا على وجه قال ابن عباس شدة
 بعد شدة وقال الضحك ضعفا على ضعف وقال مجاهد مشقة على مشقة وقال الزجاج
 المارة اذا حملت فوالى عليها الضعف والمشقة وقال الجمل ضعف والطلاق ضعف والوضع
 ضعف وفصال فطامه عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير الموضع قال سفي
 بن عيينة وهذه الامنة من صلى الصلوة الحسنة فقد شكر الله ومن دعا الوالد في اذ بار
 الصلوات الحسنة فقد شكر الوالدان وان جاهدك على ان تشكره فابسه لك برحمتك
 فلا تطعمها ولا تلحقها في الدنيا معروفا اي بالمعروف وهو البني والصلوة والعشرة الجميلة
 واسع سبيل من انا ابني من اقبل الى طاعتي وهو النبي صلعم واصحابه قال
 عطاء بن ريد بن عباس يرد بابك وذكرا لابي جني اسلم اتاه عثمان وطحن والزبي وسعد بن ابي
 وقاص وعبد الرحمن بن عوف وقالوا له صدقت هذا الرجل محمد وامنت به قال فخذ
 هو صادق فامنوا به ثم علمهم الى النبي صلعم حتى اسلموا له ولم يسألوا له اسلموا لابي اسناد

صوت اهل النار **والصوت** بنو عيين سمعت سيفي الثوري يقول انك انك الاصوات
 لصوت الحية **والصوت** كل شيء تسبح لله **والصوت** جعفر الصادق في قوله انك انك
 الاصوات لصوت الحية **والصوت** النسيجة المنكرة **والصوت** وهب تكلم لقمان يا بني عشر اثن
 باب من الحكمة ادخلها الناس وكلامهم وقضاياهم ومن حكمه **والصوت** خالد الربيعي كان لقين جعفا
 حبشيا فذبح صولاه اليه شاة فقال اذعما واييني يا رطيب مضغتي منها فاتاها باللسان
 والقلب ثم ذبح البرشاء اخرى **والصوت** ادعما واييني يا حبيبت مضغتي منها فاتاها باللسان
 والقلب فسأله مولاه فقال ليس بي اطيبت منها اذا طابا ولا اخبت منها اذا اجتنا قوله
 عن رجل **ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض واسمع عليم** ام والجل فخذ
 قرار اهل المدينة وابو عمرو وصفه في نسخة يعني وضم الهاء على الجمع وقدر الاخر ونسبته
 على الواحد ومعناها الجمع ايضا كقوله وان يهدوا القبلة لله لا يخصصها **ظاهرها وباطنها**
والصوت عن ابن عباس في لغة الظاهري الاسلام والعز ان والباطن ما شئت عليك
 من الذنوب ولم يخل عليك الشقة **والصوت** القمائل الظاهرة حسن الصوت ونسبته
 الاعصار والباطن المعرفة **والصوت** مقابل لظاهرة نسوية الخلق والرزق والاسلام
 والباطن الايمان وقيل الظاهرة الامارة بالسان والباطن الاعتقاد بالقلب **والصوت** الجمع
 الظاهرة بالجوارح والباطن بالقلب وقيل الظاهرة قام الرزق والباطن حسن الخلق
والصوت عطاء الظاهرة تخفيف الشدائد والباطن الشقاعة **والصوت** مجاهد الظاهرة
 ظهور الاسلام والنصر على الاعمار والباطن الاسراء بالملأ بكرة وقيل الظاهرة الاسراء
 بالملأ بكرة والباطن لقاء الرعية وقلوب الكافرين **والصوت** سهل بن عبد الله الظاهرة اتباع
 الرسول والباطن محبة **والصوت** للناس من جادل في الله **يعلم** نزلت في الذين خرجوا من
 بن خليف وامية بن خلف واسباهم كانوا يجادلون النبي صلوات الله ووصفاته **يعلم ولا هي**
والصوت كتاب خبير اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نسمع ما وجدنا عليه اباؤنا قال الله عز
 وجل اولئك ان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير **والصوت** جواب لو محمد وفي حمان يدعوهم
 فيبغرونه يعني يتبعون الشيطان وان كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير **والصوت**
وجعل في الله يعني الله اني خلص دينه الله ويقض حقه اليه **والصوت** في علمه **فقد استعمل**

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
 Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN
 Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN

والايمان من تدبر من قديك اى اياه انهم من قبلك فائدة كما قال الله امين يا ربهم
تدبر من قديك والى ابن عباس ومقاتل اذ افترقوا بين عيسى وعمره
صلوات الله عليهم اجمعين **والذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى**
على العرش **والذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش**
والذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش
من السما الى الارض ثم يقع البر يصعد جبريل بالامر في يوم كان مقداره الف سنة ثم انقذ
اياه يوم واحد من ايام الدنيا وقد مضى الف سنة ثم ماتت نزل وحشاه صغوا
على ما بين السما والارض ثم ماتت عام لقول لوسار واحد من ابني ادم لم يقطع الا في الف
سنة والملائكة يقطعونه في يوم واحد هذا وصف عروج الملك من الارض الى السما
واذا قوله فيجى الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة اراد ملك السما
من الارض الى سدنة المنتهى التي مقام جبريل لقول يسير جبريل والملائكة الذين معه
من اهل مقاب مسير خمسين الف سنة في يوم واحد من ايام الدنيا هذا المثل المعنى
قوله مجاهد والضحاك ومولدا ليدنى الى الله **وقد** على هذا القول ان الى مكان الملك
الذي امره الله عز وجل ان يقع اليه **وقد** بعضهم الف سنة وخمسون الف
سنة كلها الف سنة يكون على بعضهم اطول وعلى بعضهم اقصى معناه يدبر الامر من السما الى
الارض من ايام الانعام يصعد اليه اى يرجع الامور والى الله بعضنا الزمان والقطع اسر
الامر او حكم الحاكم يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهو يوم القامة واذا قوله خمسين
الف سنة فانه اراد على الكاف وجعل الله ذلك اليوم عليه مقدار خمسين الف سنة وعلى
المؤمنين دون ذلك حتى جاء في الحديث انه يكون على المؤمنين كقدر صلواتهم بصلواتها في الدنيا
والا برهم التبعي لا يكون على المؤمنين الا كما بيني الظاهر والخصص وكذا ان يكون هذا اخبار
عن شدته وهولته وشدة وقته **والا** ابن لن ملكه دخلت انا وعبد الله بن فيروز ومولى
عثمان بن عفان على ابن عباس فسأله ابن فيروز عن هذه الامة وعن قوله خمسين الف سنة
فقال ابن عباس ايام سماها الله ط اذ رى ما ي وكره ان يقول في كتاب الله ما لا اعلم **ذلك**
عالم الغيب والشهادة يعنى ذلك الذي صنع ما ذكر من خلق السموات والارض عالم باخبار عن

المخلوق وما خضع **العنف** **الرجيم** **الذقة** **أحسن** **كل** **شي** **خلق** **قوله** **واحد** **الكوفة** **خلق** **نفع**
 الامام على التعلل وقوله الاخرى بسكونها اني احسن خلق كل شيء **وال** **ابن عباس** **نقته** **واحد**
قال **وقاده** **حسنه** **وقال** **فقال** **على** **كيف** **خلق** **كل** **شي** **من** **قوله** **فلان** **حسن** **كذا** **الخير** **الما**
 يعلمه **وقال** **خلق** **كل** **حيوان** **على** **صورته** **لا** **يخلق** **البعض** **على** **صورة** **البعض** **وكل** **حيوان** **كامل** **في**
 خلقه **وكل** **عضو** **من** **اعضائه** **مقدر** **بما** **يصاحبه** **معاشه** **وبدا** **خلق** **الانسان** **من** **طين** **الارض** **فقال** **ادم**
جعل **نسل** **ذر** **من** **نسل** **ال** **نطفة** **سجيت** **سلالة** **لها** **نسل** **من** **الانسان** **من** **يا** **يهي** **اي**
 ضعيف وهو نطفة الرجل ثم سواه سوى خلقه **ونفع** **فيه** **من** **زوج** **ثم** **عاد** **الى** **ذر** **ثم** **قال**
وجعل **ثم** **بعد** **ان** **كنتم** **نطفة** **السبع** **والابصار** **والاقد** **قليل** **اما** **شكرون** **يعني** **اشكرون**
 هذه النطفة **فقد** **نفع** **من** **قوله** **وا** **يعني** **شكر** **الى** **البعث** **اي** **بدا** **خلق** **الارض** **هكذا** **في** **الارض** **و**
 جرت اربابا والصلوات من قوله **فقال** **لما** **نزل** **البن** **اذا** **ذهب** **وانا** **الذي** **خلق** **جديد** **استغفروا** **انك** **ار**
قال **استغفروا** **وجعل** **لهم** **بقا** **ثم** **كان** **فدون** **اي** **بالبعث** **بعد** **الموت** **قد** **توفوا** **ثم** **تقبض** **ارواحكم** **مك**
الموت **الذي** **توفوا** **ثم** **اي** **وكل** **بعض** **ارواحكم** **وهو** **عند** **اي** **الموت** **استغفار** **العدد** **ومعناه**
 انه يقبض ارواحكم حتى لا يبقى احد من العدد الذي كتب عليه الموت وروى ان لكل الموت جعلت
 له الدنيا مثله اية اليد ياخذ منها صاحبها ما احب من غير شقة فهو يقبض انفس المخلوق
 من مشارق الارض ومفارها وله اعوان من ملائكة الرحمن وله كذا العذاب **وقال** **ابن عباس**
 ان خلق كل الموت طينين المشرق والمغرب **وقال** **عاهد** **جعل** **لارض** **مثل** **طين** **تناول**
 منها حيث يشاء وفي بعض الاخبار ان لكل الموت على عيني السماء والارض فينزع اهلها روح
 الانسان فاذا بلغ ثقتن نحن قبضه لكل الموت وروى **تعالى** **لن** **معدن** **عن** **معدن** **جيد**
قال **ان** **لكم** **الموت** **حي** **بما** **بلغ** **ما** **من** **المشرق** **والمغرب** **وهو** **يصبح** **اي** **يتفحص** **وجوه** **الناس** **الاحمر**
 فاما من اهل بيت الاوتمك الموت فنصفهم وكل يوم موتى فاذا راي انسانا قد انقضى اجله خرجت
 راسه بشكل الحشر **وقال** **المان** **يز** **اي** **كل** **الموت** **قوله** **ثم** **الذي** **نكم** **جفون** **اي** **تقرضون** **اي**
 احياء فحينئذ يامعالم **ولو** **ترى** **اذا** **المجرمون** **المشركون** **السواد** **وسم** **مطاط** **طير** **اروسهم** **عند**
ثم **حيات** **يوند** **ما** **تقولون** **رنا** **انفرا** **ما** **كنا** **به** **مكذبن** **وسمعتنا** **منك** **نصد** **وقا** **اننا** **بسم**
وشك **وقال** **بقر** **معاصينا** **ومعصا** **ما** **قتل** **فينا** **فادفنا** **فارد** **ذنا** **الى** **الدنا** **فعل** **ما** **انا** **نعم** **قنونا**

فاجتمع يوما قريسا منه وهو يسير فقلت يا رسول الله اجبرني بعمل دخل الجنة وياخذها من النار
 قال قد سالت عن عظيم وان لم يسير علي بن يسير الله عليه بعد له لعله لا تشرك به شيئا وتقم
 الصلوة وتوفي في ركعة وتقوم رمضان في البيت ثم قال الا اذ كل على ابواب الجنة الصلوة
 جنة والصدقة تظني الخليفة وصلوة الرجل جنة الليل ثم قرأ في جنتهم عن المطامير
 حتى بلغ جنتهم اياك اني يعلمون ثم قال اجبرني برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلي
 يا رسول الله ذلك راس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اجبرني
 بما كذا كن كذا قلت بلي يا رسول الله فاذك لسانه وقال انك عليك هذا فقلت يا رسول الله
 وانا لما خذون بانه لم يبق فقال تكلمك اكل احاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال
 علي ما خرم انا حصايد السنة اما ابو الفضل زياد بن محمد بن زياد الحنفي انا ابو محمد عبد
 الرحمن بن احمد المجلدي اما محمد بن احمد بن عبد الجبار الرازي اما محمد بن زكريا اما عبد الله
 بن صالح اخذني دعوى من صالح اخذني دعوى من زيد عن ابي ادريس طه في عن ابي امامة
 ابا هاشم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بتمام الليل فانه دار اب الصالحين قبلكم وقرئتم لكم الى
 ركنكم ومكفرات السيئات ومنهاة عن اثم اما عبد الواحد الملقب انا ابو منصور محمد بن محمد بن
 سمعان انا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرازي اما محمد بن زكريا اما روج بن سلم اما محمد
 بن سلمة اما عطاء بن السائب عن مرة الهذلي عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ربنا من رجلين رجل ثار عن وطاية وطاف من بين جنه واهله الى صلوة فيقول الله للملائكة انظروا
 الى عبدني ثار عن فراشه ووطاية من بين جنه واهله الى صلوة فيمعدن وشققا متسا
 عندى ورجل غدا في سبيل الله فانتم مع اصحابه تعلم ما عليه من المنهم وما له الرجوع فذبح
 حتى هددت حرمه فيقول الله للملائكة انظروا الى عبدني رجع رغبة فيما عندى وشققا ما عندى
 حتى هددت حرمه اجبرنا ابو عثمان الطحطاوي اما ابو محمد الجراحي انا ابو العباس المجبوري اما ابو عيسى الترمذي
 اما قتيبة بن سعيد اما ابو عوانة عن ابي سنان عن حميد بن عبد الرحمن بن عيسى بن هرون قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة
 الليل اما احمد بن عبد الله الصالح اما ابو الحسن بن بشران اما اسمعيل بن محمد الصقار اما احمد
 بن منصور الرازي اما عبد الزواق اما محمد بن يحيى بن ابي كثر عن ابي صفوان او ابي عاتق عن ابي

ملك الاسعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة عذرا يترى ظاهرا من باطنها وباطنا من ظاهرها
اعد الله لمن اتى الكلام والطعام والشراب والصلوة والسنن والصلوات والصلوات والصلوات
اما احمد بن عبد الله النعني اما محمد بن اسمعيل اما اصبح اجزي بن عبد الله بن وهب بن جابر بن يوسف بن
ان سباب ان العبد بن ابي سنان اجزي بن اسمعيل اما احمد بن عبد الله بن وهب بن جابر بن يوسف بن
لكم لا تقولون اني قد انا الذي رواه قال الشاعر وفيما كتاب الله تلو كتاب الله
ان الاشق معوض من الجنة طالع انا الهدي بعد العبد العبد قتلونا به موقنات ان ما قل واقع
بيت بجاني جنة عن فرائضه اذا استقلت بالكا من المضاجع وتولدت وحل يدعون
نتم خوفنا وطعنا قال ابن عباس خوفنا النار وطعنا في الجنة وما رزقنا به يتفقون
مسل اراد به الصدقة المفروضة وقيل عامر الواجب والعلاج فلا تعلم النفس الاظني لهم من
قرة اعين قرار عذرة ومعتوب اجني مساكنه الياء يعني انا اخفي ومن حجة قرارة من مسجود
تخفي بالنوف ومن الاخرى من بغيتها من قرة اعين مما يقدره اعينهم جدا بالانوا يعلمون
اجزي بن عبد الواحد الملقب اما احمد بن عبد الله النعني اما محمد بن يوسف اما محمد بن اسمعيل
اما اسحق بن نصر اما ابو اسامة عن الامثنا اما ابو صالح اعني ابي هريرة رضى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الله تبارك وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر دخل بلد ما اطلعته عليهم عليه ثم قرار فلا تعلم نفس الاظني لهم من قرة اعين جزاء
بالانوا يعلمون قال ابن عباس هذا ما لا يفكر به وعن بعضهم قال اخفوا اعمالكم فاخفي
ثوابهم وتولدت عذرة وجل افمن كان مؤمنا لمف كان فاسقا لا يستوفى نزلت في علي بن ابي طالب
والوليد بن عتبة بن ابي سفيان اخي عثمان لانه وذكر ان كان بينهما تنازع وكلام في شيء فقال
الوليد لعلي اسكت فانك صبي وانا والله ابسط منك لسانا واحدا منك سنانا واشجع منك
جنانا واملا منك حشولا في فكنته فقال له علي اسكت فانك فاسق فانتك الله تعالى ان
كان مؤمنا لمف كان فاسقا لا يستوفى ولم يقل لا استوفى لانهم يريدون منا واحدا او فاسقا
واحد ابل راد جميع المؤمنين وجميع الفاسقين اما الذين امنوا وحملوا الصلوات فلهم
جنات المداوى التي تاروى اليها المؤمنون ولا بالانوا يعلمون واما الذين فسقوا فمداوىهم
النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون

ر

Digitized by
www.alukah.net
شبكة
الألوكة
Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

ولقد يقسم من لعناب الذي دون العذاب الأكبر اى سوى العذاب الاكبر **يعلم ويعتق**
 قال ابي ابن كعب والضحك والحسن وابراهيم العذاب الذي مصاب الدنيا والآخرة
 وهو رواة الوالبي عن ابن عباس **وقال** عكرمة عن ابي هريرة **وقال** مقابل الجوع
 سبع سنين يكثر حتى اكلوا الجيف والعظام والكلاب **وقال** ابن مسعود هو اقل السيف
 يوم بدر وهو قول قتادة والسدي دون العذاب الاكبر يعنى عذاب المؤمن **يعلم ويعتق**
 الى الامان يعنى من يقسمهم بعد بدر وبعد الخندق **وقال** عكرمة **وقال** قتادة **وقال** ابن مسعود
بابات **وقال** ابن مسعود **وقال** ابن مسعود **وقال** ابن مسعود **وقال** ابن مسعود
 فلان كان في سورة من لقائه يعنى لا تكن وشك من لقائه موسى ليلة العراج **وقال** ابن عباس
 وغيره انا عبد الواحد بن عبد المطلب انا احمد بن عبد الله الفيصلي انا محمد بن يوسف انا محمد
 بن اسمعيل انا محمد بن بشارة انا عبد الله بن شعبة عن قتادة **وقال** قتادة **وقال** ابن مسعود
 بن ربيع انا سعيد عن قتادة **وقال** ابن مسعود **وقال** ابن مسعود **وقال** ابن مسعود
 النبي **وقال** رات ليلة اسرى بنى موسى رجلا اذ لم يطوا الا جودا كان من رجلا شقوة
 وراثة عيسى رجلا مريضا مريحا مريحا مريحا مريحا مريحا مريحا مريحا مريحا مريحا
 خازن النار والرجالة ايات الله اراهن اياه فلما كان في سورة من لقائه انا ابو صابح
 بن عبد الله المولى انا ابو عبد الله المحاملي انا ابو بكر محمد بن عبد الله ابن ابراهيم البقاع
 انا محمد بن يوسف بن جليل لقاضي انا سليمان بن ابي يحيى عن ابي عبد الله **وقال** قتادة **وقال** ابن مسعود
 لما اسرى بنى الى السمار رات موسى يعلى يوقر ورواية العراج انا راه في السمار السادة
 ومراجعة في امر الصلوة **وقال** السدي فلما كان في سورة من لقائه اى من تلقى موسى
 كتاب الله بالضرار والعتول **وقال** ابن مسعود **وقال** ابن مسعود **وقال** ابن مسعود
 قتادة موسى هدى **ابن اسرايل** **وقال** ابن مسعود **وقال** ابن مسعود **وقال** ابن مسعود
 بهم يعنى الانبياء الذين كانوا فيهم **وقال** ابن مسعود **وقال** ابن مسعود **وقال** ابن مسعود
لما ضربوا **وقال** ابن مسعود **وقال** ابن مسعود **وقال** ابن مسعود **وقال** ابن مسعود
 بفتح اللام وتشد بالميم اى حين ضربوا على يدهم على ابلان من عدوهم بعض **وقال** ابن مسعود
يقولون **وقال** ابن مسعود **وقال** ابن مسعود **وقال** ابن مسعود **وقال** ابن مسعود

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN

من المدونة فأتى له السلام الذي أتى الله على السعوى كما لو صل ليعرف وهو قائم ثم هاهنا
 أي أثبت قايما وصل الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم والمراد به المدونة والخطاب معناه أتى الله ولا يفتن
 العهد الذي بينك وبينهم **وقطع الأخرى** من أصل يكن يعني يأسفني وعسكرته وأبا الأعور **والشافق**
 من أهل المدونة عبد الله بن أبي وعبد الله بن سعد وطبيعة **أن الله كان عليا** خلقه قبل أن خلقهم **حكما**
 فماد يره لهم **واسم ما يوحى إليك من ربك أن الله كان يا تهلون خبيلا** قرأ أبو عمرو يهلون خبيلا **وعلموا**
 بصيرا بالبار ليحكموا قرا خيرا بالبار **وقال على الله** فبى الله **وكنى بالبر** وكىلا خافظا كل وقيل
 كنيلا برزقك قوله **ما جعل الله لرجل من قبلي** **خوفيا** نزلت في أبي عمرو جميل بن محمد القتيبي وكما
 رجلا ببيتنا حافظا لما يسع فقالن قريش ما حفظ أبو عمرو هذه المشارة الأولى قبلها وكان يقول أن
 لي قبلي أعقل بكل واحد منهما أفضل من خفي لمده فلما همم الله المشركي يوم يرد عنهم أبو محمد
 فيهم فليتم أبو سفيان وأحدى فعليه يبدع والآخرى في غيره فقال له يا أبا محمد ما حال الناس قال أنت مو
 قال فما كان أحدي فعليك يبدع والآخرى برحمتك معالي أبو محمد ما شغيت أتم أنها نزلت في فعله لا
 يومئذ أنه لو كان له قلبان لما نسي فعله يبدع **وما** أن هوى ومقابل هذا مثل ضرب الله عز
 وجل للمضاهرين امرأة وللمنشي وللغير يقول فلما لا يكون لرجل قلبان كذلك لا يكون امرأة
 المظاهرة حتى يكون له إنسان ولا يكون ولد ولا عبد ابن رجلين **وما جعل الله أزواجكم اللائي تظا**
هن منهن قل أهل الشام والكوفة اللائي هاهنا وزسونة الطلاق يارب هذا العن في
 قرا قالون عن نافع ويصوتون فيربا بعد العينة وقرا الأخرى من يما يني بهذا العينة وكلها لغا
معروفة تظاهرون قرا عام باللفظ وضع افتاء وكسرها حقيقا وقرا حسن والكسائي
 فتح التار والها حقيقا وقرا ابن عامر فيفتحها وتشد الطار والها من غير الف بينهما
 وصورة الظاهر أن يقول الرجل امرأة أنت علي كظن أبي يقول الله تعالى ما جعل نسائك إلا لآخر
 يقولن لهن هذا هو الحق كما منكم ولكن من القبول وزور وفيه كثرة ذكرها
 شار الله سورة المجادلة **وما جعل أزواجكم** يعني من يثبتوه ابنكم فيه نسخ القبي وذك
 أن الرجل في الجاهلية كان يثبت الرجل فجعل كما ابن المولود يدعوه الناس إليه ويرث ميراثه
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعتق زيد بن حارثة بن شعليل الكلبى وقبناه قبل الوجد أخى بينه وبين محمد بن
 بن عبد المطلب فلما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة قال المنا

تزوج محمد امرأة ابنه وهو بنى الناس عن ذلك فانزل الله هذه الآية ونسخ النبي **ذلك قولكم**
يا قوم اهل الحقيقة لم يبعث قولهم زيد بن محمد وادعاء شيب بالحقيقة **والله يقول الحق**
ان في قوله الحق **وهو مدعى السبيل** اني يرشدكم الى سبيل الحق **ادعوهم لآبائهم** الذين ولوهم
صوابه بعد **عند الله** اخبر عبد الواحد المليحي اما احمد بن عبد الله النعني اما احمد
بن يوسف اما محمد اسمعيل اما علي بن راشد اما عبد العزيز بن المختار اما موسى بن عبيد بن محمد
زيد بن سالم عن عبد الله بن عمران بن زيد بن حارثة مولى رسول الله كذا تدعون الانبياء بن محمد
حتى ينزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو اوسط عند الله **فان لم تعلقوا آباءهم فاحضروا** اني انتم اخوانكم
في الدين ومولى لكم ان كانوا محزونين وليستوا بغيركم اني معكم بايمان اخوانكم في الدين وقيل
هو اليكم ان اولياكم في الدين **وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به** افضل الذي فسرتموه الى غير آية
وهو لظن كذلك ومحمد في قوله ما قدرت حفظه رد علي التي في قوله فيما اخطأتم به مجازة
وكذلك ما قدرت قلوبكم وكان الله عفوًا رحيمًا اخبر عبد الواحد المليحي اما احمد بن عبد الله
النعني اما احمد بن يوسف اما احمد بن اسمعيل اما احمد بن بشير اما احمد بن عاصم
قال سمعت سعدا وهو اول من دعى سبيل الله وابائهم وكان قد استور حصار الطائفة
في اناس فيار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من دعى الى غير الله وهو لم فالجنة
عليه حرام فوالله عز وجل **النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم** اني من بعضهم ببعض في نفوذ حكم
عليهم ووجوب طاعتهم عليهم وقال ابن عباس وعطاء يفتي انه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ودعوتهم انفسهم
الى من كانت طاعة النبي اولي بهم من طاعة انفسهم وقال ابن زيد النبي اولي بالمؤمنين من
انفسهم فيما قضى فيهم كما انت اولي بعبدك فيما قضيت عليهم وقيل هو اولي بهم في الحمل على المرأة
وبذل النفس دونه وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم مخنجا الى الجهاد فيقول قوم وتذهب فتساذن من
آبائنا ولما تناقضت لئلا عبد الواحد المليحي اما احمد بن عبد الله النعني اما احمد بن يوسف اما
محمد بن اسمعيل اما عبد الله بن محمد اما ابو عامر اما قلن عن هلال بن علي عن عبد الله بن عمر عن ابي هرون
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مولود الا وانا اولي بذهاب الدنيا والآخر اقل ان شئتم النبي اولي بالمؤمنين
فايكم من مات وترك مالا فليتركه عصبة من كانوا ومن ترك دينا او ضيا فليتركها فانما سواة
قوله عز وجل **وانوا اجد انهم** في حرف اني وازواجه امهاتهم وهو اهلهم من امات المؤمنين

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN

في تعلم حقهم ونحوهم كما حرم على الناس في النظر اليهن والخلوة بهن فانه حرام في حقهن كما
 في حق ما جازى قال الله تعالى واذا لسا المؤمن من متاعا فسلوهن من وراء حجاب ولا يقال
 لينا تنهن اخوات المؤمنين ولا اخواتهن واخواتهن هم اخوات المؤمنين وخواتمهم
 وقال الشافعي تزوج الزبير امرأة بنت ابي بكر وهي اخت ام المؤمنين ولم يقل هو خاله
 المؤمنين واختلفوا في انهن هل كن امهات النساء المؤمنات قيل كن امهات المؤمنين
 والمؤمنات جميعا وقيل كن امهات المؤمنين دون النساء روى الشافعي عن سفيان
 ان امرأة قالت لعا يشمتها امه فقالت لست بك ام انا انا ام وعا لم يقبل بهذا ان معنى
 هذه الامه تخم كما حرم من قولهم وعجل **اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض** يعني بالميراث
 وتادة كان المسلمون يتوارثون بالهجرة قال الكلبي اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 في بني زهري فاذا مات احدهما ورثه الاخر دون عصبته حتى نزلت هذه الآية واولوا الارحام
 بعضهم اولى ببعض **وكتاب الله** في حكم الله للمؤمنين الذين اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم
المهاجرين يعني في القربات بعضهم اولى ببعض من لا يرثوا باليهان والهجرة
 فنسخت بهذه الآية التوارث بالموأخاة والهجرة وصارت بالقرابة **الا ان تفصلوا**
اوليائكم معروف اراد بالمعروف العصبية وقال مجاهد اراد بالمعروف النص وحفظ الحرمة
 لحق اليان والهجرة للمعاقدين وذكر كل من الله تعالى لما نفع التوارث بالخلف والهجرة
 اياح ان يوصي لمن نفعه ما احب من ثلثة للذين تولىونه وقيل اراد بالامه اثبات الميراث
 بالامان والهجرة يعني واولوا الارحام من المؤمنين والمهاجرين بعضهم اولى ببعض اتي لا تقوا
 من المسلم والكافر ولا من المهاجر وغير المهاجر الا ان تفصلوا الى اوليائكم معوقا اي
 الا ان توفوا لذوي قدامكم يعني وان كانوا من غير اهل اليان والهجرة وهذا
 قول فتادة وعطاء وعكرمة **كان ذلك في كتاب مسطور** ان كان الذي ذكرت من
 ان اولي الارحام بعضهم اولى ببعض في النوح مسطورا مكتوبا وقال القسطنطين في التفسير قوله
 عند وجعل **واذا اخذنا من النبي شيئا** ثم على التوراة بما تملوا وان يصدق بعضهم بعضا و
 يمشي بعضهم ببعض وقال مقابل اخذنا ثم على ان نعبدوا الله ويدعوا الى عبادة الله
 ويصدق بعضهم بعضا وينصحو القومهم **ومكروا من نوح وابراهيم وموسى وعيسى** ثم لم

خضع هو لا المحسن بالذكر من بين النبيين منهم أصحاب الكتب والشعاع واولوا العلم من
 الرسل وتقدم النبي صلى الله عليه واله بالذكر لما اخرجوا احدهم ابراهيم السدحى اما ابو اسحق الثعلبى اخبرني
 الحسين بن محمد الحنفى اما عبد الله بن محمد بن يعقوب المقرئ اما محمد بن سليمان بن محمد
 الباقى عندهما ما هرون بن محمد بن جلال اما اخى اما سعيد يعنى ابن بشير عن قتادة عن
 الحسن بن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله كان اول النبيين والملائكة واخى من البعث
 قتادة وروى عن قول الله تعالى واذا اخذنا من النفس ميتا قم ومنك ومن نوح فبدأ
 به صلى الله عليه واله **واخذنا منكم ميتا فاعلموا ان الله قد بدأ بالخلق** **اليسال الصادق عن**
صديقكم يقول اخذنا منكم ميتا فاعلموا ان الله قد بدأ بالخلق **اليسال الصادق عن**
 في سوالهم مع علم انهم صادقون تبكى من اسلموا الله وقيل ليسال الصادق عن علم
 الله عن وجل وقيل ليسال الصادق عن واقعهم عن صديقهم **واعلموا ان الله قد بدأ بالخلق**
 قوله **يا ايها الذين امنوا اذكروا ان الله قد بدأ بالخلق** **اليسال الصادق عن**
 صلواتهم الحنفى **اذ جاءتم جنودكم** يعنى اذ خرب وهم قد رث وعطافان وهو قد رث والنفس
فارسنا علمهم **فارسنا علمهم** **فارسنا علمهم** **فارسنا علمهم** **فارسنا علمهم**
 رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الحرة لا تسدى بالليل مكانة البع التي ارسلت عليهم
 الضبا اما عبد الواحد الملقب اما احمد بن عبد الله الفقيه اما محمد بن يوسف اما محمد بن اسمعيل
 ادم اما شعيب عن الحكم عن جاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله قال نصرت بالصبا واهلكت
 عاد بالدين وخولت **وجنودكم** **وجنودكم** **وجنودكم** **وجنودكم** **وجنودكم**
 الابل وكابا ردة فقطقت الموائد وقطعت اطباق لفسا طيط واطفارت اليراز وكفارت
 القدر ووطئت الخيل بعضها ببعض وكثرت تكبير الملائكة وجوانيتهم حتى كان
 سيد كل حي يقول يا نبي فلان هلم الى فاذا اجتمعوا عنده قال الجاء الجاء اتيتكم لما بعث الله
 عليهم من الرعب فانتم واولادكم غير تبال **وكان الله يا صليون بصير** **وكان الله يا صليون بصير**
 من دهرى وعاظم من عظمى فتادة وعن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعن محمد
 بن كعب القدظي وعن غيرهم من علماء رينا دخل حديث بعضهم وبعض ان نزل من اليهود منهم سلام

بن ابي الحقيق وحي بن اخطب وكنانة بن الراسع بن ابي الحقيق وهو ذو من قيس وابوعاد
 الوابلي ونوفير من النضر بن نضر بن ايلهم الذي حاربوا الحارث بن ابي سلمة
 حتى جوا حتى قدموا على قريش بكة في عوم الحرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 معكم عليه حتى استأصلهم وقال لهم قريش يا عكر بن اسود انكم اهل الكتاب الاول والعلم يا اصبغنا
 نحن نختلف في محمد قد بينا خير ام دينه وقالوا بل دينكم خير من دينهم واتم اولى بالحق منهم
 قال لهم الذي انزل الله فيهم لم ترائي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجب والظا عتوت
 الى قوله ولكي يجهنم سبعين الفا قالوا ذلك لقريش استدمهم ما قالوا واشتروا ما ادعوا اليه من
 حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجمعوا لذلك ثم خرج اولى النضر من اليهود حتى جاءوا الى غطفان من
 قيس هيلان قد علم الى ذلك واجزعه ثم انهم سيكفون منهم عليهم وان قريشا قد اجمعوا ذلك فاجابهم
 فخرجت قريش وقابلها ابو سفيان بن حرب وخرجت غطفان وقابلها عبيدة بن حصين بن خديجة
 بن بدز بن بني فزارة والحرب بن خوف بن ابي حارثة المديني بن حنة ومسعود بن حيلة
 بن نويرة بن طريف فبين ما بعد من قومه من الشجع فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما اجمعوا اليه
 من الحرب ضرب الخندق على المدينة وكان الذي اشاد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالخندق سلمة
 الفارسي وكان اول مشهدهم مع سليمان مع رسول الله وهو يومئذ حذر فقال يا رسول الله اننا
 كنا بفارس اذا حوضرنا خندقا فعلمنا فعمل في رسول الله والمسلمون حتى جملوا انا ابو محمد
 الشري انا ابو اسحق الشعلبي انا عبد الله بن جهمد انا صباهي انا محمد بن جعفر المطيري انا
 حماد بن الحسن انا عمر بن خالد بن عثمان انا كثير بن عبد الله بن عمرو بن حذاف بن ابي عن ابنه
 قال حفظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخندق علم الحارث بن ابي تم قطع لكل عشرة اربعين ذراعا قال فاجتمع
 المهاجرون والانصار في سلمان الفارسي وكان رجلا قويا فقال المهاجرون سلمان متنا
 وقال الانصار سلمان متنا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلمان متنا اهل البيت والعم بن عوف كنت انا وسلمان
 وحذيفة والثقيان بن عوف بن المولى وسنة بن ابي نضارة اربعين ذراعا فحقها حتى اذا كنا
 بين ذوايل خراج الله في بطن الخندق صخرة مربعة كسرت حديدنا وشقت علينا فقلنا
 يا سلمان اريق الى رسول الله واصبر خبر هذه الصخرة فاما ان نفعل عنها فان العدل قوس
 واما ان يارسنا فيها بامره فاما لا نحب ان نجاوز خطا قال فري سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو

ضارب عليه قتيبة تركية وقال يا رسول الله خذني جنتي صخرة بيضاء مبرورة من بطن الخندق فكسرت
 حديدنا وشققت علينا حتى ما يحكي فيها قليل ولا كثير غزا فيها بأمر كفا بالاحتجاب ان يخافوا
 خطي فهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق والتسعة على شفة الخندق فاحذر رسول الله صلى
 المعركة من سلمان وضربها طرقة صدعها وبرق منها برق اضار فابين لا يتبينها يعني المدينة حتى
 لكانت مصباحا جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فخبر المسلمين ثم ضربها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الثانية وبرق منها برق اضار فابين لا يتبينها حتى لكان مصباحا جوف بيت مظلم فكبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فخبر المسلمين ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم الثالثة فكسرها وبرق منها
 برق اضار فابين لا يتبينها حتى لكان مصباحا جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فخبر
 وكبر المسلمين فاخذ يد سلمان ورقي فقال سلمان يا بني انت واحي يا رسول الله لقد رايت
 شيئا ما رايت مثله قط فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحقم فقال ارايت ما يبعد سلمان
 قال لو ابلغ يا رسول الله قال ضربت ضربتي الاولى فبرق الذي رايت منها وضوء
 الحيرة ومدان كسرى كانتا انياب الكلاب فاخبرني جبريل علم ان امتي ظاهرة عليها
 ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رايت منها وضوء الحيرة ومدان كسرى كانتا انياب الكلاب
 انياب الكلاب فاخبرني جبريل علم ان امتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق الذي
 رايت منها وضوء الحيرة ومدان كسرى كانتا انياب الكلاب فاخبرني جبريل علم ان امتي ظاهرة عليها
 عليها فابشروا فاستبشروا المسلمين وقالوا الحمد لله موعد صدق وعدنا النصر
 بعد الحصر فقال المنافقون لا تعجبون من محمد فينبئكم وعدكم الباطل ويخبركم انه
 يبصره بئرب وقصور الحيرة ومدان كسرى وانما نفتح لكم وانتم انما تحفون الخندق من
 الترقط استبشرون ان يقولوا ما قال فترد القرآن واذا لقول المنافقون والذين في
 قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا وعدوا فانزل الله في هذه القصة قل اللهم مالك الملك
 المنة اجبر عبد الواحد المليم ابا احمد بن عبد الله النعماني ابا محمد بن يوسف با محمد بن اسمعيل
 انا عبد الله بن محمد بن معاوية بن عمرو انا ابو اسحق عن حميد قال سمعت انس بن مالك
 صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفون وعداة باردة فلم يكن لهم عيب بل
 ذلك فلما راى ما بهم من نصب والجوع قال اللهم ان الهيم عيش الامة فاعف عن انصار والمهاجرين

فعالوا

فقالوا لجيس بن لحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بيننا وبينكم يا اخي عبد الله الى حد الميعة اما احمد
 بن عبد الله النخعي بالبحرين يوسف بن احمد بن اسماعيل بن اسلم بن ابراهيم بن اشعث عن ابي اسحق
 عن البراء قال كان الذي صلح من قبل الزب يوم الحندق حتى اعز بطنة او اعز بطنة يقول والله
 لولا الله ما هدمنا ولم نقتلنا ولا صلبنا فانزلن سكينة علينا وبنوا قدام ان لا يقينا ان
 الاولى قد بصرنا علينا اذا ارادوا فتننا ابينا ورفع بها صوتنا ابينا ابينا جينا الى حدنا بن
 اسحق قال فلما فتح رسول الله صلعم من الحندق اقبلت قريش حتى نزلت مجتمع الاسيال من
 دومة من الجحفي والغابة عشرة الاف من احابيشهم ومن تابعهم من كنا نذر اهل تلمذة
 واقبلت عطفان ومن تابعهم من اهل الجحفي حتى نزلوا بديب نقي الى جانب احد وخرج رسول الله
 صلعم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى صلعم في ليلة الالف من المسلمين فصرع هناك عسكره
 والحندق عنده ومن القوم وامر بالذراري والنساء من فلوله الاطام وخرج سعد والله جيتي
 بن اخطب من بني النضير وكعب بن اسد القزطي صاحب عقد بني قريظة وعهده وكان قد
 واجه رسول الله صلعم على فوه وعاهده على ذلك فلما سمع كعب بن اخطب غلق دكره حصنه
 فاستأذن عليه فاتي ان فتح له فناداه حتى ياكعب فتح لي فقال وكما جيتي انك امرأت
 حيشوم اني قد عاهدت جحرافلت بنا قرض العهد ما بيني وبينه ولم ارمه الوفاء وصدقا قال
 وكما افتح لي انك قال ما انا بغافل والله ان غلق دوفي الا على حشيتك ان اهل مكة منها
 فاحفظ الرجل ففتح له الباب فقال ويك يا كعب جيتك بعز الدهر وبجرطام جيتك بقرش
 على قادتها وسادتها حتى نزلتم مجتمع اسياال من دومة وبغطفان على قادتها وسادتها
 حتى نزلتم بديب نقي الى جانب احد قد عاهدوني وعاهدوني ان لا يبرحوا حتى يستأصلوا
 جحرافون فعنه فقال كعب بن اسيد جيتني والله بزل الدار جيتني وقد هراق ماؤه وبرغيد
 وبرق ليس فيه شيء فزعني جحرافون انا عليه ما لي لم ابرح الاصدقا وفارق لم بزل جيتني
 بن اخطب بكعب يقتلني والذوق والغارب حتى سمع لي على ان اعطاه من الله خيرا وشافا
 لين رجعت قريش وعطفان ولم يجيبوا الجحفي ان ادخل مكة وحصلت حتى يصيبني ما اصابك
 ففرض كعب بن اسد عهده وبرهني مما كان عليه فباينه ومن رسول الله صلعم فلما اتى
 الى رسول الله صلعم الجحفي الى المسلمين يعي رسول الله صلعم سعد بن قحاذ احد بني الاشهل وهو

بأنه

يومئذ سيد المؤمنين ومعدن عبادة أحد بني ساعلة وهو يومئذ سيد الخندق ومعهما عبد
 بن رواحة أخو بلخير بن الخزرج وخزات بن جليل حنيني عمرو بن عوف فقال انطلقوا حتى
 تفرقوا واحق ما بلغنا عن هؤلاء القوم ان لا فاني كان حقا فاحنوا في حنأ ولا يفتوا اعضا د
 الناس وان كان اعلی الوفا فما بيننا وبينهم فاحصر وابد للناس فخرجوا حتى اتواهم فوجدوهم
 على اجنب ما بلغهم منهم وقالوا من رسول الله صلعم وقالوا لا نعوز بيننا وبينهم ولا عهد فشاقتهم
 سعد بن عباد وشماعة وكان رجلا في حدة فقال سعد بن عباد ذبح عنك شاة فشاقتهم فشاقتهم
 وبينهم ارضي من المشاة ثم اقبل سعد وسعد ومن معها الى رسول الله صلعم فسلموا عليه
 وقالوا اعطنا والقارة لعدن عضل والقارة باصحاب رسول الله صلعم اصحاب الجميع
 خبيب بن عدي واصحابه فقال رسول الله صلعم الله اكبر اشدوا يا معشر المسلمين وعظم
 عند ذلك الدلاء واشتد الخوف وانهم عدوهم من قوتهم وعن اسفل منهم حتى ظن المؤمنون
 كل ظن ونجم الاتفاق من بعض المنافقين حتى ولا معتب بل قبيح حنيني عمرو بن عوف كان
 محمدا هذا انما لم يكن لو فسررت وفيه سر اجدا لم يقدرا ان يذهب الى الغايط ما وعده الله
 ورسوله الا غرورا حتى قالوا من ين قضي احد بني حارثة يا رسول الله ان يبتونا بعون
 من الله وودك على طار من رجال قوم فاذن لنا فلنرجع الى بارنا فابينا خارجة من المدينة
 فاقام رسول الله صلعم واقام المشركون عليه بضعاً وعشرين ليلة فتربنا من شئ لم يكن بين
 القوم حب الا انهم بالليل والخصي فلما اشتد البلاء على الناس بعث رسول الله صلعم الى عيينة
 بن حصين والى الحوت بن عمرو وهما قايدها فاعطاهما لثام المدينة على ان يرجعا بين
 معهما عن رسول الله صلعم واصحابه بخير بينهم والصلح حتى كتبوا الكتاب ولم توضع الشها
 وذكر ذلك رسول الله صلعم لسعد بن معاذ وسعد بن عباد واستشارهما فيه فقالا يا رسول
 الله اسرك الله به لا بد لنا من حبل به لم امر تحت فضعه ام شئ يقصده قال لا بل لكم والله
 ما اضنع ذلك الا اني لانت الهوى قد ومنت عن قيس واحد وكالبوكم من كل جانب فاردت
 ان اكسر عنكم شؤكم وقال له سعد بن معاذ يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على شرك
 بالله وعبادة الاموات ان لم يقبل الله ولا نفى وهم لا يطعنون ان يا وكلوا منا شره الا قرا
 اوسعاً الخين اكرمنا الله بالسلام واخترنا بل نفطيم امواتنا لانا بهنا حاجة والله لا نفطيم

هذا هو الذي
 كان عليه
 بنو النضير

الاسيف حتى علم الله بيننا ومنهم قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت وذاك فتناول سعد الصبيحة فحما
ما فيها من الكتاب ثم قال لجنيد واعينا فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وعدوه محاصروهم
وامكن منهم فقال انا ان فارس من قريش منهم عمرو بن عبدود اخو بني عامر بن لؤي وعكرمة
بن ابي جهل وهشيرة بن ابي ذر بن قيس بن ابي سفيان بن ابي نضلة بن ابي نضلة بن ابي نضلة بن ابي نضلة
ثم بنوا الحرب يا بني لانه فستعلمون اليوم من الفرس ان تم اقبلوا نحو الحندق حتى وقفوا على الحندق
ولما راوه قالوا والله ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيد هائم بنتم والمكان بن الحندق صيقا
وضربوا خيلهم فاقتتلت عند فالت بهم في السبخة بين الحندق وصلح وخرج علي ابن ابي طالب
في نفر من المسلمين حتى اخذ عليهم الغيرة التي اقمتم لها خيلهم واقبلت الفرس ان تقتلهم
وكان عمرو بن عبدود قد قال يوم بدر حتى اثبتت الجراحه فلم يشهد احدا فلما كان يوم الحندق
خرج معكم ليرى مكانه فلما وقف هو وخيله قال لعلي يا عرو انك كنت نعا هذا الله لا يدعوك
رجل من قريش الى خيلين الا اخذت منه احدهما قال اجل قال له علي بن ابي طالب فاني ادعوك
الحق الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حاجة لي بذلك قال فاني ادعوك الى القتال قال ويا ابن
اخي فوالله ما احب ان اقتلك قال علي وكفى والله احب ان اقتلك حتى عمرو وعزير فافتح
عنق من سيفه فمقر وضرب وجهه ثم اقبل على علي فقتلوا ولا وجا ولا فقتله علي وضربت خيله من جنه
حتى افتتحت عن الحندق هاربة وقيل مع عمرو رجلا من منبه بن عثمان غنيد بن السباق بن عبد الدار
اصابه سهم فمات منه مكند ونوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي وكان قد اقم الحندق فتورط به
فدموه بالجان فمات راعش الحون قتله احسن بن هذه فقتل اليه علي فقتله فقبل المسلمون
على جند فمات لول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعهم جند فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا في جند ونعم
فتساقطت خيلهم وبينهم وبينه قالت عابشة ام المؤمنين كذا يدوم الحندق وحصن في جاره وكان من
احذر حصون المدينة وكانت ام سعد بن معاذ معناه الحصن وذلك قبل ان يضرب علينا الحجاب
فمر سعد بن معاذ وعليه درع منلقة قد خرجت منها ذراعها ويزيد حربة وهو يقول ليت
قلبي لا يدر كما يهيج جلد لا بأس بالوفاء اذا حان الاجل قتلت امه الحق يا بني فقد والله اشرته
فالت عابشة فقتلت لها يام سعد والله لو دوت ان دبح سعد مومنا بسهم فتقطع منه الاكل
راه جنان بن قيس بن العوفه احد بني عامر بن لؤي فلما اطاعه قال خذها وانا ابن الحرة فقال سعد

ابو زيد الحندق
موضع ضيق

عرق الله وجهك في النار ثم قال سعد اللهم ان كنت ابغيت من حرب قرش شيئا فابغيتي لها
 فانه لا قوم احب الي ان اجاهدكم من قومي ثم اخوار سوكنو كذبوه واخرجوه وان كنت
 قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعل لنا شهادتنا وولمتي حتى نفر عيني من بني قريظة وكما نزل
 خلقاءه وهو اليه في الجاهليين وال محمد بن الحنفية عن يحيى بن عمار بن عباد بن عبد الله بن
 النضر عن ابيه عباد قال كانت صبيته بنت عبد المطلب في فارع بن حصن حسان بن ثابت
 قالت وكان حسان حنانيا فبهم النساء والصبيان قالت صبيته محمد بن ارجل من يهود فدخل
 بيطنة بالحصن وقد حاربت بنو قريظة وقطعت ما بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومنهم احد يدعى عتار رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في تحو رعد وهم لم يستطعوا ان يفتروا
 اليها عنهم اذا اتانا ان قالت فقلت يا حسان ان هذا اليهودي كما ترى فطيف بالحصن
 واني والله ما امنه ان يذل علي عورتنا الى من وراءنا من يهود وقد شغل عتار رسول الله
 واصحابه فانزل اليه فاقبله وقال انفق الله لك يا بنت عبد المطلب والله لقد عرفت ما
 انا بصاحب هذا قالت فلما مالت ذكرك ولم ازل عند سيدنا احتججت ثم اخذت عتار ثم
 نزلت من الحصن اليه ففرضته بالعمود حتى قتلت فلما فرغت منه رجعت الى الحصن وقالت
 يا حسان انزل اليه فاسلبه فانه لم يمنعني من سلبه الا انه رجل كان في سلبه حاجة يا بنت عبد
 المطلب قالوا ويا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فيها وصف الله تعالى من الخوف والشدن لثقتهم
 عتارهم واني انا من قريظة ومن سفل منهم ثم ان نعيم بن مسعود بن عامر بن عطفان اتي
 رسول الله وقال يا رسول الله اتي قد اسلمت وان قريظة لم يعلموا باسلامي فخرني بما شئت فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انت فينا رجل واحد فخذ عتار ان اسقطت فان الحرب خدعة
 فخرج نعيم بن مسعود حتى اتي بني قريظة وكان لهم بئيا في الجاهلية فقال لهم يا بني قريظة
 قد فرغتم من اياكم وراض ما بيني وبينكم قالوا صدقت لست عندنا بئيتهم فقال لهم ان قد شئنا
 وغطفان جاءوا الحرب محمد وقد اهدى عنهم عليه وان قد شئنا وغطفان ليس اكلهم اكلنا
 بل اكلهم باموالكم واولادكم ونساءكم وكم طردوني على ان تتحو لمني الى غيرة وان قد شئنا
 امر اكلهم ولبنائهم ونسأهم بغير ان راوا ذهيرة وغنيمة اصا بها وان كما لم يزدكم طبعوا
 يملأكم وخلقوا بينكم وبين الرجل الذي جعل الله لكم لاطقتكم به ان خلاكم فلم تعابلوا العوم حتى

تأخذوا

ياخذوا منهم رهنا فاسمواهم يكونون بايديكم يقر على ان تقابلوا معكم جهرا حتى تناجسوه
 قالوا لقد اسرت برائى ونفختم حنجر حتى اتي قريشا معالي ابي سفيان صذب وبن معنه
 من رجال قريش معيذ قد يمش قد عرفتم ودي اناكم وفراخي محمدا وقد بلغني اسرايت
 ان حقا على ان ابغضكم فافعلوا علي قالوا انفعلا قالوا لعلي ان معسود يهود وقد
 لله مول على اصفى فيما بينهم ومن محمد وقد رسلوا اليه ان قد قدنا على ما فعلنا وفعل رضى عنا
 ان تاخذنا القنيلتين من قريش وعظفان رجلا من اسرايت فنعطيك مقرب اعناقكم ثم يكون
 معكم على من نرى منهم فارسل اليهم ان لم فان يفت اليكم يهودا يلقسون رهنا من رجالكم ولما تله
 اليهم منكم رجلا واحدا ثم اخرج حتى اتي عطفان فقالا يا معيذ عطفان انتم اهلى وعشيرتواصب
 ان سب لي ولا اريكم تتهموني قالوا صدقت قالوا فافعلوا علي قالوا انفعلا ثم ولا لهم مثل ما قال
 لعليش وصدرهم ما حذرهم ولما كانت ليلة السبت من شوال سنة عشرين وكان قاصم الله
 لرسوله ان ارسل ابو سفيان وروى عطفان الى بني تميم فكميت بن ابي جهل في نفس من قريش
 وعطفان معا لوالهم انا لسنابدار مقام وقد هلك الخف والحافر فاعدوا للقتال حتى
 ساء جزعهم واخرج فلما بيننا وبينه فارسلوا اليهم ان اليوم السبت وهو يوم لا نعمل فيه
 شيئا وقد كان احذر منه بعضنا حدنا فاصابنا بحق عليكم ولست نذاع ذلك بالذي نقا
 معكم حتى تعطونا رهنا من رجالكم يكونون بايدينا فنه ان حتى تناجسوا فانا نحشى ان
 ضن منكم الحرب واشتد عليكم القتال ان تسيروا الى بلادكم وتقر كونوا والرجل ببلدنا ولا
 لنا بد لكم من محمد فلما رجعت اليهم الرسل الى الذي كانت بنو قريظة قالت قريش وعطفان
 لعلي والله ان الذي حدثكم نذيعهم من مسعود لحق فارسلوا الي بني تميم انا والله
 لم يندفع اليكم رجلا واحدا من رجالنا فان كنتم تزدون القتال فاخرجوا ففعلوا قالوا
 بنو قريظة حين انتهت الرسل اليهم بهذا الذي ذكره فبعث بن مسعود لحق بايديهم
 الا ان تقابلوا فان وجدوا قريش انهم وها وان كان جرحكم فتمسكوا الى بلادهم وخلوا
 بينكم ومنى الرجلين بلادكم فارسلوا الي قريش وعطفان انا والله لا تعانل معكم حتى تعطونا
 رهنا فابوا عليهم وحذلا الله بينهم وبعث عليهم الرجاء لى شانية شديدة البرد فجمعت بكفاه
 قدورهم ونظفوا ايهم فلما انتهى الى رسول الله صلعم ما اختلف من امرهم دعا حذيفة بن اليمان

فعلى

اهلى

تلى

طاعة

ن

استعملوا

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
 Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
 Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
 Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN

فبعثه اليهم لينظروا فعل القوم ايلا روى محمد بن اسحق عن زيد بن راجع عن محمد بن كعب القمي
 وروى غيره عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال في من اهل الكوفة لحديث بن العمان با عبد الله واهل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه قال نعم ما اسألت في ذلك كنت كنت تصنعون قال والله لقد كنا نجده قال القمي
 والله ادر كننا هاتركنا ميت على الارض ولجونا على ايماننا ولجنا فمنا وفعلنا فقال حديث
 ما ابن ابي رباح الله لقد رايتني ليلة الاحد ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يقوم فذهب اليه في القوم فبنا
 مخبرهم ادخله الجنة فما قال من اجل ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يا من لي ليل ثم العفت الينا فقال مثله
 فاسكت القوم وما قام منا رجل ثم صلى النبي صلى الله عليه وسلم هو يا من لي ليل ثم التفت اليه فقال من اجل
 يقوم فينظر لنا ما فعل القوم على ان يكون رفيق في الجنة منها قام رجل من شد الحزن وشدة
 الجوع وشدة البرد فلما لم يبق احد عانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احذروا فلم يكن في يد من القيام
 حين دعاني فقلت ليتك يا رسول الله وقت حتى اتيته وان خبث ليضطر ان يمنع راسي ووجهي
 ثم قال انت هو القوم حتى يا ربي يخبرهم ولا تحدث شيئا حتى ترجع الي ثم قال اللهم احفظه
 حتى يبين يدي ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته فاخذت سهمي وسددت
 على اسلاني ثم انطلقت امشي نحوهم كاني امشي في حزام فذهبت ودخلت في القوم وقد ارسل الله
 تعالى عليهم ريحا وجنودا وجنود الله فصل الله ما فصل لا يقبل لهم قدرا ولا نارا ولا بارا ولا يوفيني
 فاخذت صلطي فاخذت سهمي فوضعت في كبد فوفيت فارادت ان ارميه ولورمينه لم اصبرته قد
 قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحدث حدثا حتى ترجع الي فرددت سهمي في كاني ثم لما رايت ابراهيم ما فعل
 الله ابراهيم وجنود الله لم لا تقبل لهم قدرا ولا نارا ولا بارا ولا يوفيني فقال يا معشر فريش ليا رحدة كل
 رجل منكم بيد جليسه فينظر من هو فاخذت بيد جليسي فقلت من انت قال سبحان الله احنا
 نفس في انا فلان فاذا رجل من هوان فقال ابراهيم يا معشر فريش انتم والله ما اصبحتم
 بدار مقام لقد هلككم الكراع والحف واختلفت بنا بنو فريش وبافنا عنهم الذي نكروا ولقينا
 من هذه النع اما نرون ما خلقوا فاني سئل ثم قام الي جملة وهو معقولة لجلس عليه ثم ضرب فريش
 به على ثلاث فما اخلق عقاله الا وهو قام ومعه عطفان بافنا فريش فاستحسن وراي اجني
 الي بلادهم قال فزجعت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني امشي في حزام فانيته وهو قام يصلي فلما سلم اخبر
 الخبر ففعل حتى بدت ايباله في سواد الليل قال فلما اخبرته وفضت فريش وذهب عني كذا ما
 كرم

فيصلي

فاداني

Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN
 Original from
 UNIVERSITY OF MICHIGAN
 شبكة
 الالوكة
 www.alukah.net

فاذا نالني النبي صلوات الله عليه وآله والقي على طرفي ثوبه والفق صدره بيظن قد بهم فلم ازل
 نائما حتى أصبحت قال ثم بان لي قوله عز وجل **اذ جاءكم من فوقكم اي من فوق الوادي من**
 قبل المشرق ومن اسد وعظفان عليهم مالك بن عوف السفري وعبيدة بن حصن الفزاري في
 الف من غلفان ومعهم ملحد بن قويلد الاسدي في بني اسد وحبي بن خطب في بني قريظة
ومنى اسد بنهم اعني من بغن الوادي من قبل المغرب وهم قرش وكنانة عليهم ابوسفيان بن حرب في
 قرش ومن تبعه وابو الهذيل عمرو بن سفيان السلمي من قبل الحنفية وكان السبيل الذي جرت
 غزوة الحندق فيما قيل اجلاء رسول الله صلى الله عليه وآله النبيين ديارهم **واخذت الابل**
 مالت وتخصت من الرغب وقيل مالت عن كل شيء فلم تنظره الا الى عذوقها **وليف القلوب الحيا**
 نزلت عن ما كنها حتى بلغت الحلقوم من الفزع والحجج جوف الحلقوم وهذا على التمثيل
 عبرة عن شدة الخوف ماله الغرر معناه انهم جئوا وسبيل الجبان اذا استد خوفه
 ان تستفتح ويترقا اذا انتحيت الربة ان تصف العقول الى الخنجر وهذا ليعلم الجبان ان تقع
 محده **ونظفون بالله الظنون** اي اختلفت الظنون فظن المناقطين استبصار
 محمد واصحابه وظن المؤمنين النضر والظفر لهم قرار أهل المدينة والشام وابو بكر الظنونا
 والرسول والسيد باثبات المالف وملا ووقفا انما مثبتة في المصاحف وقرار اهل
 البصرة وحمزة بن عبد المطلب في الخالين على الاصل وقرار الحارون بالالف في الوقف دون الوصل
 لموافقة رؤس الامم **هنا كل على المؤمنين** اي عند كل حبيب المؤمنين بالحضر القتال
 ليتبين الخلف من المناقطين **وزلوا لوان ذلك لشدة** اي كذا كذا كذا **واذ يقول المنا**
 معيت بن قيس وقيل عبد الله بن ابي واصحابه **والذي في قلوبهم سرور** اي سرورهم في قلوبهم
وعذراة رسول الله وهو قول اهل التناق فيعدنا بحمدنا في حضور الشام وقاس
 واحدا لا يستطيع ان يجاوز حله فواحدة هذا الغرور **واذ قالت طافقنهم** اي من المناقطين
 وهم اوس بن فيظي واصحابه **يا هو شرب** يعني المدينة قال ابو عبيدة يثرب اسم ارض ومدينة
 الرسول صلوات الله عليه وآله منها وفي بعض الاخبار ان النبي صلوات الله عليه وآله تسمى المدينة يثرب وقال في طابة
 كانه كره هذا اللفظة **لا مقام لكم** فزاره العامة من الميم اي لا مكان لكم تنزلون ويقعون فيه وتوار
 ابو عبد الرحمن السلمي وحضض بضم الهم اي لا اقامه لكم **فارجعوا** الى مغازيكم عن اتباع محمد

باب الوام

الحقوم

معلم وقتل عن القتال الى مساكنهم **ويستأذنون** فربما منهم **التي** يوم بنو حارثة وبنو سلمة **يقولون**
ان يقولوا اني خاليتي ضالعة وهي بايلي العذر ونحن على السواك وقراء ابو جابر العطار
غولة بكسر الهمزة والواو في قصيرة الجدران يسهل دخول السواك عليها وكذبهم الله وقال
وما هي بغير ان يريدون الاقرا ما يريدون الاقرا **ولو دخلت عليهم** اني لو دخل عليهم المنة
يعني هو لا الجيوش الذين يريدون من العالم ومن الاخرى **من قطارها** جواربها ونواحيها جمع
قطر **ثم سئلوا العترة** اني الشوك **لا تهاط** لخطوها وقراء اهل المجاز طرها معصودة
ان جاورها وفضلها ورجعوا عن الاسلام **وما تلبسوا بها الا بسبيل** اني ما احببتوا
من العترة الا بسبيل ولا سئلوا الاجابة الى الشوك طيبة به انفسهم هذا قول كثير المفسرين
وقال الحسن وما اقاموا بالمنة بعد اعطار الكفر الا قليلا حتى ملكها **ولعنكم الله**
من قبل من قبل عذوق الخندق **لا يقولون الا دبار** عن عذوبهم اني لا ينبغي من قال يزيد في رومان
وهو بنو حارثة حتى يوم احدا ان يغسلوا مع بني سلمة فلما تركل ابيهم ما تركل عما همدوا الله ان لا
يعودوا مثلها وما **لما** قد غابوا عن وقعة بدر وراوا ما اعطاهم الله
اهل بدر من الكرامنة والفضيلة قالوا لئن استدنا الله قتلا لمتنا لئن فساق الله الكيتم
ذلك وقال مقاتل الكلبي هم سبعون رجلا بايعوا رسولا الله معلم لبلدة العترة وقالوا اشترطوا
لربك ونفك ما شئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشترط لربي ان يعيدوه اولا تنسروا برسبيل واسرط
لنفسك لا ينعوني مما تفتنون من انفسكم وازواجكم ولولا ذلكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فمنا
ان يا رسول الله قال لكم النضر في الدنيا والجنة في الاخرة قالوا قد فعلنا فذلك عهدكم وهذا
الغو ليس يرضى لان الذين بايعوا الليلة العترة كما لو اسبعين نفر الم يكن فيهم شاك
ولاسن يقول مثل هذا القول وانما الامانة قولهم عاهدوا ان نقالوا ولا يفتنوا ففتنوا
ولان عهد الله فستولا اي سئلوا عنه قل لهم **ان تتعلم النذران** من رثم من الموت **والقول**
الذي كتب عليكم لان من خذل جلمات او من **واذا لا فتون الا قليلا** اي لا تفتنوا بعد
الفور لا الله اجابكم وهم قتلته **قل من ذك الذي يصمكم من الله** اي يمنع من الله **ان اراد**
بكم سوءا فاعلموا انكم لا تجدون نصرة ولا جندون **لم من دون الله** ولما اي قديما يفتنهم
ولا نصير اي ناصر ينعهم قد ضل الله المعوقين منهم اي التبططين الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وان قل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN

يعرفونهم

وَالْقَائِدُ بْنُ إِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا رَجَعُوا لَوْ دَعَوْا حَمْدًا أَصْلَحَ فَلَا تَسْرُدُوا رَعْدَ الْحَرْبِ فَأَنَا خَائِفٌ عَلَيْكُمْ
 الْهَلَاكُ وَالْبَقَاةُ هَذِهِ نَائِسٌ مِنَ الْمَنَافِقِينَ كَمَا نُوَلِّي بِطِينِي أَنْصَارَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْقِلُونَ
 إِخْوَانَهُمْ مَا حَمَزُوا أَحِبَّاءَهُ إِلَّا الْكَلْبَةَ رَأَيْسَ وَلَوْ كَانُوا لَمْ يَنْتَبِهُوا أَبُو سَيْفِي وَأَصْحَابُهُ دَلَّحُوا الرَّجُلَ
 فَأَنْهَاهَا كَيْتٌ وَقَالَ قَائِدُ نَزَلْتُ فِي الْمَنَافِقِينَ وَذَكَرَ أَنَّ الْيَهُودَ أَرْسَلَتْ إِلَى الْمَنَافِقِينَ وَقَالُوا يَا الَّذِي
 يَحْكُمُكُمْ عَلَى قَتْلِ أَنْفُسِكُمْ بِيَدَيْكُمْ سَيْفِي وَمَنْ مَعَهُ فَأَنْتُمْ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْكُمْ فَوَلَّوْنَهُ الْمَرْءَ لَمْ يَسْتَبِقُوا سَلَمًا
 أَحَدًا وَأَنَا شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ حَوَانَا وَاجِلٌ نَهَاهُمْ الْبَيْتَ قَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَأَصْحَابَهُ عَلَى
 الْمُؤْمِنِينَ يَعْرِفُونَهُمْ وَيَخُوفُونَهُمْ بِأَيْ سَيْفِي وَمَنْ مَعَهُ وَقَالُوا لَيْنَ تَذَرُونَا عَلَيْكُمْ لَمْ تَسْتَبِقُوا
 مِنْكُمْ أَحَدًا مَا تَرْجُونَ مِنْ حَرْبٍ مَعَنَا خَيْرٌ هَلَا أَنْ تَقْتُلُوا هَهُنَا أَلْ تَقْتُلُونَا أَيْ إِخْوَانَنَا
 يَفْعَلُ الْيَهُودُ فَلَمْ يَزِدْ دَا الْمُؤْمِنُونَ يَقُولُ الْمَنَافِقِينَ أَلَمْ يَأْتَاوَا إِلَّا احْتِسَابًا فَمَا عَزَّوَجَلَّ
يَا رُفُوفَ الْبَنَاتِ لَا قَتْلًا بِعَيْنِ الْحَرْبِ لَا قَتْلًا رُبَا وَمَعَهُ مِنْ عِزِّ احْتِسَابٍ وَلَوْ كَانَتْ ذَلِكَ
 الْقَتْلُ لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا **النَّجْمَةُ عَلَيْكُمْ** خَلَّاهَا بِالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالنَّصْرَةِ وَقَالَ قَتَادَةُ خَلَّاهَا
 عِنْدَ الْغَنِيمَةِ وَصَفَّهِمُ اللَّهُ بِالْحَبْلِ وَالْجَنِيِّ قَالَ **فَإِذَا جَارَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ**
تَدْرُورًا عَيْنَهُمْ وَالرُّوسُ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجَنِّ كَالَّذِي يَقْضِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ أَيْ كَدُورَانِ
 عَيْنِ الَّذِي يَقْضِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ قَرِبَ مِنَ الْمَوْتِ وَغَشِيَهُ اسْبَابُهُ يَذْهَبُ
 عَقْلُهُ وَيَنْقُصُ بَصَرُهُ فَلَا يَرُفُ **فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ** إِذْ كُنتُمْ وَرَسُولُكُمْ وَحَالَهُ الْأَمْنُ
بِالسَّنَةِ حَرَادٍ ذَرِبَتْ جَمْعٌ حَرَادٍ بِالْمُخْلِطِ الْفَصِيحُ الَّذِي الشَّيْءُ مَسْلُوقٌ وَمَصْلُوقٌ
 وَسَلَاقٌ وَمُصْلَاقٌ وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ سَلَفُوكُمْ أَيْ عَصَمُوكُمْ وَتَنَاءُوْكُمْ بِالْإِنْقِصَافِ الْغَنِيمَةِ
 وَقَالَ قَتَادَةُ بَسَطُوا السَّنَةَ فِيمَا وَقَتْ قَسَمَتِ الْغَنِيمَةَ يَقُولُونَ أَعْطُونَا فَمَا نَشَاءُ
 مَعَكُمْ الْعَقَالُ فَلَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِالْغَنِيمَةِ مِثْلَهُمْ عِنْدَ الْغَنِيمَةِ أَيْ شَيْءٌ قَوْمٌ وَعِنْدَ الْبَاسِ الْجَبِينُ
 قَوْمٌ **النَّجْمَةُ عَلَى الْجَبِينِ** عِنْدَ الْغَنِيمَةِ تَنْشَأُ حَوْنُ الْمُؤْمِنِينَ **أَوْ لِي خَلِمَ يَوْمُنَا فَا حِطْلًا**
أَعَالِمْ قَالَ مَقَالٌ بِطَلِّ اللَّهِ جِهَادَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ سَبِيلُ احْتِسَابُونَ يَعْنِي هَلَاكَ الْمَنَافِقِينَ
الْخَرْابُ يَعْنِي قَرْيَةً وَخَطْفَانِ وَالْبَرْدُ لَمْ يَنْهَبُوا لَمْ يَنْصُرُوا عَنْ قِتَالِهِمْ جَبِينًا وَفَرَّجًا
 وَقَدْ أَنْصُرُوا **وَأَنْ يَأْتِ الْخَرْابُ** أَيْ رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لِلْعَقَالِ بَعْدَ الذَّهَابِ **يُؤْخَذُ وَالْوَأْنُ**
بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ أَيْ مَقُوتُوا كَمَا نُوَلِّي فِي بَادٍ مَعَ الْأَعْرَابِ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجَنِّ فَقَالَ بَدَارُ يَدُ

بدارة اذ اخرج الى الباحة **يسالون عن بنائكم** اخباركم وما الى اليه امركم وقد ارعقوا
 يسالون حشدة محدودة اي يسالون **ولما كانوا** يعني هؤلاء المناقضي **فكم ما قالوا**
الا قليلا يقولون اي نقابلون قليلا نقفون به عدد دم فيقولون قد قاتلنا ما **الكلبي** الا
 قليلا وميا باجازه وفات **قال** لا ربا من غير احتساب من لغيره وجل **لقد كان لكم في رسول الله**
اسوة حسنة فمن ارعاهم اسوة حيث كان نعم الهزاة والباقرين بكبرها وهما لغنان
 اي قد وقصا حقا فاسوة من لا يشبهها كما قد وقع من الاقدار اسم وضع موضع المصدر راء
 انذ احق ان تنصروا دين الله وتوازروا الرسول ولا تتخلفوا عنه وتنبهوا على
 ما يصيبكم كما فعل هو اذ اكسرت ربا عيته وجرح وجهه وقتل عمه واودى بصره
 الاذي فلو اسياكم مع ذلك بنفسه فافعلوا انتم كذلك ايضا واستنوا بسنة **لن كان جوار**
الله يدل من قولكم وهو تخصيص بعد تعميم للمؤمنين يعني ان المسوة برسول الله ينبغي كما
 يرجوا **الله** ان عباس رجوا ثواب الله **قال** مقابل عشي الله **واليوم الاخ** اي
 عشي يوم البعث الذي فيه جزاء الاعمال **وذكر الله** في جميع المواضع الستة وانما
 ثم وصف حال المؤمنين عند لقاء الاضاب **قال** **ولما رآه المؤمنون الاضاب قالوا** تسليما
 سلام الله وتصدقا للوعد **هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله** ووعدا ربهم
 ما ذكره سورة البقرة ام حبيبتهم ان قد خلوا الجنة ولما ياراكم مثل الذين خلوا من قبلكم
 اني الا ان نصر الله فربما لا يفتقن ان المؤمنين بالمحرم مثل ذلك بللمه فكما راء الاضاب
 وما اصابع من الشدة قالوا لهذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله **وما زادكم**
الا امانا وسليما اي تصدقا لله وسليما لان الله قول عند وجل **من المؤمنين رجال**
صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي قاموا بما عاهدوا الله عليه ووفوا به **فمنهم من**
وقضى نحبه اي فزع من بذر ووفى بعهده فقبض على الجهاد حتى استشهدوا والنجى النذر
 والنجى الموت ايضا **قال** مقابل قضي نحبه اي اجله فقتل على الوفاء يعني محترقا واصحابه **وقال**
قضى نحبه اي بذل جهده في الوفاء بالعهدة من قوله العرب نحبت فلان في شبر يومه وليلة
 اجمع اذ امن فلم يزل **ومنهم من ينظر** الشهاداة **قال** محرم من سعى فممن من قضي نحبه من
 استشهد يوم بذر واجل ومنهم من ينظر يعني من بقي بعد هلاك المؤمنين سبطون احد الا من

لما

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
 Digitized by
 UNIVERSITY OF MICHIGAN
 شبكة
 الالوكة
 www.alukah.net

أما السُّبُحَةُ وَأَمَّا النَّفْثَةُ **وَمَا لَوْ أَعْدَدْتُمْ بَدِيلًا** أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
 النُّعْمِيُّ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ
 حَمَلٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّسَائِيَّ وَصَدَّقْتُ عَمْرُو بْنَ زُرَّارَةَ أَمَّا زَادُ حَدَّثَنِي حَمِيدَةُ الطُّوَيْلِيُّ عَنْ أَبِي
 قَالَ غَابَ عَنِ النَّسَائِيَّ النَّفْثَةُ قَتَالَ بَدْرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَأَلْتُ عَنْ وَلَدِي قَالَ فَاكُنْ الْمُسْكِنِي
 ابْنُ اللَّهِ أَشَدُّ فِي قَاتِلِ الْمُسْكِنِ لَيْسَ لِلَّهِ مَا أَصْنَعُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أَجِدَ فَاكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ قَالَ
 اللَّهُ إِنِّي أَعْتَدُ لَكَ مَا أَصْنَعُ هُوَ رَغِي كَلَابَهُ وَابْرَأُ إِلَيْكَ مَا أَصْنَعُ بِغَيْرِ هَوَاٍ وَالْمُسْكِنِي تَحْرُ
 بَدَامَ فَاسْتَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فَقَالَ يَا سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ الْجَنَّةُ وَرَبُّ النَّظَرِ أَجَدُ
 رَحِمًا مِنْ دُونَ أَجَدٍ قَالَ سَعْدُ فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّمْ مَا أَصْنَعُ قَالَ النَّسَائِيُّ فَجَدْنَا
 بِهِ بَضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَطَعْنَةً بِمِخْوَاضٍ أَوْ رُمِيَّةٍ بِسَيْفٍ وَوَجَدْنَا قَدْ قُتِلَ وَوَقَدْ
 مَثَلَهُ الْمُسْكِنُونَ فَمَا عَرَفُوا أَصَدَّ الْأَحْتَمَ مِمَّنْ قَالَ النَّسَائِيُّ كُنَّا نَقُولُ أَنَّ هَذِهِ الْأَيَّةُ
 نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي سَبَاحِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ أَجَلِهِ
 بَنِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِي أَمَّا أَبُو بَكْرٍ لَعَزَزَ الْحَسَنُ الْجَبَرِي أَمَّا حَاجِبُ بْنُ لَهْدٍ الطُّوَيْلِيُّ أَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادٍ أَمَّا أَبُو مَعْرُوفٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ جُنَابِ بْنِ الْأَرْدَثِ قَالَ هَذَا جَمَاعٌ لِرَسُولِ
 صَلِّمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَتَّبِعُ وَجَدَ اللَّهُ فَوَجِبَ اجْتِنَاءُ عَلَى اللَّهِ فَمَنْ مَنَ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِ شَيْءٍ
 مِنْهُمْ مَصْعُوبٌ بْنُ عَمْرِو بْنِ لَيْثٍ يَوْمَ أَجِدَ لَمْ يُوْجِدْ شَيْءٌ يَكْفِي فِيهِ إِلَّا نَفْسُهُ فَكُنَّا إِذَا وَضَعْنَا عَلَى رَأْسِهِ
 خَرَجَ رَجُلًا وَوَاضَعْنَا عَلَى رَجُلٍ خَرَجَ رَأْسُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلِّمْ ضَعُوا هَذَا
 مِثْلَ رَأْسِهِ وَاجْعَلُوا عَلَى رَجُلٍ مِنْ هَذَا خَرَجَ رَأْسُهُ وَفِيهِ لَمْ تَرَ لَهُ نَفْسَهُ
 يَهْدِيهَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُنْظَرِ مُحَمَّدُ بْنُ لَهْدٍ النُّعْمِيُّ أَمَّا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْمُعَوِّذِ
 بَابِي نَصْرًا أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ الْأَطْرَاقِي أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَوْهَرِيُّ مَا
 نَحْنُ كَيْسًا أَمَّا سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ دَسَارَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَظَرْتُ
 ابْنِي صَلِّمْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ مَنِ ابْنُ أَبِي نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَوَقَدْ
 قُضِيَ خَبْرُهُ فَلَيْسَ يَنْظُرُ إِلَى هَذَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ النُّعْمِيُّ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ
 أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَمَّا أَبُو لَيْعٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ رَأَيْتُ بَدِيلًا
 طَلْحَةَ سَلَّمَ وَتَوَقَّى مَا ابْنِي صَلِّمْ يَوْمَ أَجِدَ قَوْلَ **إِجْزَى الصَّادِقِينَ بِصَدَقِهِمْ** إِجْزَى رَسُوْلِهِمْ

وصدمهم هو الوفا بالعهد **ويغيب المناقني ان شاء الله تعالى** فهدىهم الى ايمان
ان الله كان عفوا رحما ورزاه الله الذين كفروا من قرش وغطفان **يفظهم**
 لم يشف صدورهم نبيلا ما ارادوا لم يبالوا **اخيرا** طغى وكفى الله المؤمنين القتال **يلا**
 والربح وكان الله اقي ناسي ملكه عن بني النقي مقامه **وانزل الله الذين ظاهروهم من اهل**
الكتاب ان يعاونوا الاحياء من قرش وغطفان على رسول الله صلعم والمسلمين وهم
 بنو قريظة **من حيا صميم** حصونهم ومعاقلهم واحدها صبيصة ومنه قيل للقرن والشوك
 الديك والحد صبيصة وذلك ان رسول الله صلعم لما اصبح من الليلة التي انصرف الاخر
 فيها راجعي اتي بلادهم انصرف النبي صلعم والمؤمنون على الطريق وصعدوا السلاح فلما
 كان الظن ان جبريل رسول الله معجب ابعامة من اسبق على قبلة عليها رجال عليها
 قلبية من دباب ورسول الله صلعم عند ربيب بنت عخش وهي نفسها رأسه وقد غسلت
 شقه فقال وقد وضعت السلاح يا رسول الله قال نعم قال جبريل عفا الله عنك وصنع
 الملكة السلاح منذ اربع لياليت وما رجعت الا اني طلب لقوم وروى انه كان
 الخبار على وجه جبريل ورضيه جعل النبي صلعم يسبح الغبار عن وجهه وعن وجه من سبه
 فقال جبريل ان استياد منرك بالنبي الى بني قريظة وانا عامد الى بني قريظة فاستشهد
 اليهم فاني قد قطعت اوتادهم وفخت ابوابهم وتركهم عزلا له ولبيا ليامر النبي صلعم منا ديا
 فاذا ن ان من كان ساءا مطيعا فلا يصلي في العصر الا في بني قريظة وقد روى رسول الله صلعم
 على ابن ابي طالب رواه اليهم واستدوها الناس فصار على حتى اذا دق من الحصون سمع
 منها فقال له قبيصة لرسول الله صلعم فوجع حتى لقي رسول الله صلعم بالطريق فقال يا رسول الله
 لا عليك ان لا تدن من هؤلاء الاطباث قال لم اظنك سمعتني منهم اذى قال نعم يا رسول الله
 قال لو قد راوتني لم تقولوا من ذلك شيئا فلما اذنا رسول الله صلعم من حصونهم قال اخوان
 القردة هل اخوانكم الله وانزلكم فقتلهم قالوا يا ابا القحافة ما كنت تجهولا ومن رسول الله صلعم
 على اصحابه بالصورة من قبل ان يصل الى بني قريظة فقال هل منكم احد فقالوا يا رسول الله من
 بناد حية بن حليم فقال النبي صلعم على غيلة يضر عليها رجاله عليها قلبية من دباب فقال عليهم
 ذلك جبريل بعث الى بني قريظة ينزل بهم حصونهم وتعرف لرغب في كلوبهم فلما اتى رسول الله
 صلعم بني قريظة نزل على بني ابارها في ناحية من موالم فلاحق به الناس فانه جال من

حيث

وما وهن قالوا

حيث

ستحضر

بعد صلواته المشاء المحزن ولم يصلوا العصر لقول رسول الله لا يصلني أحد العصر إلا في بي قلعة
فصلوا العصر بعد المشاء المحزن فملاهم الله بك ولا عنيتهم بر رسول الله صلواته وصالهم
رسول الله فملاهم الله بك ولا عنيتهم بر رسول الله صلواته وصالهم
بن اخبط دخل على بني قريظة حتى جردهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب وكان حيث
اسد ما كان عاوده فلما التقوا رسول الله صلواته غير منصرفي منهم حتى بنا جردهم ما كعب بن
اسد ما جردهم وانه قد نزل بكم في الاموارون والى عارض عليكم خلا لا تأخذوا ابنا
شيع قالوا يا نبي هذا الرجل وضد قد فوالله لقد بين لكم ان النبي مرسل وانه الذي تجذون في
في كتابكم فملاهم الله بك ولا عنيتهم بر رسول الله صلواته وصالهم
ولا يستبدل به غيره قال فاذ ايتم هذه فملاهم الله بك ولا عنيتهم بر رسول الله صلواته وصالهم
رجلا لا يصلني بالسيف ولم تنك ورانا ثقتا يمتنا حتى علم الله بيننا وبين محمد فاني نهك
نهك ولم تنك ورانا ثقتا يمتنا حتى علم الله بيننا وبين محمد فاني نهك
تقتل هؤلاء المساكين منا جيرة القبيس يعرفهم قال فان ايتم هذه فان الليلة ليلة السبت
وانه عسى ان يكون محروا صلبا قد امنوا فيها فملاهم الله بك ولا عنيتهم بر رسول الله صلواته وصالهم
قالوا فاستبدل بيننا وخذت فيه ما لكن احذت فيه لمن كان قبلنا انما قد علمت فاصابهم من
المسيح ما لم يحيف عليكم في باب رجل منكم حذو ولدته امه ليلة واحدة من الدهر حازنا ما لم
الى رسول الله صلواته ان ابنت ابنا ابنة بن عبد المنذر اخا بني عمرو بن عوف ومكانا اخا
الموسى فاستشعر في امرنا فامسك رسول الله صلواته اليهم فلما راه قام اليه الرجل وهن البصر
النساء والصبيان بكوف في وجهه فرف لهم وقالوا يا ابا لبابة انزل ان منزل على حكم محمد
ما لم واشاء الله الى خلقه انه النخ قال ابو لبابة فوالله ما زالت فذما حتى عرفني الى خديت
ورسولهم انطلق ابو لبابة على وجهه ولم يات رسول الله صلواته حتى ارتبط في المسجد الى عود من
عمره وقال لا ارج مكانا حتى يتول الله على ما صدقت وعاهر الله لا يطار بني قريظة ابدا ولا يراها الله
في بلد خنت الله ورسول فيه ابدا اقلما يعلم رسول الله صلواته خبر فابطار عليهم حال اما لو قد جازي لا
لقد انما اذا اقل فلما انابا الى الذي اطلق من مكانه حتى يتوب الله عليهم ثم ان الله انزل نبي ابنة
على رسول الله صلواته وهو بيت ام سلمة ماتت سلمة فسمعت رسول الله صلواته فيك فقلت ثم تفك

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN



يا رسول الله اضحك الله سنك قال تبيت على ابني لمائة فقلت الا ابستره بذلك رسول الله قال
 بلى ان شئت قال فقامت على باب جحرها واذكر قبل ان يضرب عليهما الحجاب فقالت يا ابني
 ابستر ففته يا ابني الله عليك فثارا الناس ان لا يطلعوا قال لا والله حتى يكون رسول الله هو
 الذي يطلقني يدك فلما سر عليه رسول الله صلياً خارجاً الى الصبح اطلقه قال ان ملكتك تعلي بن
 شعيب واسد بن شعيب وابيد بن عبيد وهم ثلث من بني هذيل ليسوا من بني قريظة ولا النضير
 تسبهم فوف ذلك هم يوم يوم الغزاة اسلموا اليك الليلة التي نزلت فيها بنو قريظة على حكم رسول الله
 وخرجت في ذلك الليلة عمرو بن سعد بن العنزة فمضى رسول الله صلياً وعليها محمد بن مسلمة
 الحضاري في تلك الليلة فلما راه قال من هذا قال عمرو بن سعد بن العنزة وكان عمره قدامي ان
 ادخل مع بني قريظة في غد هم برسول الله صلياً فقال لا اعدو محمد ابداً فقال محمد بن مسلمة
 حين عرفوا انهم لا يخرجوني عن اكرام ثم كلفني سبيلهم فخرج حتى بابت في مسجد رسول الله
 صلياً بالمدية تلك الليلة فلا يدري اين ذهب من ارض الله فذكر لرسول الله صلياً شأنه فقال
 ذاك رجل قد جاءه الله بوفاءه ويصدق الناس بيمينه ان كان اوثق برميته فبعني اوثق من
 بني قريظة حتى نزلوا على حكم رسول الله صلياً فاصبحت رفته فلقاه لا يدري اين ذهب
 فقال رسول الله صلياً فيه تلك لقائه والله اعلم فلما اصبحوا نزلوا على حكم رسول الله صلياً
 فنوا بين الهوس فقالوا يا رسول الله انهم مواليك ومن الخندق وقد فصلت في موالي الخندق
 بالامس ما قد علمت وقد كان رسول الله صلياً قبل بني قريظة حاضراً في القيناع وكانوا
 خلفاء الخندق فنزلوا على حكمهم فقال لهم اياه عبد الله ابن ابي سفيان فوجه له فلما
 كلمهم الهوس قال رسول الله صلياً لا ترضون يا جعش الاوس ان حكم فيكم رجل منكم قالوا بلى قال
 فذاك الى سعد بن معاذ وكان سعد بن معاذ قد جعله رسول الله صلياً في حجة اسرارته من
 المسلمين قال لها رفيدة في مسجد رسول الله صلياً وكانت تدعوني الجرحى وعقبت
 بنفسها على خد من كانت برضيعة من المسلمين وكان رسول الله صلياً قد قال للهوجين
 اصابه السهم بالخندق اجعلوا رفيدة رفيدة حتى اعوده من قريب فلما كلمت رسول الله صلياً
 في بني قريظة اياه فوجه فاحتمل على حماره وطأوا له بوسادة من ادم وكان رجلاً
 جسيماً فاجلوا معالي رسول الله صلياً وهم يقولون يا ابا عمر واصبري قومي اياك فان رسول الله صلياً

في
 القيناع
 في
 القيناع

اقاموا ذلك لثمن فيهم فلما اكنوا عليه قالوا لرسول الله لا ياخذ في الله لومته لا يم
 ورجع بعض من كان معه من قومه الى دار بني الاشيل فبلغهم رجاله من بني قريظة
 قبل ان يصل اليهم سعد بن معاذ عن كلبه التي سمع منه فلما اتى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوموا الى سيدكم فانزلوا مقاموا اليه فقالوا يا ابا عبد الله ان رسول الله قد ولاك مواثيق
 لنحك فيهم فقال سعد عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ان الحكم فيها ما حكمتم قالوا نعم والى من
 هاهنا في لنا حيتنا التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلا لا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني احكم فيهم ان يثلي الرجال وتقسيم الاموال ونسبي الكذاري والنساء
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله من وقت سبع اربعة ثم استقرت لوالجهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم داريت الحيت اسراة ابن بني النجار ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سوق المدينة
 التي هي سوقها اليوم فحذروا فيها خندقا ثم بعث اليهم فضرب اعناقهم في تلك الخندق فخرج
 هم اليه ارسالا وفيهم عدوا لله حيين اخطب وكعب بن اسيد واسن القوم وهم ستائة وستة
 والمكثر لم يقولوا كانوا من النخاني مائة الى النسخ مائة ووقعا اول كعب ابن اسيد وهم
 ذهب الى رسول الله ارسالا كعب ما نرى يصنع بنا فقال اني كل موطن لا تفعلون الا انزل
 الداعي لا يمنع وان من ذهب به منكم يرجع هو الله القتل فلم يزل ذلك لذاب حتى فرغ منهم
 النبي صلى الله عليه وسلم واتى حيتي بن اخطب عدوا لله عليه حلة فاحية قد شققتا عليه من كل ناحية كوضع
 الا نكدة انكدة ليلا يسلمها جميعا يداة الى عنقه بحبل فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اما والله ما لمت نفسي زعدا ونك وكنت من عند الله كلفتم اقبل على الناس الى ايها
 الناس ان لا بأس بامر الله كتابه الله وودعه ولم يكتف على بني اسرائيل ثم جلس فضرب
 عنقه وروي عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت لم تقتل من نساء قريظة امرأة
 واحدة والنساء الله انها لعندني فحدثت معي فصيح ظم او رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجالهم
 بالسيوف اذ هرب هاتن باسمها ابن فلانة قالت انا والله قالت وبك ما كبرت اقل قلت
 ولم قالت حدثت احدهم قال فانظروا بها ففرب عنقها وكانت عايشة تقول ما انسى عينا
 منها طيب نفسي كثر ضحك وقد عرفت انها قتلت قال الواقدي وكان اسم تلك المرأة تباينة
 امرأة الحكم العنابي وكانت فتك خلا بن سويد بنت علي بن حذاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ففرب

في حلفه

المحدث الى الوفاة
 الخطيب في القصة

عنهما جلا دين سود مال وكان علي والزبير بن العلق بن قريظة ورسول الله صلعم جالس
هناك وروى محمد بن يحيى عن الزهري ان الزبير بن العلق كان يكنى ابا عبد الله عن
كان قد مر علي بن ثابت بن قيس بن ستمس بن الجاهلية يوم فقات واحذر فحين ناصيته ثم حلى سبيله
فجاء ثابت يوم قريظة هو شيخ كبير فقال يا عبد الرحمن هل تعرفني قال هو رجل عجل مثلك قال
اني اردت ان اجزيك مدك عندك قال ان الكريم يحيى الكريم قال ثم اتى ثابت الى رسول الله صلعم
فقال يا رسول الله فلما كنت للزبير عند يده ولعل علي ثمة وقد اجبت ان اجزيه بها فذهب الى
دخمه فقال رسول الله صلعم هو لك فاتاه فقال له ان رسول الله صلعم قد وهب لي ذمك والى شيخ
كبير اهل له ولاول فيها يصنع بالحرم فاني ثابت رسول الله صلعم فقال يا رسول الله اهل يولون
والى ذمك فاتاه فقال ان رسول الله صلعم اعطاني امرائى وولاءكم فكم قال اهل بيت بالجاز
لا اهل بيتا بقاء على ذمك فاني ثابت رسول الله صلعم فقال يا رسول الله هو لك فاتاه فقال
ان رسول الله صلعم هذا اعطاني ما لي فذمك فقال ان ثابت ما فعل الله عن كان وجهه من لوة
صبيته ثم انى بينه عذرا الى الحى كعب بن اسد قال قال ما فعل سيد الحارث والبادى حى
بن اخطب قال قال ما فعل سيدنا اذ اسدنا وجامينا اذ كونا اغزال بن سويل
قال ثم قال ما فعل المجلسان يحيى بن كعب بن قريظة وبني عمرو بن قريظة قال اذ هبوا وتلقوا
قال فاني اساء اليك يدي عندك يا ثابت الا ما الحقني بالبعوم فوالله ما في العيش بعد هولا
من جرتا انا بصاحب الله بعد قتلهم ولو تفقح حتى القى الاحبة فقد مر ثابت فصر عنقه فلما بلغ
ابا بكر الصديق قوله حتى القى الاحبة قال لتمام والله في نار جهنم خالدا فيها مخلد ابدا
قالوا وكان رسول الله صلعم امر بقتل ثابت ثم قسم اموال بني قريظة ونساءهم وابنائهم
على المسلمين واعلم فذكر اليوم شهان الجبل وشهران الرجال واخرج منها الخمر وكان لها
ثلثة اسهم لفرس شهان وثلثة اسهم وثلثة اسهم لفرس شهان وثلثة اسهم لفرس شهان
وثلثة اسهم لفرس شهان وثلثة اسهم لفرس شهان وثلثة اسهم لفرس شهان
اخا بن عبد الاسد بسببا يا بنى قريظة الى الجحيم فابتاع لهم خيلا وسلاحا وكان رسول
صلعم قد اصطفى لنفسه من نساء يريم رحا تبت عمرو بن خنافة ارحدى نساء بنى عمرو بن
قريظة وكانت عند رسول الله حتى قوت عنها وهي بومكرو وكان رسول الله صلعم يحرض عليها

الزبير بن العلق

ان

اني منو جهاد ورضي عليها الجاه فقال يا رسول الله بل تتركتني منك فلهذا ضيق علي وعليك فتركها
 وذاك كان حين سبها كرهت الاسلام وابنتها اليهودية ففعل لها رسول الله ووجهه في نفسه بذلك
 من امرها فبينما هم مع اصحابه اذ جمع وقع فخلع خلفه فقال ان هذا المشرك بن سعيه يشترني
 بالاسلام وعانه فجاءه فقال يا رسول الله قد اسلمت وعانه فخذك فكلما انقضت شأن بني قريظة
 انجس جميع سعد بن معاذ وذكرك بعد ان حكم في بني قريظة فاحم فقال اللهم انك قد علمت
 اني ما كن مؤتم اجب الي ان اجاهد من قوم كذبوا رسولك اللهم اني كنت ابيت من حوب
 وزيست علي رسولك شيئا فابقي لها وان كنت قد قطعت الحرب بيني وبينهم فاقبضني ليكن فالجرح
 كلته من جعد رسولك صلعم الي خيمته التي ضربت عليه في المسجد فالت عايت رضى فمخضه
 رسولك صلعم وابولكر وشه وعرفوا الذة نفس محمد بن عبد الله الذي اعرف بكاهم من بكاهم اني بك
 واخلفي جرحي فالت وكما نزل كما قال الله رحا يديهم وكان فتح بني قريظة في اخذ في العقدة
 سنة خمس من الهجرة اجزا عبد الواحد المليحي ابا احمد بن عبد الله النعيمي ابا محمد بن
 يوسف ابا محمد بن سميد ابا عبد الله بن محمد ابا يحيى بن آدم ابا اسود بن معاذ ابا اسحق
 بقول سمعت سلمان بن صرد يقول سمعت النبي صلعم يقول جيل اجلي الاخر ابعثه الان فقوم
 ولا تقربوا نحن نسبهم اجزا عبد الواحد المليحي ابا احمد بن عبد الله النعيمي ابا محمد
 بن يوسف ابا محمد بن سميد ابا عبد الله بن محمد بن يحيى بن سميد بن يحيى بن سميد بن يحيى
 همد بن ان رسول الله صلعم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جده ونصر جده وغل
 المخراب وقيل فلا شئ بلعد فقال الله تعالى فقصه قريظة وانزل الذين طاهروهم
 من اهل الكتاب من صياصيم **وقد في قلوبهم الرجى فمن قتلوا** وهم الرجال يقال
 كما نزل ستمائة **وثايسون من قتلوا** وهم النساء والذكور راي قال كانوا سبعمائة
 وقال ستمائة **واورثكم ارضهم وديارهم واسوالهم وانظروا** قال ابن زيد ومقاتل
 يعني خيبر قال فتادة كنا نحدث انها مكة قال الحسن فارش والروم وقال عكرمة كل رضى فتح
 الي يوم القيامة **وكان الله على كل شئ قدير** قال ابن جرير **ايها النبي قد ارجوا ان تلتقي**
تتردن الحيوة الدنيا وبنها فتعاليق استعطي متعة اطلاق **وانسركم من ارجاء جيلوا**
كنتي نوحن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للحيصنات منكن اجر عظيم

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
 Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
 Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN

فقال عايشة اني انما اعرض عليك امر احب ان لا يفعل في فيه حتى تستشيرني ابوك فان
 وما هو بار سوط الله قتلا لا زواجك انك يا رسول الله استشيرني ابوي بل اختارني الله ورسوله
 والدار الآخرة واسألك ان لا تخبر امرأة من نسائك بالزفة قلت قال لا تسألني امرأة منهن الا
 اخبرتها ان الله يبعثني معنوا ولا منعنا وكن يعني جعلنا ميسرا اخبرنا محمد بن عبد الله
 الصالح انا ابو الحارث بن بشير ان ابا اسمعيل بن محمد الصغار ابا احمد بن منصور الوادي انا
 عبد الزراق ابا موعز عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يدخلها من واحد منهن قال
 الزهري في ما خبرني عن عروق عن عايشة قالت فلما مضت تسع وعشرون اعدت ههنا دخل
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يدا في فقلت يا رسول الله انك لم تسع ان لا تدخل عليها منهن
 والى ذلك من تسع وعشرون اعدت من فقال اني تسع تسع وعشرون واختلفت العلماء
 في هذا الخبر انه هل كان ذلك تقويض الطلاق اليهن حتى يقع بهن الاختيار ام لا فذهب
 الحسن ومثله واكثر اهل العلم الى انه لم يكن تقويض الطلاق وانما خيرهن علي انهن اخذ
 اخترن الدنيا فارضن لقوله تعالى فقال ليني امعكن واسكنكن بدليل انه لم يكن جوابهن علي
 العور فانه قال لعائشة رضي الله عنها لم يرض علي ان يزوجني من غير ما اريد فقلت
 علي العور وذهب قوم الى انه تقويض طلاق لو اخترن انفسهن كان طلاقا واختلف اهل العلم
 في حكم الخير فقال عمر وان مسعود بن عبيد بن جابر اذا اختار رجل امرأة فاختارت زوجها الا
 شيء ولو اختارت نفسها فوقع طلقه واحده وهو قول محمد بن عبد الله بن واين ابني ليلى
 وسفيان والشافعي واصحابه الرازي الا ان عند اصحاب الرازي تقع طلقه بائنة اذا
 اختارت نفسها وعنده الاخرين رجعية وقال زيد بن ثابت اذا اختارت الزوج يقع
 طلقه واحده واذا اختارت نفسها فقلت وهو قول الحسن وبه قال مالك وروى عن
 علي ايضا انها اذا اختارت زوجها وقع طلقه واحده واذا اختارت نفسها فطلقت
 بائنة واكثر العلماء علي انها اذا اختارت زوجها لا يقع شيء اخبرنا عبد الواحد الملقب انا
 احمد بن عبد الله البجلي عن محمد بن يوسف بن محمد بن اسمعيل بن احمد بن حنبل انا ابني انا
 الاعشى اني سمعت عن مسروق عن عايشة قالت خير يا رسول الله صلح فاختار الله ورسوله
 فلم يمد ذكر علينا شيئا قوله عز وجل **يا نساء البقي من يارب منكن بما احسن خبيثا**

بعضه ظاهرة قبل هو قوله عز وجل لناس كن يعطون على ان منهم من انت فاحش
 واما ابن عباس المراد بالاحشمة الشؤن وسوء الخلق **يضاعف لها العذاب ضعيفي قوله**
 ابن كثير وابن عامر يضاعف بالنون وكسر الهمزة وتشددها العذاب بصب وقلة الاخر ون
 بابا، وفتح العين العذاب وضع وتشدده ابو جعفر واهل البصرة وشدة ابو عمرو ووزن جرها
 لقوله ضعيفي وقلة الاخر ون يضاعف بالالف وفتح العين العذاب وضع وهما لغتان مثل بعد
 واعد والابو عمرو وابو عبيد ضعفت الشيء اذا جعلته مثله وضاعفته جعلته امثاله **وكان**
ذلك على الله يسيرا قال مقاتل كان عذابها على الله هينا وتضعيف عقوق من على المعصية لشؤني
 كتضعيف العقوبة الخ على الامة وتضعيف لؤي بن لحي من لحيين وفيه اشارة الى ان
 اشرف نساء العالمين **ومن يقنت** يطيع **شكلى لله ورسوله** قوله يعقوب بن تارن شكلى
 وتقتل النار فيها ومثارة العانة بابا لان من اداه تقوم مقام الاسم بغيرها عن الواحد
 والجمع والمذكر والمؤن **وتقول صالحا نوديتها اجرها حسن** اي شلى لجدوها قال مقاتل كان
 كل حسنة عشر من حسنة قوله عز وجل والكسائي يهل بوزنها بابا وفيها فسحا على قوله
 من بابا تزوت وقلة الاخر ون تقول لانا نوقها بالنون **واحدة نالها زقا كرا حسنا**
 يعني الجنة **بالبشارة التي تستحق كاحد من النساء** قال ابن عباس بروليس قد ركن عندى
 مثل وز غير كرا من النساء الصالحات استحق الكرم على وثا بكن اعظم لذي ولم يقل كرا حتى
 لان الاحد عام يصلح للواحد والاثني والجمع والمذكر والمؤن والاسماع بين احدين ورسلا
 وقال فاسم من احدعه حاج من **ان اتقن** ما راعته **فلا تخضعي بالقول** اي من القول
 الرجال ولا ترفعن الكلام **في طبع الذي في قلبه** اي بخبر وشهوق وقيل لفاق والمعنى لا تخضعن
 قولا بحدنا نق او فاجره سبيلا الى الطمع فيكن والدارة منيرة الى الغلظة في المقالة
 اذا خاطبت الاجانب اقطع الاطباع **وقلن قولا معروفا** بوجبه الدين والاسلام بنصح
 وبيان من غير ضيق **وقرن في سؤلكي** قرا اهل المدينة وعاجهم وقرن في سؤلكي وقرا
 الاخر ون بكسرها من فتح القاف فمعناه واضرن الزم من سؤلكي من قولهم ضررت بالمكان
 اقرانرا او يقال قدرت اقر وقدرت اقر وهما لغتان تحذف الراء الاولى التي هي عن الفعل
 لشغل التضعيف وتقلن حركتها الى القاف كقولهم وظللت ظلت والامه تعالى وظلتم فتمكنون

وظلّت عليه عائلاً ومن كسر القاف فقل هو من قذرت أقرم عنناه وافرّون بكسر الراء
 مخذون الماوى ونقلت حركتها الى القاف كما ذكرنا وقتل وهو الصحيح انه امر من الوفا وكفى
 من الوعد عذون ومن الوصل صلتى اى كنى اهل وقار وشكون من قولهم وقد فلان يفتقروا
 اذا سكن وطمان **وله بنو جني** قال مجاهد وقادة البنيج هو التمسك والشفقة وقال ابن ابي
 جريح النخعة وقتل هو انظرهما راين في نذر ابراز المحاسن للرجال **تفتح الجاهلية الاولى** اختلغو
 في الجاهلية الاولى قال الشعبي هي ما بين عيسى ومحمد عليها السلام وقال ابو العباس هي من داه
 وسليمان عليها السلام كانت المرأة تلبس قميصاً من الدرع يحيط الجاهل بنين فيرى حكمته فيهم
 وقال ليلتي كان ذلك من زمن عمرو داجيتا وكانت المرأة تتخذ الدرع من اللؤلؤ فتلبسه وتخت
 وسط الطريق ليس عليها شيء وتعرض نفسها على الرجال وروى عن كريمة عن ابن عباس
 انه قال الجاهلية الاولى فيما بين نوح وادجال وروى عن كريمة عن ابن عباس انه قال الجاهلية الاولى
 فيما بين نوح وادريس وكان الف سنة وان بطيخ من ولد آدم كان احدها يسكن السهل
 والاخر ليسكن الجبل وكان رجال الجبل صباغاً والنساء حياضاً وكان نساء السهل سباغاً
 وقد ماتت وان ابليس اتى رجلاً من اهل السهل واجترأ به منه وكان يخذلوا خذ شياً مثله
 الذي يبيع به البعاري فيصوت لم يسمع الناس خطه فبلغ ذلك من حوله فأتوا يوم يستحقون
 اليه واتخذوا عيداً يجتمعون اليه في السنة فينبيح النساء الرجال وتزين الرجال لهق وان
 رجلاً من اهل الجبل هم عليه في عيدهم ذلك فرائى النساء وصباحنه فأتى اصحابه فاخبرهم
 بذلك فتحوّلوا اليه فنزلوا معهم فظهرت الفاحشة فيهم فذلك قول ليلع ولا يترجى بنو
 الجاهلية وقال وقادة هي ما قبل الاسلام وقتل الجاهلية الاولى ما ذكرنا والجاهلية الاولى
 قوم يفتلون مثل فعلهم واخر الزمان وقل قد تذكروا الاولى وان لم يكن لها اخرى كقول
 تعالى وان هلك عباد الاولى ولم يكن لها اخرى قوله تعالى **واقن الصالحين والذين**
واطفن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت اراد بالرجس
 الذرة نرى الله النساء رعنن والى مقابل وقال ابن عباس يعني المشيطان واليس لله فيه رضى
 وقال وقادة يعني السوء وقال مجاهد الرجس لشك وادب اهل البيت نساء النبي صلعم
 لم تكن في بيت وهو رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قوله واذ كن مائلاً في بيتك

تعلق نساء فلان النعم
 انبياءا ايام من
 بعد نوح

والصنادير

والصادق في ايمانهم وفيما سارهم وسيرهم والصادقات والصابرين على امر الله والصابرات
والخاشعين المتواضعين والخاشعات وصلوا رغبة الخشوع نحو الصلوة ومن الخشوع
ان لا يلتفت والمتصدقين عازيهم الله والمتصدقات والصابين والصابيات واليائنين
من وجههم عملا على والحاظقات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات قال مجاهد لا يكون العبد
منه الذكر الله كثيرا حتى يذكر الله في ايامه وقاعدته او حضجتها او زوايا ان النبي صلى الله عليه وسلم
المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذين يكونون الله كثيرا او الذاكرات قال عطاء
بن ابي رباح من فرض الله ان الله تعالى فهو داخل في قوله ان المسلمين والمسلمات ومن
اعتق بان الله في محمد رسوله ولم يخالف فليكن له من الله فهو داخل في قوله والمؤمنين والمؤمنات
ومن اطاع الله في العزايض والرسول في السنة فهو داخل في قوله واليائنين والقاتات وفي
صان نفسه عن الكذب فهو داخل في قوله الصادقين والصادقات ومن ضربه على الطاعة
وعن المعصية وعلى المصيبة فهو داخل في قوله والصابين والصابرات ومن صلى فلم يعرف
مخ عن مية وعن يساره فهو داخل في قوله والخاشعين والخاشعات ومن تغلق في كل
اسبوع بدارم فهو داخل في قوله والمتصدقين والمتصدقات ومن صام بين كل شهر ايام البيض
الثلاث عشرة والرابع عشر والخامس عشر فهو داخل في قوله والصابين والصابيات ومن حفظ
فجره عما لا يحل فهو داخل في قوله والحاظقات والحاظقات ومن صلى الصلوات
الحسن بحسنها فهو داخل في قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات **اعد الله لهم مغفرة**
واحدة اعظمتا قوله تعالى **واما ان كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يقولوا**
لهم الخيرة من امرهم الا نزلت في ربي بنت عيسى الاسديت واجبتها عبد الله بن عيسى
وامها امية بنت عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ربي لمولاه زيد بن حارثة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى زيد في الجاهلية بها طواقا غنقه وبناته فلما خطب رسول
صلى الله عليه وسلم ربيت وظنت انه خطبها لنفسه فلما علمت انه خطبها لزيد ابنت عمته
يا رسول الله فلما ارضاها لنفسه وكانت بيضا جميلة فيها حدة وكذا كبره اخوها ذكرا فآثره
وما كان لمؤمن يعني عبد الله بن عيسى ولا مؤمنة يعني اخته ربيت اذا قضى الله ورسوله امرا ان
اذا اراد الله ورسوله امرا وهو نكاح زيد بن ربي ان يكون لهم الخيرة من امرهم فذرا اهل الكوفة

الوجه

اسم

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

ان يكون بايلاء الحاييل من التانيث والفضل وفدا الاخرين باليتار التانيث الحيرة من اهلهم
 والحيرة الاختيار والمعنى ان يريد غير ارا الله او يستع من الله ورسوله **ومن بعض**
و من قوله قد ضل ظلا لا مبيها اخطا خطا ظاهرا فليست اذ كان رضى بذلك سائما
 وجعلت امرها يسلو الله صلعم وكذا كل خونها فانكها رسول الله صلعم زيد اذ دخل
 بها وشاق رسول الله صلعم اليها عشرة دنانير سيني درهما وخمارا ودرهما وازارا
 وملحفي وخشي حدك من طعام وثلاث صاعا من ثمر فوله عن جمل **واذ يقول للذي**
انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك الا انه نزلت في زينب بنت واذك ان
 رسول الله صلعم لما فرج زينب من زيدا مكثت عنده حينئذ ان رسول الله صلعم انما زيدا
 ذات يوم لما حين فابصر زينب فامد في درج وخمار وكانت بيضا جميلة ذات خلق تن
 انفسا قد نشيت فوثقت في نفسها واعجب حستها فقال سبجان مقبب الغلوب وانصرف
 فلما جاز زيد ذكر ذلك له فغضب زيد فالتقى في نفس زيد كرهيتها في الوقت فالتقى رسول
 صلعم فقال اني اريد ان افارق حاجتي قال مالك ارايك منها شي قال لا والله يا رسول الله
 ما رايت منها الا خيرا ولكنها تنظم علي لشرفها وتودني بلسانها فقال له النبي صلعم
امسك عليك زوجك واتق الله وامرهم ان طلقها وتنفذ كل قوله عن جمل **واذ يقول للذي**
انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالاعتاق وهو زيد بن حارثة امسك عليك زوجك
 يعني زينب بنت جحش واتق الله فيها ولا تغارها **وتحقيق في نفسك ما الله مبدي** اي تسد
 في نفسك ما الله مظهره ان كان في قلبه لوفاء ما تنزه بها وقال ابن عباس جبرها ووافاة
 وذا لم طلقها **وتحقيق في الناس** قال ابن عباس والحسن تستحيهم وقيل تخاف لامة النساك
 ان يقولوا ان رجلا يطلق امراته ثم ينكحها **والله احق ان تحشاه** قال عمر بن مسعود عايشة
 حائز لعل علي رسول الله صلعم انه في أشد عليه من هذه الامة وزوي عن مسروق قال
 قالت عايشة لو كسب النبي صلعم شيئا مما اوحى الله اليه لكم هذه الآية وتحقق في نفسك ما الله
 مبدي وروى صفين بن عيينة عن علي بن زيد بن جندعان قال سألني علي بن الحسين زين
 العابدين ما يقول الحسن في قوله وتحقق في نفسك ما الله مبدي وتحشي الناس والله احق ان
 تحشاه قلت يقول لما جاز زيد الى النبي صلعم فقال يا بني الله اني اريد ان اطلق زينب فاعجبته

ذلك فقال امسك عليك زوجك واتق الله فقال علي بن الحسين ليس كذلك كان الله تعالى بعد
اعلم انما سئلون من ازواجه وان زيد سئل عنها فلما جاز زيد وقال اني ازيد ان
اطلقها قال له امسك عليك زوجك فاعبته الله وقال لم قلت امسك عليك زوجك وقد
اعلمت انما سئلون من ازواجه هذا هو الاولى والايقن بحال الانبياء وهو مطابق للتكليف
لان الله تعالى اعلم اني يدري ويظهر ما اخفاه ولم يظهر غير تزويجها منه فقال زوجنا كذا فلان
الذي اطمع رسول الله محبتها او ارادة طلاقها لكان يظهر ذلك لانه لا يجوز ان يخبر الله
بغيره ثم يكتم فلا يظهر قد لا تمانعوا على اخفاء ما علم الله انما سئلون زوجة له وانما
اخفاه استحياء ان يقول لزيد التي تحتك وتلك احك سئلون امراني هذا وهذا قوله حسن
مريض وان كان القول الاخر وهو انه اخفي محبتها او نكاحها لوطقتها لا يقدح في حال الانبياء
لان العبد غير ملوم على ما يقع في قلبه من مثل هذه الاشياء ما لم يقصد فيه المأثم لان الوقت
ويملك النفس من طبع البشر وقوله امسك عليك زوجك واتق الله امر بالمعروف
وهو حجبها لا لم فيه والله احق ان عساه لم يرد به انه لم يكن عشي الله فيما سبق فانه
علم السلام قد قال اني اخشاكم واتقاكم له ولكنه لما ذكر الخشية من الناس ذكر ان الله
تع احق بالخشية منه في عموم الاحوال وفي جميع الاشياء وقوله عند رجل فلما قضي زيد منها
وطول اي حاجته في نكاحها **زوجنا كذا** وذكر قضا الوطء ليعلم ان زوجة النبي تحل بعد
الاحوال بما قال انك كانت زينة تحل على ازواج النبي صلعم لقوله زوجي اهل ليكن زوجي
من فوق سبع سموات وقال النبي كانت زينة لقوله صلعم اني لا أدركك علك ثلاث
حامين بنسائك مرة قد لهن جد وجدة واحد وانك تحميك الله في السماء وان السبعين
جبريل عليهم اجزا اسمعيل بن عبد القاهر ابا عبد القاهر بن محمد بن عيسى الجلودي انا ابو قيس
بن محمد بن عيسى انا مسلم بن الحجاج حدثني محمد بن حاتم بن يعقوب انا سليمان بن المغيرة عن ثابت
عن النبي قال لما انقضت عدة زينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قد اطلق زيد
حتى تاتها وهي تحت عجبها قال فلما رأتها عظممت في صدرى ما استطعت ان اتظر اليها صلعم ذكرها
فوليتها ظمري ونكصت على عقبى فقلت يا زينة ارسلي رسول الله صلعم اليك فذكر لي قالت ما
انا بصانعة شيئا حتى اؤمروني مقامته الى مسجد ها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلعم
او انشاور

الله
ل

عني

فدخل عليها بغير إذن قال ولقد رأيتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا الخبز والحم حين امتد
 النماز فخرج الناس وبقى رجالا يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتغى
 فحمل سبع خبزات فأتى بها بيتنا عليا وتقبلن يا رسول الله كيف وجدت اهلك قال فانا اذكر
 انا اخبرته ان العقم قد خرجوا او اخبرني قال فانطلق حتى دخل البيت فذهبت اذ دخل
 معه فالتقى الستينين وبينهم ويزل الحجاب اخبر عبد الواحد الملقب بابا احمد بن عبد الله النعماني
 ابا محمد بن يوسف ابا محمد بن اسمعيل ابا سليمان بن حرب ابا حماد عن ثابت عن ابي قلابة اولم
 النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه ما اولم علي بن ابي طالب اولم بشاة اخبرنا احمد بن عبد الله الصالح انا
 ابو سعيد محمد بن موسى البصري انا ابو العباس احمد انا محمد بن هشام بن ملائكة بن شهر بن
 انا مروان القزاز انا احمد بن ابي حنيفة اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه بنت عيسى
 فاشبع المسلمون خبزا ولما قولن تعالى **فكي لا يكون على المؤمنين حرج** اثم **واذ اوج اديعيا**
اذ اقصوا منهن وطرا والادعياء جمع الداعي وهو المشتري يقول زوجك زيناك زيناك وهو امرأة
 زيد الذي تبيتها يعلم ان زوجة المشتري حلال للمشتري وان كان قد دخل بها المشتري خلاف
 ابن الصلب لا يحل للاب **وكان امر الله منعولا** اي كان قضا الله ما ضيا وحكمه نافذا
 وقد مضى زيد بن ثابت وجنار رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله وجل **كان على النبي من حرج فما فرض الله**
له اي فيما احل الله له سنتا الله اي كسنة الله مضى بفتح الحاء فوضعت على الاعمال
 ان مواسنة الله **في الدين خلقوا من قبل** اي في الانبياء الماضين ان لا يواخدهم بما حل لهم
 قال الكلبي ومقاتل رددوا ورجعوا جميعا ومن المدة التي هو بها فذكر جميع بين محمد
 وبين زيد بن ثابت وفضل اشوا والسنة في الزواج فانه من سنة الانبياء وفضل في لثا الزواج
 مثل داود وسليمان عليهما السلام **وكان امر الله قدر المعذور** اقضوا مقتضاها كما تاملوا ضيا
الذين يلقون رسالات الله يعني سنة الله في الانبياء الذين بلغوا رسالات الله
حشون احدا الا الله لا تحشون معاذ الناس ولا تهمهم فما احل الله لهم ونرض عليهم
وكفى بالله حكيما حافظا لاعمال خلقه ومحاسبهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج زيد
 قال الناس ان محمد لا تزوج باسوة ابنه فانزل الله **ما كان محمدا ابا احد من رجالكم** يعني
 زيد بن حارثة اي ليس ابا احد من رجالكم الذين لم يولد لهم في علي زواج زوجة بعد وفاته

ابا

هو الذي يصلي عليكم ويلائكم **فلا تفلحوا** من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار والتمني
قال السدي قال بنو اسرائيل موسى اني اظن اني اكون من هذه الملائكة فاذن الله اني اكون من
انني اصلي وان صلوني وعني وقد سعت كل شيء وقيل الصلوة من الله على العبد هي اشد عيش
الذكر المجليل لخدمته عباده وقيل انما عليهم والى انفس الملائكة ان الله وملائكته يصلون على النبي
والابوبكر بافضل الانبياء رسول الله بسيف الاوقد اشركنا فيه فاذن الله هذه الآية قوله
يخرجكم من الظلمات الى النور اي من ظلمة الكفر الى نور الايمان يعني انه برحمته وهدايته ودعاه
الملائكة لم يخرجكم من ظلمة الكفر الى النور **فكان بالمومنين رجاء عظيم** اي تحية المؤمنين
هم يلقون الله اي يرون الله **سلام** اي يسلم الله عليهم ويسلمون من جميع الافات وروى عن البراء
بن عازب قال تحييتهم يوم يلقون الله **سلام** يعني يلقون مولى المؤمنين لا يقبض روح صومني الاسلام عليه
وعن ابن مسعود قال اذا جاء كل الموت ليقبض روح المؤمن قال ذلك يعني ان الاسلام مولى
يسلم عليهم الملائكة ويحيونهم حتى يخرجون من قبورهم **واعد لهم اجرًا كبيرًا** اي الجنة
وقوله عز وجل **يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ونبيا ورايا** اي شاهدا لهذا المرسل
بالنبوة ونبيا لمن آمن بالجنة ونذيرا لمن كذب بالانوار **وداعينا الى الله** اي توجيها
وطاعة **بافيه بامره وسلا جانيه** استماه سراجا لا يهتدي به كما لسراج يستضاء
في الظلمة **ويشتق المؤمنون بان لهم من الله فضلا كبيرا** ولا تطلع الاطراف والمناجيات ذكرنا
تفسيرها اول السورة **ودع اذام** اي والى بن عباس وقتادة اجنب على اذام قال البراء
ما تجازم عليه وهذا مفسوخ بآية القتال **وتوكل على الله وكن بالله وكيلًا** اي حافظا قول
عز وجل **يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن فيهن فليس عليكم جناح ان تطلقوهن**
قبل النكاح حين واقع لان الله تعالى زينب الطلاق على النكاح حتى لو كان لامرأة اجنبية
اذا نكحت كانت طالق او قال كل امرأة انكحها فتي طالق فذلك طلق الطلاق وهو قول علي
وابن عباس وجابر ومعاذ وعائشة وبنو قال سعيد بن المسيب وعروة وشريح وسعيد
بن جبير والقسيم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء بن سليمان بن يسار وجاهد والشعبي
وقتادة واكثر اهل العلم وبه قال اثنان في روى عن ابن مسعود انه وقع الطلاق وهو
قول ابراهيم النخعي واصحابه لرائي وقال ربيعة ومالك والاوزاعي ان عتي امرأة فيقع وان

العتيب

Digitized by 39015079105394
http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
www.alukah.net

ثم فلاح وروى عن عكرمة عن ابن عباس انه قال كذبوا على من سجد ان كان قالها فليترحم
عليه والرجل يقول ان تزوجت فلانة فخطا بقول الله تعالى اذا نكحت المؤمنات ثم طلقتموهن
ولم ينقل اذ اطلقتموهن ثم نكحتوهن اجزا ابو سعيد الشريفي اما ابو الحنفى لم يقل انا الحنفى
بن محمد لديودى اما عن احمد بن القسما النواويزى اما ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر
القيس بنورى بكى اما الرازي بن سليمان اما ابو بن سوين اما ابن ابي ذر عن عطاء بن جابر
قال قال رسول الله طلاق قبل النكاح قوله **تم طلقوهن من قبل ان تنسوهن** تماموهن **فما كنتم**
عليهن من عذر فتعذر واما خصوصاً بالاقراء والاشهر **فنفقوهن** اي اعطوهن ما يستغن به
قال ابن عباس هذا اذا لم تكن سبي لها صداقاً عليها المتعة فان كان قد فرض لها صداقاً عليها
نصف صداق ولا متعة لها وقال قتادة هذه الآية منسوخة بقوله نصف ما فرضتم وقيل
هذا امر نبي فالمتعة مستحبة لها مع نصف لم يردى به بعض الى انها تنكح المتعة
في حال لظواهر الآية **وسنخوهن سرا** اي لا تطلعوا سبيتهن بالمعروف من غير ضرر
قوله عز وجل **ما الذي انا اخلفنا لك انوا عمل لك** اي انت اجور **من** اي مهورهن
وما كنتم بينكم اي ان الله عليكم رد عليك من الكفر وان سبعتي فتملك مثل صفة وجوبه
وقد كانت مارة مما كنت بينه فولدت له ابراهيم **وبنات عتك** اي بنات عتك اي بنات عتك اي بنات عتك
خالك اي بنات خالك اي بنات عتك اي بنات عتك اي بنات عتك اي بنات عتك
منه لم يخبر له نكاحاً روى ابو صالح عن ام هانئ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة خطبني قائلاً الله
هذه المدينة فلم احك له لاني لم اكن من المهاجرين وكنت من اهل مكة ثم شغلني الهمم في
التحليل **وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان ارد ان ينكحها** اي انكحها خالصاً
من دون المؤمنين اي خلصها لكل امرأة مؤمنة وهبت نفسها لغير صداق فانما عين
المؤمنة فلا تحل له اذا وهبت نفسها منه واختلفوا في انه هل كان يحل للنبي صلعم نكاح
اليهودية والنصرانية بالمر قد ذهب جماعة الى انه لا يحل ذلك لقوله وامرأة مؤمنة واول بعضهم
الهمم في قول الله الذي هاجر من مكة على الاسلام اي اسلمني معك في ذلك حاله لا يحل
لنكاح غير المسلم وكان النكاح ينقضه حصة بمعنى الهبة من غير ثمن ولا مهر وكان
ذلك من خصايهم علمه والنكاح لقوله خالصاً لكن من دون المؤمنين كالتزادة على الاربع ووجوب

سبعين

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

تخييل النساء كان من خصايصه لا سيما وقد لا يصدق معه من واحتلت اهل العلم في افتقار النكاح
بلقط الهبة في حق الامه فذهب اكثرهم الى انه لا ينفق الا بلقط النكاح او التزويج وهو قول
سعيد بن المسيب والزهري ومجاهد وعطاء بن رباح وبيضة وماكل والناس في وذهب قوم الى
انه ينفق بلقط الهبة والتكليف وهو قول ابراهيم النخعي واهل الكوفة ومن قال لا ينفق الا
بلقط النكاح او التزويج اختلف في نكاح النبي صلى الله عليه وسلم فذهب قوم الى انه كان ينفق في حق
بلقط الهبة كقوله تعالى خالصت لك من دون المؤمنين وذهب الاخرون الى انه لا ينفق الا
بلقط النكاح او التزويج كما في حق الامه لقوله عز وجل ان اراد النبي ان يستلمها وكا
اختصاصه في منزل المهر في لقط النكاح واختلفوا في التي وهبت نفقها لرسوله الله صلى الله عليه وسلم
كانت عنده امرأة منهن فقوله عبد الله بن عباس ومجاهد كم تكن عن النبي صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت
نفقها منه ولم يكن عنده امرأة الا ينفق النكاح او تلك التي وهبت نفقها منه
على طريق الشرط والجزاء وقال اخرون بل كانت عنده موهوبة او اختلفوا فيها فقوله الشعبي في
زينة بنت خزيمة الانصارية قال لها ام المساكين وقال قتادة هي موهوبة بنت الحارث
وقال علي بن الحسين والضحاك ومقاتل هي ام مسروق بنت جابر بن بني أسيد وقال عوف بن الزبير
هي خولة بنت حكيم بن بني سليم وقوله عز وجل **فعلينا ما من ضاعلهم** اي اوجبنا على المؤمنين
في انزلهم من الاحكام ان لا يتزوجوا الا من ارسل ولا يتزوجوا الا بولي وشهود ومهر
وملكة ايمانهم اي ما اوجبنا من الاحكام في كل لعمري لكي لا يكون عليكم حرج فصدق
اولا الاله اي احللكم ازواجكم وما ملكت يمينك والموهوبة لكي لا يكون عليكم حرج فصدق
وكان الله غفولاً عما تنسوا اي ينجي من نسا منتهى وتوى اليك اي تضم اليك من نسا
اختلف المفسرون في معنى هذه الآية فاشبهوا قول الله في القسم بينهن وذلك ان النسوة بينهن
في القسم كانت واجبة عليه فلما نزلت هذه الآية سوط عنه وصار الاختيار اليه فيمن قال
ابوزيد وابن زيد نزلت هذه الآية على غير بعض امهات المؤمنين على النبي صلى الله عليه وسلم وطلبت بعضهن
زيادة النفقة فجهل النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت هذه الآية واسم الله تعالى ان يخرجهن من الديار ولا حرج
وان على سبيل من اختارت الدنيا ويكره في اختارت الله ورسوله على نزل امهات المؤمنين
ولا سكنن ابداً او على ان يزوجن اليه من يشاء منتهى ويخرج من يشاء من ضمن به قسم لهن اولم يقسم

او قسم لبعضهم دون بعض او فضل بعضهم في النفقة والقسمة فيكون الاصح ان يذكر اليه
 يفضل كلف يشاء وكان ذلك من خصاياه من ضمن ذلك واختاره على هذا الشأن واختلفوا
 وانه هذا اخرج احدا منهم عن القسم فقال بعضهم لم يخرج احدا بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعل
 الله له من ذلك يسوي بينهم في القسم الاسود فانه روي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 يومها لما ايسرته وقيل اخرج بعضهم روى جابر عن منصور عن ابي رزين قال لما نزل الخبر
 استفتت ان يطلقهن قتلنا يا بني الله اجعل لنا من ما لك ونفك ما شئت ودعنا على حالنا
 فتزل هذه الالة فارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم واوى اليه بعضهم وكان ممن اوى اليه عاتكة
 وحفصة وولدت ولم سلمه فكان يقسم بينهن سوا وارجا منهن عاتكة ام حبيبة وميمونة
 وسودة وصفيّة وجوزة وكان قسم لهن ما يشاء وقال مجاهد تنجز من شأمنهن يعني
 تقول من شأمنهن يعني طلاقهن وتزويجهن اليك من شأمنهن بعد القول بلا عقد وقال ابن عباس وترد
 لظن من شأمنهن ونفك من شأمنهن وقال الحسن ترك من شأمنهن لكاح من شئنت ونفك
 من شئنت من شأمنهن امسك وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب امرأة لم يكن لغرض خطبتها حتى يتركها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل من شأمنهن من المؤمنين التي بين انهن كن فتوهي اليك
 وتترك من شأمنهن فلا قبلها اخبر عبد الواحد الملقب بابا احمد بن عبد الله النخعي اما محمد
 بن يوسف بن احمد بن اسمعيل اما احمد بن سلام اما ابن فضال اما هشام بن ابي صالح والكانث
 خولت بنت جهم من الالة وهن في نفقتهن النبي صلى الله عليه وسلم فقالن عايشة اما نتخلى المراه
 ان تب نفها للرجل فلما نزلت من شأمنهن قلت يا رسول الله ما اريد ذلك لا
 بصاح وهو اك حوله عن رجل **ومن اقبلت منهن عنك ان طلبت وارتدت ان توري**
ايك امرأة منهن عنك عن القسم فلا جناح عليك ان لا اثم عليك فاباح الله له ترك
 القسم لهن حتى لا يخرج من يشأمنهن من بينهما ويطا من يشأمنهن من غير شئنا ويرد
 الى فراشه من غير لها تفصيلا له على سائر الرجال **ذلك ان قد اعينني ولا تخزن** ان ذلك
 الخبير الذي خبرتك وصحبتك اقرب الى رضاك واجيب لا تفهن واقل لمن ان اذا علمت
 انه ذلك في احد وجعل **ويؤنين باليتن** اعطينتهن كلن من تعيب وارجار وعزل وابوار
وانه يعلم ان قولكم من ان التنا والميل الى بعضهن وكان الله عليهما حكما قوله تعالى **لا يحل**

كل النساء من بعد ولا ان تبدل بنت من ازواج فابو عمرو ويعقوب لا يحل البتة
 الاخرى بالثانية من بعد يعني من بعد هولا النسب الملقى خيرهن فاخذتكم وذلك ان النبي
 صلعم لما خيرهن فاخترن الله ورسوله شكى الله لهن ورحم عليه النساء سواهن فبهاه عن
 تظليفتن وعن الاستبدال بهن هذا قول ابن عباس وقتادة واختلفوا في انه هل ايجز له
 النساء من بعد والت عايشة طاعت رسول الله صلعم حتى اكله النساء ووالله مات على
 النخيم وقال عكرمة والضحك معنى لا يحل لكل النساء الا الملقى احلناهن لكم وهو قوله انا احلنا
 كل زواجك المنة ثم قال لا يحل لكل النساء الا التي احلناكم بالصفة التي تقدم ذكرها وقوله قال
 بن كعب لو ماتت نساء النبي صلعم كان يحل له ان تزوج ما عدا عايشة من ذلك قيل له لا يحل لك
 النساء من بعد ولا اما احل الله لهن النساء فقال يا اما النبي انا احلناكم كل زواجك ثم قال
 لا يحل لك النساء من بعد ولا ابوصاح الامان لا يتبع اعلى بيت ولا عن يمينه وتزوج من نساء قوم
 من بنات العم والعم والخال والخالتان شاء ثلثا منهن وما يجاوز ثلثا منهن لا يحل لك اليهوديات
 ولا نصريات بعد الممانع ولا ان تبدل بنت يقول ولا ان تبدل بالملكات خيرهن من
 اليهود والنصارى لقوله لا يكون ام المؤمنين يهودية ولا نصرانية الا ما ملكك يمينك احل
 ما ملكك يمينه من الكفايات ان تيسر يمينه وروى عن الضحاك يعني ولا ان تبدل بنت ابنة
 ولا ان تبدل بازواجك اللاتي هن زوجاتك ازواجا غيرهن بان تطلقن فتسكن غيرهن ثم
 عليه طلقت النساء اللاتي كن عذرا اذ جعلن امهات المؤمنين وحي منهن حلي غير حلي
 اخترن فاما نكاح غيرهن فلم يمنع عنه قال ابن زيد وقوله ولا ان تبدل بنت من ازواج
 كان العرب في الجاهلية يبادلون بازواجهم لقول الرجل للرجل اد لي بامرئك وابادك
 بامرئك تنزل عن امرئك وانزل عن امرئك فانزل الله ولا ان تبدل بنت من ازواج
 يعني تبادل بازواجك غيرك بان تطلق زوجتك وتاخذ زوجة الا ما ملكك يمينك لباس
 ان تبدل بامرئك ما شئت فاما الخمر فلا يروى عن عطاء ريسا رعا ابى هريرة قال دخل
 عبيدة بن حصين على النبي صلعم بهي اذن وعذرة عايشة فقال له النبي صلعم يا عبيدة فاني
 الامستيد ان قال يا رسول الله ما استاذنت علي رجل من خضر من اذرك ثم قال
 من هذه الخيرة الى جنبك فقال هذه عايشة ام المؤمنين فقال عبيدة اولا انزل عن

افن

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

انه قد نكح هذبة سمعتا من النبي صلى الله عليه وآله قال سائرنا رسول الله صلى الله عليه وآله
 كيف اُصلو عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
 وعلى آل ابراهيم انك عبيد محمد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
 عبيد محمد اخبرنا ابو الحسن السرخسي ان ابا نصرنا حمدا ابو اسحق الهاشمي ابا ابو مصعب عن
 مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الوراق في انه قال اخبرني
 ابو حمزة الساعدي انه قال لو ايا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 اللهم صل على محمد و آل و اجم و ذ ربه كما صليت على ابراهيم و بارك على محمد و ذ ربه
 كما باركت على ابراهيم انك عبيد محمد اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الرحمن النسوي ابا ابو بكر احمد بن
 الحسن الجعفي انا محمد بن يعقوب انا ابو العباس بن محمد الدوري انا خالد بن مخلد القطواني
 انا موسى بن يعقوب النعماني عن عبد الله بن كيسان اخبرني عبد الله بن محمد بن ابي عن ابن
 مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اولي الناس ظمورا لثمة اكثرهم على صلوة اخيه
 ابراهيم بن عبد الله بن الفضل الحنفي انا ابو الحسن علي بن عبد الله الطيسفي انا عبد الله
 بن عمر الطوسي انا احمد بن علي الكشيدي انا علي بن محمد انا اسمعيل بن جعفر والهادي بن
 عبد الرحمن بن ابيه عن ابيه عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني صلى الله عليه وآله واحدة صلى الله عليه
 عشر اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي نوبة انا ابو طاهر محمد بن احمد بن محمد انا ابو
 الحسن محمد بن يعقوب الكسايني انا عبد الله بن محمد انا ابراهيم بن عبد الله الحارثي انا عبد الله
 بن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن سليمان بن موسى الحسن بن علي عن عبيد الله
 بن ابي طلحة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه جاز ذات يوم والناس وجهه فقال ابراهيم
 جبريل فقال ان ربي يقول ابراهيم اني صلى الله عليه وآله احد من امتي الاصلية عليه عشر
 ولا يسلم عليك واحد من امتك الا سلمت عليه عشر اخبرنا عبد الواحد المكي انا ابو محمد
 عبد الرحمن بن ابي شبيب القاسمي انا ابو القاسم البغوي انا علي بن احمد انا شعيب عن
 عامر هو ابن عبيد الله قال سمعت عبد الله بن عامر بن صعصعة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وآله
 يقول من صلى علي صلواتي عليه الملائكة يكتبون له من ذلك اوليكتين حسنة
 ابو القاسم عن علي الكشيدي انا جناح بن نذر الحارثي بالكوفة انا ابو جعفر محمد بن علي بن

وجميع الشياطين ابا احمد بن حاتم ابا عبد الله بن موسى وابراهيم عن جبرئيل عن عبد الله بن النسيان
 عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث في كل امة
 رسله حتى يبعث في كل امة نبيا **ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعاد**
لهم عذابهم عذابا كبيرا قال ابن عباس هم اليهود والنصارى والمشركون فاما اليهود فقالوا لعزير
 ابن اسرة فلو ان الله بعث في كل امة نبيا لكانوا المشركين فاما النصارى قالوا المسيح ابن الله واما الله فثلاثة واما
 المشركون فقالوا الملائكة بنات الله والاصنام شركاءه ورونا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنه الله سبحانه
 تعالى شقني جدي اخذ الله ولده اولا والاخذ الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
 ورونا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذونني ادم ليسب الدهر وانا الدهر بيدي امر
 اقبلت لليل والنهار وفي معنى يؤذون الله الخدون في امتا به وصفاته وقال حكيمته هم اصحاب النصارى
 ابا عبد الواحد الملقب ابا احمد بن عبد الله بن النعمان ابا احمد بن يوسف ابا احمد بن محمد بن عبد الله انا محمد
 العلما ابا ابن فضال عن عمارة عن هارون بن عيسى ابا هارون فلا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله
 تعالى وثق اعلم ممن ذهبن خلقن خلقن فيخلقن اذنة وخلقن اجبة او شعيرة او قال بعضهم
 يؤذون الله يؤذون اوليائه الله كفوا له تعالى ومن الله القدرة اهل القذة ورونا عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وقال من هان لي وليا فقد اذنته
 بالحاربة وصفي الذي هو في الجنة احد الله واركان معاينه ذكره على يتعارف الناس بهم
 واستعد وجعل من عذبة عن نيل الجنة اذني من جده وايدى الرسول والا بن عباس هو ايدى شجرة
 في وجهه وكسرت راجعته وقيل ساخرها جرحه فقل عجبون **والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات**
المؤمنات يوعن الكسبي من عيان علموا ما او كبل بعد ادم والما هده يعقون فيهم يوم
يغير حرم فضل احملوا ابنا او اثنتين قال معاذ بن جبل في علي بن ابي طالب كان يؤذنه وشقوه
 وقيل نزلت في شأن عائشة رضي الله عنها وقال الفضل والكلبي نزلت في الزناة الذين كانوا يسيرون
 في طريق المدة يتبعون النساء اذا نزلن بالبيل لقضاء حوائجهم فيعزوني المرأة فان
 سكنت ابتغوها وان رجعتن انتهوا عنها ولم يكونوا يلبسون الا الامة وكانوا لا يلبسون
 الحر من الامة لان ذي الكفل كان واحدا من جن زرع وخمار الحرة والامة مشكون ذلك
 الى ازواجهم فذكره اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركت هذه الآية والذي يؤذون المؤمنين والمؤمنات

م
 اى علم النبي

لا يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه وقال الحسن كان مستجاب الدعوة وقبل جيبا مئونة لاوا خلقوا فيها
او فكت بموسى اجرا لعبده الولد ابنه احمد الملقب اما احمد بن عبد الله النعماني اما احمد بن يوسف انا
محمد بن اسمعيل اما الحق بن ابراهيم اما روح بن عبادة اما عوف عن الحسن ومحمد وخلائق عن ابي هرون
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان علم السلام كان رجلا جيبا سيرا لم يترى من جلاله شيء استخيرا
منه فانه امن ان اذ من بنى اسم الله تعالى ما من يستره هذا النفس الامر عيب بجله اما برص
واما اذ به واما اذ به وان السار اذ ان يترى ما قالوا في الايام او طوعا او دفعه على الحق ثم انفسه
فلما فتح اجاب الى ثيابه لبا رخصتها وان الجحش ابقى به فاختار موسى عصاه وطلب الجحش يقول
تقوى جحر ثوب حتى انتهى الى حلا من بني اسرائيل قبله ونهانا احسن ما خلق الله وبراهمه
يقولون وقام جحر فاختار ثوبه ولبسه وطفق بالجحش بعصاه فراه بالجحش من ان يترى ثوبا
اربع او غشا قد كى قوله حتى جعل ما انا الذي امنوا لا يكونوا كالذين اذ ولهم موسى فبراه
ما قالوا لله وقال قوم ايها الله انهم امانات هرون في النبي اذ عوف على موسى اذ فكت فاس الله
الملائكة حتى تدور على بني اسرائيل فوالله لم يبق في الله مما قالوا وقال ابو الهيثم هو ان
قدون استجاب موسى لتقوى موسى بنفسها على راس الملائكة ففهم ما الله وبراهم حتى قد كى
واهلك زون اجرا لعبده الولد ابنه احمد الملقب اما احمد بن يوسف اما محمد بن اسمعيل
اما ابو الوليد اما سبعة عن الحسن قال سمعت ابا واياهم ان سمعت عبد الله قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
وقال رجل ان هذه النفس ما اردت بها وجه الله فامت النبي صلى الله عليه وسلم فاضرب حتى رأت النفس
وجهه ثم قال رحم الله موسى فقد اذن بأكبر هذا ففكر فقلت عن رجل **اما الذي استقر**
استقر الله وقوله في الاستدلال قال ابن عباس صوابا وقال قتادة عدل وقال الحسن صدقا
وقيل ميقنا وقال علي بن ابي طالب هذا قول الله الا الذي يضل في اعمالكم قال ابن عباس فغفل حسنا ثم
وقال فقال لك ان اعمالكم وميت فيكم دنكم ومن يطلع الله ورسوله فقد فاقوا **اعطيا** ان يطلع
بالخير فله من الله وقل **ما نحن من الايمان على السموات والارض والجبالات** الا اذ اراد بالامانة
الطاعة والنواضل التي من الله على عباده عن سما على السموات والارض والجبالات على ان
اذا وهاتاهم وان صبروا عنهم وهذا قول ابن عباس وقال ابن مسعود الامانة اذ اطلعوا
وايتاء النكوة وصوم رمضان وحج البيت وصدق الحديث وقصا الدين والهداية الى الميادين

قارون

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN

واشتهر من هذا ملكة الوديع وقال تعالى هذا الامانة الفراض وحدث الدين وقال ابو الهيثم ما احب اليه
 وهو اعظم وقال زيد بن اسلم في الصوم والفعل من الجنابة وما اغتني في الشلح وقال عبد الله بن عمرو
 بن العاص اول ما خلق الله من الانسان فوجهه وقال هذه امانة استودعكم الله فانها امانة والاذن
 امانة واليد امانة والرجل امانة ولا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا دين له وقال بعضهم هي امانات الله
 والوفاء بالعهود فحق على كل مؤمن ان لا يفشل مؤثرا ولا معاهدا روي في قليل ولا كثير وهي رواية
 الضحاك عن ابن عباس ففرق الله هذه الامانة على عباد السموات والارض والجن والانس امانة
 حبايس وجملة من اتاها يعني واكثر السلف فقال له ان تحمل هذه الامانة بما فيها قلن وما فيها قال
 ان احسنتم جوزتكم وان عصيتم عوقبتن فقلن لا يا رب نحن نسخرات لاسمك لا نريد ثوابا ولا عقابا
 وقلن ذلك خوفا وخشيعة وقيل لما لقي الله ان لا يعزوا بها المصيبة في القدر ولكن العرض
 عليهن تحية الا انما لولا انهم لم يمتنعن من حملها والجمادات كلها خاضعة لله ثم مطيعه
 ساجدة له كما قال جل ذكره السموات والارض تسبعا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وقال للحجاة
 وان منها لما يهبط من خشية الله وقال لم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والانس
 والجن والجم والجن والحيوان والنبات والابواب المذمومة قال بعضهم اهل الجبال كبره فقلن فيمن انقل
 والغيم حتى عرض الامانة عليهن حتى جعلن الخطاب واجبتن يا اجبتن وقال بعضهم المراءاة العرض
 على السموات والارض هو العرض على اهل السموات عرضا العرض على من في السموات الملائكة وقوله
 على اهلها كلها دون اهلها كقوله وسئل القرين انا اهل القربة والاولى انا وهو قوله الصلوات
فابين ان عباد الله واشفق من هذا اي حزن من الامانة ان لا يودعها قبل تحقق العقاب **علا**
الانسان يعني آدم علم السلام فقال الله تعالى لادم اني عرضت الامانة على السموات والارض و
 الجبال فلم يقبلنها فقلن اتب اخذها بما فيها قال الرب وما فيها قال ان احسنتم جوزتكم وان اساءت
 عوقبتن فتملها ادم فقال من اذني وعاتي قال الله تعالى انا اذا عملت فسادا عيبتك اجعل
 لبرك حجبا فاذا احشيت ان منظر في الاكل كل فاعلم عليه حجاب واجعل للسانك لحيي وغلق فاد
 بحشيت فاخلق واجعل لفرجك لباسا فلا تكشفه على ما حرمت عليك قال مجاهد فما كان من ان
 سلكها ومن ان خرج من الجنة المنة ان ايسر العظم والعصر حتى التقيت في اسناده عن معصوم
 انه قال سلك الامانة كصخرة قطعت من السموات والارض والجبال اليها فلم يقبلها فامنا وقالوا

عظیم

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١



455

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

361

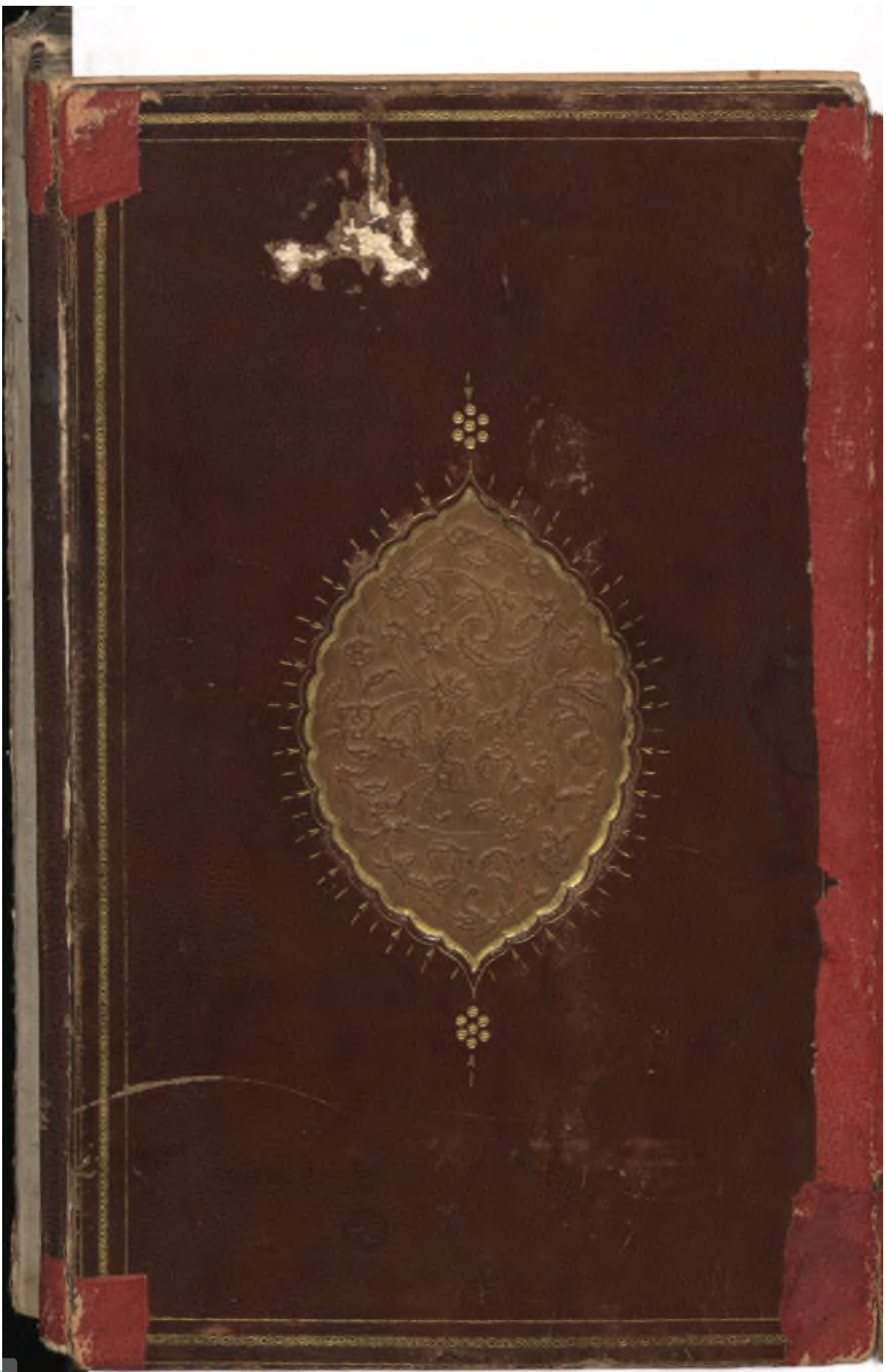
362

Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

363

364





Digitized on 2016-12-26 16:28 GMT / <http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105394>
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd